

مَجْمَعُ التَّرَاوِكِ

وَمَتَّبِعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

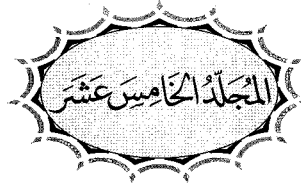
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّمَةٌ وَضَرَحَ أَعَادِيئِهِ

حَسِينِ سَلِيمِ السِّدِّاقِيِّ



كتاب القدر - والفتن

١١٨٢٣ - ١٢٦٤٥

دار المنهج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنشر

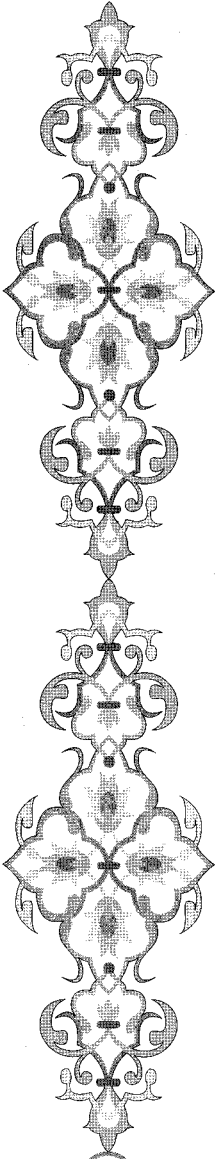
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416

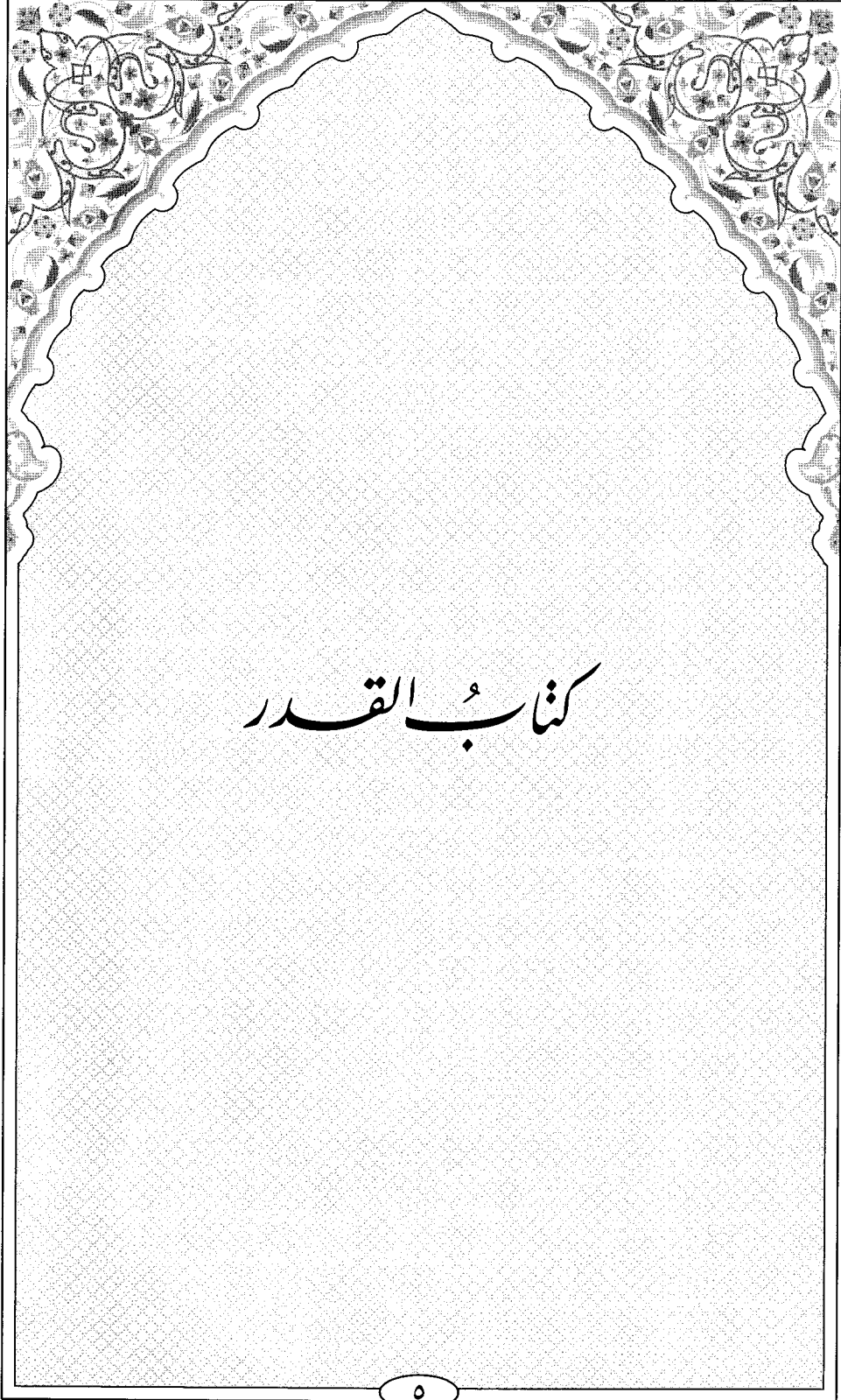
www.alminhaj.com

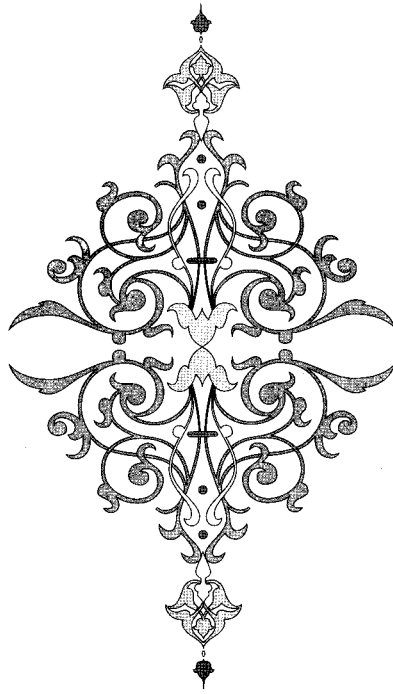
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4









٣١ - كِتَابُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ : فِيمَا سَبَقَ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي عِبَادِهِ وَبَيَانَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ
 ١١٨٢٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ ، فَضَرَبَ كَنَفَهُ الْيُمْنَى ، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَانَتْهُمْ الذَّرُّ ،
 وَضَرَبَ كَنَفَهُ الْيُسْرَى ، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَانَتْهُمْ الْحُمَمُ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ :
 إِلَى الْجَنَّةِ ، وَلَا أَبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى : إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي »
 (مص : ٢٩٧) .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح^(٢) .

١١٨٢٤ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالُوا لَهُ :

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤٤١/٦ - ومن طريقهما أخرجه ابن عساكر في
 « تاريخ دمشق » ٣٩٧/٧ - والبزار في « كشف الأستار » ٢١/٣ برقم (٢١٤٤) من طريق
 الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن
 أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد قوي أبو الربيع قال ابن معين :
 لا شيء ، ووثقه دحيم ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة عن أبي مسهر :
 ثقة . ووثقه الهيثم ابن خارجة وهشام بن عمار ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي
 في كاشفه : ثقة .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن » . وانظر
 أحاديث الباب .

والحُمَم - بضم الحاء المهملة وفتح الميم - : الفحَم ، كلها احترق من النار ، واحدته حُمَّة .
 (٢) في (ظ ، د) : « ثقات » .

مَا يُبَيِّنُكَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْ / مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ أَقْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي ؟ » .

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً وَالْأُخْرَى بِالْيَدِ ^(١) الْأُخْرَى قَالَ : هَذِهِ لِهَذِهِ ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ ، وَلَا أُبَالِي ^(٢) » ، فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا .
رواه أحمد ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْخُلُقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : هُوَ لَاءٌ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي ، وَهُوَ لَاءٌ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي » .

فَقَالَ قَائِلٌ ^(٤) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَامَذَا نَعْمَلُ ^(٥) ؟ قَالَ : « عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ » .
رواه أحمد ^(٦) ، ورجاله ثقات .

(١) في (د) : « بيده » .

(٢) سقط من (د) : قوله : « ولا أبالي » .

(٣) في المسند ١٧٦/٤ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا الجريري ، عن أبي نضرة : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ٦٨/٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا سعيد بن الجريري ، عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في (د) : « رجل » .

(٥) في (د) : « العمل » .

(٦) في المسند ١٨٦/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٨٩/٣ - من طريق ليث ابن سعد ،

وأخرجه ابن حبان برقم (١٨٠٦) في الموارد ، وهو في الصحيح برقم (٣٣٨) بتحقيقنا ، «

١١٨٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ قَبْضُ قَبْضَةٍ فَقَالَ : لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي ، وَقَبْضُ قَبْضَةٍ وَقَالَ : لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه الحكم بن سنان الباهلي ، قال أبو حاتم : عنده وهم

→ وابن قانع في معجم الصحابة ١٥٩/٢ الترجمة (٦٣٥) ، والحاكم ٣١/١ من طريق عبد الله بن وهب ،

وأخرجه ابن سعد ٩/١/١ من طريق حماد بن خالد الخياط ،

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي . . . وهذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وقال البخاري في الكبير ٣٤١/٥ : « قال معاوية مرة : عبد الرحمن بن قتادة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ » .

وأورده البخاري في الكبير ٣٤١/٥ ، ٣٤٢ من طريق الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة البصري ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

نقول : إن ما أورد البخاري - رحمه الله تعالى - يعني أن الخطأ هو قوله : عبد الرحمن بن قتادة : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » لأنه يرى أن عبد الرحمن بن قتادة لم تثبت صحبته ، ولذا أورد الطريق الذي يراه متصلاً دليلاً على ما ذهب إليه .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٦/٥ : « عبد الرحمن بن قتادة السلمي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عزَّ وجلَّ خلق آدم . . . » وذكر الحديث ثم قال : « روي عن هشام بن حكيم » .

وقد أثبت صحبته أيضاً : ابن سعد ، وابن منده ، وأبو نعيم ، والبغوي ، وابن قانع ، وابن شاهين وابن حبان ، وإذا ثبت الصحبة فلا بأس رواه أو سمعه من غيره .

ويكفي في إثبات صحبته علاوة على ما تقدم قول التابعي الراوي عنه : « وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) في المسند برقم (٣٤٢٢ ، ٣٤٥٣) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم

(٣٢٥ ، ٣٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٤٠) (١ ، ٢) - وابن عدي

٦٢٤/٢ من طريق الحكم بن سنان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف

لضعف الحكم بن سنان ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

كثير ، وليس بالقوي ، ومحلله الصدق ، يكتب حديثه ، وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٩٨) .

١١٨٢٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ، قَبَضَ مِنْ طِينَتِهِ ^(١) قَبْضَتَيْنِ : قَبْضَةً بِيَمِينِهِ ، وَقَبْضَةً بِيَدِهِ ^(٢) الْأُخْرَى ، فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ : هُوَ لَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْأُخْرَى : هُوَ لَاءِ إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ فَهُمْ يَتَنَاسَلُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْآنَ » .

رواه البزار ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه روح بن المسيب . . قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره .

١١٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقَبْضَتَيْنِ : « هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي » .
رواه البزار ^(٥) ، ورجالته رجال الصحيح ، غير نمر بن هلال ، وثقه أبو حاتم .

(١) في (د) : « طينه » .

(٢) ساقطة من (ظ) . وعند البزار أيضاً « بيده » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢١/٣ برقم (٢١٤٣) ، وهو عند الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٧١) والآجري في الشريعة ص (١٦٣) من طريق روح بن المسيب ، عن يزيد الرقاشي ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، روح بن المسيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١١٧٢) . ولكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٤) في (ظ ، د) : زيادة (الخدري) .

(٥) في « كشف الأستار » ٢٠/٣ برقم (٢١٤٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا النمر بن هلال ، عن الجريري ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد وهذا إسناد رجاله ثقات . النمر بن هلال ترجمه في الكبير ١٢٨/٨ وأشار إلى هذا الإسناد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥١١/٨ ونقل عن أبيه أنه قال فيه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٦/٥ . غير أن النمر لم يذكر فيمن صحت رواياتهم عن الجريري ، والله أعلم .

١١٨٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقَبْضَتَيْنِ : « هَوْلَاءَ لِهَذِهِ وَهَوْلَاءَ لِهَذِهِ » .

قَالَ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي الْقَدْرِ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٨٣٠ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبَتِدِيءُ الْأَعْمَالِ ، أَمْ قَدْ قُضِيَ^(٢) الْقَضَاءُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَخَذَ ذُرِّيَةَ آدَمَ

مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ نَزَّهَهُمْ فِي كَفْيِهِ ، أَوْ كَفِّهِ ، فَقَالَ :

هَوْلَاءَ فِي الْجَنَّةِ ، وَهَوْلَاءَ فِي النَّارِ .

فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَمَيْسَرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ / ، وَأَهْلُ النَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ

أَهْلِ النَّارِ » (مص : ٢٩٩) .

رواه البزار^(٣) والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه

→ وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، والنمر بصري ليس به بأس ، حدث عنه عمران القطان ، ومسلم ، لم يتابع على حديثه » . ولكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٢٠/٣ برقم (٢١٤١) ، والطبراني في الصغير ١/١٣٠ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/٢٦٧ - من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد الزبير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أيوب ، وإسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهكذا إسناد صحيح .

وأيوب هو : السخثياني . رجح ذلك الطبراني .

(٢) في (د) : « مضى » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٠/٣ برقم (٢١٤٠) ، وابن أبي عاصم في السنّة برقم ١٦٨ ، والبخاري في الكبير ٥/٣٤١ - ٣٤٢ و ٨/١٩١ - ١٩٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »

٢/٣٥٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦) ، والأجري في الشريعة ص ←

بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن .

١١٨٣١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا أَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ بَكَى ، فَقَالَ لَهُ :

مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَبْكِي جَزَعًا^(١) مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا دُنْيَا أُحْلِفُهَا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا هُمَا قَبْضَتَانِ : فَقَبْضَةٌ فِي النَّارِ ، وَقَبْضَةٌ فِي الْجَنَّةِ » . وَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَكُونُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي وهو ضعيف ، والحسن لم يدرك معاذاً .

١١٨٣٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ، أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى مَلَأُوا الْأَرْضَ ، وَكَانُوا هَكَذَا ، وَضَمَّ جَعْفَرُ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى » .

→ (١٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثني راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة البصري ، عن أبيه - ليست عند الفسوي ولا الأجرى ، وليست في السنة ولا عند البيهقي في رواية - عن هشام بن حكيم . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه البخاري في الكبير ٣٤١/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٦٩) من طريق عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، بالإسناد السابق ، وفيه « عبد الرحمن ، سمع أباه » . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٤٣/٣ إلى ابن جرير ، والبراز والطبراني ، والأجرى في الشريعة ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات . (١) في (د) : « فرعاً » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٧٢/٢٠ برقم (٣٦٥) ، وأحمد ٣٩/٥ ، من طريق البراء بن عبد الله الغنوي ، حدثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف البراء ، والانقطاع : الحسن لم يدرك معاذاً .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جعفر بن الزبير^(٢) ، وهو متروك .

١١٨٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَبَسَطَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَقَبَائِلِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، لَا يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ » .

ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ الْيُسْرَى فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَقَبَائِلِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، لَا يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) من حديث ابن مجاهد ، عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد ،

(١) في الكبير ٣٨٣/١٩ برقم (٨٩٨) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن جعفر بن الزبير ، عن أبي عبد الله قال : سمعت معاوية . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث ، وأبو عبد الله هو : عبد الرحمن ابن عسيلة .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٤٣/٣ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن معاوية . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في (د) : « الوليد » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٤٢٧/١٢ برقم (١٣٥٦٨) من طريق يونس بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن ابن مجاهد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وابن مجاهد ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٦/٣ برقم (٢١٥٦) من طريق زياد بن يحيى أبو الخطاب ، حدثنا عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن ميمون المكي منكر الحديث ، متروك الحديث .

وقال البزار : « لا أعلم أحداً رواه عن عبيد الله إلا ميمون ، وهو صالح » !!

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٤٦) من طريق عبد الله بن خالد عبدون القرقيساني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي ، عن أبي الدرداء ، ووائل بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي أمامة . . . مع زيادة ، وعبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال الجوزجاني : أحاديثه منكرة ، والقرقيساني لم أعرفه . وانظر « لسان الميزان » ٣٧٨/٣ ←

وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٠٠) .

١١٨٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ قَبَضَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .
وَبَسَطَ يَسَارَهُ ، ثُمَّ قَبَضَهَا ، فَقَالَ : « أَهْلُ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ [آبَائِهِمْ ، وَ] قَبَائِلِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقَ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ مِنْهُمْ بَلْ هُمْ هُمْ فَتُدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الشَّقَاءِ ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ مِنْهُمْ بَلْ هُمْ هُمْ ، فَيُدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ السَّعَادَةِ .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَكُلُّ مُسَيَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثاً غير هذا فقال العقيلي فيه : لا يتابع عليه ، فضعفه الذهبي من عند نفسه ، لكن في إسناده بقية وهو متكلم فيه بغير هذا / الحديث أيضاً .

١١٨٣٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي يَدِهِ صَحِيفَتَانِ^(٣) يَنْظُرُ فِيهِمَا ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَاللَّهِ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُمِّيٌّ مَا يَقْرَأُ وَمَا يَكْتُبُ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ فَنَشَرَ الَّتِي فِي يَمِينِهِ فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِي آخِرِهِ

→ وانظر الحديث الآتي برقم (١١٩٦٥) .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) ، وقد سقط من (د) « قبائلهم » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في جميع أصولنا « صحيفتين » والوجه ما أثبتناه .

شَيْءٌ»^(١) (مص : ٣٠١) «فَرَّغَ رَبُّكُمْ» ثُمَّ نَشَرَ الَّتِي فِي يَدِهِ الْأُخْرَى لِأَهْلِ النَّارِ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف .

١١٨٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا بَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، وَخَلَقَ النَّارَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا بَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟

قَالَ : « أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه بكار بن محمد السيريني وثقه

(١) في (د) : « شيئاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٧٠) من طريق محمد بن جهضم قال : حدثنا الهذيل بن بلال بن أبي الأصبح عن زاذان ، عن البراء . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الهذيل بن بلال .

تنبيه : لقد تحرّف « بن أبي الأصبح » في الأوسط إلى « عن أبي الأصبح » .

نقول : يشهد لهذا الحديث وأمثاله في هذا الباب ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١٦٧/٢ والترمذي في أبواب القدر (٢١٤٢) باب : ما جاء في أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار . والنسائي في الكبرى (١١٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٤٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٨/٥ من طريق حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا أبو قبيل المعافري ، عن شفي الأصبحي ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد صحيح . أبو قبيل هو حُيَّ بن هانيء .

(٣) في الصغير ٢٥٥/١ وفي الأوسط برقم (٤٨٧٥) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٠/١١ من طريق عباد بن علي السيريني ، حدثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عباد بن علي وبكار .

قال الأزدي : « عباد بن علي السيريني ضعف ، روى عن بكار بن محمد ، عن ابن - تحرفت فيه إلى : أبي - عون عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، حديثاً خطأ ووهم ، وإنما رواه بكار بن -

ابن معين وضعفه الجمهور ، وعباد بن علي السيريني وضعفه الأزدي .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هذا في باب : كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١١٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَزَالُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتَّى يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كِفَاءً رَحِمْنَا ^(١) » . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرٌ ^(٢) فَقَالَ : أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : « فِي النَّارِ » ثُمَّ قَالَ : « أَسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكَتُ عَنْكُمْ ، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِعُوا لِأَخْبَرْتُكُمْ بِمَلَأِكُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى تَعْرِفُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَلَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٠٢) .

١١٨٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَضْبَانٌ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ الْيَوْمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ » . وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ جَبْرِيلَ مَعَهُ .

→ محمد ، عن الثوري ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أن الله خلق الجنة . . .) فجعله عباد بن علي ، عن بكار ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، كتبناه عنه إملاء من حفظه ولا يصح . نقول : وحديث عائشة استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٢٦٧) .

(١) في أصولنا جميعها ، وفي « المطالب العالية » وفي الإتحاف « كفاراً حما » وهو تحريف والتصويب من مسند الموصلي ، ولم ترد في « المقصد العلي » لكأنما الناسخ قد تجاهلها ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند برقم (٥٧٠٢) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٣٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٤٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٤٤) - وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم .

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثِي عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَلَا تُبَدِّ عَلَيْنَا سَوَاتِنَا ، فَأَعْفُ عَنَّا اللَّهُ عَنكَ .
رواه أبو يعلى^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٢ - بَابُ أَخْذِ الْمِيثَاقِ

١١٨٣٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ / آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِنِعْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا ، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلًا^(٢) » قَالَ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١﴾ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢﴾ [الأعراف : ١٧٢ - ١٧٣] » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم شيء عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ .

(١) فِي الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٦٨٩) - وَمِنْ طَرِيقِهِ أوردَهُ البوصيري فِي « إتحاف المهرة » بِرَقْمِ (٣٣٧) ، وَالهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَقْصَدِ الْعَلِيِّ » بِرَقْمِ (١١٤١) - وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٤٩٦/١١ بِرَقْمِ (١١٨١٢) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرَطِ مُسْلِمٍ . وَانظُرْ مُسْنَدَ الْمُوصِلِيِّ بِرَقْمِ (٣١٣٤ ، ٣١٣٥) .

(٢) قَبْلًا : عِيَانًا ، وَمُقَابَلَةً : وَجْهًا لُوْجَهَ لَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، أَوْ بِوِاسِطَةِ الْمَلِكِ .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ ٢٧٢/١ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ بِرَقْمِ (٢٠٢) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكِبْرِيِّ بِرَقْمِ (١١١٩١) ، وَالطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ١١٠/٩ - ١١١ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٢٧/١ وَ ٥٤٤/٢ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ » ص (٣٢٦ - ٣٢٧) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُودِيِّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ كَلْثُومِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . .

وَأوردَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ ٥٠١/٣ وَتَعَقَّبَ قَوْلَ الْحَاكِمِ : « صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقد احتج مسلم بكثوم بن جبر » فقال : « هكذا قال - يعني الحاكم - وقد رواه عبد الوارث ، عن كَثُومِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوْقَهُ .

١١٨٤٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَقَضَى الْقَضِيَّةَ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ، وَعَرَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَخَذَ أَهْلَ الْيَمِينِ يَمِينَهُ ، وَأَخَذَ أَهْلَ الشَّقَاءِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَكَلْنَا يَدَيِ الرَّحْمَنِ يَمِينٌ (مص : ٣٠٣) فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمِينِ ! قَالُوا : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : رَبِّ لِمَ خَلَطْتَ بَيْنَنَا ؟ فَقَالَ : لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ : أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَقَضَى الْقَضِيَّةَ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَعَرَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُهَا ، وَأَهْلُ النَّارِ أَهْلُهَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « يَعْمَلُ كُلُّ قَوْمٍ لِمَا خُلِقُوا لَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ » .
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا هَذِهِ أَشْيَاءٌ نَبْتَدِعُهَا أَوْ شَيْءٌ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ ؟

قَالَ : « أَعْمَلُوا فَكُلُّ مِيسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » ، قَالَ : أَلَا نَنْجِتُهُ فِي الْعِبَادَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه سالم بن

→ وكذا رواه إسماعيل بن علي ، ووكيع ، عن ربيعة بن كلثوم ، عن جبير ، عن أبيه ، به .

وكذا رواه عطاء بن السائب ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بديحة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله .

وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فهذا أكثر وأثبت ، والله أعلم .
وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى .

غير أن الحديث يتقوى بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٨) من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النرّمقي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن عبد الرحمن ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ←

سالم^(١) ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف وزاد فيه أيضاً فقال : « يَا أَهْلَ الشَّمَالِ ، قَالُوا : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى » .

٣- بَابُ : جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ

١١٨٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدَفَهُ فَقَالَ : « يَا فَتَى الْأَهْبُ لَكَ ؟ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ؟ أَحْفَظِ اللَّهُ يَحْفَظُكَ ، أَحْفَظِ اللَّهُ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا أَسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَأَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ (ظ : ٣٩٠) لَوْ أَرَادُواكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتَبْ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْكَ (مص : ٣٠٤) ، وَأَعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه علي بن أبي علي القرشي ، وهو ضعيف .

→ النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأحمد بن الترمذي - نسبه إلى نرمق وهي قرية من قرى الري - ترجمه السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب ٣/٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٨٩) .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ٨/٢٨٧ برقم (٨٩٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٧٢٣ من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث . (١) لهذا اسم فيه تحريف ، وصوابه : « سلم بن سالم » وهو البلخي . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/١٨٥ .

(٢) في الكبير ١٤/١٤٣ برقم (١٤٧٦٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٤٠٦٠) - وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣١٥) من طريق ابن كاسب ، حدثنا علي بن أبي علي الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر . . . وعلي بن أبي علي الهاشمي متروك الحديث .

ولكن الحديث صحيح بشهادة حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصل » برقم (٢٥٥٦) .

وانظر أيضاً حديث أبي سعيد في مسند الموصل برقم (١٠٩٩) مع التعليق عليه ، و« نور » ←

١١٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمُ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شَيْءٍ » .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله ثقات .

١١٨٤٣ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ قَالَ لَهُ : اكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ » .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث في سورة ﴿ت﴾ ، وحديث يأتي في البر والصلة ، إن شاء الله .

١١٨٤٤ - وَعَنْ حَيَّانِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرِ أَبِي زُهَيْرِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مَرْحَمٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد : ٢٢] ، وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية : ٢٩] .

وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٩] .

فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ الْعَرْشَ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَقَ الْقَلَمَ ، فَأَمْرَهُ أَنْ يَجْرِيَ بِإِذْنِهِ وَعِظْمُ الْقَلَمِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَقَالَ الْقَلَمُ : بِمَ يَا رَبَّ أَجْرِي ؟ قَالَ : بِمَا أَنَا خَالِقٌ وَكَائِنٌ فِي خَلْقِي مِنْ قَطْرٍ ، أَوْ نَبَاتٍ ، أَوْ نَفْسٍ أَوْ أَثَرٍ - يَعْنِي بِهِ : الْعَمَلُ - أَوْ رِزْقٍ ، أَوْ أَجَلٍ ، فَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَأَثْبَتَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ عِنْدَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ (مص : ٣٠٥) .

→ الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس .

(١) في المسند برقم (٢٣٢٩) وإسناده صحيح . وهناك خرجناه وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه . ثم خرجناه في « معجم شيوخ الموصلية » برقم (٦٩) ، وانظر « السنة » لابن حنبل برقم (٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢) .

تنبيه : جاء في (مص) : « رواه البزار » بدل « رواه أبو يعلى » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ مَلَائِكَةٍ يَنْسَخُونَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ كُلَّ عَامٍ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَدِيثٍ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ يَتَعَارَضُونَ بِهِ حَفْظَةَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ عَشِيَّةَ كُلِّ حَمِيسٍ ، فَيَجِدُونَ مَا رَفَعَ الْحَفْظَةَ مُوَافِقًا لِمَا فِي كِتَابِهِمْ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَا يُشَاكِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ وَكَذَلِكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ الْبَرِّ وَطَيْرِهَا مِنْ الرِّزْقِ مَا يُصْلِحُهَا فِي الْبَرِّ ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ الْبَحْرِ وَطَيْرِهَا مَا يُصْلِحُهَا فِي الْبَحْرِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الضحاك ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان وقال : لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله وثقوا .

١١٨٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَوِدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا / ١٩٠/٧
مِنْ أَهْلِ الْقَدْرِ فَوَجَّأْتُ رَأْسَهُ .

قَالُوا : وَبِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ^(٢) خَلَقَ لَوْحًا مَحْفُوظًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، دَفَنَاهُ يَاقُوتَةَ حَمْرَاءَ ، قَلَمُهُ نُورٌ ، وَعَرَضُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ نَظْرَةٍ ، يَخْلُقُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيَعِزُّ وَيُذِلُّ ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ .

رواه الطبراني^(٣) من طريقين ، ورجال هذه ثقاة .

(١) في الكبير ٣٠٣/١٠ برقم (١٠٥٩٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا حيان بن عبيد الله بن زهير المصري قال : سألت الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) : « لأن » .

(٣) في الكبير ٣١٧/١٠ برقم (١٠٦٠٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الله بن الوليد ←

١١٨٤٦ - وَعَنْ مَرْثِدٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
(مص: ٣٠٦) قَالَ : خَطَّ اللَّهُ خَطَّيْنِ فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ فِي أَحَدِهِمَا
الْخَلْقَ ، وَكَتَبَ فِي الْآخَرِ مَا أَلْخَلَقُ عَامِلُونَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الحسن^(٢) بن يحيى الخشني ، وثقه دحيم وغيره ،
وضعفه الجمهور .

١١٨٤٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رُفِعَ الْكِتَابُ ،
وَجَفَّ الْقَلَمُ ، وَأُمُورٌ بِقَضَاءٍ فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله
ثقات .

٤ - بَابُ تَحَاجِّ آدَمَ وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَغَيْرِهِمَا

١١٨٤٨ - عَنْ جُنْدُبٍ - يَعْنِي : أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ - وَغَيْرِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ

→ العجلي ، حدثني بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، ولكن
مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع ، وإسناده جيد ، وما وقفت على الطريق الثانية ،
فالله أعلم .

(١) في الكبير ٣٢٨/٢٠ برقم (٧٧٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الحسن بن يحيى
الخشني ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن أبي عون ، عن أبي إدريس ، عن
مرثد ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم... وهذا إسناده ضعيف لضعف
الحسن بن يحيى الخشني .

وأبو عون هو : الأنصاري .

(٢) تحرف في أصولنا إلى « الحسين » .

(٣) في الكبير ٦٧/٣ - ٦٨ برقم (٢٦٨٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن
جحادة ، عن قتادة ، عن أبي السوار الضبعي ، عن الحسن بن علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
قال : ... موقوفاً عليه ، وهذا إسناده فيه علتان : الوقف ، والانقطاع ، فقد سقط منه :
ليث بن أبي سليم بين سفيان الثوري ، وبين محمد بن جحادة .

بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، فَأَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟
فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ نُحِيًّا ، وَأَتَاكَ التَّوْرَةَ ، تَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرٍ
قَدْ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » .

١١٨٤٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) قَالَ يَعْنِي : آدَمَ « فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذُّكْرُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وأحمد بنحوه ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١١٨٥٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ (مص : ٣٠٧) فَأَعُوْبَتِ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ
الْجَنَّةِ ، فَقَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ وَفَعَلَ بِكَ
وَفَعَلَ تَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ كُتِبَ^(٣) اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، والبزار مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح .

(١) أخرجها أبو يعلى برقم (١٥٢١ ، ١٥٢٨) ، وأحمد في المسند ٤٦٤/٢ ، وابن
أبي عاصم في السنّة برقم (١٤٣) ، والطبراني في الكبير ١٦٠/٢ برقم (١٦٦٣) من طريق
حماد بن سلمة ، عن حميد . عن الحسن ، عن جندب بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ،
قال أبو حاتم : « لم يصح للحسن سماع من جندب » . ولكن هذه الطريق مصحوبة عند
أبي يعلى ، والطبراني ، ومسبوقة عند أحمد . برواية حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن
أبي هريرة ، وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريج الروايتين في مسند الموصلي ، فعد
إليه إذا شئت .

(٢) في المسند برقم (١٥٢١) وإسناده ضعيف . ولكن انظر التعليق السابق .

(٣) عند الموصلي ، وفي (ظ ، د) : « قَدَّرَهُ » .

(٤) في المسند برقم (١٢٠٤) ، وابن أبي عاصم في السنّة برقم (١٤٢) من طريق وكيع ،

عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قوله ، وإسناده صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٢/٣ برقم الفضل بن موسى ، حدثنا الأعمش ، عن ←

١١٨٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَلَى الْحُجْرَاتِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَهُمَا فِتَامٌ^(١) مِنَ النَّاسِ يُجَاوِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتُوا ، فَقَالَ : « مَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ أَنْفَاءً ؟ جَاوَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يَرُدُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ؟ » .

١٩١/٧ فَقَالَ / رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ الْحَسَنَاتِ مِنَ اللَّهِ ، وَالسَّيِّئَاتِ مِنَ الْعِبَادِ .

وَقَالَ عُمَرُ : الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ مِنَ اللَّهِ فَتَابِعَ هَذَا قَوْمٌ ، وَهَذَا قَوْمٌ ، فَأَجَابَ^(٢) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَرَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

فَأَلْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » . قَالَ قَوْلُهُ الْأَوَّلَ ، وَأَلْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ قَوْلُهُ الْأَوَّلَ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِقِضَاءِ إِسْرَافِيلَ بَيْنَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » .

[فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا جِبْرِيلُ ؟

فَقَالَ : « [إِي]»^(٣) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تَكَلَّمَ فِيهِ ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ جِبْرِيلُ بِقَوْلِ عُمَرَ . فَقَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ : إِنَّا مَتَى يَخْتَلِفُ أَهْلُ السَّمَاءِ يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْأَرْضِ فَلْنَتَحَاكَمْ إِلَى إِسْرَافِيلَ ، فَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ ،

→ أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ورجاله ثقات ، ولكن الموقوف أمثل ، إلا أن هذا الموقوف له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي . وانظر الحديث السابق .

(١) فِتَامٌ : جماعة كبيرة .

(٢) فِي (ظ) : « وَأَجَابَ » .

(٣) ما بين قوسين زيادة من المعجم الأوسط .

فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا بِحَقِيقَةِ الْقَدْرِ : خَيْرِهِ وَشَرُّهُ ، حُلُوهِ وَمُرَّهُ كُلَّهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَا قَاضٍ بَيْنَكُمَا » (مص : ٣٠٨) .

ثُمَّ أَلْتَمَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَىٰ ، لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط واللفظ له ، والبزار بنحوه ، وفي إسناد الطبراني عمر بن الصبح ، وهو ضعيف جداً ، وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه ، وبقية رجال البزار ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

قلت : وتأتي أحاديث في مواضعها من هذا النحو .

٥ - بَابُ مَا يُكْتَبُ عَلَى الْعَبْدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

١١٨٥٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَسْتَقْرَتِ النَّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ ؟ فَيُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ فَيَعْلَمُ ،

(١) في الأوسط برقم (٢٦٦٩) من طريق الحسن بن زياد الكوفي ، حدثنا محمد بن يعلى زنبور ، عن عمر بن الصبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحسن بن زياد الكوفي ، وعمر بن الصبح متروكان ، والثاني كذبه ابن راهويه .

ومحمد بن يعلى زنبور قال البخاري : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٤/٣ برقم (٢١٥٣) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن حماد ، عن مقاتل بن حيان ، بالإسناد السابق . ولهذا إسناد فيه السكن بن سعيد ، فقد روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن حماد ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٧٣ - ٢٧٤ من حديث جابر وقال : « هذا حديث موضوع بلا شك . . . » .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ^(١) سَعِيدٌ ، فَيُعَلِّمُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه خفيف ، وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه خلاف ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٨٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لَا تُغَيَّرُ ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعُونَ ، صَارَتْ عَلَقَةً ، ثُمَّ مُضَعَّةً كَذَلِكَ ، ثُمَّ عِظَامًا كَذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ ، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ الْمَلَكُ الَّذِي يَلِيهِ : أَيُّ رَبِّ : أَذَكَرٌّ أَمْ أُنْثَى ؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ أَقْصِرُ أَمْ طَوِيلٌ ؟ نَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ ، فُوْتُهُ ، أَجَلُهُ ، أَصْحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ ؟ قَالَ : يَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : فَمِيمَ الْعَمَلِ إِذَا ، وَقَدْ / فُرِعَ مِنْ هَذَا كُلُّهُ؟ (مص: ٣٠٩) .
فَقَالَ : « أَعْمَلُوا ، فَكُلُّ سَيُوجِهَ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) باختصار عن هذا .

رواه أحمد^(٤) ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعلي بن زيد سيء الحفظ ،

(١) في (ظ ، د) : « أم » .

(٢) في المسند ٣/٣٩٧ من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا الخطاب بن القاسم ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) من طريق غياث بن بشير ،

جميعاً : حدثنا خفيف ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن ، خفيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » . والحديث يصح بشواهد ، انظر أحاديث الباب ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) بشأن عننة أبي الزبير .
وأما خفيف بن عبد الرحمن فقد تقدم (٣٥٨) وهناك بينا أنه حسن الرواية .

(٣) عند البخاري في القدر (٦٥٩٤) ، وعند مسلم في القدر (٢٦٤٣) باب : كيفية خلق الآدمي في بطن أمه . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٥٧) فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد .

(٤) في المسند ١/٣٧٤ - ٣٧٥ من طريق هشيم ، أنبأنا علي بن زيد قال : سمعت أبا عبيدة بن

وروى الطبراني حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح
وَزَادَ : « ثُمَّ يَكْسُو اللَّهُ الْعِظَامَ لَحْمًا ، وَقَالَ : وَأَثَرُهُ » .

١١٨٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسْمَةً ، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ مُعْرِضًا : أَيُّ رَبِّ ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى الْنَكْبَةِ يُنَكِّبَهَا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

→ عبد الله يحدث قال : قال عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود . وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٥٨ والخلال في السنة برقم (٨٩٢) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حذيفة النهدي : موسى بن مسعود ، حدثنا الهيثم بن الجهم المؤذن ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (١٤٥٧) . وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند برقم (٥٧٧٥) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٣٣) - والاجري في « الشريعة » ص (١٧٢) من طريق يونس ، حدثنا الزهري ، عن عبد الرحمن بن هنيذة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٨٢ ، ١٨٣) من طريق عمر بن سعيد ، ومعمر ، جميعاً : حدثني الزهري ، عن ابن هنيذة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٢٣ برقم (٢١٤٩) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف ، ولكنه متابع كما تقدم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، إلا صالح » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٦٠٠ من طريق علي بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . .

وقال ابن عدي : « هذا منكر عن مالك بهذا الإسناد ، ولا أعلم رواه غير عبد الرحمن . . . » ←

١١٨٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَّ فِي بَطْنِ أُمَّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِهَا » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٨٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ^(٢) يَبْعَثُ مَلَكًا ، فَيَدْخُلُ الرَّحِمَ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ ، مَاذَا ؟ فَيَقُولُ : غُلَامٌ أَوْ جَارِيَةٌ أَوْ مَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ فِي الرَّحِمِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ ، مَا خَلَاتِقُهُ ؟ فَيَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ ؟ فَيَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا خَلَقَهُ مَا خَلَقْتَهُ ؟ (مص : ٣١٠) فَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْلَقُ مَعَهُ فِي الرَّحِمِ » .

رواه البزار^(٣) ورجاله ثقات .

١١٨٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

→ وقوله : معرضاً ، يريد بالمعرض : المعترض . يقال عرض لي الشيء ، وأعرض ، وتعرض ، واعترض بمعنى .

(١) في « كشف الأستار » ٢٣/٣ برقم (٢١٥٠) والبزار في الصغير ٥/٢ من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح . حماد هو : ابن زيد ، ومحمد هو : ابن سيرين . وهشام هو ابن حسان . وأخرجه الأجرى في « الشريعة » ص (١٧٣) من طريق وهب بن بقية الواسطي ، عن خالد بن عبد الله ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث .

(٢) في (د) : « العبد » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٤/٣ برقم (٢١٥١) ، والآجرى في « الشريعة » ص (١٧٣) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا الزبير بن عبد الله ، حدثني جعفر بن مصعب ، قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة . . . ولهذا إسناد حسن . والزيبر بن عبد الله هو : ابن أبي خالد الأموي .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا ، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده جيد .

٦ - بَابُ سَبَبِ الْهِدَايَةِ

١١٨٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ يَوْمئِذٍ ، أَهْتَدَى ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ، ضَلَّ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ » .

١١٨٥٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) « خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ

(١) في الكبير ٢٧٦/١٠ برقم (١٠٥٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨٠/٦٤ من طريق أبي هلال : محمد بن سليم الراسبي ،

وأخرجه ابن عساكر ١٨٠/٦٤ من طريق هشام ، وأبي أمية الحبطي ، وأخرجه ابن عساكر ١٨١/١٤ و ١٨٢ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١٩٠/٢ من طريق نصر بن طريق ،

جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى .

ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في القدر (٢٦٦٢) (٣١) باب : معنى كل مولود يولد على الفطرة وفيه : « إن الله خلق للجنة أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم » .

(٢) أخرجه أحمد ١٩٧/٢ من طريق أبي المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج الخولاني) ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (٥٣٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن ، كلاهما : ثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٣٢/١٣ برقم (١٤٥٥٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو ،

جميعاً : عن عبد الله بن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي ، و « موارد الظمان » برقم (١٨١٣) ، و (صحيح ←

مَا شَاءَ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ .

رواه أحمد^(١) / بإسنادين ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

١١٨٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ حَتَّىٰ أَنَاخَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٣١١) إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَسِيرَةٍ تِسْعَ ، أَنْصَبْتُ بَدَنِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، لِأَسْأَلَكَ عَنْ خُلَّتَيْنِ أَسْهَرَتَانِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسْمُكَ ؟ » . قَالَ : أَنَا زَيْدُ الْخَيْلِ .

قَالَ : « بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ » . فَقَالَ : أَسْأَلُكَ عَنْ عَلَامَةِ اللَّهِ فِيمَنْ يُرِيدُ ، وَعَلَامَتِهِ فِيمَنْ لَا يُرِيدُ ، إِنِّي أَحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ ، وَإِنْ عَمِلْتُ بِهِ ، أَبْقَيْتُ ثَوَابَهُ ، فَإِنْ فَاتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ، حَنَنْتُ إِلَيْهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هِيَ عَلَامَةُ اللَّهِ فِيمَنْ يُرِيدُ وَعَلَامَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُرِيدُ ، لَوْ أَرَادَكَ فِي الْأُخْرَى ، هَيَّاكَ لَهَا ، ثُمَّ لَا يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَتَ » .

→ (ابن حبان) برقم (٦١٧٠) .

(١) في المسند ١٧٦/٢ ، والبزار - كشف الأستار ٢١/٣ - ، والطبراني في الكبير ٦٣٣/١٣ برقم (١٤٥٥٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٤٣ ، ٢٤٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٦٩) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨١٢) - والطيالسي ٣١/١ برقم (٥٧) منحة المعبود من طريق الأوزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله الديلمى قال : قال عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر : « موارد الظمان » ، و« كشف الأستار » ٢١-٢٢ برقم (٢١٤٥) .
تنبيه : الصحابي في رواية الطيالسي « عبد الله بن عمر بن الخطاب » وأزعم أنه تحريف .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

٧- بَابُ : كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ

١١٨٦١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعْمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ ؟
 قَالَ : « عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . قَالَ : قُلْتُ : فَفِيمَ الْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : « كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، وقال : عن عطاء بن خالد ، حدثني طلحة بن عبد الله .

(١) في الكبير ١٠/٢٤٨ - ٢٤٩ برقم (١٠٤٦٤) من طريق عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/٤٥٥ من طريق الحسن بن علي الحلواني ، جميعاً : حدثنا عون بن عمارة ، حدثنا بشير مولى بني هاشم ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعون بن عمارة ضعيف . وبشير مولى بني هاشم قال العقيلي : « مجهول بنقل الحديث ، ولا يتابع على حديثه » ثم ذكر له هذا الحديث . وقال ابن عدي : « هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، وبشير هذا - وإن لم ينسب - فإنما أخرجه فيمن اسمه بشير ، لأن هذا الحديث الذي رواه منكر عن الأعمش » .
 وأما عبد الله بن عبد المؤمن فقد ترجمه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢٤٥-٢٤٦ ، وأبان أنه قد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٦٦ وقال الذهبي في الكاشف : ثقة . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وانظر « الإصابة » ٤/٦٨ حيث أورد الحافظ هذا الحديث في ترجمة « زيد الخيل » .

(٢) في المسند ١/٥-٦ من طريق علي بن عياش ، حدثنا العطاء بن خالد ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : سمعت أبا بكر يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣/١٨ برقم ←

وعطاف وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات إلا أن في رجال أحمد رجلاً مبهماً لم يسم .

١١٨٦٢ - وَعَنْ عُمَرَ - يَعْنِي : ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَقْدُ فُرْغَ مِنْهُ ، أَوْ فِي أَمْرٍ ^(١) مُبْتَدَأٍ [أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ؟] ^(٢) .

قَالَ : « فِي أَمْرٍ ^(٣) قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا نَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ : « أَعْمَلُ يَا بْنَ الْخَطَّابِ فَكُلُّ مَيْسَرٍ : أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاوَةِ » .

رواه أحمد ^(٤) وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

→ (٢١٣٦) - والطبراني في الكبير ١/ ٦٤ برقم (٤٧) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، عن عطاف بن خالد ، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده أبي بكر وهذا إسناد جيد عطاف بن خالد روى عن طلحة وبذلك يتبين أن عطاف سمعه من الرجل البصري ، ثم سمعه من طلحة طلباً لعلو الإسناد ، ورواه من الطريقتين . وقوله : « مؤتلف » : أي مستأنف استثنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير . (١) في (ظ ، د) : « شيء » .

(٢) ما بين حاصرتين في مسند أحمد ، وفي (ظ ، د) أيضاً .

(٣) في (ظ ، د) : « فيما » بدل « في أمر » .

(٤) في المسند ١/ ٢٩ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٦٣) ، والفريابي في « القدر » رقم (٣٤) والبراز في « البحر الزخار » برقم (١٢١) من طريق محمد بن جعفر غندر ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٧ من طريق عثمان ،

وأخرجه أحمد ١/ ٢٩ ، والبخاري في « أفعال العباد » ص (٧١) من طريق الحجاج ،

وأخرجه البخاري في « أفعال العباد » ص (٧١) من طريق آدم وعبد الله بن المبارك ،

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٣٣) من طريق شبابة بن سوار ،

←

١١٨٦٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ :
أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ ؟ قَالَ : « بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . قَالُوا : فَكَيْفَ
بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « كُلُّ أَمْرٍ مَهْيَأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (مص : ٣١٢) .

رواه أحمد^(١) والبزار وحسن حديثه ، والطبراني وفيه سليمان بن عتبة وثقه

→ جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر ...
وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله .

وأخرجه الطيالسي في المنحة ٣٢/١ برقم (٦٢) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٦١) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٩) من
طريق بقية ، حدثنا الزبيدي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٦٢) ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا
الأوزاعي ، جميعاً : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ...

نقول : من الثابت أن سعيداً رأى عمر بن الخطاب ، ولكن في سماعه منه اختلاف . وقد سئل
الإمام أحمد عن سعيد : هل هو حجة في عمر ؟ فقال : « هو عندنا حجة ، قد رأى عمر ،
وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد ، عن عمر ، فمن يقبل ؟ » .

نقول : وإذا صح ذلك فالإسناد صحيح . وانظر الحديث الآتي برقم (١١٨٦٩) .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٠) ، والترمذي في أبواب التفسير (٣١١٠) ومن سورة
هود ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٧٠) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا
سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر ... وسليمان بن سفيان
ضعيف .

نقول : ولكن الحديث صحيح بشواهد : منها حديث جابر الذي استوفينا تخريجه في
« موارد الظمان » برقم (١٨٠٨) . وانظر تعليقاتنا عليه ، وتعليقنا على الحديث (٢٤٣) في
« مسند الموصلي » .

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤٤٢/٦ من طريق هيثم بن خارجة ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٩/٣ برقم (٢١٣٨) ، والحاكم في المستدرک ٤٦٢/٢
من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عتبة أبو الربيع ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن
أبي إدريس ، عن أبي الدرداء ... وهذا إسناد قوي .

أبو الربيع بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٣) .

أبو حاتم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨٦٤ - وَعَنْ ذِي اللَّحِيَةِ الْكِلَابِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْمَلُ فِي أَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ ، أَوْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « لَا بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » .
 قَالَ : فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذَا ؟ قَالَ : « فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

رواه ابن أحمد^(١) ، والطبراني ورجالته^(٢) ثقات .

١١٨٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ ، أَشَيْءٌ فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ شَيْءٌ يُسْتَأْنَفُ ؟

→ وقال البزار : « إسناده حسن » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي في خلاصته : « قلت : بل قال ابن معين في سليمان بن عتبة : لا شيء » . وقد قال في الكاشف في سليمان هذا : « ثقة » ! .

(١) هذا هو الصواب ، فقد جاء الحديث في المسند من رواية (عبد الله ، عن أبيه) وهذا خطأ والصواب أنه من زيادات عبد الله على مسند أبيه كما جاء في « إتحاف المهرة » ٤ / ٤٦١ وكما جاء في مصادر تخريج هذا الحديث ولذا نقول :

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤ / ٦٧ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٢٣٧ رقم (٤٢٣٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ١٧٧ - ١٧٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨ / ٥٣٠ - ٥٣١ - من طريق يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن يزيد بن أبي منصور ، عن ذي اللحية الكلابي . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الله أيضاً ٤ / ٦٧ - ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٨ / ٥٣١ - والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٢٣٥) ، والبخاري في الكبير ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١ / ٣٤١ الترجمة (٤٢٧) من طريق سهل بن أسلم العدوي ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، به .

وفي إسناد ابن قانع سقط ، وتحريف .

ونسب الحافظ في الإصابة ٣ / ٢٢٠ هذا الحديث إلى البغوي ، والطبراني ، والحسن بن سفيان ، وابن قانع ، وابن أبي خيثمة ، وغيرهم : من طريق سهل بن أسلم . . .

(٢) في (ظ) : « وبقية رجاله » وهو خطأ .

قَالَ : « بَلْ شَيْءٌ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ » . قَالَ : فَفِيمَ أَلْعَمَلُ ؟ قَالَ : « كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » / .

١٩٤/٧

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْعَمُ^(٢) فِيمَا جَرَتْ بِهِ أَلْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ أَلْقَلَمُ ، أَوْ شَيْءٌ نَأْتِنْفُهُ ؟ قَالَ : « بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ أَلْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ أَلْقَلَمُ » . قَالَ : فَفِيمَ أَلْعَمَلُ ؟ قَالَ : « أَعْمَلُ فَكُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

(١) في « كشف الأستار » ١٨/٣ - ١٩ برقم (٢١٣٧) وابن حبان في « موارد الظمان » برقم (١٨٠٧) ، وابن أبي عاصم برقم (١٦٥) ، والفريابي في « القدر » برقم (٣١) ، من طريق أبي ضمرة : أنس بن عياض الليثي ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لشذوذه .

قال البزار : « رواه غير واحد ، عن الزهري ، عن سعيد : أن عمر قال . . . »

لا نعلم أحداً يسنده عن أبي هريرة إلا أنس . ورواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن عمر . . . » .

نقول : لقد أعل البزار هذا الحديث بأن من رووه عن الزهري بإسقاط أبي هريرة في الإسناد أكثر من الذين أثبتوه ، كما أعله باختلاف على الزهري في هذا الإسناد .

ولبيان العلة الأولى نقول : أخرج ابن أبي عاصم في « السنة » هذا الحديث برقم (١٦١) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن الوليد ، الزبيدي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٦٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الأوزاعي ،

جميعاً : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . ومحمد بن الوليد الزبيدي أثبت في الزهري من الأوزاعي ، قال ابن معين : « الأوزاعي في الزهري ، ليس بذلك » .

وقال يعقوب : « والأوزاعي ثقة ثبت ، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء » .
(٢) في (ظ) : « العمل » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قال في آخره . فقال القوم بعضهم لبعض : فالجد إذاً ، ورجال الطبراني ثقات .

١١٨٦٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا الَّتِي نَعْمَلُ ، أَمْوَاحِدُونَ بِهَا عِنْدَ الْخَالِقِ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَشَرٌّ فَشَرٌّ؟ أَوْ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، وَجَفَّتْ بِهَا الْأَقْلَامُ؟ قَالَ : « يَا سُرَاقَةُ ، قَدْ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، وَجَفَّتْ بِهَا الْأَقْلَامُ » . قَالَ : فَعَلَامَ نَعْمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ : « أَعْمَلُ يَا سُرَاقَةُ (ظ : ٣٩١) فَكُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . قَالَ سُرَاقَةُ : أَلَا نَنْجِتُهُدُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف (مص : ٣١٣) .

(١) في الكبير ١٨/١١ برقم (١٠٨٩٩) من طريق إبراهيم بن الوليد الدياسي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن دينار ، وتيار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد .

إبراهيم بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٨٦) . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٩/٣ برقم (٢١٣٩) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : كتب ليث إلى سليمان بن طرخان : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف . قال البزار : « لا نعلم رواه عن حبيب إلا الليث ، ولا عنه إلا سليمان » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٧) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا جناب : عون بن ذكوان القصاب ، حدثنا عبد الكريم أبو أمية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الكريم أبو أمية ، وأبو جناب القصاب . وأخرجه الطيالسي ٣٣/١ برقم (٦٥) ، ومسلم في القدر (٢٦٤٨) من طريق زهير ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٠٩) بتحقيقنا من طريق روح بن القاسم ،

جميعاً : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمان » لتمام ←

١١٨٦٨ - وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ الْمُدَلِجِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَنْعَمَلُ شَيْئًا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ نَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ ؟

قَالَ : « بَلْ لِعَمَلٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَمِ الْعَمَلُ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَيْسَرٍ لَهُ عَمَلُهُ ^(١) » . قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) أَلَا نَأْتِي الْجِدُّ ، أَلَا نَأْتِي الْجِدُّ .

قلت : روى ابن ماجه بعضه ^(٣) .

رواه الطبراني ^(٤) ورجاله رجال الصحيح ^(٥) .

٨ - بَابٌ : فِيمَا فُرِغَ مِنْهُ

١١٨٦٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) يَقُولُ : « فَرَّغَ اللَّهُ إِلَيَّ كُلَّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَثَرِهِ ،
وَمَضْجَعِهِ ^(٧) » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « وَعَمَلِهِ » .

رواه أحمد ^(٨) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد إسنادي

أحمد رجاله ثقات .

→ التخریج .

(١) في (د) : « لما خلق له » .

(٢) في الطبراني : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ » .

(٣) في المقدمة (٩١) باب في القدر ، وفي إسناده مقال ، قاله البوصيري .

(٤) في الكبير ١٣٠/٧ برقم (٦٥٩٣) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٦٧) من
طريق حماد بن سلمة ، أخبرني قيس بن سعد ، عن طاوس ، عن سراقه . . . وهذا إسناد
صحيح .

(٥) سقط من (د) : « قلت روى . . . » إلى هنا .

(٦) سقط من (مص) قوله : « سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٧) في (ظ ، د) زيادة : « وشقي أو سعيد » وهي الخامسة . وهي في رواية أحمد الصحيحة
الإسناد .

(٨) في المسند ١٩٧/٥ ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٣٠٧) من طريق زيد بن يحيى ←

١١٨٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُنَّ : الْخُلُقُ وَالْخُلُقُ وَالرِّزْقُ وَالْأَجَلُ لَيْسَ أَحَدٌ بِأَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ ، وَقَالَ : الصَّدَقَةُ جَائِزَةٌ ، قُبِضَتْ أَوْ لَمْ تُقْبَضْ .

رواه الطبراني^(١) وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه الحاكم والدارقطني في السنن وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله في أحد الإسنادين ثقات .

→ الدمشقي ، حدثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله ، أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء... وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ١٩٧/٥ ، والطيالسي ٣١/١ برقم (٥٩) منحة ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٣٠٣) من طريق الفرّج بن فضالة ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٣٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩١/٥٢ من طريق محمد بن مروان ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » أيضاً برقم (٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧) من طرق الوليد بن مسلم ،
وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (١٥١) والطبراني في الأوسط برقم (٣١٤٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٩٠/١٦ - من طريق عبد الله بن يوسف ،
وأخرجه الدواليبي في « الكنى » ١٥٤/٢ من طريق أبي عبد الرحيم ،
وأخرجه ابن عساكر ٢٨٩/١٦ من طريق ابن شعيب ،
جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد ، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء... وهذا إسناد صحيح . نعم الفرّج بن فضالة ضعيف ، ولكنه متابع كما ترى .
وأخرجه ابن حبان برقم (١٨١١) موارد ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٤/٣ برقم (٢١٥٢) من طريقين : حدثنا الوزير - تحرفت في كشف الأستار إلى : العوام - بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة ، به .
وهذا إسناد حسن من أجل الوزير بن صبيح . وانظر « فوائد تمام » برقم (١٤٤٥) .
(١) في الكبير ٢١٧/٩ برقم (٧٩٥٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي وللانقطاع .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩٥٣) ، من طريق عيسى بن المسيب ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ، عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف عيسى بن المسيب ، وانظر الحديث التالي .

١١٨٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« فُرِعَ لِابْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ : الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ وَالرِّزْقِ وَالْأَجَلِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط [وفيه عيسى بن المسيب البجلي (مص : ٣١٤) وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه وضعفه في غيرها]^(٢) .

١١٨٧٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذِكْرٌ / زِيَادَةُ الْعُمُرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤَخَّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سليمان بن عطاء ، وهو ضعيف .

٩ - بَابٌ : فُرِعَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ

١١٨٧٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَكَّرُ مَا يَكُونُ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ ، فَصَدَّقُوا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ عَنْ خُلُقِهِ ،

(١) في الأوسط برقم (١٥٨٣ ، ٧٣٢١) من طريق عيسى بن المسيب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعيسى بن المسيب ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٧٣) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا الوليد عبد الملك بن مسرح الحراني ، حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن عطاء كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وتمام الحديث : « وإنما زيادة العمر : الذرية الصالحة يرزقها الله العبد فتدعو له من بعده ، فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر » .

فَلَا تُصَدِّقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَىٰ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء .

١١٨٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - فَذَكَرَ الْقَوْمُ رَجُلًا ، فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ ؟ قَالُوا : لَا .

قَالَ : فَيَدُهُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَرِجْلُهُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّىٰ تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات (مص : ٣١٥) .

١٠ - بَابُ : لَا يَمُوتُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ

١١٨٧٥ - عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدِهِ^(٣) بِأَرْضٍ وَلِيَّ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ قَبْضَهُ » .

رواه البزار^(٤) ، وقد رواه الترمذي باختصار ، وفيه محمد بن موسى الحرشي

وهو ثقة وفيه خلاف .

(١) في المسند ٤٤٣/٦ من طريق وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهري : أن أبا الدرداء قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٢٦٢) ، وكشف الخفاء برقم (٧٩٩) ، والشذرة برقم (٢٣٦) ، والأثر التالي .

(٢) في الكبير ١٩٩/٩ برقم (٨٨٨٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الله بن ربِيعَةَ ، قال : كنا جلوساً ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .

مالك بن الحارث هو : السلمي الرقي ، وعبد الله بن ربِيعَةَ بعضهم ذكره في الصحابة .
وتمام هذا الأثر : « إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة ، ثم تنحدر دماً ، ثم تكون علقة ، ثم تكون مضغة ، ثم يبعث إليه الملك فيكتب رزقه وخلقه وشقي أو سعيد » .

(٣) في (ظ ، د) : « عبد » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٥/٣ برقم (٢١٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٥١) ←

١١٨٧٦ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَ عَبْدًا بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا ^(١) حَاجَةً ، وَلَا تَنْتَهِي حَتَّى يَقْدُمَهَا » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ سُورَةِ لُقْمَانَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب ، وهو متروك ، واتهم بالوضع ، وقد وثقه أبو داود .

١١٨٧٧ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا جُعِلَتْ مَنِيَّةُ عَبْدٍ بِأَرْضٍ ، إِلَّا جُعِلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ » .
رواه الطبراني ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

→ من طريق أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي عزة . . . وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « موارد الظمان » برقم (١٨١٥) . وَوَلَّى : وَكَلَّ ، ولفظ الترمذي : « جعل له إليها حاجة » . وانظر الترمذي (٢١٤٨) باب : إن النفس تموت حيثما كتب لها .
(١) في (د) : « إليها » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٠٧) من طريق موسى بن عيسى الخرزى البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا عبد الله بن أبي حميد ، حدثنا أبو المليح الهذلي ، حدثني يسار أبو عزة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعباد بن صهيب ، وعبيد الله بن أبي حميد متروكان ، وصهيب بن محمد مجهول ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢١٢/٦ ، والإصابة ٢٥٤/١١ .

(٣) في الكبير ١٧٨/١ برقم (٤٦١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر عن أيوب ، عن أبي المليح ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهو في جامع معمر برقم (٢٠٩٩٦) وإسناده صحيح إذا كان أبو المليح سمعه من أسامة بن زيد .

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز ، في دفن كل ميت في التربة التي خلِقَ منها/ .

١١ - بَابُ : خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ

١١٨٧٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن عبد الله

أبو الحسين بن الكردي ، وهو ثقة (مص : ٣١٦) .

١٢ - بَابُ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ

١١٨٧٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ

يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِهِ » . رواه أحمد^(٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨/٣ برقم (٢١٦٠) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص

(٤٦) ، والحاكم في المستدرک ٣١/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الأسماء

والصفات » ص (٣٨٨) - وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٣٥٨) ، والخطيب في

« تاريخ بغداد » ٣١/٢ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا أبو مالك ، عن ربيعي بن حراش ،

عن حذيفة بن اليمان . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٣٥٧) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٤٦/٦ ،

والحاكم ٣٨/١ من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد حسن . فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد

الظمان » .

وعند البخاري زيادة : « وتلا بعضهم عند ذلك : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ » ، فأخبر أن

الصناعات وأهلها مخلوقة » .

ثم أخرجه من طريق محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة

رضي الله عنه : أن الله خلق كل صانع وصنعتة .

(٢) في المسند ٤٤١/٦ - ٤٤٢ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع ، عن يونس بن

ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . ولهذا إسناد جيد ، ←

١١٨٨٠ - [وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط .

١١٨٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأُمُورُ كُلُّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ » .

قَالَ : « الْقَدَرُ نِظَامُ التَّوْحِيدِ ، فَمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ ، وَآمَنَ بِالْقَدْرِ ، فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » .

→ أبو الربيع هو : سليمان بن عتبة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٣) ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٩/٣ إلى أحمد .

ويشهد له حديث زيد بن ثابت الذي خرجناه في « موارد الظمان » برقم (١٨١٧) وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٢٧) وفيه : « لو أنفقت مثل أحد في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

وأخرجه أحمد ١٨١/٢ ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٠٢) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٣٤) من طريق أنس بن عياض ، حدثنا أبو حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠١) - ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٦) - وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٣٤) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أبو حازم (سلمة بن دينار) ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٧٤٠) - من طريق سفيان ، عن أبي حازم ، به .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠٠) - ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٦) - من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير والله أعلم ، وأخرجه في الأوسط برقم (١٩٧٦) وإسناده ضعيف .

وللحديث شواهد ينهض بها إلى مرتبة الصحيح إن شاء الله تعالى .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

١١٨٨٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ جَالِسًا ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ^(٢) : قَدَّرَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ ، مَا خَلَا الْأَعْمَالَ .

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ غَضِبَ غَضَبًا أَشَدَّ مِنْهُ ، حَتَّى هَمَّ بِالْقِيَامِ ، ثُمَّ سَكَنَ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا بِهِ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ حَدِيثًا كَفَّاهُمْ بِهِ شَرًّا ، وَيَحْتَمُّ لَوْ يَعْلَمُونَ .

(١) في الأوسط برقم (٣٥٩٧) من طريق هانىء بن المتوكل الإسكندراني قال : حدثنا أبو ربيعة : سنان - تحرف فيه إلى سنان - بن ربيعة ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس ، قوله ، وهانىء بن المتوكل ضعيف ، وأبو ربيعة : سنان بن ربيعة ترجمه المزني في « تهذيب الكمال » ١٤٧/١٢ وقال يحيى بن معين : « ليس بالقوي » وقال مرة : « لا بأس به » وقال أبو حاتم : « شيخ مضطرب الحديث » وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » وقال ابن عدي : « له أحاديث قليلة وأرجو أنه لا بأس به » وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » ، وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٩٠) عن يحيى قال : « صالح » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٧/٤ . وقال ابن حجر : « صدوق فيه لين » . وانظر الحديث (٤٢٣٢) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا سنان بن ربيعة ، تفرد به هانىء بن المتوكل » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠٣) - ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٩٧) - من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي - تحرف عند الفريابي إلى : إبراهيم بن عبد الله الدمشقي - حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي والقاسم بن هزان - في الشريعة : عن القاسم - عن الزهري ، عن ابن عباس قوله ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك ابن عباس .

وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٩٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد بن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - وإسماعيل بن رافع ، والأوزاعي ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف جداً .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنّة » ص (١٤١) من طريق أبيه ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن رجل ، عن ابن عباس ، وهذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في (ظ ، د) : « قوماً يقولون » وكذلك هي في الكبير .

فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا هُوَ ؟ قَالَ : فَانظَرَ إِلَيَّ وَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ غَضَبِهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ (مصر : ٣١٧) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ قَوْمٌ فِي أُمَّتِي يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَبِالْقُرْآنِ ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ كَمَا كَفَرَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « يُعْتَرُونَ بِبَعْضِ الْقَدْرِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا يَقُولُونَ ؟

قَالَ : « يَقُولُونَ : الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ ، وَالشِّرُّ مِنْ إِبْلِيسَ ، فَيَعْتَرُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَكْفُرُونَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ ، فَمَا تَلَقَى أُمَّتِي مِنْهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضَاءِ وَالْحِدَالِ ، أَوْلَيْكَ زَنَادِقَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فِي زَمَانِهِمْ يَكُونُ ظُلْمُ السُّلْطَانِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ ظُلْمٍ وَحَيْفٍ وَأَثَرَةٍ .

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ طَاعُونَاً فَيُغْنِي عَامَّتَهُمْ .

ثُمَّ يَكُونُ الْخَسْفُ ، فَمَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ .

الْمُؤْمِنُ يَوْمئِذٍ قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، شَدِيدٌ غَمُّهُ .

ثُمَّ يَكُونُ الْمَسْخُ ، فَيَمْسَخُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَامَّةَ أَوْلَيْكَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ عَلَيَّ أَثَرِ ذَلِكَ قَرِيباً » .

ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَكَينَا لِبِكَائِهِ / ، فَقُلْنَا : ١٩٧/٧
مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : « رَحْمَةٌ لَهُمُ الْأَشْقِيَاءُ ^(١) ، لِأَنَّ فِيهِمُ الْمُتَعَبِّدَ وَمِنْهُمْ الْمُتَهَجِّدُ ^(٢) ، وَمَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ هَذَا الْقَوْلِ ، وَضَاقَ بِحَمْلِهِ

(١) وهلكذا هي في جميع مصادر تخريج الحديث ، وأما في (ظ) « للاستتصال » وهو الأوجه والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) وفي مصادر التخريج « المجتهد » .

ذُرْعًا : إِنَّ عَامَّةَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالتَّكْذِيبِ بِالْقَدْرِ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقُلْ لِي : كَيْفَ الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ ؟

قَالَ : « تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ ، وَأَنْتَ لَا تَمْلِكُ مَعَهُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، وَتُوْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمَا قَبْلَ الْخَلْقِ ، ثُمَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ عَدْلًا ذَلِكَ مِنْهُ ، وَكُلُّ يِعْمَلُ لِمَا فُرِغَ لَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ صَائِرٌ لِمَا فُرِغَ مِنْهُ » .

فَقُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث (مص: ٣١٨).

(١) في الكبير ٢٤٥/٤ - ٢٤٦ برقم (٤٢٧٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٥٧ من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى ، عن عطية بن عطية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن شعيب ، قال : كنت عند سعيد . . . وحجاج بن نصير ضعيف ، وعطية بن عطية ، عن عطاء قال الذهبي : « لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل » .
وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٢٣) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الحارث برقم (٧٥٠) في بغية الباحث من طريق بكر بن عبد الله ، عن عطية ، عن إبراهيم ، عن عمرو ، به .
وعند العقيلي : « عطية بن أبي عطية مجهول بالنقل ، وفي حديثه اضطراب ، ولا يتابع عليه » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٢١ ، ٢٢٢) - ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٩ ، ١٨٠) - والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٥٨ - وأبو يعلى - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٣٤٠) - من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب قال : كنت جالسا عند سعيد . . .
وقال العقيلي - وكان قد أورده من طريقين عن عمرو بن شعيب غير الطريقين الواردتين هنا - : « فلم يأت به عن ابن لهيعة غير المقرئ ، ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هؤلاء ، عن عمرو بن شعيب » يعني : لعله دلسه عن أحد الضعفاء الذي رووه عن عمرو بن شعيب .
وأورد الحافظ في « لسان الميزان » ٥/١٧٥ - ١٧٦ لهذا الحديث من طريق العقيلي ، وما قاله العقيلي ، وقد وضع كلمة « فدلسه » بدل كلمة « أخذه » .

١١٨٨٣ - وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ عُبَادَةَ لَمَّا حَضِرَ ، قَالَ لَهُ أَبْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : يَا أَبَتَاهُ أَوْصِنِي .

قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَأَجْلِسُوهُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَلَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْقَدْرُ عَلَى هَذَا ، مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِهِ ، دَخَلَ النَّارَ » .

١١٨٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) « لَمْ يَطْعَمْ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ » .

قلت : رواه الترمذي موقوفاً باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير بأسانيد ، وفي الأوسط ، وفي أحدهما عثمان بن

(١) أخرجهما أحمد ٣١٧/٥ من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح بن حدير ، عن أيوب بن زياد الحمصي أبي زيد ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت على عبادة بن الصامت وهو مريض... وهذا إسناد جيد ، وأما الحديث فصحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكنه أخرجه في الأوسط برقم (٦٣١٤) ، وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٧٤) - ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٥) - والشاشي في المسند برقم (١١٩٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن الوليد بن عبادة : أن أباه عبادة بن الصامت... وهذا إسناد حسن ، من أجل عثمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤١٦) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطيالسي ٣٠/١ برقم (٥٣) منحة - ومن طريقه أخرجه الترمذي في أبواب القدر (٢١٥٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٢٦/١٨ - من طريق عبد الواحد بن سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، حدثني الوليد بن عبادة ، عن أبيه عبادة بن الصامت... وهذا إسناد ←

أبي العاتكة وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام .

١١٨٨٥ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، عَنِ الْقَدْرِ .

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ خَاصَمْتُ أَهْلَ الْقَدْرِ حَتَّى أَخْرَجُونِي ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُحَدِّثُونِي ؟

فَقَالُوا : لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ ، وَلَوْ أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَضَى يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ، فَمَنْ عَذَّبَ فَهُوَ الْحَقُّ وَمَنْ رَحِمَ فَهُوَ الْحَقُّ ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا تَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

ثُمَّ قَالَ عِمْرَانُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ حِينَ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمِعَهُ مَعِيَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُمَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، فَحَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ورجال هذه / الطريق ثقات . ١٩٨/٧

→ ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليم .

وأخرجه الشاشي برقم (١١٩٢) من طريق سعيد بن سليمان ،

وأخرجه المزني في « تهذيب الكمال » ٤٥٧/١٨ من طريق علي بن الجعد ،

جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن سليم ، بالإسناد السابق ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٧٠٠) باب : في القدر - ومن طريقه أخرجه البيهقي في

الشهادات ٢٠٤/١٠ باب : ما ترد به شهادة أهل الأهواء - وأبو نعيم في « حلية الأولياء »

٢٤٨/٥ من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا الوليد بن رباح ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن

أبي حفصة ، قال : قال عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد جيد .

(١) في الكبير ٢٢٣/١٨ برقم (٥٥٦) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا سعيد بن ←

١١٨٨٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُعَجَّلْ عَلَى شَيْءٍ تَنْظُنُّ أَنَّكَ إِنْ أَسْتَعَجَلْتَ إِلَيْهِ مُدْرِكُهُ ، إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَقْدُرْ ذَلِكَ ، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَنْظُنُّ أَنَّكَ إِنْ أَسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ ، أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ قَدَّرَهُ عَلَيْكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الوهّاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

١١٨٨٧ - وَعَنْ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَبْلُغُ أَصْبَعَهُ فِي فِيهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَيَعْلَمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ .

رواه الطبراني^(٢) ، والحارث ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره ،

→ عبد الرحمن بن رقيش ، عن أبي الأسود الدؤلي أنه سأل عمران بن حصين . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن شعيب هو : ابن شابور .

وسعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ترجمه البخاري في الكبير ٤٩١/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣٩/٤ عن أبي زرعة قال : « شيخ مدني ثقة » .

وقال ابن معين : « سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ، ليس به بأس » . من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برقم (٣٤٤) . وقال مثل ذلك ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٤٠) وتحرف فيه « أقبش » إلى « أنيس » .

وقال الحافظ في التقریب : « ثقة » .

(١) في الكبير ٣٤٧/١٩ - ٣٤٨ برقم (٨٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٤١٥) ، وابن عدي في الكامل ١٩٣٢/٥ من طريق عبد الوهّاب الثقفي ، حدثنا عبد الوهّاب بن مجاهد ، عن مجاهد ، عن معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الوهّاب بن مجاهد .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا معاوية ، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد ، وقد تقدم برقم (٦٣٤٩) .

(٢) في الكبير ١٧٢/٩ برقم (٨٧٨٨ ، ٨٧٨٩) من طريق معمر ، وإسرائيل جميعاً : عن ←

وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح .

١١٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَزْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ بِأَصْبَهَانَ يَقُولُ :
لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو الحجاج لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٨٩ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ أَنْبِيَاءَهُمْ ، وَآخْتِلَافِهِمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » (مص : ٣٢٠) .

رواه الطبراني^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجالهم ثقات .

١١٨٩٠ - وَعَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْكُوفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فِي

→ أبي إسحاق ، عن الحارث بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، قوله . وهذا إسناد حسن .
والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٤١١) .

وهذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٠٨١) .

(١) في الكبير ٦/ ٢٢٠ برقم (٦٠٦٠) من طريق فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الحجاج الأزدي ، قال : سمعت سلمان الفارسي بأصبهان يقول : ... موقوفاً ، وفي إسناده أبو الحجاج الأزدي ، ترجمه ابن سعد في « الطبقات » ٦/ ١٥٠ فقال : « أبو الحجاج الأزدي ، روى عن سلمان ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي » كما ترجمه أبو أحمد الحاكم في « كتاب الأسامي والكنى » برقم (١٧٧٠) ، وذكره الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » برقم (١٣٤٦) ولم يزيد شيئاً إلى ما قاله ابن سعد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن إسناده هذا الأثر حسن .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٣) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ، عن عمرو بن العاص . . .

وهذا إسناد حسن . وعند الموصلي ذكرنا ما يشهد له .

نَاسٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌّ ، فَقُلْنَا : حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَسْلِمَ فَقَالَ : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ أَسْلِمَ تَسْلِمٌ » .

قُلْتُ : وَمَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُؤْمِنُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا ، حُلُوهَا وَمُرَّهَا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور ، وهو متروك .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في : باب كل شيء بقدر ، إن شاء الله .

١٣ - بَابُ التَّسْلِيمِ لِمَا قَدَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

١١٨٩١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ -

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ عَظِيمٍ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، لَأُطِيعَتْ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لَا تُعْصَى مَا عُصِيَتْ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تُعْصَى ، فَكَيْفَ هَذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ / إِلَيْهِ : إِنْ لَمْ أُسْأَلْ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، عُزَيْرًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ بَعْدَ مَا كَانَ رَفَعَهَا عَنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ ، حَتَّى قَالَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ : إِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ .

(١) في الكبير ٨١/١٧ برقم (١٢١) ، وابن ماجه في المقدمة (٨٧) باب : في القدر ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٩/١١ من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عامر الشعبي . . . وهذا إسناد ضعيف عبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٥٩/١ : « هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الأعلى . . . » .

غير أن للحديث شواهد يتقوى بها . انظر أحاديث الباب .

قَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ رَبُّ عَظِيْمٍ لَوْ شِئْتَ اَنْ تُطَاعَ ، اَطِيعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ اَنْ لَا تُعَصَى ، مَا عُصِيَتْ (مص : ٣٢١) ، وَاَنْتَ تُحِبُّ اَنْ تُطَاعَ ، وَاَنْتَ تُعَصَى فَكَيْفَ هَذَا يَا رَبُّ ؟

فَاَوْحَى اَللّٰهُ اِلَيْهِ : لَا اَسْأَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُوْنَ ، فَاَبْتُ نَفْسُهُ حَتَّى سَأَلَ اَيْضًا ، فَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ رَبُّ عَظِيْمٍ لَوْ شِئْتَ اَنْ تُطَاعَ ، اَطِيعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ اَنْ لَا تُعَصَى ، مَا عُصِيَتْ ، وَاَنْتَ تُحِبُّ اَنْ تُطَاعَ ، وَاَنْتَ تُعَصَى ، فَكَيْفَ هَذَا يَا رَبُّ ؟

فَاَوْحَى اَللّٰهُ اِلَيْهِ : اِنِّي لَا اَسْأَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُوْنَ .

فَاَبْتُ نَفْسُهُ حَتَّى سَأَلَ اَيْضًا ، فَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ رَبُّ عَظِيْمٍ لَوْ شِئْتَ اَنْ تُطَاعَ ، اَطِيعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ اَنْ لَا تُعَصَى ، مَا عُصِيَتْ ، وَاَنْتَ تُحِبُّ اَنْ تُطَاعَ ، وَاَنْتَ تُعَصَى فَكَيْفَ هَذَا يَا رَبُّ ؟

فَاَوْحَى اَللّٰهُ اِلَيْهِ : اِنِّي لَا اَسْأَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُوْنَ .

فَاَبْتُ نَفْسُهُ حَتَّى سَأَلَ اَيْضًا ، قَالَ^(١) : اَفْتَسْتَطِيْعُ اَنْ تَصْرَّ صُرَّةً مِّنَ الشَّمْسِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : اَفْتَسْتَطِيْعُ اَنْ تَجِيَّءَ بِمِكْيَالٍ مِّنْ رِّيْحٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : اَفْتَسْتَطِيْعُ اَنْ تَأْتِيَّ بِمِثْقَالٍ^(٢) مِّنْ نُّوْرِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَكَذَا لَا تَقْدِرُ عَلَيَّ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ؟ اِنِّي لَا اَسْأَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُوْنَ ، اَمَّا اِنِّي لَا اَجْعَلُ عُقُوْبَتَكَ اِلَّا اَنْ اَمْحِيَ اَسْمَكَ مِّنَ الْاَنْبِيَاءِ فَلَا تُذَكِّرْ فِيْهِمْ ، فَمَحَى اَسْمَهُ مِّنَ الْاَنْبِيَاءِ ، فَلَيْسَ يُذَكَّرُ فِيْهِمْ وَهُوَ نَبِيٌّ .

فَلَمَّا بَعَثَ اَللّٰهُ عِيْسَى ، وَرَأَى مَنَزَلَتَهُ مِّنْ رَبِّهِ ، وَعَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ ، وَالْاِنْجِيْلَ ، وَيُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، وَيُنْبِئُهُمْ بِمَا

(١) فِي (ظ ، د) : « فَقَالَ » .

(٢) فِي (ظ ، د) : « بِمِكْيَالٍ » .

يَأْكُلُونَ وَمَا يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ ، قَالَ : أَللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ عَظِيمٍ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ،
لَأَطِيعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لَا تُعْصَى مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ فِي
ذَلِكَ تُعْصَى ، فَكَيْفَ هَذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنِّي لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، وَأَنْتَ عَبْدِي
وَرَسُولِي ، وَكَلِمَتِي أَلْقَيْتُكَ إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنِّي ، خَلَقْتُكَ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قُلْتُ
لَكَ : كُنْ فَكُنْتَ ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ بِصَاحِبِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ . إِنِّي
لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ (مص : ٢٢) .

فَجَمَعَ عَيْسَى مِنْ تَبِعِهِ ، فَقَالَ : أَلْقَدْرُ سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَكَلَّفُوهُ « (ظ : ٣٩٢) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد
وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها ، ومصعب بن سوار لم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح / .

٢٠٠/٧

١١٨٩٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : يَا مُوسَى يَخْلُقُ
رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقًا ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَرْزَعْ ، فَرَزَعَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَخْضُدْ ، فَحَصَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : دَرِّهِ ، فَدَرَّاهُ ، فَاجْتَمَعَ الْقُمَاشُ^(٢) ، فَقَالَ : لِأَيِّ
شَيْءٍ يَصْلُحُ هَذَا ؟ قَالَ : لِلنَّارِ . قَالَ : فَكَذَلِكَ لَا أَعَذِّبُ مِنْ خَلْقِي إِلَّا مَنْ
أَسْتَأْهَلَ النَّارَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجالهم رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٣١٧/١٠ - ٣١٨ برقم (١٠٦٠٦) من طريق مصعب بن سوار ، عن أبي يحيى
القتات ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناد فيه علتان : جهالة
مصعب بن سوار ، ولين أبي يحيى القتات .

(٢) القماش : جمع القمش ، والقمش : رديء كل شيء .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٦) من طريق يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن
أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة قال : قالت بنو إسرائيل : . . . ولهذا أثر إسناده ضعيف ،
جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبيرة ، ويحيى بن يمان صدوق يخطيء كثيراً .

١١٨٩٣ - وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بَصْرُهُ بَعْدَ مَا أُصِيبَ ، فَسُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : وَجَدْتُ أَصُوبَ النَّاسِ فِيهِ حَدِيثًا أَجْهَلُهُمْ ، وَأَضْعَفُهُمْ فِيهِ حَدِيثًا أَعْلَمُهُمْ بِهِ ، وَجَدْتُ النَّاطِرَ فِيهِ كَالنَّاطِرِ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ ، كُلَّمَا أَرْدَادَ فِيهِ نَظْرًا ، أَرْدَادَ فِيهِ تَحْيِيرًا .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يزيد بن أبي سلمة ضعفه ابن معين .

١٤ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْقَدْرِ

١١٨٩٤ - عَنْ ثُوبَانَ قَالَ : اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَنْظُرُونَ فِي الْقَدْرِ وَالْجَبْرِ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَنَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢٣) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ عَلَيَّ أُمَّتَكَ فَقَدْ أَحَدْتُوا . فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ فِي مِثْلِهَا ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُتَمِعًا^(٢) لَوْنُهُ ، مُتَوَرِّدَةٌ وَجَتَاهُ ، كَأَنَّمَا تَفْقَأُ بِحَبِّ الرُّمَّانِ الْحَامِضِ ، فَهَضَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاسِرِينَ أَدْرَعَتْهُمْ تَرَعْدُ أَكْفُهُمْ وَأَدْرَعَتْهُمْ فَقَالُوا : تُبْنَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

فَقَالَ^(٣) : « أَوْلَى لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ^(٤) لَتُوجِبُونَ ، أَتَانِي الرُّوحُ الْأَمِينُ فَقَالَ : أَخْرِجْ عَلَيَّ أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَحَدْتُ » .

(١) في الكبير ٣١٨/١٠ برقم (١٠٦٠٧) من طريق يزيد بن أبي سلمة أبي يوسف قال : سمعت وهب بن منبه يقول : صحبت ابن عباس . . . وهذا أثر إسناده ضعيف ، يزيد بن أبي سلمة ضعفه يحيى بن معين . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/٤٢٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ، والمغني للذهبي ٢/٧٥٠ ، والديوان ٢/٤٦٠ ولسان الميزان ٦/٢٨٨ .

(٢) أي : متغيراً . يقال للرجل إذا فرغ من شيء ، أو غضب ، أو حزم فتغير لذلك لونه : أَلْتَمَعَ لَوْنُهُ .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في (ظ) : « كدتم » .

رواه الطبراني^(١) وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٨٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالُوا : كُنَّا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَنْاسٌ مِنَ الْيَهُودِ ، وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْقَدْرَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا ، فَعَبَسَ وَأَنْتَهَرَ وَقَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : « مَهْ ، مَهْ ، اتَّقُوا اللَّهَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَادِيَانَ عَمِيقَانَ ، قَعْرَانَ [مُظْلِمَانَ] ^(٢) لَا تُهَيِّجُوا عَلَيْكُمْ وَهَجَ النَّارِ » . ثُمَّ أَمَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَقُومُوا ، ثُمَّ قَامَ ، وَبَسَطَ يَمِينَهُ ، وَبَسَطَ إِصْبَعَهُ الشَّمَالَ ، ثُمَّ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ / ٢٠١/٧
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، فَرَعَ رَبُّكُمْ فَرَعَ رَبُّكُمْ فَرَعَ رَبُّكُمْ » .

ثُمَّ بَسَطَ شِمَالَهُ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، فَرَعَ رَبُّكُمْ ، فَرَعَ رَبُّكُمْ ، فَرَعَ رَبُّكُمْ ، أَعْدَرْتُ ، أَنْذَرْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ » (مص : ٣٢٤) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم ، قال أحمد : أحاديثه موضوعة .

(١) في الكبير ٩٥/٢ برقم (١٤٢٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم : أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) .
ويزيد بن ربيعة ، قال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » ، وقد تقدم برقم (٧٠٦) .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٥٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) زيادة من المعجم . وانظر « كنز العمال » برقم (٦١٩) .

(٣) في الكبير ١٧٩/٨ برقم (٧٦٦٠) برقم (١٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٤٦) من طريق علي بن ميمون الرقي ، حدثنا عبد الله بن خالد القرساني عبدون ، عن ←

١١٨٩٦ - وَعَنْ ثُوبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ ،
فَأَمْسِكُوا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد بن ربيعة وهو ضعيف .

١١٨٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه

→ عبد الله بن يزيد الأودي ، عن أبي الدرداء . . . وعبد الله بن يزيد بن آدم ، قال أحمد :
« أحاديثه موضوعة » . وقال الجوزجاني : « أحاديثه منكرة » . وانظر « لسان الميزان »
٣/٣٧٨ . وعبدون القرقساني ما وجدت له ترجمة .

وانظر « تاريخ ابن عساکر » أي : « تاريخ دمشق » ٣٣/٣٦٧ - ٣٦٨ فقد أخرج هذا الحديث
بإسناد ضعيف . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١١٨٩٩) .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/١٦٧ ، وابن أبي عاصم في « السنّة »
برقم (٣٤٨) ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٤٢) باب : ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل
الجنة وأهل النار ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٤٧٣) ، والفريابي في « القدر » برقم
(٤٥) - ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٦٤) ، وأبو نعيم في
« حلية الأولياء » ٥/١٦٨ من طرق عن أبي قبيل : حبي بن هانيء ، عن شفي بن مانع ، عن
عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢/٩٦ برقم (١٤٢٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة
الدمشقي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن
ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ويزيد بن ربيعة متروك الحديث وانظر تعليقنا على
الحديث المتقدم برقم (١١٨٩٤) ، والحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٠/٢٤٣ برقم (١٠٤٤٨) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/١٠٨ من طريق
الحسن بن عليّ الفسوي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع
الهمداني ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ابن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ،
الحسن بن عليّ الفسوي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/٣٧٢ - ٣٧٣ ونقل عن ←

خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّقُوا الْقَدَرَ فَإِنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ » .

→ الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .

ومسهر بن عبد الملك بن سلع ترجمه البخاري في الكبير ٧٣/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠١/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البخاري في الأوسط ١٩٣/٢ ، وفي الصغير ٢٧٤/٢ : « فيه بعض النظر » .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١١٣/٤ ، وفي المغني ٦٥٨/٢ قول البخاري السابق . ولكنه قال في الديوان : « ليس بذلك القوي » .

وذكره ابن عدي في الضعفاء من أجل قول البخاري هذا .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (٢٢٥) : « سئل أبو داود عن مسهر بن عبد الملك ، حدث عن الأعمش فقال : أما الحسن بن علي الحلال فرأيته يحسن الثناء عليه ، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه » .

وقال أبو يعلى الموصلي : « حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، حدثنا مسهر بن عبد الملك وكان ثقة » .

وأورد ابن عدي في الكامل ٦/٢٤٤٩ ما قاله البخاري ، وما قاله أبو يعلى الموصلي ، ثم أورد له حديثين . ثم قال : « ولمسهر غير ما ذكرت ، وليس بالكثير » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٩٧ وقال : « يخطيء ، وبهم » .

نقول : قول البخاري عليه رحمة الله « فيه بعض نظر » لا يدل على تضعيف مطلق لهذا الراوي ، وأما قول النسائي « ليس بالقوي » ، فقد قال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) :

« وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) واحتج به . وهذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه . قال : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » .

فقد قال النسائي في جماعة : (ليس بالقوي) ، وقال في موضع آخر : (ليس به بأس) أو قال : (ثقة) . انظر ترجمة إبراهيم بن مهاجر البجلي في التهذيب ١/١٦٨ ، و ترجمة

إسحاق بن راشد الجزري فيه أيضاً ١/٢٣٠ - ٢٣١ وذلك على سبيل المثال .

ولم نفرده فيما توصلنا إليه من تحسين هذا الحديث ، فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١١/٤٧٧ : « وقد أخرج الطبراني بسند حسن من حديث ابن مسعود رفعه . . . »

وذكر هذا الحديث . وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله ١/١/٧٥ برقم (٣٤) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه نزار بن حيان^(٢) وهو ضعيف .

١١٨٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحُجْرَةَ ، فَسَمِعَ قَوْمًا يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْقَدْرِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا ؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : فَفَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ الْحُجْرَةِ ، فَكَانَتْهَا فَقَاءَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « أَبْهَذَا أُمِرْتُمْ ؟ أَوْ بِهَذَا عُنَيْتُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا ، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ ، فَاتَّبِعُوهُ ، وَنَهَاكُمُ ، فَانْتَهُوا » .

قَالَ : فَلَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ حَتَّى جَاءَ مَعْبُدُ الْجَهَنِّيِّ ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك (مص : ٣٢٥) .

١١٩٠٠ - وَعَنْ أَبِي عُبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٢٦٢/١١ برقم (١١٦٨٠) ، وابن أبي عاصم في « السِّتَّة » برقم (٣٣٢) ، وابن عدي في الكامل ١٨٣٩/٥ ، وابن حبان في المجروحين ٥٧/٣ - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٤٨/٤ - من طريق نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ونزار بن حيان قال ابن حبان : « قليل الرواية ، منكر الحديث جداً ، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

(٢) في (مص) : « حيان بن نزار » وهذا مقلوب الصحيح .

(٣) في المسند زيادة : « من باب البيت » .

(٤) في المسند برقم (٣١٢١) - ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٣٨) - وفي إسناده عمار بن هارون أبو ياسر وهو ضعيف ، ويوسف بن عطية وهو متروك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَاتِيًا ، أَوْ مُقَارِبًا - أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا - مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي أَوْلَادِنِ وَالْقَدَرِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٩٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَخْرَأَ الْكَلَامَ فِي الْقَدَرِ ، لِشِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ،

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣٥ - ٣٦ برقم (٢١٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/١٦٢ برقم (١٢٧٦٤) وفي الأوسط برقم (٤٠٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٢٤) ، والحاكم ١/٣٣ من طريق جرير بن حازم ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردي قال : سمعت ابن عباس... وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الضمآن » برقم (١٨٢٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣٥ برقم (٢١٧٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٥٠) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤) و (٣٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٠٢ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/١٧٨ ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/٣٦٦ ، والحاكم ٢/٢٧٣ ، من طريق أبي عاصم ، عن عنبسة الحداد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف .

عنبسة هو : ابن مهران الحداد ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٦/٤٠٢ : « منكر الحديث » . وجهله ابن معين ، انظر « تاريخ عثمان الدارمي » رقم (٢٨) و (٥٩٩) .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٦٥ : « عن الزهري ، يهم في حديثه » . ثم قال العقيلي : « حدثني آدم بن موسى قال : سمعت البخاري قال : عنبسة بن مهران الحداد ، بصري لا يتابع علي حديثه » . وآدم بن موسى وصف بأنه : صاحب البخاري ، وما رأيت له ترجمة .

وقد فتشت التواريخ الثلاثة للبخاري ، وكتاب الضعفاء فما وقفت على هذا القول ، فالله أعلم .

وقال أبو داود : « ليس بشيء » .

وزاد : « لِشِرَارِ^(١) أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ » . ورجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح ، غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة .

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُكَذِّبُ بِالْقَدْرِ وَمَسَائِلِهِمْ وَالزَّنَادِقَةِ

١١٩٠٢- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدْرِ » / ٢٠٢/٧ .

→ ونقل الحافظ في « لسان الميزان » ٣٨٥/٤ عن ابن عدي أنه قال : « ليس بالمعروف » . والذي عند ابن عدي ١٩٠٢/٥ قول البخاري ، ثم أورد هذا الحديث ، ثم قال : « وعنيسة هذا لا أعرف له غير هذا الحديث الذي يرويه أبو عاصم ، وابن رجاء قد رواه أيضاً » . وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري إلا عنيسة ، وهو لين الحديث ، وقد تفرد به الزهري » .

وقال ابن حبان : « كان ممن يروي عن الزهري ما ليس من حديثه ، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة » . وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » أيضاً برقم (٣٥١) من طريق محمد بن مصعب ، عن عنيسة ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٧٩) من طريق محمد بن حصين ، وعمرو بن علي ، وأخرجه العقيلي ١٥٦/٣ من طريق نعيم بن حماد ، وأخرجه الدولابي في الكنى ٣٨/٢ من طريق حفص بن عمران ، جميعاً : حدثنا عمر بن أبي خليفة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وعمر بن أبي خليفة قال العقيلي : « منكر الحديث » . وهذا هو الحديث المراد بهذا الوصف ، والله أعلم .

وعند الشيخ ناصر - رحمه الله - أوهام في تخريجه هذا الحديث في الصحيحة ١١٥/٣ برقم (١١٢٤) :

الأول : أنه نسب إلى العقيلي أنه قال : « عنيسة بن عمرو يهيم في حديثه » وهذا خطأ . والثاني : نسب إلى البزار أنه قال : « إسناده حسن » ولم يقل البزار ذلك . الثالث : أنه حسن الحديث مرفوعاً ، والموقوف أولى ، وانظر « الضعفاء » للعقيلي ٣٦٦/٣ .

(١) في (ظ) : « أشرار » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار^(٢) ، والطبراني ، وزاد « ولا مَنْانٌ » ، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي ، وثقه أبو حاتم ، وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١١٩٠٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَسْخٌ ، أَلَا وَذَاكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ فِي الْقَدْرِ وَالزَّنْدِيقِيَّةِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه رشدين بن سعد والغالب عليه الضعف .

(١) في المسند ٤٤١/٦ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٢١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٦/٣ برقم (٢١٨٢) ، والفريابي في « القدر » برقم (١٩٩) ، وابن ماجه في الأشربة مختصراً على مدمن الخمر (٣٣٧٦) باب : مدمن الخمر ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥١٤٩) - من طريق سليمان بن عتبة قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول : سمعت أبا إدريس الخولاني ، يقول : سمعت أبا الدرداء . . . وهذا إسناد قوي ، سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٤) .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١٠٣/٣ : « وهذا إسناد حسن . . . » . ويشهد له حديث أبي موسى ، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد خرجناها في « موارد الظمان » برقم (١٣٨١ ، ١٣٨٢) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ١٠٨/٢ ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٥٤) من طريق قتيبة ، حدثنا رشدين بن سعد ،

وأخرجه الترمذي أيضاً برقم (٢١٥٣) ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٦١) ، باب : الخسوف من طريق أبي عاصم ، حدثنا حيوة بن شريح ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦٨٥/٢ و ١٤٦٩/٤ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، جميعاً : حدثنا أبو صخر : حميد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد ، نعم رشدين ضعيف ، وكذلك ابن لهيعة ، ولكن تابعهما حيوة بن شريح ، وهو ثقة .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » . وليس عنده ، ولا عند ابن ماجه « الزنديقية » .

والزندقية نسبة إلى الزندقة ، والزندقة : القول بأولية العالم ، وأطلق على الزردشتية ، والمناوية وغيرهم من الثنوية ، وتوسع فيه فأطلق على كل شاك ، أو ضال ، أو ملحد ، ←

١١٩٠٤ - وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ قُعُودٌ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ - لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّامِ - فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَحَدَثَ حَدِيثًا ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَلَا تَقْرَأَنَّ عَلَيَّ مِنِّي السَّلَامَ (مص : ٣٢٦) ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ ، وَقَدْفٌ ، وَهُوَ فِي أَهْلِ الزُّنْدَقَةِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٠٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا كَانَتْ زَنْدَقَةٌ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ التَّكْذِيبِ بِالْقَدْرِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه إبراهيم بن أعين ، وهو ضعيف .

١١٩٠٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ^(٣) ، وَتَكْذِيبُ الْقَدْرِ وَتَصْذِيقُ النُّجُومِ^(٤) » .

رواه أحمد^(٥) وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن القاسم

→ والزنديق : من يؤمن بذلك ويضممه ويظهر الإيمان .

(١) في المسند ١٣٦/٢ - ١٣٧ من طريق هارون بن معروف ، أخبرني عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر : حميد بن زياد ، عن نافع قال : . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ١٨٦/٦ برقم (٥٩٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٤٨٦/٢ - ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٤/١ والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٦/١ - من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إبراهيم بن أعين ، حدثنا بحر بن كنيز السقاء ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وإبراهيم بن أعين ، وبحر بن كنيز ضعيفان . وانظر الموضوعات ، واللآلئ المصنوعة أيضاً .

(٣) في (مص) : « الشيطان » وهو تحريف .

(٤) ليس في (ظ ، د) ، ولا عند أحمد : « وتصديق بالنجوم » .

(٥) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٨٩/٥ - ٩٠ من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، ←

الأسدي ، وثقه ابن معين ، وكذبه أحمد ، وضعفه بقية الأئمة .

١١٩٠٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسًا : تَكْذِيبُ بِالْقَدْرِ ، وَتَصْدِيقُ بِالنُّجُومِ » .

رواه أبو يعلى^(١) مقتصرًا على اثنتين من الخمس ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن عدي .

١١٩٠٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ حدثنا فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن القاسم الأسدي ، وقد كذبوه .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٦٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٢٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠٨/٢ برقم (١٨٥٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأخرجه الموصلي أيضاً برقم (٧٤٧٠) من طريق عامر بن عبد الله بن براد ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٣) ، وفي الصغير ٤٣/١ ، وفي الكبير برقم (١٨٥٣) ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣٦/٣ برقم (٢١٨١) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ،

جميعاً : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن القاسم لين الحديث » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الأسدي » . وانظر ما تقدم برقم (٩٢٦٩) .

(١) في المسند برقم (٤١٣٥) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٤٢) - وابن عدي في الكامل ٤/١٣٥٠ ، وإسناده ضعيف .

ولعل ما لم يذكر أخرجه أبو يعلى برقم (٣٩١١) عن أنس بإسناد صحيح ، ولفظه : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنواء » . (٢) في (د) : « عن أبي مالك » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا النُّجُومُ ، وَتَكْذِيبُ
بِالْقَدْرِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ ^(١) » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١١٩٠٩ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ : فِي الْعَصَبِيَّةِ ، وَالْقَدَرِيَّةِ ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَّتٍ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه هارون بن هارون وهو ضعيف .

(١) في (مص) : « الشيطان » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٣٤٨/٨ برقم (٨١١٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمان » ، وميمون بن زيد ، وشيخه ليث بن أبي سليم ضعيفان ، ولعل الحديث يتقوى بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٩٠/١١ برقم (١١١٤٢) من طريق الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي - وهو عند الفريابي في « القدر » برقم (٣٨٧) - حدثنا محمد بن شعيب عن أبي العلاء : هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، هارون بن هارون قال البخاري : « ليس بذلك » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٩٤/٣ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .
وأخرجه العُقيلي في الضعفاء ٣٥٩/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٧/١ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٦٣/١ - من طريق جعفر بن محمد بن الحسن ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٩/١ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ، جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد ، وإنما هو عن ابن سمعان ، عن مجاهد ، فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٩/١ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٢٦) ، (٩٥٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٧/١ برقم (١٩١) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٣٦) من طريق عمر بن يونس ، حدثني سعيد الحمصي ، حدثنا هارون بن ←

١١٩١٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف (مص: ٣٢٧).

→ هارون ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان ، عن مجاهد ، به . وسعيد بن حيان الحمصي متهم بالكذب ، وهارون سبق بيان حاله ، وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث ، واتهمه بالكذب أبو داود وغيره .

وقال ابن عدي : « ولهذا أشبهه ، لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٤٩/٢ والعقيلي في الضعفاء ٣٥٩/٤ من طريق علي بن حجر ، حدثنا بقية ، حدثنا هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي ١٤٩/١ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، حدثنا هارون : أن شيخاً من الأنصار حدثه عن مجاهد ، به .

وأخرجه ابن عدي ١٥٠/١ والخطيب في « الكفاية » ص (٣٣) من طريق يزيد بن هارون ، عن بقية ، عن أبي العلاء هارون ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٩/١ من طريق محمد بن سلمة ، عن بقية ، عن عبد الله بن سمعان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .

وقال ابن عدي : « رواة هذا الحديث شَوْشُوا الإسناد ، وتلا هذه الأحاديث عن هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث . . . »

وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جداً ، وهؤلاء كلهم اضطربوا في إسناده لوناً لوناً » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - برقم (٧٤٤) بغية الباحث - من طريق داود بن رشد ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا هارون أبو العلاء الأزدي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن - رفعه إلى الليثي ، وهو مرسل .

وانظر « تنزيه الشريعة » ٣١٧/١ ، والفوائد المجموعة برقم (٥٠٦) ، و « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٢٤/٦٧ ، وميزان الاعتدال ٢٨٧/٤ ، ولسان الميزان .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » برقم (١٦٥٨) من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثني موسى قال : حدثني ابن مهدي ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن قال : قال أبو الدرداء . . . وهذا إسناد ظاهر ضعفه أيضاً .

١١٩١١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَ أَلْقَدَرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أُمَّتِي لَا تَزَالُ مُتَمَسِّكَةً بِدِينِهَا مَا لَمْ يُكَذِّبُوا / بِالْقَدَرِ ، فَإِذَا كَذَّبُوا بِالْقَدَرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَاكُهُمْ » .

رواه الطبراني (١) ، وأبو البركات تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩١٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَكُنْ إِشْرَاكٌ مُنْذُ أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا كَانَ بَدْوُهُ التَّكْذِيبَ بِالْقَدَرِ ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ إِلَّا بِتَكْذِيبِ بِالْقَدَرِ ، وَإِنَّكُمْ سَتُبْتَلُونَ بِهَئِتِهَا الْأُمَّةُ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ، فَكُونُوا أَنْتُمْ سَائِلِينَ ، وَلَا تُمَكِّنُوهُمْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، فَيَدْخِلُوا عَلَيْكُمْ الشُّبُهَاتِ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه سلم بن سالم ، ضعفه جمهور الأئمة :

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/١٤٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا أبو مطيع : معاوية بن يحيى ، حدثني أرطاة بن المنذر ، عن أبي البركات ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، أبو البركات ما وجدت له ترجمة - أو ابن أبي البركات كما جاء في الإكمال .

وقد ذكر ابن عدي عدداً من الأحاديث التي استنكرت عليه ، وهذا منها ثم قال : « له غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه » .

ومعاوية بن يحيى قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : « صدوق مستقيم الحديث » .

وقال أبو زرعة أيضاً ، وجزرة ، وأبو علي النيسابوري : « ثقة » .

وقال ابن معين : « صالح ، ليس بذاك ، هو أقوى من الصدفي » .

وقال البغوي ، والدارقطني : « ضعيف » . وزاد الدارقطني : « هو أكثر مناكير من الصدفي » . بل وذكره في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥١٢) وقد تحرف فيه اسم والده « يحيى » إلى « عمر » .

(٢) برقم (٧٦٢٧) - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٥٧ - من

طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الترمذي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن عبد الرحمن ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي . . . ←

أحمد ، وابن المبارك ، ومن بعدهم . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٩١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالْأَنْوَاءِ ، وَمَا كَانَ بَدْءُ إِشْرَاكِهَا إِلَّا التَّكْذِيبَ بِالْقَدْرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والصغير ، إلا أنه قال : « مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ حَتَّى تُشْرِكَ بِاللَّهِ ، وَلَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ بِاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلَ شِرْكِهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ » .
وفيه عمر بن يزيد النَّصْرِيُّ^(٢) من بني نصر ، ضعفه ابن حبان ، وقال : يعتبر به .

١١٩١٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَفِي أُمَّتِهِ قَدْرِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ يُشَوُّشُونَ عَلَيْهِ أَمْرَ أُمَّتِهِ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ لَعَنَ الْقَدْرِيَّةَ وَالْمُرْجِيَّةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا » .

→ وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٨٤٠) .

وأحمد بن إبراهيم النرمقي ترجمه السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير الجزري في اللباب ٣/٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢٨٩) .
وسلم بن سالم : هو البلخي الزاهد ، اتفق المحدثون على تضعيف رواياته . وشيخ سلم : عبد الرحمن لم أتبينه فالله أعلم .

(١) في الكبير ١٣/٦٤١ برقم (١٤٥٦٧) ، والصغير ٢/١٠٤ - ١٠٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/٤٧ برقم (١١١٥٢) - وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٣٢٢) ، والبخاري في الكبير ٨/٣٠٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/٣٧٧ برقم (١٥٦١) ، و ٤٥/٣٩٤ ، ٣٩٥ برقم (٩٩١٧ ، ٩٩١٨ ، ٩٩١٩) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عمر بن يزيد النصري ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يحيى بن القاسم ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦٠٣ .
وعمر بن يزيد النصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٧٦) .
(٢) انظر اللباب ٣/٣١١ - ٣١٢ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه بقية بن الوليد وهو لين ، ويزيد بن حصين لم أعرفه (مص : ٣٢٨) .

١١٩١٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ^(٢) : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدْرِ .

قَالَ : ذُلُونِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ قَدْ عَمِيَ . قَالُوا : مَا تَصْنَعُ بِهِ يَا بَنَ^(٣) عَبَّاسٍ ؟

قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنِ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ ، لَأَعْضُرُّ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ ، وَلَئِنِ وَقَعَتْ عُنُقُهُ فِي يَدِي لِأَدَقِّنَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فَهْرٍ يَطْفَنُ بِالْخَزْرَجِ^(٤) تَطْفَنُ^(٥) أَلْيَاتُهُنَّ ، مُشْرِكَاتٍ ، هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

(١) في الكبير ١١٧/٢٠ برقم (٢٣٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٠) - ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « الموضح » ٥١٨/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٦/٦٥ برقم (١٣٢١٦) - وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٣٢٥) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي العلاء الدمشقي ، عن محمد بن جحادة ، عن يزيد بن حصين ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ويزيد بن حصين ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٦/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٧/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦١٩/٧ فقال : « يزيد بن حصين بن نمير ، يروي عن أبيه ، روى عنه محمد بن الزبير » وسبق البخاري إلى هذا القول ، ولكنه أضاف : « ولم يصح حديثه » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الآجري في « الشريعة » ص (١٤٠) ، ولكن في إسناده ضعيفان .

(٢) فاعل قال هو : محمد بن عبيد المكي .

(٣) في (ظ ، مص) : « يا أبا عباس » .

(٤) لعله بيت لصنم من الأصنام كانت تطيف به نساء فهر قبل الإسلام .

(٥) عند أحمد « تصطفق » ، وكذلك هي عند ابن كثير .

وفي « السنّة » : « تضطرب » . وفي المطالب العالية « تصطك » .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْتَهَيْنَ بِهِمْ سُوءَ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا اللَّهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرًا خَيْرًا ، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرًا شَرًّا .

رواه أحمد^(١) من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وفي إحداهما رجل لم يسم ، وسماه في الأخرى : العلاء بن الحجاج ، ضعفه الأزدي ، وقال في المسند : إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس .

١١٩١٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ / ، ٢٠٤/٧
فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ ، فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ فِي الْقَوْمِ أَحَدًا مِنْهُمْ لَأَخَذْتُهُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ ، ثُمَّ قَبَضَهُ ، إِلَّا جَعَلَ بَعْدَهُ فِتْرَةً ، وَمَلَأَ مِنْ تِلْكَ الْفِتْرَةِ جَهَنَّمَ » .

(١) في المسند ١/ ٣٣٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٥٨ - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن بعض إخوانه ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن عبد الله بن عباس . . .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٥٩ - من طريق أبي المغيرة ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٩) ، وفي الأوائل برقم (٥٩) والآجري في « الشريعة » ص (٢٣٨) ، وإسحاق بن راهويه - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٥٢) - من طريق بقية بن الوليد ،

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثنا العلاء بن الحجاج ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان ، وهو منقطع أيضاً .

وقال بقية : ولقيت العلاء بن الحجاج فحدثني عن محمد بن عبيد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وهذا إسناد متصل ، غير أنه ضعيف وانظر ما سبق .

والمشهور المحفوظ في ذلك ما أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩٠٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة » . وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير صدقة بن سابق ، وهو ثقة .

ورواه البزار وزاد : « وَهُمْ الْقَدَرِيَّةُ » .

١١٩١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا كَانَتْ بَعْدَهُ وَقْفَةٌ تُمَلَأُ بِهَا جَهَنَّمُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو ضعيف جداً .

١١٩١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ لِي^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكَ تَبْقَى بَعْدِي حَتَّى تُدْرِكَ قَوْمًا يُكَذَّبُونَ بِقَدْرِ اللَّهِ »

(١) في الكبير ٧٣/١٢ برقم (١٢٥١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٧٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٧/٣ برقم (٢١٨٤) من طريق صدقة بن سابق ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد قابل للتحسين : وأما شأن تدليس أبي الزبير فقد وضحنا ذلك عند الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) فهو تهمة غير ثابتة .

وسليمان بن قرم بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٣٧٥) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٥١٥) من طريق بقية بن الوليد ، عن الجراح بن المنهال ، وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٨٣) من طريق عمرو بن صالح قاضي رامهرمز ، حدثنا يحيى بن أبي أنيسة ، جميعاً : عن أبي الزبير ، به .

وفي إسناد الطبراني : عن بقية وهو مدلس .

وفي إسناد البزار قاضي رامهرمز وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ١٥٥/١٢ برقم (١٢٧٤٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي داود ، عن ابن عباس ، قوله ، وهذا أثر في إسناده أبو داود الأعمى وهو متروك ، وكذبه ابن معين وغيره . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على ضعفه ، وأجمعوا على ترك الرواية عنه » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

الذُّنُوبَ عَلَى عِبَادِهِ ، أَسْتَقُوا كَلَامَهُمْ ذَلِكَ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ » .

وَكَانَ (١) ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ كَمَا أَمَرَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك .

١١٩١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَدْرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ ، فَإِنْ مَرَضُوا ، فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا ، فَلَا تَشْهَدُوهُمْ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة .

١١٩٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ ، إِنْ مَرَضُوا ، فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا ، فَلَا تَشْهَدُوهُمْ » .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « فكان » .

(٢) في الكبير ١٠٣/١١ برقم (١١١٧٩) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا هارون بن موسى الفروي - تحرفت فيه إلى الهروي - ، حدثنا أبو ضمرة ، عن ابن سمعان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : قال لي رسول الله . . . وكان ابن عباس . . . الحديث مرسل ، وابن سمعان هو : عبد الله بن زياد ، وهو متروك .

وأبو ضمرة هو : أنس بن عياض ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٢٠١) وقد تقدم برقم (٣٢٧٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢١٧) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو ضمرة - تحرفت فيه إلى : أنس بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، حميد هو : ابن أبي حميد الطويل ثقة ، ولكنه مدلس ، ولكنه من الدرجة الثالثة التي قبل كثير من العلماء تحديتها بالعننة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي ، فهو شاهد حسن .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور ، وثقه أحمد بن صالح وغيره ، وضعفه جماعة .

١١٩٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ أَهْلَ الْقَدْرِ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدْرِ ، وَيَصَدَّقُونَ بِقَدْرِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين الحديث .

(١) في الأوسط برقم (٢٥١٥) ، وابن عدي في الكامل ١٠٦٨/٣ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٣٨) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢١٦) - ومن طريقه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٨) - من طريق زكريا بن منظور ، حدثني أبو حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .

وزكريا بن منظور قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه » . وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني : متروك .

وأخرجه أحمد ٨٦/٢ - ومن طريق أحمد ، أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٢٧) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٣٦) من طريق أنس بن عياض ، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن عبد الله مولى غفرة هذا لم يدرك عبد الله بن عمر . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٩١) باب : في القدر - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي ٢٠٣/١٠ - والحاكم ٨٥/١ من طريق عبد العزيز أبي حازم ، عن أبيه : أبي حازم سلمة بن دينار ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سلمة بن دينار لم يدرك ابن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢١٤) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا زكريا بن منظور ، عن أبي حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٣٨) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٥٦) من طريق عبد الله بن يوسف ، وبشر بن عمر الزهراني .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان : أنه سمع أبا هريرة . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

١١٩٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ ، وَكُلُّ نَبِيِّ مُجَابٍ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِمَحَارِمِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَتَارِكُ السُّنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقد صححه ابن حبان .

→ وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً . وإسناده ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (١٦٨٨) ، وفي الكبير ١٢٧/٣ برقم (٢٨٨٣) ، والترمذي في « أبواب القدر » (٢١٥٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٤٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٥٢) - والحاكم ٣٦/١ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة - تحرفت في الكبير إلى : عمير - عن عائشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٦) في « مسند الموصلي » وبيننا أنه حسن الحديث . ولكن قال الترمذي : « هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الموال هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سفيان ، وحفص بن غياث ، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ ، وهذا أصح » . وقال الحاكم : « وهذا حديث صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٤٤ ، ٣٣٧) من طريق الحسين بن علي ، حدثنا معلى بن منصور الرازي ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٤٦١) ، والحاكم ٣٦/١ و ٥٢٥/٢ و ٩٠/٤ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، به ، مرفوعاً .

وقال الحاكم ٤٩٠/٤ : « هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « إسحاق - وإن كان من شيوخ البخاري - فإنه يأتي بالطامات » وكان قد ذكر أنه متابع من قبل قتيبة في الرواية الأولى .

١١٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ ، فَقَدْ كَذَّبَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم

→ وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٤٦٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال : سمعت علي بن الحسين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا إسناد ضعيف لإرساله . وقد وصله الحاكم ٥٢٥ / ٢ من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه ، عن جده - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وهذا إسناد رجاله ثقات ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب اختلف فيه قول ابن معين فقد روي عنه أنه قال : ضعيف ، وفي رواية أخرى قال : هو ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٣٢٣ / ٥ . وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٥٣) : « ليس بالقوي » . ولكن النسائي قال : « قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » الموقظة ص (٨٢) . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير ، لا يعرف لا هو ولا أبوه » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٣ / ٥ وقد سأله ابنه عنه : « صالح الحديث » . وقال الجوزجاني : « لا يعرف ، وأحاديثه مقاربة من حديث أهل الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٧ / ٧ - ١٤٨ . وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (٣١٧) برقم (١٠٦١) : « ثقة » . وأورد ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » عن يحيى أنه قال : « ليس به بأس » برقم (٩٥١) ، وقال : « صالح » برقم (٩٦٤) . وقال ابن عدي في الكامل ١٦٣٦ / ٤ : « ولعبيد الله بن موهب غير ما ذكرت من الحديث ، وهو حسن الحديث ، يكتب حديثه » . وقال الذهبي في الكاشف : « اختلف فيه قول ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث » . وذكره الذهبي برقم (٢٢٧) في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » . (١) في الأوسط برقم (٨٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل ١٢٩٣ / ٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٢٥) - والعقيلي في الضعفاء ١٧٠ / ٢ من طريق سوار بن مصعب العنبري ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر وسوار متروك . ومحمد بن الحسين القصاص ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٧٣٩) .

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٣٠) .

١١٩٢٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : ذُكِرَتْ الْقَدْرِيَّةُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لُعِنَتِ الْقَدْرِيَّةُ عَلَى لِسَانِ / سَبْعِينَ نَبِيًّا وَمُحَمَّدٌ نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، نَادَى مُنَادٍ يُسْمَعُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ : أَيْنَ خُصَمَاءُ اللَّهِ ؟ فَيَقُومُ الْقَدْرِيَّةُ (ظ : ٣٩٣) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك .

ورواه أبو يعلى في الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد ، عن حبيب بن

عمر ، وبقية مدلس ، وحبيب مجهول .

١١٩٢٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، نَادَى مُنَادٍ ، أَلَا لِيَقُمُ خُصَمَاءُ اللَّهِ ، وَهُمْ الْقَدْرِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، من رواية بقية ، وهو مدلس ، وحبيب بن

عمر^(٣) مجهول .

١١٩٢٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الأوسط برقم (٧١٥٨) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن محمد بن كعب القرظي... موقوفاً على ابن عمر .
ومحمد بن الفضل بن عطية كذبه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٠٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٣٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢١٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن عمر الأنصاري ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن عمر... وحبيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٤) ، وأبوه مجهول .

(٣) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَأْتِي الْمَرْأَةُ [حَبَلَتَهَا] ^(١) فَتَحِدُ زَوْجَهَا فَذُ
مُسَخَّ قِرْدًا لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه بشار بن قيراط ، وهو ضعيف .

١١٩٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يُؤْمِنِ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وفيه صالح بن سرج وكان خارجياً .

١١٩٢٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ » .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الأوسط ، والحجلة : بيت كالقبة يستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ، وتجمع على حجال .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٤٦) من طريق محمد بن عبد الرحيم الدياجي ، حدثنا حماد بن بحر التستري ، حدثنا بشار بن قيراط ، عن أبي مصلح (نصر بن شاوس ، وقيل : شاري) ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ، وحماد بن بحر مجهولان .

وبشار بن قيراط كذبه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » . وقال ابن عدي : « روى أحاديث غير محفوظة ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . انظر « لسان الميزان » ١٧/٢ .

وأبو مصلح : نصر ترجمه ابن أبي حاتم ٤٧٠/٨ - ٤٧١ وقال جواباً لسؤال ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٤/٩ وعندهما : نصر بن مشارس . وإذا تذكرنا أن قول أبي حاتم « شيخ » ليس بجرح بين ، تخلص إلى أن أبا مصلح هذا حسن الحديث ، والله أعلم .

(٣) في المسند برقم (٦٤٠٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٦٦) - وابن عدي ٤٢٢/١ وإسناد ضعيف .

نقول : ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر عند مسلم في الإيمان (٨) باب : بيان الإيمان والإسلام والإحسان .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إسماعيل ابن أبي الحكم الثقفي ، ولم أعرفه^(٢) ،
وبقية رجاله ثقات .

١١٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « أَرْبَعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : (مص : ٣٣١) عَاقٌّ ، وَمَتَانٌ ،
وَمُدْمِنٌ حَمْرٍ ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدْرِ » .

١١٩٣٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا . . . » .
فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني^(٤) بإسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك وفي

(١) في الكبير ١٧٢/٦ برقم (٥٩٠٠) من طريق إسماعيل بن أبي الحكم ، حدثنا
عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات
غير إسماعيل ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وسأل أباه عنه فقال :
« شيخ » . وأفاد أنه روى عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، والله أعلم .
نقول : إن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) بل عرفناه بفضل من الله ، وانظر التعليق السابق .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١٤٠/٨ برقم (٧٥٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٣٩٥/٤٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن شعيب ،
أخبرني عمر بن يزيد ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه عمر بن
يزيد - تحرفت عند الطبراني إلى : زيد - قال ابن حبان في الضعفاء ٨٩/٢ : « كان ممن يقلب
الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق . . . » .
وقال أبو جعفر النفيلي : « يخالف في حديثه » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٩٦/٢ لدحيم : « عمر بن يزيد النصرى ؟ قال : كان
كاتبهم ، وكان ثقة فقيهاً ، وكان ابن شعيب يجالسه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٩/٧ . وذكره أبو زرعة في ثقات الشاميين .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٧/٤٥ : « . . . حدثنا أبو زرعة قال في ذكر نفر
ثقات : عمر بن يزيد النصرى هو الأعور » . وهذا جميعه يقودنا إلى القول : إن الإسناد
حسن ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٢٨٧/٨ برقم (٧٩٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٤٤٠/٢ - ومن طريقه أخرجه ←

الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف .

١١٩٣١ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط [وفيه محمد بن محسن ، وهو متروك .

١١٩٣٢ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط^(٣) ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك .

١١٩٣٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه قرين بن سهل وهو كذاب .

→ ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٢١) - من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبشر بن نمير قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال النسائي : متروك .

وقال يحيى بن سعيد : « بشر بن نمير ليس بثقة » .

(١) في الأوسط برقم (١٦٤٨) من طريق معلى بن نفييل ، حدثنا محمد بن محسن ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع . . . ومحمد بن محسن متروك ، واتهم بالوضع ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨١٣) من طريق القاسم بن العلاء البجلي ، حدثنا شريك ، عن بحر بن كنيز السقاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والقاسم بن العلاء ما ظفرت له بترجمة ، وبحر قال أبو داود ، والدارقطني : متروك ، وذكره البرقي في طبقة من ترك . وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٠٦٢) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا قرين بن سهل بن قرين ، حدثني أبي ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . ومحمد بن يونس وثقه ابن حجر ، انظر الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨) . وقرين كذاب ، وسهل بن قرين ضعيف ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

١١٩٣٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(١) / في الأوسط ، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ٢٠٦/٧ ضعيف ، وكذلك عطية العوفي .

١١٩٣٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا يَرِدَانِ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَلَا يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ : الْقَدْرِيَّةُ وَالْمُرْجِئَةُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هارون بن موسى الفروي ، وهو ثقة (مص : ٣٣٢) .

١١٩٣٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ نَصَارَى وَلِكُلِّ أُمَّةٍ

→ وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٩٧١) في مسند ابن عباس ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٩٤٨) من طريق عبد الله بن محمد الليثي قال : حدثنا نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن جابر . . . ونزار بن حيان ضعيف ، وعبد الله بن محمد الليثي مجهول . وانظر الحديث التالي . وقد تحرف « عبد الله » عند الشيخ ناصر إلى « عبيد الله » .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٨٣) من طريق عمرو بن القاسم بن حبيب التمار ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء ليس في إسناده إلا أبو سعيد الصحابي المشهور . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢١٦) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو ضمرة - تحرفت فيه إلى : حمزة - أنس بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد قابل للتصحيح ، حميد الطويل مدلس ، ولكنه من الطبقة الثالثة التي قبل بعض العلماء روايتها بالنعنة ، والله أعلم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٤/٩ من طريق عبد الحكم بن ميسرة ، حدثنا سعيد بن بشير صاحب قتادة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الحكم بن ميسرة ضعيف .

يَهُودٌ ، وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي الْقَدَرِيَّةُ ، وَنَصَارَاهُمْ الْخَشَبِيَّةُ^(١) ، وَيَهُودُهُمْ الْمُرَجَّةُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يحيى بن سابق ، وهو ضعيف .

١١٩٣٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَيُؤْمِنُ بِقَدَرِهِ ، فَلْيَلْتَمِسْ إِلَهًا غَيْرَ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وثقه ابن

(١) الخشبية : قال الليث : قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق .

وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن عبيد .

ويقال : هم ضرب من الشيعة لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . وهذا قول ضعيف .

وقال الذهبي : هم ضرب من الناس قاتلوا يوماً بالخشب ، فعرفوا بذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢١٩) من طريق نصر بن الحكم المروزي ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا يحيى بن سابق ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وهذا إسناد فيه يحيى بن سابق ، قال ابن حبان في المجروحين ١١٤/٣ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية » .

وقال الدارقطني : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٢٥٦/٦ .

ونصر بن الحكم المروزي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٢/١٣ - ٢٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٦٦) من طريق موسى بن زكريا بن يحيى الباهلي ، حدثنا زياد بن سهيل الرقاشي ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ، وزياد بن سهيل ما ظفرت لهما بترجمة وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا زياد بن سهيل » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٦٩) ، وفي الصغير ٤٨/٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٢٨/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٧/٢ من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا سهيل بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، بالإسناد السابق . ←

معين ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٣٨ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي ، وَيَصْبِرْ عَلَيَّ بِلَايِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا سِوَايَ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه سعيد بن زياد بن هند ، وهو متروك .

١١٩٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكذِّبُونَ بِالرَّجْمِ ، وَبِالدَّجَالِ ، وَبِالشَّفَاعَةِ ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَقُومُ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا أُمْتَحَسُوا^(٢) .

رواه أحمد^(٣) في حديث طويل ، وأبو يعلى في الكبير وزأده : وَيُكذِّبُونَ

→ وهذا إسناد ضعيف لضعف سهل بن عبد الله .

ومحمد بن موسى الحرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) . وأخرجه الحاكم - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٠) - من طريق علي بن يزداد الجرجاني ، سمعت عصام بن الليث : سمعت أنس بن مالك . . . وقال الحاكم : « هذا إسناد مظلم لا أصل له » . وهو كما قال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا سهل ، تفرد به محمد بن موسى » . وهنار رد الطبراني قوله السابق ، وجلل من لا يخطيء . وانظر « لسان الميزان » ٤ / ١٦٧ - ١٦٨ .

(١) في الكبير ٢٢ / ٣٢٠ برقم (٨٠٧) ، وابن حبان في « المجروحين » ١ / ٣٢٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١ / ٦٠ ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١ / ٨١ من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداربي ، حدثني أبي زياد ، عن أبيه فائد بن زياد ، عن جده زياد بن أبي هند ، عن أبيه أبي هند . . . وسعيد بن زياد متروك الحديث قاله الأزدي .

وقال ابن حبان عن نسخة كتبها عن سعيد هذا : « فلا أدري البلية فيها منه أو من أبيه ، أو من جده ، لأن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من طريق سعيد . . . » .

وقال الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١ / ٢٥٩ في سعيد : « لا يكاد يعرف . . . » .

(٢) اُمْتَحَسُوا : احترقوا . والمَحْسُ : احتراق الجلد وظهور العظم .

(٣) في المسند ١ / ٢٣ من طريق هشيم .

بَطْلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وفيه علي بن زيد ، وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : أَنَا رَأَيْتُ غَيْلَانَ - يَعْنِي : الْقَدْرِيَّ - مَصْلُوباً عَلَى بَابِ دِمَشْقَ .

رواه أحمد^(١) ورجاله ثقات .

١١٩٤١ - وَعَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ فَقَالَ : إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ .

→ وأخرجه الطيالسي في المنحة ٢٩٨/١ برقم (١٥١١) من طريق حماد بن زيد ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (١٣٣٦٤) من طريق معمر ، وأخرجه الموصلي في المسند برقم (١٤٦) من طريق حماد بن سلمة ، جميعاً : عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . وانظر « مسند الحميدي » برقم (٢٥) حيث استوفينا تخريجه من طرق وبروايات ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٣٦٨) بتحقيقنا . (١) وكذلك الحديث في المسند من رواية أحمد ، وهو خطأ ، والصواب أنه من زوائد عبد الله على المسند ، لأن أحمد لم يرو عن سوار بن عبد الله ، وإنما الراوي عنه هو عبد الله بن أحمد . وقد جاء على الصواب عند العقيلي . وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٠٩/٢ - ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٣٧/٣ - من طريق سوار بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن معاذ ، عن عبد الله بن عون قال : . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه البخاري في الكبير ١٠٣/٧ من طريق محمد بن بشار ، عن معاذ بن معاذ ، به . وغيلان المقتول بالقدر ضال مسكين . قال ابن المبارك : « كان من أصحاب الحارث الكذاب ، وممن آمن بنبوته . فلما قتل الحارث قام غيلان إلى مقامه . وقال له خالد بن اللجلاج : ويلك ! ألم تكن في شبيبتك ترامي النساء بالفتح في شهر رمضان ؟ ثم صرت خادماً تخدم امرأة الحارث الكذاب المتنبئ وترغم أنها أم المؤمنين ، ثم تحولت فصرت زنديقاً ؟ ما أراك تخرج من هوى إلا إلى أشر منه » . وانظر لسان الميزان ٤٢٤/٤ ، والبيان والتبيين ٢٩٥/١ مع ما في حاشيته .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٣٣) .

١٦ - بَابُ : فِيمَنْ يَعْتَرِضُ

١١٩٤٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : لِأَنَّ يَقْبُضَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِأَمْرِ قِضَاهُ اللَّهُ ، لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط / .

١٧ - بَابُ : فِيمَنْ يَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ

١١٩٤٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى الْجَدْعَاءِ وَخَلْفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : « لَا تَتَأَلَّوْا عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّى عَلَى اللَّهِ ، أَكْذَبَهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

(١) بل أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٤٥٧/٦ وفي زياداته على السنة برقم (٤٠) من طريق علي بن مسلم ، حدثنا سليمان حرب ، عن حماد بن زيد ، قوله . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الله أيضاً في « السنة » برقم (٤٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن سليمان بن حرب ، به .

(٢) في الكبير ٢٧٣/٩ برقم (٩١٧١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن باباه ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي .

وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٣) في الكبير ٢٧٣/٨ برقم (٧٨٩٨) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف . ولكن يشهد له حديث جندب عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢١) باب : النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى . ويتألى : يحلف ، والألية : اليمين .

ثم اهتديت إلى أنني خرجته فيما سبق برقم (٥٧٠٢) .

١٨ - بَابُ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ

١١٩٤٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَمَارَوْا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدَرِ ، فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَّةً شَدِيدَةً ، حَتَّى كَانَمَا فُقِيَءَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « فِيمَ أَنْتُمْ ؟ » .

قَالُوا : تَمَارَيْنَا فِي الْقَدَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ ، وَلَوْ هَذِهِ وَضُرِبَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَّابَةُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ الْآخِرِ » (مص : ٣٣٤) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١١٩٤٥ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ قَالَ : اجْتَمَعْتُ أَنَا وَطَاوُوسُ الْيَمَانِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَمَكْحُولُ الشَّامِيُّ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَتَذَاكَرْنَا الْقَدَرَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا وَكَثُرَ لَعَطْنَا ، فَقَامَ طَاوُوسٌ فَقَالَ : أَنْصِتُوا أُخْبِرْكُمْ مَا سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ ، فَلَا تَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَأَقْبَلُوهَا ، الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِ اللَّهِ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَصْدَرُهَا ، وَإِلَيْهِ مَرْجِعُهَا ، لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا تَفْوِيضٌ وَلَا مَشِيئَةٌ » . فَقَامَ الْقَوْمُ جَمِيعًا وَهُمْ رَاضُونَ بِمَا قَالَ طَاوُوسٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد الترمذي ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٤٣) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا مجزأة بن سفيان بن أسيد بن مجزأة ، قال : حدثني النعمان بن محمد بن النعمان المنقري قال : نا جدك أسيد بن مجزأة ، عن أبيه مجزأ قال : حدثني ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ولكن يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم في القدر (٢٦٥٥) باب : كل شيء بقدر ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٣٣) ، والدارقطني في سننه ٢٩٧/٤ - ٢٩٨ من طريق نهشل بن ←

→ سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، به . وهذا إسناد فيه نهشل قال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك » .

وقال يحيى والدارقطني : « ضعيف » . وقال إسحاق بن راهويه : « كان كذاباً » .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٦٦) - من طريق

أصرم بن حوشب ، حدثنا قره بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، به .

وأصرم بن حوشب متروك الحديث .

ويشهد له حديث أبي ثعلبة الخشني عند الطبراني في الكبير ٢٢٢/٢٢ برقم (٥٨٩) من طريق

عبد الرحيم بن سليمان ،

وأخرجه الدارقطني ١٨٤/٤ من طريق إسحاق الأزرق ،

وأخرجه البيهقي في الضحايا ١٢/١٠ باب : ما لم يذكر تخريجه . . . من طريق حفص بن

غياث ،

وأخرجه الحاكم ١١٥/٤ - ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٢/١٠ - ١٣ - من طريق علي بن

مسهر ،

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٩/٢ من طريق زهير بن إسحاق ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧/٩ من طريق أبي بكر بن محمد ،

جميعاً : حدثنا داود أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهذا إسناد فيه

علتان : الانقطاع فإن مكحولاً لم يسمع أبا ثعلبة . والاختلاف في رفعه ووقفه . قال ابن

رجب ، ولكن الدارقطني قال في العلل ٣٢٤/٦ : « والأشبه بالصواب مرفوعاً ، وهو

أشهر » . وقد تقدم برقم (٨٠٤) .

ويشهد له حديث أبي الدرداء الذي أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٧٨/١ برقم (١٢٨)

وبرقم (٢٨٥٥) ، وابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٧٤/٤ ، والحاكم

في المستدرک ٣٧٥/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الضحايا ١٢/١٠ باب : ما لم يذكر

تخريجه - من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد

حسن .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٠٠) باب : ما لم يذكر

تحريمه ، وإسناده صحيح .

وانظر « فتح الباري » ٢٦٦/١٣ حيث ذكر هذا الحديث ، وأورد قول البزار : « وإسناده

صالح » . وانظر أيضاً « غاية المرام » ص (١٧) برقم (٤) .

١١٩٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَالْحَيْلُ تَمْنَعُ^(١) مِنَّا أَوْ تَنْزِعُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ
السَّابِقِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وقال رجاله ثقات .

١٩ - بَابٌ : لَا يُقَالُ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ غَيْرُهُ

١١٩٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ - فِيمَا يَعْلَمُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ - أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى فِي الْمَنَامِ نَعْمَ
الْقَوْمِ أُمَّةً مُحَمَّدٍ لَوْلَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٥) .

٢٠٨/٧ فَقَالَ : « لَا تَقُولُوا / : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ » .
رواه أبو يعلى^(٣) ورجالهم ثقات .

٢٠ - بَابٌ : الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدْرِ

١١٩٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدْرِ » .

(١) مَزَعَ الْفَرَسُ : يَمْنَعُ - بابه - فتح - فزعا : عدا سريعا أو في خفة .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٨/٣ برقم (٢١٦٢) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١١٨) من طريق مزاحم بن العوام بن مزاحم ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، مزاحم بن العوام روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٨/٩ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه عن الأوزاعي إلا مزاحم » .

(٣) في المسند برقم (٤٦٥٥) وإسناده صحيح ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٥٤) .

ويشهد له حديث جابر بن سمرة ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه ، في « موارد الظمان » برقم (١٩٩٨) ، وهناك أيضاً ذكر بعض ما يشهد له .

رواه البزار^(١) ، وقال : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن أبي بردة ، وثقه ابن حبان .

٢١ - بَابُ دَفْعِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى الْعَبْدِ

١١٩٤٩- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَكُلُّ بِالْمُؤْمِنِ تِسْعُونَ^(٢) وَمِئَةٌ مَلِكٍ يَدُبُّونَ عَنْهُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ^(٣) عَلَيْهِ ، مِنْ ذَلِكَ الْبَصَرُ تِسْعَةٌ أَمْلَاكٍ يَدُبُّونَ عَنْهُ كَمَا تَدُبُّونَ عَنْ قِصْعَةِ الْعَسَلِ الدُّبَابَ فِي الْيَوْمِ الْصَّائِفِ ، وَمَا لَوْ بَدَأَ لَكُمْ لَرَأَيْتُمُوهُمْ عَلَى جَبَلٍ وَسَهْلٍ ، كُلُّهُمْ بِأَسِطِّ يَدَيْهِ فَاغْرُ^(٤) فَاهُ » ، وَمَا لَوْ وَكَّلَ الْعَبْدُ فِيهِ إِلَى نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ خَطَفَتْهُ الشَّيَاطِينُ » .

رواه الطبراني^(٥) وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف^(٦) (مص : ٣٣٦) .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨/٣ برقم (٢١٦١) ، وأحمد ٦/١٢٩ - ١٣٠ ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٢٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٤) ولم يرد في الموارد ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١) ، وابن عدي في الكامل ٧٨٣/٢ ، والحاثر برقم (٧٤٨) بغية الباحث ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٤٥) ، والحاكم ١/٣٢ ، والإسماعيلي في « المعجم » الترجمة (١١١) - ومن طريق الإسماعيلي أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » برقم (٦٧٣) - من طريق حسان بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبي بردة ، قال : أتيت عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر ما قاله البزار ، والحاكم عند تخريجهما لهذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « سبعون » .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) فاغر اسم فاعل من الفعل فغر . يقال : فغر فمه ، يَفْغَرُهُ - بابه : فتح - فَغْرًا ، إذا فتحه ، فهو فاغر .

(٥) في الكبير ٨/١٩٦ برقم (٧٧٠٤) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٦) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ تصحيحاً بالأصل ، والله الحمد » .

٢٢ - بَابُ : لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ

١١٩٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالْدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ الْقَضَاءُ ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ وَالْدُّعَاءَ لِيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَعْتَلِجَانِ ^(١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه إبراهيم بن خثيم ، وهو متروك .

١١٩٥١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالْدُّعَاءُ يَنْفَعُ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : مَا لَمْ يَنْزِلِ الْقَدَرُ ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصري ، وضعفه الجمهور ، قلت : وتأتي أحاديث في الدعاء إن شاء الله .

(١) أي : يتصارعان . يقال : اعتلج القوم : إذا اضطرعوا واقتتلوا .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٩/٣٥ برقم (٢١٦٤) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه إبراهيم بن خثيم وهو متروك ، ولكن يشهد له الحديث التالي . فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٩/٣ برقم (٢١٦٥) ، والحاكم ٤٩٢/١ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٥٩ و ٨٦١) من طريق زكريا بن منظور : أخبرني عطف بن خالد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : زكريا مجمع على ضعفه » .

ويشهد له حديث سلمان ، أخرجه الترمذي في أبواب القدر (٢١٣٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٦٩/٤ من طريق يحيى بن الضريس ، حدثنا أبو مودود ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان . . . وأبو مودود هو فضة ، وهو لين الحديث .

ويشهد لهذه الأحاديث جميعها حديث ثوبان الذي خرجناه في « موارد الظمان » برقم (١٠٩٠) وإسناده جيد ، وفيه زيادة ، وفي « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (٢٨٢) . وانظر « تلخيص الحبير » ١٢١/٤ والمستدرک للحاكم برقم (١٨١٤) .

٢٣ - بَابُ قَضَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُؤْمِنِ

١١٩٥٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَصَابَهُ خَيْرٌ ، حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ ، الْمُؤْمِنُ يُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ » .

رواه أحمد^(١) بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح .

(١) في المسند ١/١٧٣ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٤/٢٨ برقم (٣١١٦) من طريقين : حدثنا سفيان ،

وأخرجه أحمد ١/١٧٧ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٤/٢٩ برقم (٣١١٦) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٣) ، ونعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١١٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٥٠) من طريق شعبة ،

وأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر برقم (٢٠٣١٠) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٩) ، والبيهقي في الجنائز ٣/٣٧٥ - ٣٧٤) - من طريق معمر ،

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٦٧) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٠ ، ١٣١) من طريق أبي الأحوص ،

وأخرجه أحمد ١/١٨٢ والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٥٤١) من طريق إسرائيل ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريب ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهذا إسناد جيد . وقد ذكر الدارقطني الاختلاف في هذا الحديث في « العلل » ٤/٣٥١ -

٣٥٣ السؤال (٦٢٠) ، وقال : « ورواه أبو إسحاق الهمداني ، عن العيزار ، واختلف عن

أبي إسحاق : فرواه إسرائيل ، والثوري ، وأبو الأحوص ، وحديج بن معاوية ، وشعبة عن

أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

ثم خلاص من الاختلاف بقوله : « والصحيح من ذلك : قول الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ،

عن أبي إسحاق » .

ويشهد له حديث صهيب عند مسلم في الزهد (٢٩٩٩) باب : المؤمن أمره كله خير .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٩٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم

(٢٨١٩) .

كما يشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠١٩) ، ←

١١٩٥٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ » (مص : ٣٣٧) .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال : تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : ... فَذَكَرَهُ . ورجال أحمد ثقات ، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة .

٢٤ - بَابُ : لَمْ يُحْرَمِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ شَيْئًا إِلَّا عَلِمَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَعْمَلُهُ

١١٩٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحْرَمِ حُرْمَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ ، أَلَا وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ^(٢) أَنْ تَهَافُتُوا فِي النَّارِ كَتَهَافَتِ الْفَرَاشِ أَوْ^(٣) الدُّبَابِ » .

رواه أحمد^(٤) ، وأبو يعلى ،

→ (٤٢١٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨١٤) ، وهو الحديث التالي .

(١) في المسند ١١٧/٣ ، وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠١٩ ، ٤٢١٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨١٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٨) .

وفاتني أن أنه أن في المسند ٢٤/٥ هي رواية عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، وليست من حديث أحمد ، لأن نوح بن حبيب شيخ لعبد الله بن أحمد ، وليس شيخاً لأحمد . دليل ما تقدم قول الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٥٧١/١ وقد ذكر هذا الحديث : « أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند : حدثني نوح بن حبيب ، به » . والحمد لله رب العالمين .

(٢) الحجز جمع ، واحده : حجرة ، وهي معقد الإزار .

(٣) في (مص) : « و » ، وكذلك هي في « رواية أحمد » ٣٩٠/١ .

(٤) في المسند ٣٩٠/١ من طريق أبي قطن : عمرو بن الهيثم ، وروح ،

←

وَقَالَ : « الْفَرَّاشِ أَوْ الذُّبَابِ أَوْ الْحُنْظِبِ »^(١) . وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَلْبِ

١١٩٥٥ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُرِيغَ قَلْبَ عَبْدٍ أَعْمَى عَلَيْهِ الْحَيْلَ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي ، وهو ضعيف .

١١٩٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا قَالَ : « يَا مُصْرَفَ الْقُلُوبِ^(٣) ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ » .

→ وأخرجه أحمد ٤٢٤/١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٨٨) من طريق أبي كامل ،
وزيد بن هارون ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٥/١٠ برقم (١٠٥١١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب »
برقم (١١٣١) من طريق عمرو بن مرزوق ،

جميعاً : عن المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي ، عن ابن مسعود . . .
وهذا إسناد حسن ، رواية عمرو بن الهيثم ، وعمرو بن مرزوق ، عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عتبة المسعودي مقبولة .

وأخرجه أحمد ٣٩٠/١ من طريق وكيع ، عن المسعودي ، عن عثمان الثقفي - أو الحسن بن
سعد شك المسعودي - عن عبدة النهدي . . . وهذا إسناد حسن ، رواية وكيع عن المسعودي
مقبولة ، وسواء أكان الراوي عثمان الثقفي أم الحسن بن سعد لأن كلا منهما ثقة .

وأخرجه أحمد ٤٢٤/١ من طريق روح ، عن المسعودي : أخبرنا أبو المغيرة ، عن
الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي . . . وهذا من المزيد في متصل الأسانيد .

(١) الحنظب : ذكر الخنافس والجراد . وقد يقال بالطاء المهملة .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢٦) من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي ، حدثنا عبد الجبار بن
سعید المساحقي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن

أبي هريرة ، عن عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عيسى الطرسوسي ، قال ابن
عدي في الكامل ٢٢٨٥/٦ : « عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ، وهو في عداد من يسرق

الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٣٣٥/٥ وتنزيه الشريعة ٣١٣/١ .

(٣) ساقطة من (مص) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه مسلم بن محمد بن زائدة ، قال بعضهم : وصوابه :
صالح بن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس (مص : ٣٣٨) ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَدْعُو : « يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » . قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقُلْتُ :
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَخَافُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ؟

فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، فَمَنْ
شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ مِنَ الضَّلَالَةِ^(٢) إِلَى الْهُدَى ، أَوْ مِنَ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالَةِ ، فَعَلَّ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه المعلى بن الفضل ، قال ابن عدي : في

(١) في المسند ٤١٨/٢ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٠٤) ، وعبد بن حميد
برقم (١٥١٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٨٢٤) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن
صالح بن محمد بن زائدة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة . . . وصالح بن
محمد بن زائدة ضعيف .

وأخرجه أحمد ٩١/٦ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المعلى بن زياد ،
وهشام ،

ويونس عن الحسن ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسن قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه أحمد ٢٥٠/٦ - ٢٥١ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٣٣) من طريقين :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف
أيضاً .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث النواس بن سمعان ، وقد خرجناه في « موارد
الظمان » برقم (٢٤١٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩٤٣) .

كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في القدر (٢٦٥٤) باب : تصريف الله تعالى
القلوب كيف شاء . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٠٢) .

(٢) في (ظ) : « الضلال » هنا ، وفي المكان التالي في هذا الحديث أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (١٥٥٣) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني ، حدثنا المعلى بن
الفضل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ←

بعض ما يرويه نكرة ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف .

١١٩٥٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ^(١) الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، مَا مِنْ خَلْقٍ اللَّهُ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ / ، فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاعَهُ ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ لَا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَنَسَأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ . . . » فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذي .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق وفيه ضعف .

١١٩٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عائشة . . . وإبراهيم بن بسطام الزعفراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٦/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٠٥٦) .
والمبارك بن فضالة قد عنعن وهو مدلس . وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، والمعلی بن الفضل بينا أنه حسن الحديث عند الحديث السابق برقم (٢٣٥١) ، وانظر التعليق السابق .

(١) عند أحمد : « أَوْ إِنْ » .

(٢) في المسند ٢٩٤/٦ مختصراً جداً ، و ٣٠٢/٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في التفسير ١٨٧/٣ - ١٨٨ ، ١٨٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال سمعت أم سلمة تحدث . . . ولهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم هذا الحديث في تفسير (آل عمران) .

وأخرجه أحمد ، ٣١٥/٦ ، والترمذي في الدعوات (٣٥١٧) باب مقلب القلوب ثبت قلبي ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٩٨٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٣٢) من طريق معاذ بن معاذ ، حدثنا أبو كعب صاحب الجرير ، عن شهر بن حوشب ، به .
وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي برقم (٦٩١٩) من طريق أبي عاصم ، حدثنا أبو كعب صاحب الجرير ، بالإسناد السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ، وضعفه غيره (مص : ٣٣٩) .

١١٩٦٠ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَارٍ الْغَطَفَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَكُلَّ يَوْمٍ الْمِيزَانُ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات .

١١٩٦١ - وَعَنْ سَبْرَةَ بِنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيَّةِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمِيزَانُ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ أَقْوَاماً ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠٧) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٢٢٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران قال : حدثني أبو عياش ، عن أبي هريرة . . . وأبو صالح كاتب الليث ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » رقم (٢٢١) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (١٢٧٨) من طريق محمد بن مصطفى ، حدثنا أبو المغيرة : عبد القدوس ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، أخبرني بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن نعيم بن همار . . . وهذا إسناد جيد . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ١١٧/٧ برقم (٦٥٥٧) ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن جبير بن نفير ، عن سبرة . . . وهذا إسناد منقطع بين الزبيدي ، وجبير .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨٨/٣ من طريق الجراح بن مليح ، عن الزبيدي ، بالإسناد ←

١١٩٦٢ - وَعَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّبًا مِنَ الْقَدْرِ إِذَا أُسْتَجْمَعَتْ غَلِيًّا » .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

٢٦ - بَابُ : الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ

١١٩٦٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَاذَا يُخْتَمُ لَهُ ، فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمُرِهِ - أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ - بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِيَعْمَلَ عَمَلًا سَيِّئًا .

→ السابق ، وفيه أكثر من تحريف .

ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٢٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٨٣٥) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نغير ، عن سبرة . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٥٣/٢٠ برقم (٥٩٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٥/١ - والحاكم في المستدرک ٢٨٩/٢ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه جبير ، عن المقداد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

وأخرجه أحمد ٤/٦ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠٣) من طريق الفرج بن فضالة ، حدثنا سليمان بن سليم قال : قال المقداد . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، والإسناد معضل ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٢٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٣١ ، ١٣٣٢) من طريق بقیة بن الوليد ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن أبي سلمة : سليمان بن سُلَيْم ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود . . . وهذا إسناد صحيح . بقية قد صرح بالتحديث ، وهو متابع أيضاً .

وَأَنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ^(١) مِنْ ذَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ ، لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ ،
ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا (ظ : ٣٩٤) .

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْرًا ، اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ ؟ قَالَ : « يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ
عَلَيْهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والبزار (مص : ٣٤٠) والطبراني في
الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي
الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ / ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ ، تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
فَمَاتَ فَدَخَلَهَا » . ٢١١/٧

رواه أحمد^(٣) وأبو يعلى بأسانيد ، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح .

(١) البرهه : مدة زمنية طويلة ، ومن استعملها بمعنى المدة القصيرة فقد وهم . والجمع :
بُرْهَةٌ .

(٢) في المسند ١٢٠/٣ وعبد بن حميد برقم (١٣٩٣) ، وأبو يعلى الموصلي برقم
(٣٨٤٠) ، والآجري في الشريعة ص (١٧٣) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٨٠) من
طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦ ، ٣٨٢١) ، و « موارد الظمان » برقم
(١٨٢١) ، و « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) بتحقيقنا . و « السنّة » لابن أبي عاصم
برقم (٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩) ، والمعجم الأوسط برقم
(٦٤٢٤) .

(٣) في المسند ١٠٧/٦ من طريق سريع وعفان ،

وأخرجه أبو يعلى برقم (٤٦٦٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ،

وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » ص (١٢١) ، من طريق عبد الواحد بن عتاب ، وهديبة -

١١٩٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَابِضاً يَدُهُ عَلَى شَيْءٍ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَأَسْمَائِهِمْ ، وَأَحْسَابِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلَا يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِالسَّعِيدِ طَرِيقَ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ هُوَ مِنْهُمْ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُزَالُ إِلَى سَعَادَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوقِ نَاقَةٍ ^(١) » .

وَفَتَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ ^(٢) مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، وَلَا يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِالْأَشْقِيَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ هُوَ مِنْهُمْ ، وَمَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدَهُمْ شَقَاؤُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوقِ نَاقَةٍ » .
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ ثَلَاثًا » .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جداً (مص : ٣٤١) . وقال البزار : هو صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ تصحفت فيه إلى : هدية - ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١٠٨/٦ من طريق سريج ، حدثنا ابن أبي الزناد ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٠٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٤٦) - وهو في

الموارد برقم (١٨٠٥) - من طريق عبد العزيز بن محمد ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٥٢) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن

موهب ،

جميعاً : عن هشام بن عروة ، به .

(١) فواق الناقه : الزمن بين حلبتين .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وأحسابهم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦/٣ برقم (٢١٥٦) ، وقد تقدم برقم (١١٨٣٣) .

١١٩٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مص : ٣٤١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ - أَوْ قَالَ : يَعْمَلُ - بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ سَبْعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ الْعَامِلُ سَبْعِينَ سَنَةً بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٦٧ - وَعَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ : - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ .

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الصغير والكبير ورجالهم ثقات .

١١٩٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (٢٤٦٩) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٢١٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٧/٣ برقم (٢١٥٨) من طريق عبد الله بن عمر المكبر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٧١٦) . وأخرجه أحمد ٤٨٤/٢ - ٤٨٥ ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٢١٨) ، ومسلم في القدر (٢٦٥١) باب : كيفية خلق الأدمي في بطن أمه ، من طريق العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧/٣ برقم (٢١٥٩) ، والطبراني في الأوسط - هو في « مجمع البحرين » برقم (٣٢٣٠) - وفي الصغير ١/١٨٥ ، وفي الكبير ١٧/١٣٧ برقم (٣٤٠) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عددي بن عددي الكندي ، قال : سمعت العُرسَ بنَ عَمِيرَةَ . . . وهذا إسناد صحيح .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَبْدَ يُؤَلَّدُ مُؤْمِنًا ، وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا ، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، وَإِنَّ الْعَبْدَ يُؤَلَّدُ كَافِرًا ، وَيَعِيشُ كَافِرًا ، وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَالْعَبْدُ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالسَّعَادَةِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَالْعَبْدُ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالشَّقَاءِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ سَعِيدًا » .

رواه / الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه عمر بن إبراهيم ٢١٢/٧ العبدى ، وقد وثقه غير واحد ، وقال ابن عدي : حديثه عن قتادة مضطرب . قلت : وهذا منها (مص : ٣٤٢) .

١١٩٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ يُكْتَبُ مُؤْمِنًا أَحْقَابًا ثُمَّ أَحْقَابًا ، ثُمَّ يَمُوتُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ سَاخِطٌ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُكْتَبُ كَافِرًا ، أَحْقَابًا ، ثُمَّ أَحْقَابًا ، ثُمَّ يَمُوتُ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ ، وَمَنْ مَاتَ هَمَازًا لَمَازًا مُلْقَبًا لِلنَّاسِ ، كَانَ عَلَامَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَسْمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخُرْطُومِ مِنْ كِلَا الشَّفَتَيْنِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ،

(١) في الأوسط برقم (٨٤٩٦) ، وفي الكبير ٢٧٦/١٠ برقم (١٠٥٤٢) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٤٩) من طريق عمر بن إبراهيم ، حدثنا قتادة بن دعافة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . ولكن رواية عمر بن إبراهيم ، عن قتادة مضطربة .

نقول : لكن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٢٤/١٤ برقم (١٤٧٤٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٩٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥١٥/٢ - ٥١٦ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٦) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٢١/٨ - من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الملك بن عبد الله ، عن عيسى بن هلال الصوفي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو ضعيف ، وعبد الملك بن عبد الله التجيبي روى عن عيسى بن هلال ، وروى عنه سعيد بن أبي هلال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وثقه عبد الملك بن شعيب ، وضعفه غيره .

١١٩٧٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتَوْمٌ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتَوْمٌ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقَ أَهْلِ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ : مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ ، وَتُذَرِّكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَفِذُّهُمْ ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ وَيُذَرِّكُهُمُ الشَّقَاءُ .

مَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ سَعِيداً فِي أُمَّ الْكِتَابِ ، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا ، الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا » ثَلَاثاً .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) في القدر غير هذا .

ورواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفي حماد بن واقد الصفار ، وهو ضعيف .

→ وقد تحرف « عبد الله بن صالح » إلى « عبيد بن صالح » في « السنة » . وقال الألباني : « عبيد بن صالح ، لم أعرفه » .

وقال أيضاً : « عيسى بن هلال الصوفي ، أورده ابن أبي حاتم ٣ / ١ / ٢٩٠ برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد وثقه ابن حبان فقط ، فهو مجهول الحال » . وهكذا مناقض لقاعدته في توثيق ابن حبان رحمه الله تعالى .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٦٢) باب : موعظة المحدث عند القبر ، وعند مسلم في القدر (٢٦٤٧) باب : كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه . وقد استفينا تخريجه في « مسند الموصلي » رقم (٣٧٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢١٥) من طريق حماد بن واقد الصفار ، عن رجل من أهل مكة يقال له سالم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن واقد ، وسالم مجهول ، والله أعلم .

١١٩٧١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ أَمْرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَاتَلَ الرَّجُلُ فَأَبْلَى ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » (مص : ٣٤٣) . فَخَرَجَ الرَّجُلُ ، وَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَحَرَ نَفْسَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ فَنَادِ : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن خالد الواسطي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطيء ويخالف . وقال ابن معين : رجل سوء كذاب .
ورواه بإسناد آخر ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الكبير ٨٣/١٩ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وهذا إسناد فيه علتان : محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ضعيف ، وكذبه ابن معين ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة أيضاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٧١) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا أبو سلمة : يحيى بن خلف الجوباري ، حدثنا إبراهيم بن صدقة ، عن سفيان ، به .
وحجاج ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى ، وإبراهيم من رجال التهذيب فهما معروفان .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الجهاد (٣٠٦٢) باب : إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، ومسلم في الإيمان (١١١) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٩) ، ثم أضفنا على هذه التخريجات في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٩) .
كما يشهد له حديث أنس ، وحديث ابن مسعود وقد خرجناهما في « موارد الظمان » برقم (١٦٠٦ ، ١٦٠٧) وقد قصرنا في تخريجهما هناك . وانظر أحاديث الباب فهي شاهدة أيضاً .

١١٩٧٢ - وَعَنْ أَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ ، قَالَ / : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَانَ يَجْرِي فِي الْقِتَالِ ، قَالَ : « هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ فَلَانٌ فِي عِبَادَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ وَلَيْنِ جَانِبِهِ فِي النَّارِ ، فَأَيْنَ نَحْنُ ؟

قَالَ : « ذَلِكَ إِخْبَاتٌ ^(١) الْتِفَاقٍ وَهُوَ فِي النَّارِ » .

قَالَ : كُنَّا نَحْفَظُ فِي الْقِتَالِ ، كَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ فَارِسٌ وَلَا رَاجِلٌ إِلَّا وَتَبَّ عَلَيْهِ فَكَثُرَ جِرَاحُهُ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشْهَدُ فَلَانَ .

قَالَ : « هُوَ فِي النَّارِ » . فَلَمَّا أُسْتَدَّ بِهِ أَلَمُ الْجِرَاحِ أَخَذَ سَيْفَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ أَتَكَأَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، تُدْرِكُهُ الشَّقْوَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا » .
رواه الطبراني ^(٢) ، وإسناده حسن (مص : ٣٤٤) .

(١) الإخبات : الخشوع والتواضع والاطمئنان . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ، وفيه أيضاً : ﴿ أَسْلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . يقال : أخبت ، إذا خضع وتواضع ، وأخبت إليه ، إذا اطمأن .

(٢) في الكبير ٢٩٦/١ برقم (٨٧٢) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شاذب ، عن أبي نَهَيْكٍ ، عن شبل بن خليل ، عن أكثم بن أبي الجون ومحمد بن إسماعيل هو : الوسائسي ، وهو ضعيف . وبقاى رجاله ثقات .

وأبو نهيك هو : عثمان بن نهيك ، وشبل بن خليل ، ويقال : ابن خالد ، ويقال : ابن حامد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٧١ / ٤ ، وانظر التهذيب .

١١٩٧٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف .

١١٩٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِخَيْرٍ] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ : « إِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالَ ، حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ ، فَأَتَاهُ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَدْ قَاتَلَ وَاللَّهِ أَشَدَّ الْقِتَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَزْتَابَ ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ ، فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ ، فَانْتَرَعَ مِنْهَا سَهْمًا ، فَانْتَحَرَبَهُ ، فَاسْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ ، فَقَدْ نَحَرَ فُلَانٌ نَفْسَهُ .

→ نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب . وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٣٣ ، والإصابة ١/ ٩٥-٩٦ .

(١) في الكبير ٣١٦/٨ برقم (٨٠٢٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٤١) من طريق فضال بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وفضال بن جبير ضعيف .

ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، وإسناده صحيح . وخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦) ، مع زيادة خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في القدر (٢٦٥١) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرک من مسند أحمد .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧ - بَابُ عَلَامَةِ خَاتِمَةِ الْخَيْرِ

١١٩٧٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ » . قِيلَ : مَا أَسْتَعْمَلَهُ ؟ قَالَ : « يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْلِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

١١٩٧٦- وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَرَادَ / اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ » ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مَا أَسْتَعْمَلَهُ ؟ ، قَالَ : « يَهْدِيهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه بقية وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند ٤/ ١٣٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان : قال ابن شهاب : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أنه أخبره بعض من شهد النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح . وله أكثر من شاهد أيضاً ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٨٢٢ ، ١٨٢٣) ، وفي « صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢ ، ٣٤٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٨١) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ١/ ٢٠٠ - ٢٠١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٤٠) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٨) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني عبد الرحمن بن جبيرة بن نفير ، عن أبيه ، أخبرني عمرو بن الحمق . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٥ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٠٥) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣١٤ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن

١١٩٧٧ - وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، قَالَ شُرَيْحُ بْنُ أَلْتُّعْمَانَ : وَلَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ ^(١) » . قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : « يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني ، وفيه بقية وقد صرح بالسماع في المسند ، وبقية رجاله ثقات .

→ معدان ، حدثنا جبير بن نفير أن عمر الجُمعيّ - وعند البخاري : الحمقي - حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البخاري : « ولا يصح عمر » .
وقال الحافظ في « تبصير المنتبه . . . » ٣٥٣/١ : « عمر بن الجمعي له صحبة ، روى عنه جبير بن نفير . وقال أبو نعيم : إنه تصحيف ، وصوابه عمرو بن الحمق » . بينما قال رحمه الله في « الإصابة » ٨٠/٧ - ٨١ : « عمر الجمعي . . . ذكره أحمد في المسند ، وفيه جماعة ، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ، وجزم بأن له صحبة .

ومدار حديثه عند أحمد ، ومطين ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، وابن السكن ، والطبراني ، عن بقية ، عن بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عمر الجمعي . . .

قال ابن السكن : يقال : اسمه عمرو بن الحمق .

وقال البغوي : يقال : إنه وهم من بقية ، وبذلك جزم أبو زرعة الدمشقي .

وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، فقال : عن عمرو بن الحمق .

وكذلك رواه الطبراني من طريق زيد بن واقد ، عن جبير بن نفير ، وإنما لم أجزم بأنه غلط لمقام الاحتمال » . كذا قال رحمه الله تعالى !!! وانظر صحيحه الألباني ١٠٨/٣ - ١٠٩ تخريج الحديث (١١١٨) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/٤٩٣ .

(١) العَسَلُ : طيب الثناء ، مأخوذ من العسل . يقال : عسل الطعام ، يعسله إذ جعل فيه العسل ، شبه ما رزقه الله تعالى من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيخلولي به ويطيب .

(٢) في المسند ٤/٢٠٠ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢٣٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/١٢٠ - وابن أبي عصمام في « السنّة » برقم (٤٠٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٣٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ←

١١٩٧٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ ، طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا طُهُورُ الْعَبْدِ ؟ قَالَ : « عَمَلٌ صَالِحٌ يُلْهِمُهُ إِيَّاهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) من طرق ، وفي بَعْضِهَا « غَسَلَهُ » بَدَلَ « طَهَّرَهُ » وَفِي إِحْدَى طَرَفِهِ بَقِيَّةُ بَنِ الْوَلِيدِ ، وَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهَا ثِقَاتُ (مِص : ٣٤٥) .

١١٩٧٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَعْسَلَهُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ عَسَلَهُ ؟ قَالَ : « يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ فَيَقْبِضُهُ عَلَيْهِ » .

→ (٣٨٩ و ٨٤٠) من طريق سريح بن النعمان ، وعمرو بن عثمان ، ومحمد بن مصطفى ، وإبراهيم بن العلاء ،

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن زياد الألهاني : حدثني أبو عنبسة . . . وهذا إسناد قوي ، بقية صرح بالتحديث فكفانا شبهة التدليس ، ومع هذا شواهد كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .

نقول : وقد خالف كل الرواة المتقدمين عن بقية هشام بن عبد الملك الحمصي ، وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٣٠/٨ برقم (٧٥٢٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨١٩) من طريق هشام بن عبد الملك الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٢٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا يونس بن عثمان ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة - رفعه - . . . وشيخ الطبراني غير معتمد قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦٣ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٩٠٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٨٨) من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعلي بن يزيد ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . غير يونس بن عثمان ، وهو ثقة .

١١٩٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَسْتَعْمَلَهُ » . ثُمَّ صَمَتَ فَقَالُوا : فِيمَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « يَسْتَعْمِلُهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١١٩٨١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (٤٦٥٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا يونس بن عثمان - تحرفت فيه إلى عمر - المقرئ ، عن راشد بن سعد ، عن عائشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، يونس بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٤١٨/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٣/٩ وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦٤٩/٧ - ٦٥٠ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية يحيى بن سعيد العطار ، عنه » . وهذا الحديث ليس من رواية سعيد عنه . وقال الهيثمي رحمه الله : « وهو ثقة » ، وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يقويه وينهض به إلى مرتبة الصحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٦٢) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٨ - ٥٨١ - ٦٨٩) .

وأخرجه أحمد في المسند ١٠٦/٣ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٩٩) ، والمروزي في زيادته على الزهد لابن المبارك برقم (٩٧٠) من طريق ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦ ، ٣٨٢١ ، ٣٨٤٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٢١) .

ثم وقعت عليه في « الزهد الكبير » للبيهقي برقم (٨١٧) ونسبه محققه إلى أحمد ، والترمذي ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي في « شرح السنة » ، والطبراني في الأوسط ، وإلى ابن أبي عاصم في « السنة » ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » .

وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتّي وهو ثقة .

٢٨ - بَابُ : فِيمَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ الدَّعْوَةُ مِمَّنْ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١١٩٨٢- عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا ، وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ .

فَأَمَّا الْأَصَمُّ (مص : ٣٤٦) فَيَقُولُ : لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصَّبِيَانُ يَحْدِفُونِي بِالْبَعْرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا / ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي فِتْرَةٍ فَيَقُولُ : مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ .

(١) في المسند ٣٩١/٥ وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٢٢) - والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريق الحسن بن موسى ، وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البتّي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه نعيم بن أبي هند لم يدرك حذيفة فيما نعلم ، والله أعلم . وأخرجه الحارث - بغية الباحث برقم (٢٥٨) - من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا حفص بن عمر البصري ، عن ابن عجلان ، عن حذيفة . . . والحسن بن قتيبة متروك الحديث ، وحفص بن عمر لم يدرك ابن عجلان ، وابن عجلان لم يدرك حذيفة . وقال البوصيري في الإتحاف ٣٦٨/٨ بعد إخراج هذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة : « هذا إسناد صحيح ، رواه أحمد . . . » .

ورواه الحارث مطولاً بسند ضعيف في : كتاب الجنائز ، في باب : من ختم له بعمل صالح قبل موته . وانظر ما تقدم برقم (٣٩٧٢) .

(٢) في (ظ) زيادة : « يحتجون » . وفي (د) : « تقوم » .

فِيأْخُذُ مَوَاتِقَهُمْ لِيُطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَدْخُلُوا النَّارَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري ، إلا أنه قال : « يُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ الْأَصَمُّ الَّذِي لَا يَسْمَعُ شَيْئًا ، وَالْأَحْمَقُ وَالْهَرَمُ وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ » .

رواه الطبراني بنحوه وذكر^(٢) بعده إسناداً إلى أبي هريرة قالاً بمثل هذا

(١) في المسند ٢٤/٤ - ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٥٤) - والبيهقي في « الاعتقاد » ص (١١١) من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن في النفس شيء حول صحة سماع قتادة من الأحنف ، والله أعلم . وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٥٧) - وهو في موارد الظمان برقم (١٨٢٧) - والطبراني في الكبير ٢٨٧/١ برقم (٨٤١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٠٠) ، والضياء في المختارة برقم (١٤٥٦) من طريق إسحاق بن راهويه ، عن معاذ بن هشام ، به . والحديث في مسند إسحاق بن راهويه برقم (٤١) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٥٥٢/٢ من طريق عبد الله بن عمر ، حدثنا هشام به ، وليس فيه « أحنف بن قيس » .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٣٣/٣ برقم (٢١٧٤) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع ، به . وهذا إسناد ضعيف : الحسن لم يسمع من الأسود شيئاً . وللحديث شواهد يتقوى بها ، وانظر الحديث التالي .

(٢) الإمام أحمد في المسند ٢٤/٤ بعد الحديث السابق حديث أبي هريرة ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح . وسماع الحسن من الأتباع صحيح حتى وإن عنعن . وأبو رافع هو : نفع الصائغ .

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (١٤٥٥) .

وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » ص (١١١) من طريق علي بن عبده ، بالإسناد السابق .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند برقم (٤٢) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٥٥/٢ ، والبخاري في « كشف الأستار » برقم (٢١٨٠) من طريق معاذ بن هشام ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٤٠٤) ، وإسحاق بن راهويه في المسند برقم ←

الحديث غير أنه قال في آخره : « فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلَهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا » .

هذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما .

١١٩٨٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَى بِأَرْبَعَةِ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ بِالْمَوْلُودِ ، وَبِالْمَعْتُوهِ ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ ، وَبِالشَّيْخِ الْفَانِي ، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعُنُقِ مَنْ النَّارِ ^(١) : أَبْرَزُ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنِّي كُنْتُ أُنْعَثُ إِلَى عِبَادِي رُسُلًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ : ادْخُلُوا هَذِهِ .

فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ : يَا رَبِّ أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ . قَالَ : وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ يَمْضِي فَيَتَفَحَّمُ فِيهَا مُسْرِعًا .

قَالَ : فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (مص : ٣٤٧) : أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيبًا وَمَعْصِيَةً ، فَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ ، وَهَؤُلَاءِ النَّارَ » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، والبزار بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .

→ (٥١٤) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٦) من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي رافع ، به . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان .

وضعف البوصيري إسناده بعلي بن زيد ، ثم قال : « ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر » . ويشهد له أحاديث الباب ، وانظر أيضاً الصحيحة للشيخ الألباني برقم (١٤٣٤) .
(١) أي : لطائفة من النار .

(٢) في المسند برقم (٤٢٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤ برقم (٢١٧٧) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، ولكن الحديث صحيح لغيره .

١١٩٨٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : أَخْذَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَبُهُ قَالَ : « يُؤْتَى بِالْهَالِكِ فِي الْفِتْرَةِ ، وَالْمَعْتُوهُ ، وَالْمَوْلُودُ : فَيَقُولُ الْهَالِكُ فِي الْفِتْرَةِ : لَمْ يَأْتِنِي كِتَابٌ وَلَا رَسُولٌ ، وَيَقُولُ الْمَعْتُوهُ : أَيُّ رَبِّ ، لَمْ تَجْعَلْ لِي عَقْلاً أَغْفِلُ بِهِ خَيْرًا وَلَا شَرًّا ، وَيَقُولُ الْمَوْلُودُ : لَمْ أُدْرِكِ الْعَمَلَ .

قَالَ : فَيَرْفَعُ لَهُمْ نَارًا ، فَيَقَالُ لَهُمْ : رُدُّوهَا ، أَوْ قَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَيَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ سَعِيداً أَنْ لَوْ أُدْرِكِ الْعَمَلَ ، قَالَ : وَيُمْسِكُ عَنْهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ شَقِيحاً أَنْ لَوْ أُدْرِكِ الْعَمَلَ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِيَّايَ عَصَيْتُمْ ، فَكَيْفَ بَرُسَلِي بِالْغَيْبِ ؟ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عطية وهو ضعيف .

١١٩٨٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمَمْسُوحِ عَقْلاً ، وَبِالْهَالِكِ فِي الْفِتْرَةِ ، وَبِالْهَالِكِ صَغِيراً ، فَيَقُولُ الْمَمْسُوحُ عَقْلاً : يَا رَبُّ لَوْ آتَيْتَنِي عَقْلاً مَا كَانَ مِنْ آتَيْتَهُ عَقْلاً بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي .

وَيَقُولُ الْهَالِكُ فِي الْفِتْرَةِ : يَا رَبُّ لَوْ آتَانِي مِنْكَ عَهْدٌ مَا كَانَ مِنْ / آتَاهُ مِنْكَ عَهْدٌ بِأَسْعَدَ بِعَهْدِهِ مِنِّي . وَيَقُولُ الْهَالِكُ صَغِيراً : لَوْ آتَيْتَنِي عُمراً مَا كَانَ مِنْ آتَيْتَهُ عُمراً بِأَسْعَدَ مِنْ عُمَرِهِ مِنِّي ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنِّي أَمْرُكُمْ بِأَمْرٍ فَتَطِيعُونِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ وَعِزَّتِكَ ، فَيَقُولُ : أَذْهَبُوا فَادْخُلُوا النَّارَ (ظ : ٣٩٥) فَلَوْ دَخَلُوهَا مَا ضَرَّتْهُمْ (مص : ٣٤٨) فَيُخْرَجُ^(٢) عَلَيْهِمْ قَوَابِسُ يَطْلُونُ أَنَّهَا قَدْ

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤ برقم (٢١٧٦) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ولهذا إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي . غير أن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « فيدخل » .

أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَرْجِعُونَ سِرَاعاً فَيَقُولُونَ : خَرَجْنَا يَا رَبُّ نُرِيدُ دُخُولَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا قَوَابِسُ^(١) ظَنْنَا أَنَّهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَأْمُرُهُمُ الثَّانِيَةَ فَيَرْجِعُونَ كَذَلِكَ يَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَبْلَ أَنْ تُخْلَقُوا عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ ، وَإِلَى عِلْمِي تَصِيرُونَ ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك عند البخاري وغيره ، ورمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَطْفَالِ

١١٩٨٦- عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ حَدِيجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمَا فِي النَّارِ » .

قَالَ : رَأَى الْكِرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا ، قَالَ : « لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا أَبْغَضْتَهُمَا » .
قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَلَدِي مِنْكَ ؟ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » .

(١) في الكبير « قوابس » . وكذلك هي في « حلية الأولياء » ٣٠٦/٩ ، وفي كنز العمال برقم (٣٩٥٥٣) .

وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٧/٥ : « قوائص » . وفي « مجمع البحرين » برقم (٣٢٥٩) : « قوابص » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥١) ، وفي الكبير ٨٣/٢٠ - ٨٤ برقم (١٥٨) ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/٥ ، و ٣٠٥/٩ - ٣٠٦ من طريق عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك .

وقال أبو نعيم : « لا يعرف هذا الحديث مسنداً متصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إدريس ، عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة ، تفرد به عنه عمرو بن واقد » . الحلية ١٢٧/٥ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ » . ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَتَعْتَمَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (١) [الطور : ٢١] .

رواه عبد الله بن أحمد (٢) ، وفيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١١٩٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ (مص : ٣٤٩) ، فَقَالَ : « إِنَّ شِئْتَ أَسْمَعْتُكَ تَضَاغِيهِمْ » (٣) فِي النَّارِ .

رواه أحمد (٤) ، وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد

(١) في المكانين ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ بالجمع وهذه قراءة أبي عمرو ، والإفراد ﴿ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ قراءة عاصم ، وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، تحقيق شيخنا الفاضل سعيد الأفغاني عليه رحمة الله تعالى .

(٢) في زياداته على المسند ١/١٣٤ - ١٣٥ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢١٣) من طريق عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن عثمان ، عن زاذان ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عثمان قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٤٢/٣ : « لا يدرى من هو ، فتشت عنه في أماكن ، وله خبر منكر » ثم ساق له هذا الحديث من طريق عبد الله بن أحمد .

ووافقه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/٢٧٩ وأضاف : « قلت : والذي يظهر لي أنه هو : الواسطي المتقدم » .

نقول : ليس هو بالواسطي ، لأن محمد هذا يروي عنه محمد بن فضيل ، ويروي هو عن زاذان ، وأما الواسطي فليس في شيوخه زاذان ، ولا فيمن روى عنه محمد بن فضيل ، والله أعلم .

(٣) أي : صياحهم وضجيجهم من ألم الجوع . يقال : ضَغَا القَطُّ والذئب والثعلب ، والكلب ، ونحوه ، يَضْغُو ، ضَغْوًا ، وضغَاءً ، إذا صاح من الألم ، ونحوه ، ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا استغاث من ضرب أو أذى .

(٤) في المسند ٦/٢٠٨ والطبراني ٢/٢٣٤ منحة برقم (٢٨١٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٦٦٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤١) من طريق أبي عقيل : ←

وغيره ويحيى بن معين ، ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة .

١١٩٨٨ - وَعَنْ حَدِيْجَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ، أَيْنَ أَطْفَالِيْ مِنْكَ ؟ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » . قُلْتُ : بِلَا عَمَلٍ ؟ قَالَ : « اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِيْنَ » .

→ يحيى بن المتوكل قال : حدثني بهية مولاة القاسم قالت : سمعت عائشة . . .
وقال ابن عدي : « وهذه الأحاديث لأبي عقيل ، عن بهية ، عن عائشة غير محفوظة ، ولا يروي عن بهية غير أبي عقيل هذا » .
وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح ، قال أحمد بن حنبل : يحيى بن المتوكل يروي عن بهية أحاديث منكورة ، وهو واهي الحديث .
وقال يحيى : ليس بشيء . وقال علي ، والفلاس ، والنسائي : هو ضعيف .
قال ابن حبان : ينفرد بأشياء ليس لها أصول .
وقال السعدي : سألت عن بهية كي أعرفها فأعيانا » .
نقول : ومما يدل على النكارة في هذين الحديثين حديث سمرة بن جندب عن البخاري في التعبير (٧٠٤٧) باب : تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ، وفيه : « وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة .
قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، وأولاد المشركين ؟
فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأولاد المشركين » . وانظر فتح الباري ٣/٢٤٦ - ٢٥١ .

وأما الاختلاف في هذه المسألة فإنه ضارب جذوره ، في أعماق التاريخ ، وقد لملم النووي أطراف هذه المسألة في « شرح مسلم » ٥/٥١٣ فقال : « وأما أطفال المشركين ففيهم ثلاثة مذاهب :

قال الأكثرون : هم في النار تبعاً لأبائهم . وتوقفت طائفة فيهم .
والثالث : هو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون : أنهم من أهل الجنة ، ويستدل له بأشياء ، منها : حديث إبراهيم الخليل حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وحواله أولاد الناس : قالوا : يا رسول الله ، وأولاد المشركين ؟ قال : « وأولاد المشركين » .
ومنها : قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء : ١٥] ، ولا يتوجه على المولود التكليف ، ويلزمه قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم : « حتى يبلغ » . وهذا متفق عليه . وانظر « مسند الموصلي » ٤/٣٦٢ .

قُلْتُ : فَأَيْنَ أَطْفَالِي مِمَّنْ قَبْلَكَ ؟ قَالَ : « فِي النَّارِ » . قُلْتُ : بِغَيْرِ عَمَلٍ ؟
قَالَ : « لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو يعلى / ورجالهما ثقات ، إلا أن عبد الله بن ٢١٧/٧
الحارث بن نوفل ، وابن بريده ، لم يدركا خديجة .

١١٩٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : هُوَ مِنْهُمْ ،
فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقَيْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ
وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

١١٩٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : فَأَمْسَكْتُ عَنْ قَوْلِي . رواه أحمد^(٣) ، ورجال
رجال الصحيح .

١١٩٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

(١) في الكبير ١٦/٢٣ برقم (٢٧) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٧٠٧٧) وإسناده ضعيف
لانتقطاعه . وقد بينا ذلك في « مسند الموصلي » .

ومن طريق أبي يعلى أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٦٠) ، والبوصيري في
« إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٩٤) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١١٣/٢ . وانظر
تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) أخرجها أحمد ٧٣/٥ ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٢١٤) برقم طريق حماد بن
سلمة ، أخبرنا عمار - يعني : ابن أبي عمار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . ولفظ
هذه الرواية عند أحمد : (عن ابن عباس قال : أتى عليّ زمان وأنا أقول : أولاد المسلمين مع
المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين ، حتى حدثني فلان ، عن فلان : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قال : فلقيت الرجل ،
فأخبرني ، فأمسكت عن قولي) .

(٣) في المسند ٤١٠/٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عمار بن
أبي عمار ، عن ابن عباس رضي الله عنه . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .
تنبيه : في (ظ ، د) زيادة : « بإسنادين ، ورجالهما كلها » .

بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الْأَهِينِ ؟
 قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً ، فَلَمَّا
 فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ ، طَافَ ، فَإِذَا هُوَ بِغُلَامٍ قَدْ وَقَعَ ،
 وَهُوَ يَعْبَثُ بِالْأَرْضِ ، فَنَادَى مُنَادِيَهُ : أَيَّنَ السَّائِلِ عَنِ الْأَهِينِ ؟ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ
 الْأَطْفَالِ (مص : ٣٥٠) . ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ، هَذَا مِنْ
 الْأَهِينِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه هلال بن خباب وهو
 ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٩٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، فَإِذَا
 عَبَّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية
 رجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢ برقم (٢١٧٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٣٠ (١١٩٠٦)
 من طريق أبي كامل : الفضيل بن حسين الجحدري ،
 وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠١٨) من طريق عبد الواحد بن غياث ،
 جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا
 إسناد صحيح .

هلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمان » .
 واللاهون : قيل : هم البله المغفلون .

وقيل : هم الذين لم يتعمدوا الذنوب وإنما فرط منهم سهواً ونسياناً .

وقيل : هم الأطفال الذين لم يقتروا ذنباً .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٣ من طريق هشام ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن
 الحسن ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر الأحاديث التالية .

١١٩٩٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ » .

رواه البزار (٢) ، وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، ونقل عن يحيى القطان أنه ثقة .

١١٩٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ » .

(١) في (ظ ، د) زيادة « قال » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣٠/٣ برقم (٢١٦٦) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور . ورواية ريحان عنه مضطربة . ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره .
نقول : يشهد لهذه الأحاديث حديث أبي هريرة عند البخاري في القدر (٦٥٩٩) باب : الله أعلم بما كانوا عاملين ، وعند مسلم في القدر (٢٧٥٨) باب : معنى كل مولود يولد على الفطرة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٠٦) .

وقال القرطبي في تبيان معنى الفطرة : « المعنى أن الله تعالى خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق كما خلق أعينهم وإسماعهم قابلة للمرئيات والمسموعات ، فما دامت باقية على ذلك القبول ، وعلى تلك الأهلية ، أدركت الحق ، ودين الإسلام هو الحق ، وقد دل على هذا المعنى بقية الحديث . . . » ، أي بقية حديث أبي هريرة .

ولتوكيد هذا المعنى نقول : قال ابن عبد البر : « وهو المعروف عند عامة السلف ، وأجمع أهل العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى : ﴿ فَطَرَتُ اللَّهُ اللَّيِّ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ : الإسلام . واحتجوا بقول أبي هريرة : اقرؤوا إن شئتم ﴿ فَطَرَتُ اللَّهُ اللَّيِّ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ ، وبحديث عياض بن حمار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه : « إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، فاجتالهم الشياطين عن دينهم » .

وانظر « كتاب : الفطرة : حقيقتها ومذهب الناس فيها » للأخ الأستاذ علي بن عبد الله القرني ، نشر : دار المسلم .

تنبيه : جاء في (مص) بعد هذا حديث ابن عباس ، ثم خطفت عين الناسخ إسناد حديث سمرة ، فأعاد ثانية حديث ابن عباس ، بالإسناد الذي ورد به في مسند البزار .

رواه البزار^(١) ، وفيه من لم أعرفه غير واحد . قلت : وقد تقدم حديث ٢١٨/٧ الأسود بن سريع وغيره في النهي عن قتل النساء والصبيان في الجهاد / (مص : ٣٥١) .

٣٠ - بَابُ : فِي ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ

١١٩٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَعْلَمُ مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ يَشْكُ قَالَ - : « ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه المدني وجماعة

(١) في « كشف الأستار » ٣٠/٣ برقم (٢١٦٧) - ومن طريق البزار أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢١٩/١ - من طريق عمر - تحرف عند البزار إلى : عمرو - بن يحيى الأيلي ، حدثنا الحارث بن غسان ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه : عمر بن يحيى الأيلي يسرق الحديث ، وابن جريج قد عنعن .

والحارث بن غسان ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٨/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٥/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الأزدي : « ليس بذاك » . وأخرج العقيلي هذا الحديث في الضعفاء الكبير ٢١٩/١ وقال : « لا يتابع عليه ، وقد حدث هذا الشيخ بمنكير » ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٥/٦ ومع كل ذلك فإن للحديث شواهد تنهض به إلى مستوى الصحة والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) : « النبي » .

(٣) في المسند ٣٢٦/٢ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٣/٤٠ من طريق موسى بن داود ،

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (١٦) ، وابن حبان في « موارد الظمان » برقم (١٨٢٦) من طريق زيد بن الحباب ،

وأخرجه الحاكم ٣٧٠/٢ من طريق عبيد الله بن صالح العجلي ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن ثابت ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الله بن ضمرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٢٢) في « موارد الظمان » .

ضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٩٦ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ فِي الْجَنَّةِ ؟
قَالَ : « النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٩٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُئِلَ : مَنْ فِي الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَالْمَوءُودَةُ فِي الْجَنَّةِ » .

→ وعبد الرحمن بن ثابت بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الحاكم ١ / ٣٨٤ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢ / ٢٦٣ والبيهقي في « البعث
والنشور » برقم (٢١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن سفیان الثوري ، عن
عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « أولاد المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم
القيامة » .

ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له أيضاً ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٥١٤) من طريق إسماعيل بن
عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « إن ذراري المؤمنين أرواحهم في عصافير خضر في شجر في الجنة ، يكفلهم أبوهم
إبراهيم عليه السلام » . مرسلًا ، وإسناده ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير
الشاميين ضعيفة ، وهذا منها .

(١) في الكبير ١ / ٢٨٦ برقم (٨٣٨) من طرق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا سلام بن
سليمان ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عقبة السدوسي ، وفيه أيضاً عنقة الحسن .
وله شواهد يتقوى بها إن شاء الله تعالى . انظر أحاديث الباب .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالج وهو ثقة .

١١٩٩٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْءُودَةُ فِي الْجَنَّةِ » . وَذَكَرَ ثَلَاثًا فَذَهَبَ عَنِّي .

رواه البزار^(٢) وفيه مختار بن مختار ، تكلم فيه الأزدي ، وابن إسحاق مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣٠-٣١ برقم (٢١٦٨) من طريق محمد بن معاوية بن مالج . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٥٩ برقم (١٢٤٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي . جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد ، لقد روى مسلم حديث خلف بن خليفة من طريق قتيبة بن سعيد ، وهو من الطبقة العاشرة ، ومحمد بن معاوية ، وأحمد بن إبراهيم الراويان عن خلف هنا ، هما من الطبقة العاشرة أيضاً ، والجميع قديم السماع من خلف ، والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (٧٧٣٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣١ برقم (٢١٦٩) من طريق محمد بن إسحاق ، عن مختار بن أبي مختار ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن . ومختار بن أبي مختار - ويقال : ابن مختار - ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٨٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٣١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٨٨ .

وعبد الوارث مولى أنس بن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٦/١١٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٧٤ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٣٠ وضعفه الدارقطني ، وقال الترمذي : قال البخاري : « منكر الحديث » . وذكر ابن أبي خيثمة عن ابن معين أنه قال : « مجهول » . وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (٨٠٤) .

ويشهد لهذه الأحاديث حديث كعب بن عجرة ، وقد تقدم برقم (٧٧٣٣) . كما يشهد لها حديث حسان بنت معاوية عند أحمد ٥/٥٨ ، وابن أبي شيبة ٥/٣٣٩ ، وأبي داود في الجهاد (٢٥٢١) باب : في فضل الشهادة ، وابن عبد البر في التمهيد ١١٦/١٨ ، والبيهقي في السير ٩/١٦٣ باب : فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل ، وأبي الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٤٥١) ، وأبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٩٩ من طرق : حدثنا عوف الأعرابي ، عن حسان ، عن عمها قال : سمعت رسول الله ﷺ

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها (مص : ٣٥٢) .

٣١- بَابُ : فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

١١٩٩٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي الْأَلَاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ » .

رواه أبو يعلى^(١) من طرق ، ورجال أحدها^(٢) رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل ، وهو ثقة ، وَلَفْظُهَا « سَأَلْتُ اللَّهُ الْأَلَاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » . وقد تقدم حديث في تفسير اللاهين ، في باب : الأبطال .

١٢٠٠٠- وَعَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : « هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، والبزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

→ صلى الله عليه وسلم يقول : « النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوثيد في الجنة » . وهذا إسناد قابل للتحسين والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٦ / ٣٦٦ .
(١) في المسند برقم (٣٥٧٠) وبرقم (٣٦٣٦ ، ٤١٠١ ، ٤١٠٢) وإسناده ضعيف . ونضيف هنا إلى تخريجاته : أن ابن الجوزي أخرجه في « العلل المتناهية » (١٥٤٥) ، وابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٠٠ .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يثبت ، ويزيد لا يعول عليه ، وقد روي عن الحسن مرسلًا » . وقد تقدم شرح معنى اللاهين في الحديث (١١٩٩١) .

(٢) في (مص ، ظ) : « أحدهما » ، وهو تحريف .

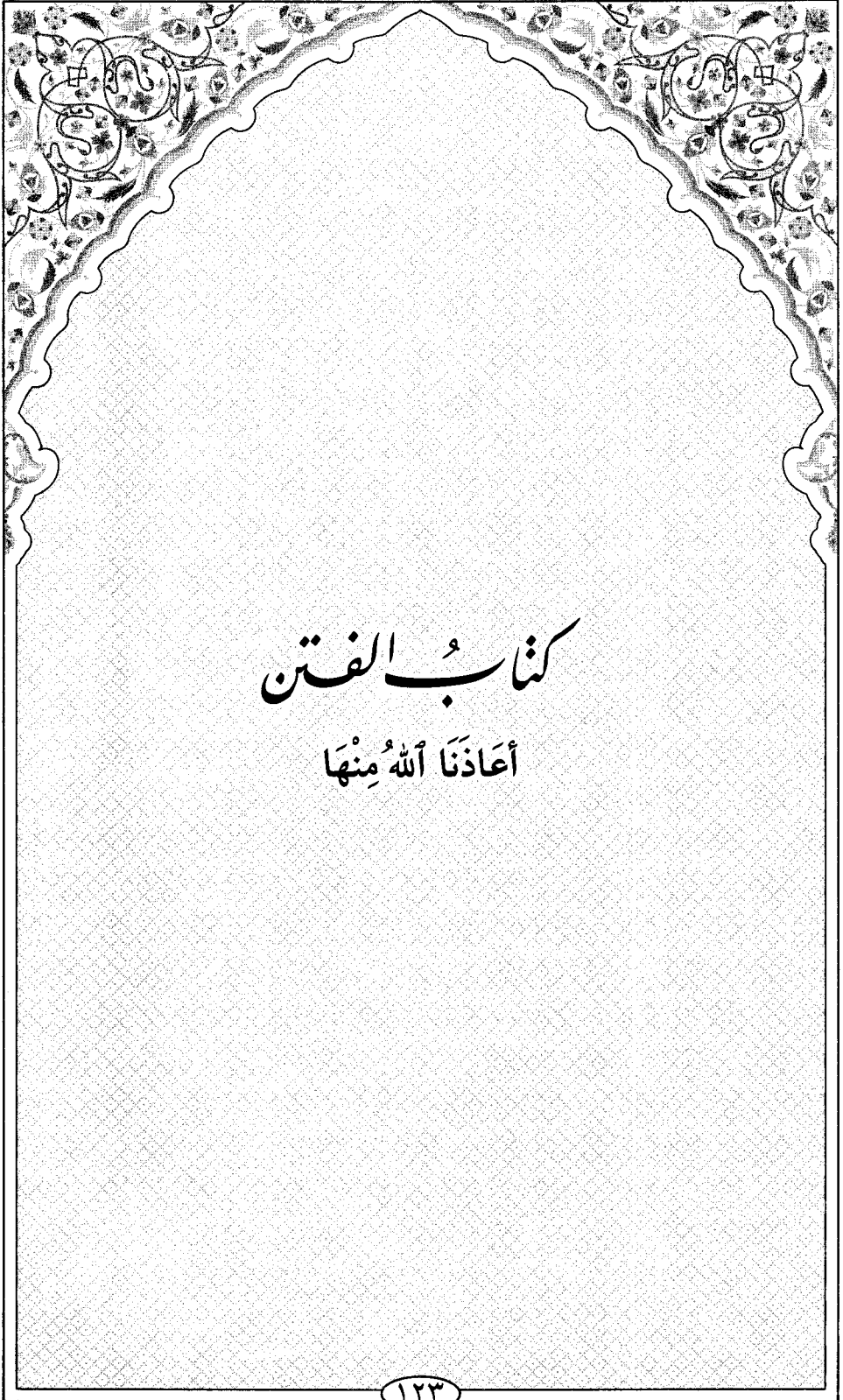
(٣) في الكبير ٧ / ٢٤٤ برقم (٦٩٩٣) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣ / ٣٢ برقم (٢١٧٢) من طريق عيسى بن شعيب ، عن عباد بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن سمرة . . . وعباد بن منصور ضعيف .

١٢٠٠١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَطْفَالُ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنهما قالوا : « أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ » وفي إسناد أبي يعلى يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، وقال فيه ابن معين : رجل صدق ، ووثقه ابن عدي ، وبقيه رجالهما رجال الصحيح ٢١٩/٧ (مص : ٣٥٣) / .

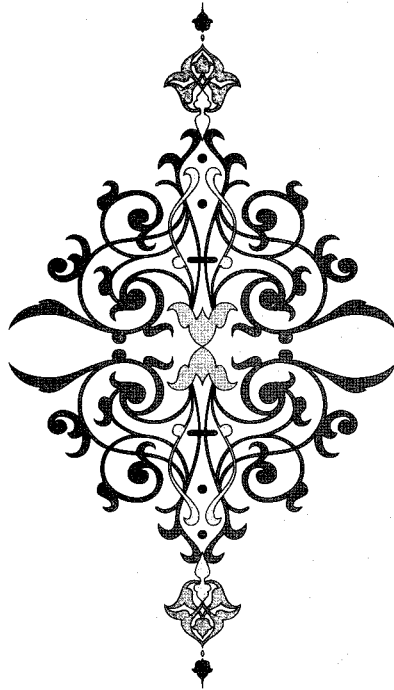


(١) في المسند برقم (٣٥٧٠ ، ٣٦٣٦ ، ٤١٠١ ، ٤١٠٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣١/٣ رقم (٢١٧٠ ، ٢١٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٩٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤٥) وأسانيدنا ضعيفة .
وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يثبت » .
وقال البيهقي في « الاعتقاد والهداية » ص (١٠٨ ، ١٠٩) : « وقد روينا أخباراً غير قوية في أولاد المشركين أنهم خدام أهل الجنة » .



كتاب الفتن

أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا



٣٢ - كِتَابُ الْفِتَنِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

١٢٠٠٢ - عَنْ عِصْمَةَ بِنِ قَيْسِ السُّلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ ، قِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ فِتْنَةُ الْمَغْرِبِ ، قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ .

رواه الطبراني (١) .

١٢٠٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ (٢) عِنْدَهُ أَيْضًا : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ .

ورجاله ثقات .

١٢٠٠٤ - وَعَنْ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَشْتَمِلُ عَلَى فِتْنَةٍ ، وَلَكِنْ مَنْ أَسْتَعَاذَ ، فَلَيْسَتْ عِزُّهُ مِنْ مُضِلَّاتِهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥] .

(١) في الكبير ١٨٧/١٧ برقم (٥٠١) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أزهر بن عبد الله الحرازي ، عن عاصمة بن قيس السلمي . . . وهذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » وهذا من روايته عن الشاميين . وانظر كنز العمال برقم (٣١٤٤٩) .

(٢) في الكبير ١٨٧/١٧ برقم (٥٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حريز بن عثمان ، عن أزهر بن عبد الله ، عن عصمت بن قيس . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق . وكنز العمال برقم (٣١٤٥٠) .

رواه الطبراني^(١) وإسناده منقطع ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

٢ - بَابُ الْأِسْتِعَاذَةِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٢٠٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَانِ » .
وَقَالَ : « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلْكَعْبِ بْنِ لُكْعِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبخاري ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير كامل بن العلاء وهو ثقة (مص : ٣٤٤) .

(١) في الكبير ٢١٣/٩ برقم (٨٩٣١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود .
(٢) في المسند ٣٢٦/٢ ، ٣٥٨ من طريق يحيى بن أبي بكير ، وأسود بن عامر :
أبي المنذر ، ومحمد بن عبد الله ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٠١/٦ من طريق الفريابي ،

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٢٦/٤ برقم (٣٣٥٨) من طريق أبي أحمد ،

جميعاً : حدثنا كامل أبو العلاء قال : سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن أبو صالح هو : مينا مولى ضباعة ذكره ابن حبان في الثقات ٥٩١/٥ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٣٩/٤ : « ثقة » .

ويشهد له حديث رجل من أسلم عند أحمد ٤٣٠/٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث ابن نيار عند أحمد ٤٦٦/٣ والطبراني في الكبير ١٩٥/٢٢ برقم (٥١٢) من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثني أبو بكر بن أبي الجهم قال : أقيمت أنا وزيد بن حسن - بيننا ابن رُمَّانة مولى عبد العزيز بن مروان - قد نصبنا له أيدينا ، فهو متكئ عليها داخل المسجد - مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ابن نيار . . . وهذا إسناد صحيح .

٣ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ يَوْمِ الشُّوْءِ وَنَحْوِهِ

١٢٠٠٦- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ لَيْلَةِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ سَاعَةِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ صَاحِبِ الشُّوْءِ ، وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ » .
رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

٤ - بَابُ نُقْصَانِ الْخَيْرِ

١٢٠٠٧- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلَّا الشَّرَّ ، فَإِنَّهُ يَزَادُ فِيهِ » .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم / .

٥ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ مُخَاصَمَةِ النَّاسِ

١٢٠٠٨- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الكبير ٢٩٤/١٧ برقم (٨٤٠) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا بشر بن ثابت ، حدثنا موسى بن عليّ بن أبيه ، عن عقبة . . . وهذا إسناد قوي . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٥١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر أيضاً حديث أبي هريرة عند أبي يعلى برقم (٦٥٣٦) .

(٢) في المسند ٤٤١/٦ من طريق محمد بن مصعب ، حدثني أبو بكر ، عن زيد بن أبي أرتاة ، عن بعض إخوانه ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف كل من محمد بن مصعب ، وأبي بكر بن أبي مريم ، والثالثة هي جهالة من روى عن أبي الدرداء .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٤) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني زيد بن أرتاة ، قال : سمعت أبا الدرداء . . . بإسقاط الواسطة بين زيد وبين أبي الدرداء .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكَ وَمُشَارَةَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعَوْرَةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه (مص : ٣٤٥) .

٦ - بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾

١٢٠٠٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ قَالَ : جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ قَرِيَّةً مِنْ قُرَى الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَشْرْتُ^(٢) إِلَيَّ نَاحِيَةَ مِنْهُ .

قَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا أَلْتَلَاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ . فَقُلْتُ : دَعَا بِالْأَلِّ يُظْهِرُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَالْأَلِّ يُهْلِكُهُمْ بِالسِّنِينَ فَأَعْطِيَهُمَا ، وَدَعَا بِالْأَلِّ يُجْعَلُ بِأُسُهِمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَلَا يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) في الصغير ١٠٣/٢ من طريق محمد بن الحسن بن هديم الكوفي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محبوب بن محرز القواريري ، عن سيف الشمالي ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه ابن بشران في أماليه برقم (٣) ، وابن أبي الدنيا في « الإشراف في منازل الأشراف » برقم (٧٠) من طريق محبوب بن محرز ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني روى عن عبد الله بن عمر بن أبان ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسيف بن أبي المغيرة الشمالي ، ومجالد بن سعيد ضعيفان .

وقوله : « العورة » - وهكذا جاءت في جميع أصولنا - : العيب وكل ما يستحي منه إذا ظهر .

وفي النهاية ٢٠٥/٣ : « فإنها تظهر العرة » هي القدر . وعذرة الناس ، فاستعير للمساوىء والمثالب .

(٢) في (ظ) : « فأشاره » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٤٤٥/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٤٠) من طريق عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر . . .

ولكن أخرجه مالك في القرآن (٣٥) باب : ما جاء في الدعاء من طريق عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، أنه قال : جاءنا عبد الله . . .

ومن هذه الطريق أورده ابن عبد البر في التمهيد ١٩٤/١٩ ثم قال : « هلكذا روى يحيى هذا الحديث ، بهذا الإسناد . وقد اضطربت فيه رواية الموطأ اضطراباً شديداً :

فطائفة منهم تقول كما قال يحيى : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، لم يجعلوا بين عبد الله شيخ مالك هذا ، وبين ابن عمر أحداً ، منهم ابن وهب ، وابن بكير ، ومعن بن عيسى .

وطائفة منهم تقول : عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث : أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم ابن القاسم على اختلاف عنه . وقد روي عنه مثل رواية يحيى ، وابن وهب ، وابن بكير .

وطائفة منهم تقول : مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك : أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم القعني على اختلاف عنه في ذلك ، والتنيسي ، وموسى بن أعين ، ومطرف .

ثم قال أبو عمر : « رواية يحيى هذه أولى بالصواب - عندي - إن شاء الله ، والله أعلم من رواية القعني ومطرف لمتابعه ابن وهب ، ومعن ، وأكثر الرواة له على ذلك ، وحسبك باتقان ابن وهب ، ومعن .

وقد صحح البخاري - رحمه الله - وأبو حاتم الرازي سماع عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك من ابن عمر .

ثم أورد رواية ابن وهب ، ثم قال : « والدليل على رواية يحيى ، وابن وهب في إسناد هذا الحديث أصوب : أن عبيد الله بن عمر روى هذا الحديث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك . . . » ثم أورد هذا الحديث من طريق عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر : أن عبد الله بن عمر جاء . . .

← وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير ١٩٢/٢ برقم (١٧٨١) ، وانظر الأحاديث التالية .

١٢٠١٠ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ زَوْيٌ لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ ، الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَلَا يُهْلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ ، وَأَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فِيَهْلِكُهُمْ بَعَامَةٍ ، وَأَلَا يُلْبِسُهُمْ شِيْعًا ، وَأَلَا يُدْبِقُ بَعْضُهُمْ بِأَسَرِّ بَعْضٍ .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ إِلَّا أَهْلِكَهُم بِسَنَةِ بَعَامَةٍ ، وَأَلَا أَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا بَعَامَةٍ فِيَهْلِكُوهُمْ بَعَامَةٍ ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَا يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري ،

→ كما ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٨٩٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٤) .

(١) في المسند ١٣٨/٤ ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٠٠/٤٥ برقم (٣٢٩١) ، والطبري في التفسير ٧/٢٢٣ من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه الطبري أيضاً ٧/٢٢٣ من طريق محمد بن ثور ،

جميعاً : عن معمر : أخبرني أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ،

وقال الحافظ في الفتح ٨/٢٩٣ بعد ذكر حديث ثوبان : « وأخرج الطبري من حديث شداد بنحوه بإسناد صحيح » .

نقول : وخالف حماد : فأخرجه أحمد ٥/٢٧٨ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٥٢) باب : ذكر الفتن ودلائلها وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٦٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١١٣) من طريق سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد ، عن

أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٣٨) .

ورجال أحمد رجال الصحيح^(١) (مص: ٣٤٦) .

١٢٠١١ - وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا : فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا تَجْتَمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ الْأُمَّمَ قَبْلَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا [وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يُظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَأَعْطَانِيهَا] ^(٢) وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يُبْسِئَهُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسًا / بَعْضٌ فَمَنْعَنِيهَا » .

٢٢١/٧

→ وقال البزار : « رواه حماد بن زيد ، وعباد ، عن أيوب ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، وهو الصواب ، وكذلك رواه قتادة » .

وقوله : « إن الله زوى لي الأرض ... » ، قال القرطبي في « المفهم » ٢١٦/٧ : « أي : جمعها لي حتى أبصرت ما تملكه أمتي من أقصى المشارق والمغارب منها . وظاهر هذا اللفظ يقتضي : أن الله تعالى قَوَّى إدراك بصره ، ورفع عنه الموانع المعتادة ، فأدرك البعيد من موضعه كما أدرك بيت المقدس من مكة وأخذ يخبرهم عن آياته ، وهو ينظر إليه » .

والسنة : الجذب العام الذي يكون به الهلاك العام ، وتجمع على سنين .
وقوله : « حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً . . . » ، ومقتضى ظاهر هذا الكلام ، قال القرطبي ٢١٨/٧ : « أنه لا يسلط عليهم عدوهم فيستبيحهم إلا إذا كان منهم إهلاك بعضهم لبعض ، وسيب بعضهم لبعض ، وحاصل هذا : أنه إذا كان من المسلمين ذلك تفرقت جماعتهم ، واشتغل بعضهم ببعض عن جهاد العدو ، فقويت شوكة العدو ، واستولى كما شاهدناه في أزماننا هذه في المشرق والمغرب .

وذلك أنه لما اختلف ملوك الشرق ، وتجادلوا استولى كفار الترك على جميع عراق العجم ، ولما اختلف ملوك المغرب وتجادلوا استولت الإفرنج على جميع بلاد الأندلس والجزر القريبة منها ، وها هم قد طمعوا في جميع بلاد الإسلام ، فنسأل الله أن يتدارك المسلمين بالنفوس والنصر واللطف » .

(١) في (د) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه راو لم يسم .

١٢٠١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَرْبَعَ خِلَالَ فَمَنْعَنِي وَاحِدَةً وَأَعْطَانِي ثَلَاثًا ، سَأَلْتُهُ أَلَّا تَكْفُرَ أُمَّتِي صَفْقَةً وَاحِدَةً ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ بِمَا عَذَّبَ بِهِ الْأُمَّمَ قَبْلَهُمْ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَجْعَلَ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات . ورواه البزار^(٣) إلا أنه قال : « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا » .

١٢٠١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَقْتُلَ أُمَّتِي بِالسِّنَّةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُلْبَسَهُمْ شَيْعًا فَأَبَى عَلَيَّ » .

(١) في المسند ٣٩٦/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٨٠/٢ برقم (٢١٧١) من طريق ليث بن سعد ، عن أبي هانئ الخولاني ، عن رجل قد سماه ، عن أبي بصرة الغفاري . . . وهكذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

أبو هانئ هو : حميد بن هانئ ، ولكن الحديث صحيح بشهادة غيره له .

تنبيه : في مسند أحمد « ليث » ، عن أبي وهب الخولاني « ولم أجد في الرواة من يحمل هذا الاسم ويروي عن رجل قد سماه ، ويروي عنه ليث بن سعد ، فتأكد لدي أن الصواب ما جاء عند الطبراني فأثبتته ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٨٣) من طريق أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي المنهال ، عن أبي هريرة . . . وهكذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (١٥٣٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ١٠٠/٣ من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وخالد بن يوسف ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه جنادة بن مروان ، وهو ضعيف (مص : ٣٤٧) .

١٢٠١٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تُهْلِكْ أُمَّتِي جُوعاً ، قَالَ : هَذِهِ لَكَ .

قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ - يَعْنِي : أَهْلَ الشِّرْكِ - فَيَجْتَا حَهُمْ ، قَالَ : لَكَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمَنْعَنِي هَذِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو حذيفة الثعلبي ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٠١٥ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ قَالَ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي^(٤) اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَ وَاحِدَةً .
سَأَلَهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ جُوعاً ، وَأَلَّا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَأَعْطَاهُمَا ، وَسَأَلَهُ

(١) في الصغير ٧/١ - ٨ من طريق جنادة بن مروان الحمصي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن ، وجنادة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مبارك بن فضالة إلا جنادة » .

نقول : غير أن الحديث تعضده شواهد فيتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٠٧/١ برقم (١٧٩) من طريق أبي حذيفة الثعلبي ، عن زياد بن علاقة ، عن جابر بن سمرة السوائي ، عن علي رضي الله عنه . . . وأبو حذيفة الثعلبي - تحرف إلى : الثعلبي في « تهذيب الكمال » والمزي ذكره ضمن من روى عن زياد بن علاقة .

نقول : نعم الإسناد فيه جهالة ، ولكن الحديث صحيح بما يشهد له . انظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (مص) : « فأعطاه » .

أَلَّا يَجْعَلَ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَهَا .

رواه الطبراني^(١) وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٢٠١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَلَّا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا ، وَلَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ ، فَأَبَى .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ .

١٢٠١٧ - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ خَالِدٍ^(٣) الْخَزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، صَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً تَامَّةَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَجَلَسَ يَوْمًا فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ أَنْ أَسْكُتُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلْتَ الْجُلُوسَ حَتَّى أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّهَا صَلَاةٌ رَغَبَةٌ وَرَهْبَةٌ (ظ : ٣٩٦) سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا / ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يُعَذِّبَكُمْ بِعَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَى عَامَّتِكُمْ عَدُوًّا يَسْتَبِيحُهَا ، فَأَعْطَانِيهِمَا^(٤) ، وَسَأَلْتُهُ

(١) في الكبير ١٩٢/٢ برقم (١٧٨١) من طريق معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر ، عن معبد بن جبر ، عن جبر بن عتيك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . ولكن تشهد له أحاديث الباب .

وجبر بن عتيك هو : أخو جابر بن عتيك ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣١٨/١ : « وقال ابن منده : هو أخو جابر بن عتيك ، وليس بشيء ، وإنما هو قيل فيه : جابر وجبر » .

(٢) في الكبير ٤٤٩/١١ برقم (١٢٢٧٤) من طريق حكام بن سلم ، عن عنبة ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ، وعنبة هو : ابن سعيد بن الضريس .

والحديث له شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (د) : « خديج » .

(٤) ساقطة من (د) .

أَلَّا يُبْسِكُمْ شَيْعاً وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسَ بَعْضٍ فَمَنْعَنِهَا» (مص : ٣٤٨) .

قُلْتُ لَهُ : أَبُوكَ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ
الْعَشْرِ الْأَصَابِعِ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد
وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ورواه البزار^(٢) .

٧ - بَابٌ : فِيَمَا كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالشُّكُوتِ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

وَلَوْلَا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَصْحَابَ هَذِهِ الْكُتُبِ أَخْرَجُوهُ مَا أَخْرَجْتُهُ^(٣) .

١٢٠١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي ، فَأَمْسِكُوا » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قد تقدم بطوله في : كتاب القدر^(٤) ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان

وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) الطبراني في الكبير ١٩٢/٤ برقم (٤١١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٩٩/٤ برقم

(٣٢٨٩) من طريقين : حدثنا مروان بن معاوية ،

وأخرجه البزار برقم (٣٢٨٩) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١١٤) من طريق محمد بن

فضيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١١٢ ، ٤١١٣) من طريق يحيى بن أبي زكريا ،

وعباد بن العوام ،

جميعاً : حدثنا أبو مالك : سعد بن طارق الأشجعي ، عن نافع بن خالد الخزاعي ، عن

أبيه . . . وهذا إسناد جيد ، نافع بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم

(٣٧٠١) .

(٢) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ تصحيحاً » .

(٣) في (ظ ، د) : « ما أخرجه في كتبهم ما ذكرته » .

(٤) برقم (١١٨٩٧) وإسناده حسن .

١٢٠١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَّ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي ، لَمْ يَرْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو متروك .

١٢٠٢٠ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ كَلَامٌ ، فَذَكَرَ خَالِدٌ عِنْدَ سَعْدٍ فَقَالَ : مَهْ فَإِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا .

رواه الطبراني^(٢) ، [ورجاله رجال الصحيح]^(٣) (مص : ٣٥٠) .

١٢٠٢١ - وَعَنْ عُرْوَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الزُّبَيْرِ - أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي السُّوقِ فَتَعَاتَبَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ ، ثُمَّ أَغْلَظَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ لِي ؟ فَضْرَبَهُ الزُّبَيْرُ حَتَّى وَقَعَ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٢٨٣/١٢ برقم (١٣١٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٢٩) من طريق حبيب كاتب مالك ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وحبيب كاتب مالك كذاب .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٠٣/٦ من طريق كادح بن رحمة ، عن ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وكادح قال الحاكم ، وأبو نعيم : « روى أحاديث موضوعة » . وقال الأزدي : كان لا يكذب .

وقال ابن عدي : « وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه . . . » .

وقد أورد لهذا الحديث : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٩٩ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٤٨١ من طريق كادح بن رحمة الزاهد ، بهذا الإسناد .

(٢) في الكبير ١٠٦/٤ برقم (٣٨١٠) من طريق شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن طارق بن شهاب : أن خالد بن الوليد . . . ولهذا أثر إسناده صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ١٢٠/١ برقم (٢٣٣) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، حدثنا ←

١٢٠٢٢ - وَعَنْ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ : جَاءَ رَجَالٌ^(١) مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ [إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالُوا : إِنَّ إِخْوَانَكَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ]^(٢) يَسْأَلُونَكَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ .

فَقَالَ : وَمَا أَقَدَمَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنْشَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٤] .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

١٢٠٢٣ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« بِحَسَبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني بأسانيد ، والبزار ، ورجال أحمد رجال / الصحيح . ٢٣٣/٧

→ إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن محمد بن يحيى قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ .

(١) في (د) : « رجل » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٠٥/١ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن إدريس بن عاصم الجمال البغدادي ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي راشد قال : . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني لم يرو عنه غير الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٤٧٢/٣ ، وابن أبي شيبه في المصنف ٩٢/١٥ برقم (١٩٢٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٨٨/٤ برقم (٣٢٦٣) ، والطبراني في الكبير ٣٨٢/٨ برقم (٨١٩٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق ، عن أبيه طارق . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٩٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٣) ، وفي الأحاد والمثاني برقم (١٣٠٧) من طريق حسين بن حسن بن عطية ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٩٥) من طريق إسماعيل بن زكريا ، جميعاً : حدثنا أبو مالك ، به .

١٢٠٢٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ يَكُونُ فِيهَا وَيَكُونُ » . فَقُلْنَا : إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ هَلَكْنَا ، قَالَ :
 « بِحَسَبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ » .

١٢٠٢٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « يَذْهَبُ النَّاسُ فِيهَا أَسْرَعَ ذَهَابٍ » .

رواه الطبراني بأسانيد^(٢) ، ورجال أحمد ثقات .

ورواه البزار كذلك .

١٢٠٢٦ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال : ٢٥] ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ (مص : ٥٦)
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَلَمْ
 نَحْسَبْ أَنَا أَهْلُهَا حَتَّى نَزَلَتْ فِيْنَا .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٥١/١ برقم (٣٤٩) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد . . . ولهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

وهو عند أحمد ١٨٩/١ . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٢) من طريق أبي بكر ، حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة ، به .

(٢) في الكبير ١٥٠/١ برقم (٣٤٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، به .
 وشيخ الطبراني ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٤٨) من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن هلال بن يساف ، به . ومسعود بن سليمان مجهول ، وحبيب مدلس كثير الإرسال ، وقد عنعن .

وأما فردوس فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٧) من طريق عبيد بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فلان بن حيان ، عن عبد الله بن ظالم ، به .
 وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

رواه البزار^(١) وفيه حجاج بن نصير ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :
يخطيء ويهم ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله رجال
الصحيح .

١٢٠٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ » .

رواه البزار^(٢) عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف جداً .

١٢٠٢٨ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ [دِمَاءَ بَعْضٍ] ^(٣) ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّينِي شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلا أن

(١) في « كشف الأستار » ٩١/٤ برقم (٣٢٦٦) وقد تقدم برقم (١١٠٧٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٩٢/٤ برقم (٣٢٦٧) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه : عبد الرحمن بن عوف . . . وعبد الله بن شبيب إخباري ، علامة ولكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) . وانظر « لسان الميزان » ٣/٢٩٩ - ٣٠٠ .

نقول : ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التوحيد (٧١٢١) - وأصله في العلم (٨٥) وهناك ذكرت أطرافه - وعند مسلم في الفتن (١٥٧) باب : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، وعند الحميدي برقم (١١٣٥) بتحقيقنا ، فعد إليه إذا رغبت .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في المسند ٤٢٧/٦ - ٤٢٨ - ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٢/١٥ - والطبراني في الكبير ٢٢٢/٢٣ برقم (٤١٠) من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب بن حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن أنس بن مالك ، عن أم ←

رواية أحمد : عن ابن أبي حسين ، أنبأنا أنس ، عن أم حبيبة .

ورواية الطبراني : عن الزهري ، عن أنس .

١٢٠٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

→ حبيبة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩) ، وفي الأوسط برقم (٤٦٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٠٧٧) ، وفي « السنة » برقم (٢١٥) ، (٨٠٠) ، والحاكم ٦٨/١ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أم حبيبة . . . وقال عبد الله بن أحمد : « قلت لأبي : ها هنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ؟ »

قال : « ليس هذا من حديث الزهري ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين » .
ولكن الحاكم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والعلة عندهما فيه أن أبا اليمان حدث به مرتين فقال مرة : عن شعيب ، عن الزهري ، عن أنس . وقال مرة : عن شعيب ، عن ابن أبي حسين ، عن أنس ، وقد قدمنا القول في مثل هذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين ، فمرة يحدث به عن هذا ، ومرة عن ذلك .

وقد حدثني . . . حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، قال : قال لنا أبو اليمان : الحديث حديث الزهري ، والذي حدثكم عن ابن أبي حسين غلط في بورقة قلبتها » . ووافقه الذهبي .

ثم قال الحاكم : « هذا كالأخذ باليد ، فإن إبراهيم بن هانئ ثقة مأمون » .
وسئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : « أنا سألت أبا اليمان ، فقال : الحديث حديث الزهري ، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب ، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ . إنما كتبه في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطت ، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين ، وهو صحيح من حديث الزهري » . انظر « تاريخ ابن عساكر » ٧٣/١٥ .

(١) في الصغير ٤٦/٢ ، وفي الأوسط برقم (٧١٦٠) ، والحاكم ٥٠/١ من طريق عثمان بن ←

١٢٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ ، قَدْ رُفِعَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ إِلَّا عَذَابَهُمْ أَنْفُسُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ » (مص : ٣٦١) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة الأموي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٣١ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يُعَوِّدُهُ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ عُقُوبَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ ، وَمَوْعِدُهُمُ السَّاعَةُ ، وَالسَّاعَةُ أَذْهِي وَأَمْرٌ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

→ أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي ، حدثنا الحسن بن الحكم النخعي ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي . . . وهذا إسناد قوي . وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٨) ، والحاكم ٤ / ٢٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٢٠٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥ / ٢٤٧ - من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا أبو حصين : عثمان بن عاصم ، عن أبي بردة ، به . وهذا إسناد حسن .

وعند الخطيب طريق أخرى ولكنه قال : « وقد سقط منه ألفاظ كثيرة ففسد بذلك ، وصوابه . . . » ثم روى ما نقلناه عنه ، وانظر المستدرک ١ / ٤٩ - ٥٠ والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٥) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ، حدثنا علي بن ميمون الرقي ، حدثنا سعيد بن سلمة الأموي ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسعيد بن مسلمة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

غير أن الحديث صحيح يشهد له ما أخرجه أحمد ٤ / ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٧٨) : باب : ما يرجىء في القتل ، والبخاري في الكبير ١ / ٣٨ ، والطبراني في الصغير ١ / ١٠ والحاكم ٤ / ٤٤٤ من طرق عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٠ / ٢٠٢ برقم (٤٦٠) من طريق عبد الله بن عيسى ، عن يونس بن عبيد ، عن ←

٢٢٤/٧ ١٢٠٣٢ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَرَأَيْتُهُ يُعَاقِبُ عُقُوبَةً شَدِيدَةً ، فَجَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٣٣ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : جُعِلَتْ رُؤُوسُ هَذِهِ الْخَوَارِجِ تَجِيءُ فَأَقُولُ : إِلَى النَّارِ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : مَا يُدْرِيكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « جَعَلَ اللَّهُ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والصغير باختصار ، والأوسط ، كذلك ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٨ - بَابٌ

١٢٠٣٤ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ

→ الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عيسى وهو : الخزاز وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (٨١٦) . وقد ثبت سماع الحسن من معقل بن يسار فعنعنته في مثل هذا الحال غير ضارة بالحديث ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٣١٦) إلى الطبراني في الكبير ، وأوله عندهما : « أن عقوبة هذه الأمة السيف ، وموعدهم الساعة . . . » . وانظر أحاديث الباب .
(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٩١٧) وفي الدييات ص (٦٠) برقم (٤١) من طريق هذبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٣٦٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٩) وبرقم (٤٩٥٢) - من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن يونس ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن رجل من المهاجرين . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) تقدم برقم (١٢٠٢٩) وهو حديث صحيح .

فَتَنَّتْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أُدْرِكُهَا ؟ (مص : ٣٦٢) . قَالَ : « لَا » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُدْرِكُهَا ؟

قَالَ : « لَا » . فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أُدْرِكُهَا ؟ قَالَ : « بَلَى » .

يُنْتَلُونَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه ماعز التميمي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٢٠٣٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ سَتُبْتَلَى بَعْدِي فَلَا تُقَاتِلَنَّ » .

رواه أبو يعلى في الكبير^(٢) ، عن شيخه غير منسوب ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ٨٩/٤ برقم (٣٢٦٤) - ومن طريق البزار أورده ابن كثير في البداية ٢٠٩/٧ - من طريق صفوان بن عمرو ، عن ماعز التميمي عن جابر . . . وماعز هذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩١/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومع ذلك فالإسناد حسن ، لأن ماعز أتبعي .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

(٢) ذكره الهيثمي - رحمه الله - في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٧) من طريق موسى بن أبي الوليد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي سهلة مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان . . . وهذا إسناد حسن ، قيس هو : ابن أبي حازم . وأما موسى فعلى هاشم (مص) مانصه : « قلت : موسى هو : ابن محمد بن حيان ، أكثر عنه أبو يعلى ، وضعفه أبو زرعة ، وقد صحح حديثه هذا ضياء الدين المقدسي ، وقال لما ساقه من طريق أبي يعلى : حدثنا موسى بن حيان . . . » .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) . . . وقال بعضهم : حيان ، فوهم . واسمه : موسى بن محمد بن حيان أبو عمران ، فلعله كان له كنيان ، والله أعلم . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٢٧٥) إلى أبي يعلى ، وإلى سعيد بن منصور في سننه .

١٢٠٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ^(٢) وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يُمْلِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَلَا أَكْتُبُكَ يَا بَنَ حَوَالَةَ ؟ » .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي - وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً [فِي الْأُولَى : « نَكْتُبُكَ يَا بَنَ حَوَالَةَ ؟ » . قُلْتُ : لَا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي]^(٣) ، فَأَكَبَّ عَلَيَّ كَاتِبُهُ يُمْلِي عَلَيَّ .

ثُمَّ قَالَ : « أَنْكُتُبُكَ يَا بَنَ حَوَالَةَ ؟ » . قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، وَأَكَبَّ عَلَيَّ كَاتِبُهُ يُمْلِي عَلَيَّ .
قَالَ : فَتَنَظَرْتُ ، فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : « أَنْكُتُبُكَ يَا بَنَ حَوَالَةَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .
قَالَ : « يَا بَنَ حَوَالَةَ ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنٍ تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي^(٤) بَقَرٍ ؟ » .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ . قَالَ : « فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا ، كَأَنَّ الْأُخْرَى فِيهَا أَنْتِفَاجَةٌ^(٥) أَرَنْبٍ ؟ » .

(١) فِي (ظ) : « أَتَيْتُ عَلَيَّ » .

(٢) الدَّوْمَةُ واحدة : الدوم ، وهي ضخام الشجر من الفصيلة النخيلية بكثير في صعيد مصر وفي البلاد العربية ، وثمرته في غلظ التفاحة ، له نواة ضخمة ذات لب إسفنجي .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند الإمام أحمد .

(٤) الصياصي : قرون البقر ، وهي جمع ، واحده : صِيصَةٌ وهي : الضارة التي يغزل بها وينسج وتطلق أيضاً على شوكة الحائك ، وعلى الحصون المنيعة ، وفي التنزيل الحكيم ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾ [الأحزاب : ٢٦] : أي من حصونهم .

(٥) انتفاجة الأرنب : ثورته ووثبته . ويقال : نفجت الريح إذا هبت وعصفت ، ونفج ، وتنفج ، وانتفج بمعنى والله أعلم .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « اتَّبِعُوا هَذَا » ، وَرَجُلٌ مُقَفٌّ^(١) حِينِيذٌ ، فَأَنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / . ٢٢٥/٧

١٢٠٣٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلًا ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ (مص : ٣٦٣) فَرَأَيْتُ مُقْبِلًا مِنْ حَاجَةِ لِي وَلَيْسَ غَيْرِي وَغَيْرُ كَاتِبِهِ

وَقَالَ فِيهِ : فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَقَالَ فِيهِ : أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَلَيْكَ بِالشَّامِ » .

وَقَالَ فِيهِ : « فَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ^(٣) فِي الْآخِرَةِ ، وَلَكِنْ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

(١) مُقَفٌّ : اسم فاعل من قَفَى - مشدداً - وقَفَى : أدبر وولى ، ومقَفٌّ : مولٍ مدبر .

(٢) أخرجها أحمد ٣٣/٥ من طريق يزيد ، أخبرنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، حدثني رجل من عنزة يقال له زَائِدَةٌ - أو مَزِيدَةٌ - بن حوالة قال : كنا في سفر . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ١٠٩/٤ - ١١٠ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٤/٢٧ - ٤٣٥ ، وابن كثير في التفسير ١٢٦/٢ - وابن عساكر أيضاً في تاريخه ٤٣٤/٢٧ من طريق إسماعيل بن عُلَيْتَةَ ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٢٩٤) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٦) من طريق هذبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، وأخرجه الطيالسي ١٧٥/٢ برقم (٢٦٤٩) منحة ، من طريق حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن حوالة ←

١٢٠٣٨ - وَعَنْ شَقِيقِ قَالَ : لَقِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفِ الْوَلِيدِ بْنَ عُقْبَةَ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ؟

قَالَ : أُنْبِغُهُ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنِينَ^(١) - قَالَ عَاصِمٌ : يَوْمَ أُحُدٍ - وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرِ ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ؟
قَالَ : فَأَنْطَلِقُ فَخَبِّرْ بِذَلِكَ عُثْمَانَ .

قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنِينَ ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ آتَقَى الْجَمْعَانَ إِنَّمَا أَسْتَرْلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ؟ [آل عمران : ١٥٥] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ^(٢) ، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ^(٣) ، فَقَدْ شَهِدَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ، فَإِنِّي لَا أُطِيقُهَا أَنَا وَلَا هُوَ ، فَأَتَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ .

→ الأزدي . . . وهذا إسناد صحيح .

ولكن قال ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة زائدة بن حوالة : « وعبد الله بن حوالة صحابي مشهور بالأزدي ، وهو أشهر من زائدة راوي هذا الخبر ، فلعل بعض رواة سماه عبد الله ظناً منه أنه ابن حوالة المشهور فسماه عبد الله . والصواب زائدة أو مزينة على الشك . وليس هو أخا عبد الله ، لأن عبد الله أزدي ، ويقال : عامري حالف الأزدي ، وزائدة عنزي - بمهملة ونون وزاي - ولم أر له ذكراً إلا في هذا الموضع من مسند أحمد » .

(١) عينين : جبل في أحد ، وهو الجبل الذي أقام محمد صلى الله عليه وسلم عليه الرماة ، وانظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢ / ٩٨٦ - ٩٨٧ .

(٢) عند أحمد : « بسهمي » .

(٣) عند أحمد : « بسهمه » .

رواه أحمد^(١)، وأبو يعلى، والطبراني باختصار، والبزار بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات (مص: ٣٦٤).

١٢٠٣٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : كَانَ لِعُثْمَانَ آذُنٌ ، فَكَانَ يَخْرُجُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الصَّلَاةِ .

قَالَ : فَخَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى - وَالْآذِنُ بَيْنَ يَدَيْهِ - ثُمَّ جَاءَ ، فَجَلَسَ الْآذِنُ نَاحِيَةً ، وَلَفَّ رِدَاءَهُ فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَضْطَجَعَ وَوَضَعَ الدَّرَّةَ^(٢) بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فِي إِزَارٍ وَرِدَائٍ ، وَبِيَدِهِ عَصَا ، فَلَمَّا رَأَهُ الْآذِنُ مِنْ بَعِيدٍ ، قَالَ : هَذَا عَلَيٌّ قَدْ أَقْبَلَ ، فَجَلَسَ عُثْمَانُ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ ، فَجَاءَ حَتَّى قَامَ عَلَيُّ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : أَشْتَرَيْتَ ضَيْعَةَ آلِ فُلَانٍ ، وَلَوْ قَفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَائِهَا

(١) في المسند ٦٨/١ ، ٧٥ ، والطبراني في الكبير ٨٨/١ برقم (١٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٨/٣٩ - ٢٥٩ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق أبي وائل قال : لقي عبد الرحمن . . .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ١٧٥/١ من طريق أبي خيثمة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، به .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٥) - وهو في « كشف الأستار » ١٧٩/٣ برقم (٢٥١٢) - من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عاصم به .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٠٥) من طريق أبي يعلى ، وسكت عنه ، وكذلك فعل الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٠) ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن النفس عسوية ، تأبى أن يصدر هذا عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، لأن عبد الرحمن يعلم أن عثمان أحد المبشرين بالجنة ، ويعلم أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنه راض .

وهو يعلم أيضاً أن عثمان تخلف يوم بدر ، وأنه فر مع الفارين يوم أحد ، وقد بايعه على الرغم من معرفة ذلك كله ، فكيف يعيره به بعد البيعة؟!

أم كيف يعيره بمخالفة سنة عمر ، وهو الذي توجه إليه بعد أن صلى الصبح بالناس قائلاً : « أبايعك على سنة الله ، وسنة رسوله ، والخليفتين من بعده . . . » . البخاري (٧٢٠٧) باب : كيف يبايع الإمام الناس .

(٢) الدَّرَّةُ - بكسر الدال المهملة - سوط من الجلد يضرب به .

حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَشْتَرِيهَا غَيْرَكَ .

فَقَامَ عُثْمَانُ ، وَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ لَا أوردُهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

وَجَاءَ الْعَبَّاسُ فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا ، وَرَفَعَ عُثْمَانُ عَلَى عَلِيٍّ الدَّرَّةَ ، وَرَفَعَ عَلِيٌّ عَلَى عُثْمَانَ الْعَصَا ، فَجَعَلَ الْعَبَّاسُ يُسَكِّتُهُمَا وَيَقُولُ لِعَلِيٍّ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! وَيَقُولُ / لِعُثْمَانَ : ابْنُ عَمِّكَ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى سَكَّتَا ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ ، رَأَيْتُهُمَا وَكُلُّ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٠٤٠ - وَعَنْ أَبِي عَوْنِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : هَلْ أَنْتَ مُتِّهِ عَمَّا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ فَأَعْتَدَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ الْعُدْرِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ إِنِّي قَدْ حَفِظْتُ وَسَمِعْتُ ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ وَيَنْتَزِي^(٢) مُنْتَزٍ » . وَإِنِّي أَنَا الْمَقْتُولُ وَلَيْسَ عُمَرُ ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَيَّ .
رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات (مص : ٣٦٥) .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٤٠) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السلمي ، حدثنا موسى بن سعيد بن سلم الباهلي ، حدثنا أبي سعيد بن مسلم ، حدثنا ابن عون ، عن الحسن ، عن سعيد ابن المسيب قال : كان لعثمان . . . وشيخ الطبراني ، وموسى بن سعيد الباهلي ، ما ظفرت لهما بترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات غير أن سعيداً ما أظنه أدرك هذه القصة والله أعلم .

(٢) أي : يطمع طامع ، وينزع نازع ، وينتزي منتزٍ : يثبُ واثب .

(٣) في المسند ٦٦/١ - ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٩/٣٩ وابن كثير في النهاية ٢١١/٧ - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أرتاة بن المنذر ، حدثني أبو عون الأنصاري : أن عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عون هو : ابن أبي عبد الله الأنصاري الشامي ، الأعور ، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٦٢/٧ .

وقال ابن أبي حاتم ، وأبو زرعة : « روى عن عثمان مرسل » . انظر « الجرح والتعديل » ٤١٤/٩ - ٤١٥ .

١٢٠٤١ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : دَعَا عُمَانَ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكُمْ ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي ، نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَنْتَعَلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، وَيُؤْتِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ ، أُعْطِيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ . فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ، فَقَالَ عُمَانُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ - يَعْنِي : عَمَّارًا - أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِذًا بِيَدِي نَتَمَشَّى فِي الْبَطْحَاءِ حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَدَّهَرَ هَكَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْبِرْ » ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَالِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلَتْ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع .

→ وعند ابن عساکر « يفترى مفترى » كذا .
وأخرجه ابن عساکر أيضاً من طريق سليمان ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو المغيرة ، به .
(١) في المسند ٦٢ / ١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٢٥٢ / ٣٩ - من طريق عبد الصمد ،
وأخرجه بدون المقدمة ابن سعد ١٧٧ / ١ / ٣ و ١٠١ / ١ / ٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ، وعمرو بن الهيثم ،
وأخرجه الحارث برقم (١٠١٦) بغية الباحث - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٤٠ / ١ - من طريق عبد العزيز ،
جميعاً : حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : دعا عثمان . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان بن عفان ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٣٣١ / ١٠ - ٣٣٢ : « أخرج أبو أحمد الحاكم من طريق عقيل ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . »

١٢٠٤٢ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : إِنْ وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَضَعُوهَا . رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٤٣ - وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَوْ أَلْقَيْ حَجْرًا لَمْ يَقَعْ ، إِلَّا عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ ، فَرَأَيْتُ^(٢) عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخُوخَةِ الَّتِي تَلِي مَقَامَ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةَ ؟ فَسَكَتُوا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةَ ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلَا أَرَاكَ هَهُنَا مَا كُنْتُ أَرَى أَنْكَ تَكُونُ فِي جَمَاعَةِ قَوْمٍ يَسْمَعُونَ نِدَائِي آخِرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ لَا تُجِيبُنِي ؟ أُنشِدُكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةَ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ ؟ (مص : ٣٦٦) . قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا طَلْحَةَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ^(٣) »

- وأخرج أحمد في الزهد من طريق يوسف بن مالك ، نحوه ، مرسلًا .
 وأخرج الحارث في مسنده ، والحاكم أبو أحمد ، وابن منده من طريق الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عثمان ، وهو منقطع .
 ولكن يشهد له حديث جابر عند الطبراني في الأوسط برقم (١٥٣١) وعند الحاكم ٣٨٨/٣-٣٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبشروا آل ياسر وآل عمار ، فإن موعدكم الجنة » .
 وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي ، هو كما قال .
 (١) في زوائده على المسند ١/٧٢ من طريق سويد بن سعيد ،
 وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١/٤٨ من طريق شعبة بن سوار الفزاري ،
 جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : قال عثمان . . . ولهذا أثر
 إسناده صحيح ، سويد بن سعيد ضعيف ولكنه متابع .
 (٢) في (ظ ، د) : « ولقيت » .
 (٣) في (ظ ، د) وعند أحمد : « أصحابه » .

رَفِيقُ / فِي الْجَنَّةِ (ظ : ٣٩٧) وَإِنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَذَا - يَغْنِينِي - رَفِيقِي فِي رَفِيقُ الْجَنَّةِ ؟ . قَالَ طَلْحَةُ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

قلت : روى النسائي^(١) طرفاً منه بإسناد منقطع .

رواه عبد الله^(٢) ، وفيه أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك .

(١) ما وقعت عليه عند النسائي ، ولكن أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٩٩) ، باب : مناقب عثمان ، من طريق أبي هشام الرفاعي ، عن شيخ من بني زهرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب ، عن طلحة بن عبيد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان » وإسناده ضعيف وهو منقطع .

(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ١ / ١٧٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٣) وأبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩ / ٣٤٢ - ٣٤٣ - من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » ٣٩ / ٣٤٢ من طريق أبي يعلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٨٨) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) - من طريق محمد بن المشني ،

وأخرجه الحاكم ٣ / ٩٧ - ٩٨ من طريق عمرو بن ميسرة ، جميعاً : حدثنا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري ، حدثني أبو عبادة الزرقي الأنصاري ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : شهدت عثمان . . .

وقال الحاكم : « لهذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قاسم هذا قال البخاري : لا يصح حديثه ، وقال أبو حاتم : مجهول » وقال ابن حجر في تقريبه : « لَيْنٌ » .

وقال ابن الجوزي : « لهذا حديث لا يصح ، أما أبو عبادة فاسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، قال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف شبيه بالمتروك . وقال النسائي : هو متروك » . وقد سقط من إسناد أبي يعلى الموصلي : « أبو عبادة : عيسى بن عبد الرحمن » . وانظر الحديث (٨٩٠٠) في « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري رحمه الله تعالى .

ورواه أبو يعلى في الكبير^(١) وأسقط أبا عباد من السند .

١٢٠٤٤ - وَعَنْ عَبَادِ بْنِ زَاهِرٍ أَبِي رُوَاعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ :
إِنَّا وَاللَّهِ قَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَكَانَ يَعُودُ
مَرْضَانًا ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَنَا ، وَيَعْدُو مَعَنَا ، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَإِنَّ نَاسًا
يُعَلِّمُونِي بِهِ ، عَسَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَأَاهُ قَطُّ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى في الكبير ، وَزَادَ فَقَالَ لَهُ : أَعَيْنُ ابْنُ أُمْرَأَةَ
الْفَرَزْدَقِ : يَا نَعْتَلُ إِنَّكَ قَدْ بَدَلْتَ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : أَعَيْنُ .

فَقَالَ : بَلْ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ ، قَالَ : فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى أَعَيْنِ .
قَالَ : وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَزِعُهُمْ عَنْهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ دَارَهُ .

ورجالهما رجال الصحيح ، غير عباد بن زاهر وهو ثقة .

١٢٠٤٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : بَلَغَ عُثْمَانَ أَنَّ وَفَدَ أَهْلَ مِصْرَ
قَدْ أَقْبَلُوا فَتَلَقَّاهُمْ فِي قَرْيَةٍ لَهُ حَارِجُ الْمَدِينَةِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ .
فَلَمَّا عَلِمُوا بِمَكَانِهِ ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : أَدْعُ لَنَا بِالْمُصْحَفِ ، فَدَعَا ،
يَعْنِي : بِهِ ، فَقَالَ : أَفْتَحْ فَقْرَأَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا ﴾ [يونس :
٥٩] . فَقَالُوا : أَحِمَى اللَّهُ أُذُنَ لَكَ بِهِ (مص : ٣٦٧) أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي ؟ فَقَالَ :
أَمْضِ ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَّا الْحِمَى ، فَإِنَّ عُمَرَ حَمَى الْحِمَى لِإِبِلِ

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ١/ ٦٩ - ٧٠ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٧) - والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٠١) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا
شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت عباد بن زاهر أبا رواع قال : سمعت عثمان
يخطب . . . وهذا إسناد حسن .

وعباد بن زاهر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٨٠) .

الْصَّدَقَةَ ، فَلَمَّا وَلِيْتُ^(١) ، فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلَ ، وَمَا زِدْتُ عَلَى مَا زَادَ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا
قَالَ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً .

قَالَ : ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ جَعَلَ يَقُولُ : أَمْضِيهِ ، نَزَلْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ عَرَفَهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا مَخْرَجٌ ، فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ :
مَا تُرِيدُونَ ؟

قَالُوا : نُرِيدُ إِلَّا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْعَطَاءَ فَإِنَّ هَذَا الْمَالَ لِلَّذِي قَاتَلَ عَلَيْهِ ،
وَلِهَذَا الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ : فَرَضِي وَرَضُوا .

قَالَ : وَأَخَذُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَتَبُوا عَلَيْهِ كِتَابًا ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ إِلَّا يَشُقُّوا
عَصًا ، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً .

قَالَ : فَرَضِي وَرَضُوا . قَالَ : فَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي مَا رَأَيْتُ وَفَدَاءَهُمْ خَيْرٌ مِنْ هَذَا الْوَفْدِ ، إِلَّا مَنْ كَانَ لَهُ
زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ ، وَمَنْ كَانَ / لَهُ ضَرْعٌ ، فَلْيَحْتَلِبْهُ ، إِلَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا إِنَّمَا
هَذَا الْمَالَ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَذَا الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَعَضِبَ النَّاسُ وَقَالُوا : هَذَا مَكْرٌ بِنِي أُمَّيَّةَ ، وَرَجَعَ الْوَفْدُ رَاضِينَ ،
فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، إِذَا رَاكِبٌ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَعُودُ إِلَيْهِمْ ،
وَيَسْبِيهِمْ فَأَخَذُوهُ ، فَقَالُوا : مَا شَأْنُكَ ؟ إِنْ لَكَ لَشَأْنًا .

قَالَ : أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ ، فَفَتَّشُوهُ فَإِذَا مَعَهُ كِتَابٌ عَلَى
لِسَانِ عُثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ (مص : ٣٦٨) أَنْ يَصْلُبَهُمْ أَوْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ أَوْ يَقَطَعَ
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ .

(١) يقال : وَلِيَ الشَّيْءَ ، إِذَا مَلَكَ أَمْرَهُ وَقَامَ بِهِ .

قَالَ : فَرَجَعُوا وَقَالُوا : قَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ ، وَأَحَلَّ اللَّهُ دَمَهُ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا : أَلَمْ تَرِ إِلَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ كَتَبَ فِينَا بَكْذَا وَكَذَا ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَلِمَ كَتَبَ إِلَيْنَا ؟

قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ أَمْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ ؟ وَخَرَجَ عَلِيٌّ فَنَزَلَ قَرْيَةً خَارِجَ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا عُثْمَانَ فَقَالُوا : كَتَبْتَ فِينَا بَكْذَا وَكَذَا .

فَقَالَ : إِنَّمَا هُمَا أَثْتَانِ أَنْ تُقِيمُوا شَاهِدَيْنِ أَوْ يَمِينٍ بِاللَّهِ مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمَلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ .

وَقَدْ تَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَىٰ لِسَانِ الرَّجُلِ ، وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَىٰ الْخَاتِمِ .

قَالَ : فَحَصَرُوهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : أَلَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا رَدَّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ .

فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ أَعَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي اسْتَعْدِبُ بِهَا ، فَجَعَلْتُ رِشَائِي^(١) فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قِيلَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ؟ حَتَّىٰ أَفْطِرَ عَلَىٰ مَاءِ الْبَحْرِ .

قَالَ : أُنْشِدْتُمْكَ بِاللَّهِ ، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي فَرَدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مَنَعَ فِيهِ الصَّلَاةَ قَبْلِي ؟ ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَأَرَاهُ ذَكَرَ كِتَابَتَهُ الْمُفْصَلِ بِيَدِهِ ، قَالَ : فَفَشَا النَّهْيُ ، وَقِيلَ : مَهَلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

(١) الرشاء : الحبل ، والجمع : أرشية مثل : كساء وأكسية .

قلت : روى الترمذي بعضه^(١) .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي سعيد مولى أبي أسيد ، وهو ثقة (مص : ٣٦٩) .

١٢٠٤٦ - وَعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ ، وَهُوَ مَحْضُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى ، وَأَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالًا ثَلَاثًا فَأَخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ :

إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتَقَاتِلَهُمْ ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً ، وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ .

وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ فَتَقْعُدَ عَلَى رِوَاكِكَ ، فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا .

٢٢٩/٧ وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ / فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأَقَاتِلَهُمْ ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ .

وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِي بِهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُلْحَدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ ، فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ » .

(١) في المناقب (٣٧٠٠ ، ٣٧٠٤) .

(٢) في « في البحر الزخار » برقم (٣٨٩) - وهو في « كشف الأستار » ٨٩/٤ - ٩١ برقم (٣٢٦٥) - وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢١٩٩) .

ونضيف هنا أن ابن عساکر أخرجه مختصراً في « تاريخ دمشق » ٢٥٧/٣٩ . وأورده الحافظ ابن حجر مطولاً جداً في « المطالب العلية » برقم (٤٨٧٥) وقال : « رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض » . كما أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٩٣) ، وقال : « رواه إسحاق بن راهويه ، ورواته ثقات » .

وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ ، فَلَنْ أَفَارِقَ دَارَ هَجْرَتِي ، وَمُجَاوِرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان ، لم أجد له سماعاً من المغيرة .

قلت : ولهذا الحديث طرق في : فضل مكة في الحج^(٢) .

١٢٠٤٧ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ : خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ فَسَجَّيْنَاهُ بِثَوْبٍ وَقُمْتُ أُصَلِّي إِذْ سَمِعْتُ ضَوْضَاءً فَأَنْصَرَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ يَتَحَرَّكُ فَقَالَ : أَجَلْدُ الْقَوْمِ أَوْسَطُهُمْ عَبْدُ^(٣) اللَّهِ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِهِ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَفِيفُ الْمُتَعَفِّفُ (مص : ٣٧٠) الَّذِي يَغْفُو عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ، وَخَلَّتْ لَيْلَتَانِ وَبَقِيَتْ أَرْبَعٌ وَأُخْتَلَفَ النَّاسُ وَلَا نِظَامَ لَهُمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقْبِلُوا عَلَيَّ إِمَامِكُمْ ، وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَبْنُ رَوَاحَةَ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا فَعَلَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ يَعْنِي : أَبَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخَذْتُ بِثَرِّ أَرِيْسٍ ظُلْمًا ، ثُمَّ هَدَأَ الصَّوْتُ .

(١) في المسند ٦٧/١ ، وابن شيبه في « تاريخ المدينة » ١٢١٣/٤ من طريقين : حدثنا الوليد بن سلم ، قال : وأخبرني الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد جيد إذا كان محمد بن عبد الملك سمعه من المغيرة ، فقد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » : « وما أظن روايته عن المغيرة إلا مرسله » .

وقال يعقوب بن شيبه : « محمد بن عبد الملك بن مروان قد سمع من المغيرة بن شعبة لأنه روى عن ابن عمر » . تاريخ دمشق ١٤٨/٥٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/١٦٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٦/٥٤ - ١٤٧ - من طريق مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأوزاعي ، به . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٧٦٣ و ٥٧٦٤ و ٥٧٦٥ و ٥٧٦٦) .

(٢) برقم (٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ ، ٥٧٦٦) .

(٣) في (ظ) : « عند » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة^(٢) .

١٢٠٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَ : خَرَجَتِ الصَّعْبَةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ لِابْنِهَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ أَشْتَدَّ حَصْرُهُ ، فَلَوْ كَلَّمْتُ فِيهِ حَتَّى يُرْفَقَهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَطَلْحَةُ يُغْسِلُ أَحَدَ شِقَيْ رَأْسِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهَا ، فَأَدْخَلَتْ يَدَيْهَا فِي كُمَّ دِرْعِهَا فَأَخْرَجَتْ تَدْيِيهَا وَقَالَتْ : أَسْأَلُكَ بِمَا حَمَلْتِكِ وَأَرْضَعْتِكِ إِلَّا فَعَلْتِ ، فَقَامَ وَلَوْىَ شِقِّ شَعْرِ رَأْسِهِ حَتَّى عَقَدَهُ وَهُوَ مَغْسُولٌ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى عَلِيًّا وَهُوَ جَالِسٌ فِي جَنْبِ دَارِهِ ، فَقَالَ طَلْحَةُ ، وَمَعَهُ أُمُّهُ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ : لَوْ رَفَعْتَ النَّاسَ عَنْ هَذَا فَقَدْ أَشْتَدَّ حَصْرُهُ ، قَالَ : فَفَقَّرَ بِقَدْحٍ فِي يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ مِنْ هَذَا شَيْئًا يَكْرَهُهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم ، والظاهر أن هذا ضعيف لأن علياً لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ، ولا شهد قتله .

١٢٠٤٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُبَيْتَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ ، وَكَعْبًا رَكِبَا سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ (مص : ٣٧١) فَقَالَ مُحَمَّدٌ : يَا كَعْبُ

(١) في الكبير ٢٠٢/٤ برقم (٤١٣٩) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هانيء : أن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد فيه علتان : عننة الوليد بن مسلم ، والانقطاع فإن عمير بن هانيء لم يسمع النعمان بن بشير فيما نعلم والله أعلم . وقد تقدم برقم (٩٠١٦) .

(٢) برقم (٩٠١٦) .

(٣) في الكبير ٨٥/١ برقم (١٢٧) من طريق أحمد بن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - بن هارون المكي القزاز ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن أخيه محمد بن يعقوب ، عن عبد الله بن رافع ، عن أمه قال : خرجت الصعبة بنت الحضرمي . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأم عبد الله بن رافع ما عرفتها ، وموسى بن يعقوب ضعيف وباقي رجاله ثقات .

أَمَا تَجِدُ سَفِينَتَنَا هَذِهِ فِي التَّوْرَةِ كَيْفَ تَجْرِي ؟

قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَجِدُ فِيهَا رَجُلًا أَشَقَى الْفِتْيَةِ مِنْ قُرَيْشٍ يَنْزُو فِي الْفِتْنَةِ نَزْوِ الْحِمَارِ فَاتَّقِ لَا تَكُنْ^(١) أَنْتَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ هُوَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٥٠ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَا : دَخَلَ عَلِيٌّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهُوَ آخِذٌ بِتَلَايِبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَالِكَ ، مَالِكَ^(٣) وَلَا بِنِ أَحِيكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ عُثْمَانُ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تُوْمِنُ بِمَا كَفَرَ بِهِ عُثْمَانُ ، وَتَكْفُرُ بِمَا يُؤْمِنُ^(٤) بِهِ عُثْمَانُ ؟ قَالَ :

لَا .

قَالَ : فَأَرْسَلَ الرَّجُلَ^(٥) فَلَمَّا خَرَجَ الْحَسَنُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَمَّارُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ؟ قَالَ : بَلَى .

رواه الطبراني^(٦) ، وفيه المسور بن الصلت ، وهو متروك .

١٢٠٥١ - وَعَنْ وَثَّابٍ - وَكَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ عَتَقُ عُثْمَانَ ، وَكَانَ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ - قَالَ : بَعَثَنِي عُثْمَانُ فَدَعَوْتُ لَهُ الْأَشْتَرَ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَأَظْنُهُ قَالَ -

(١) في (مص) : « لا يكون » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٨٣/١ برقم (١١٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين : أن محمد بن أبي حذيفة . . . وهذا أثر إسناده صحيح .

إسماعيل هو : ابن عليّة ، وابن عون هو : عبد الله .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « آمن » .

(٥) في (ظ) : « ابن أخيك » بدل « الرجل » .

(٦) ما ظفرت على هذا الأثر في « معجم الطبراني » ولعله في الجزء المفقود ، ويكفيه ضعفاً أن فيه مسور بن الصلت الذي قال فيه البخاري : « ضعيف ، متروك الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

فَطَرَحْتُ لَهُ وَسَادَةً وَلَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَادَةً .

قَالَ : يَا أَشْتَرُ ، مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنِّي ؟

قَالَ : ثَلَاثًا مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ . قَالَ : مَا هُنَّ ؟

قَالَ : يُخَيِّرُونَكَ بَيْنَ أَنْ تَدَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ فَتَقُولَ هَذَا أَمْرُكُمْ فَأَخْتَارُوا لَهُ مَنْ شِئْتُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ أَبِيَّتَ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلُوكَ .

قَالَ : مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ ؟ قَالَ : مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ^(١) .

قَالَ : أَمَا أَنْ أَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ ، فَمَا كُنْتُ لِأَخْلَعَ سِرْبَالًا سُرْبِلْتُهُ (مص : ٣٧٢) .

قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : قَالَ وَاللَّهِ لَأَنْ أُقَدِّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَعَ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزُو^(٢) بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَأَمَا أَنْ أَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبِي كَانَا يُعَاقِبَانِ وَمَا يَقُومُ بَدَنِي لِلْقَصَاصِ .

وَأَمَا أَنْ يَقْتُلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُونِي لَا تَحَابُّونَ بَعْدِي أَبَدًا ، وَلَا تُقَاتِلُونَ بَعْدِي عَدُوًّا جَمِيعًا أَبَدًا .

فَقَامَ الْأَشْتَرُ ، فَأَنْطَلَقَ ، فَمَكَّنَا ، فَقُلْنَا : لَعَلَّ النَّاسَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ ذَنْبٌ فَأَطَّلَعَ مِنْ بَابٍ ، ثُمَّ رَجَعَ ، ثُمَّ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى أَتَتْهُوَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَأَخَذَ بِلِخِيَّتِهِ فَقَالَ بِهَا ، وَقَالَ بِهَا ، حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ أَضْرَاسِهِ ، فَقَالَ : مَا أَغْنَى عَنْكَ مُعَاوِيَةَ ، مَا أَغْنَى عَنْكَ ابْنُ عَامِرٍ ، مَا أَغْنَى عَنْكَ كُتُبُكَ .

(١) في سقط من (مص) قوله : « قال : ما من إحداهن بد » .

(٢) أي : يشب .

قَالَ : أَرْسِلْ لِحَيَّتِي يَا بَنَ أَخِي ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ أَسْتَدْعِي / رَجُلًا مِّنَ الْقَوْمِ
بِعَيْنِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ ^(١) حَتَّى وَجَّاهُ بِهِ ^(٢) فِي رَأْسِهِ .
قُلْتُ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : تَعَاوَنُوا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ .

رواه الطبراني ^(٣) ورجاله رجال الصحيح غير وثاب ، وقد ذكره ابن
أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد .

١٢٠٥٢ - وَعَنْ نَائِلَةَ بِنْتِ الْأَفْرَافِصَةِ أَمْرَأَةِ عُمَانَ قَالَتْ : نَعَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عُمَانُ فَأَغْفَى فَأَسْتَيْقِظَ فَقَالَ : لَيَقْتُلَنِي الْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : كَلَّا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ لَمْ تَبْلُغْ
ذَلِكَ ، إِنَّ رَعِيكَ أَسْتَعْتَبُوكَ .

قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَقَالُوا : تُفْطِرُ
عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ .

رواه عبد الله ^(٤) وفيه من لم أعرفهم .

(١) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض .

(٢) أي : ضربه بالمشقص . يقال : وجَّاه بالحديدة إذا ضربه بها .

(٣) في الكبير ١/٨٢ - ٨٣ برقم (١١٦) ، وابن سعد في طبقاته ٣/١ - ٥٠ - ٥١ - ومن طريق
ابن سعد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/٤٠٤ - ٤٠٥ - من طريق إسماعيل بن
إبراهيم بن علي ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن الحسن قال : أخبرني وثاب . . . وهذا إسناد
رجاله ثقات غير وثاب فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٨ ولم يورد فيه
جرحاً ولا تعديلاً . وما وقفت على ترجمة أوسع من ترجمته في « الجرح والتعديل » .
ووصفه الهيثمي بأنه ثقة والله أعلم .

(٤) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/٧٣ وابن سعد ٣/١ - ٥٢ وابن شبة في « تاريخ
المدينة » ٤/١٢٢٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/٣٨٧ من طريق داود بن أبي هند ،
عن زياد بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن امرأة عثمان : نائلة بنت فرافصة . . .
وهذا إسناد حسن ، زياد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٦٠ وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٣/٥٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات
٤/٢٥٦ .

١٢٠٥٣ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ : نَامَ عُثْمَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ (مص : ٣٧٣) ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا أَسْتَيْقَظَ ، قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَقُولَ النَّاسُ : تَمَنَّى عُثْمَانُ أُمَّنِيَّتَهُ ، لَحَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا .

قَالَ : قُلْنَا : حَدَّثْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، فَلَسْنَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ النَّاسُ .

قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي هَذَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ شَاهِدٌ مَعَنَا الْجُمُعَةَ^(١) .

رواه أبو يعلى^(٢) في الكبير ، وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ أَفْطِرُ عِنْدَنَا ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا ، وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَرَّمَ وَجْهَهُ .

→ وأم هلال ما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ، ولكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٠٤/٤ فصل في النسوة المجهولات : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .
(١) سقطت « الجمعة » من (ظ) .

(٢) في الكبير ، ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٩٨) - والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٤١٢) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٣٩/٣٨٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/٤٧ - ٤٨ وابن سعد ٣/١/٥٢ ، والحاكم ٣/٩٩ من طريق وهيب بن خالد ، عن موسى بن عقبة قال : حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني كثير بن الصلت . . . وصححه الحاكم فقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أبو علقمة ما وجدت له ترجمة ، وكثير بن الصلت قال الحافظ : « لقد وهم من جعله صحابياً » .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٠٦) وقال : « رواه أبو يعلى ، والبخاري ، والحاكم وصححه » .

رواه أبو يعلى في الكبير^(١) ، والبزار ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٠٥٥ - وَعَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَعْتَقَ عِشْرِينَ عَبْدًا مَمْلُوكًا وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامَ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ ، وَأَبَا^(٢) بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالُوا لِي : أَصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَشَرَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَتَلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه عبد الله^(٣) ، وأبو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات .

١٢٠٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَتْ أَلْفِئَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ^(٤) لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
رواه عبد الله^(٥) ، والطبراني ، وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف .

(١) في الكبير - ومن طريق الموصلي الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٥/٣٩ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر
وهذا إسناد حسن ، أبو جعفر الرازي بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » ، وذلك فيما لم يخالف فيه وقد تقدم برقم (٢٣٦) و (١٨٣٠) .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧) ، والحاكم ١٠٣/٣ ، وابن عساكر ٣٨٥/٣٩ من طريق إسحاق بن سليمان ، به .
(٢) في (مص ، ظ) : « وأبوه » وهو خطأ .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ٧٢/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٧/٣٩ - وأبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٤٥٥) - من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن يعفور العبدي ، عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان : أن عثمان
وذكره البوصيري ثانية برقم (٩٦٩٨) وقال : « ورجاله ثقات » .
(٤) في (ظ) : « شهر » .

(٥) ابن أحمد في زوائده على المسند ٧٤/١ والطبراني في الكبير ٧٧/١ برقم (١٠٣) من طريق عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : قتل عثمان ومحمد بن عقيل لم يدرك ذلك والله أعلم .

١٢٠٥٧ - وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِي عَشْرِ الْأَضْحَى
(مص : ٣٧٤) .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٥٨ - وَعَنْ أَبِي مَعَشَرَ قَالَ : وَقُتِلَ عُثْمَانُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ ، سَنَةَ حَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا .
رواه أحمد^(٢) وإسناده منقطع .

١٢٠٥٩ - وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : أَنَّ / عُثْمَانَ قُتِلَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ . ٣٣٢/٧
رواه عبد الله^(٣) ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٣٩٨) .

١٢٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْوَخَ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ دُفِنَ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ
وَلَمْ يُغَسَّلْ .
رواه عبد الله^(٤) .

(١) في المسند ٧٤/١ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا أبو خلدة : خالد بن دينار ، عن أبي العالية وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده ، على المسند ٧٤/١ من طريق جعفر بن محمد بن فضيل ، حدثنا أبو نعيم ، بالإسناد السابق .
(٢) في المسند ٧٤/١ من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن أبي معشر قال : . . . وهذا إسناد منقطع ، وأبو معشر نجيب ضعيف .
(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ٧٤/١ والطبراني في الكبير ٧٧/١ برقم (١٠٠) من طريق معتمر بن سليمان ، قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان النهدي . . . وهذا إسناد صحيح .
(٤) ابن أحمد في زوائده على المسند ٧٣/١ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا محبوب بن مُحَرِّز ، عن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ ، عن أبيه ، قال : شهدت عثمان . . . ومحبوب بن محرز لِيَنَّ الحديث .
وإبراهيم بن عبد الله بن فروخ هو المدني التيمي ، روى عن أبيه عبد الله ، وعن جده فروخ ، وروى عنه محبوب بن مُحَرِّز ، وسلمة بن رجاء ، وعلي بن يزيد بن سُلَيْم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٢٠٦١ - وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ : صَلَّى الرَّبِيزِيُّ عَلَى عُثْمَانَ ، وَدَفَنَهُ ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن قتادة لم يدرك القصة .

٩ - بَابُ : فِي يَوْمِ الْجَرَعَةِ

١٢٠٦٢ - عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْحُدَّانِيِّ - حَيٍّ مِنْ مُرَادٍ - قَالَ : دَفَعْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : وَهُمَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَيَّامَ الْجَرَعَةِ^(٢) حَيْثُ صَنَعَ النَّاسُ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مَا صَنَعُوا ، وَأَبُو مَسْعُودٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَرْتَدَّ عَلَى عَقْبَيْهَا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا دِمَاءٌ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : وَاللَّهِ لَتَرْتَدَّنَّ عَلَى عَقْبَيْهَا وَلَا يَكُونُ فِيهَا مِحْجَمَةٌ^(٣) مِنْ دَمٍ ، وَلَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا عَلِمْتُهُ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ^(٤) .

(١) في المسند ٧٤/١ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، قال : صَلَّى الزبير . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٣٦٥) وإسناده منقطع قتادة لم يدرك هذه الواقعة . وانظر الطبقات لابن سعد ٣/١/٥٤ - ٥٥ .

(٢) الْجَرَعَةُ - بفتح الجيم ، والراء المهملة وقد تسكن وفتح العين المهملة - : موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورملة ، ويقال : جَرَعٌ ، وَجَرَعٌ ، وَجَرَعَاءٌ ، بمعنى - وإليه يضاف يوم الجرعة المذكور في كتاب مسلم ، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص حين قدم عليهم والياً من قبل عثمان ، فردوه وولوا أبا موسى ، ثم سألوا عثمان حتى أقره عليهم .

وقال العبدري : لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة بين النَّجْفَةِ والحيرة ، وضبطه بسكون الراء .

(٣) الْمِحْجَمَةُ - والمحجم - : القارورة التي يجمع فيها دم الحجامة .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/٢٥٤ برقم (٧٠٥) من طريق محمد بن عمر بن عمارة الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا حسين بن عيسى بن زيد ، عن أبيه ، عن هارون بن سعد عن عمرو بن مرة ، عن أبي ثور الحداني . . . ولهذا إسناده فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

١٢٠٦٣ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْحُدَّانِيِّ ، قَالَ : دَفَعْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ تَزْتَدَّ عَلَيَّ عَقَبَيْهَا وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مِخْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ .

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَكِنْ قَدْ^(١) عَلِمْتُ أَنَّهَا سَتَرْتَنَدُّ عَلَيَّ عَقَبَيْهَا ، وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مِخْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، فَيُنْكَسُ قَلْبُهُ فَتَعْلُوهُ أَسْتُهُ ، يُقَاتِلُ فِي الْفِتْنَةِ أَلْيَوْمَ ، وَيَقْتُلُهُ اللَّهُ غَدًا (مص : ٣٧٥) .

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : صَدَقْتَ ، هَكَذَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ .

رواه والذي قبله الطبراني^(٢) ، ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة .

١٠ - بَابٌ : فِيمَا كَانَ فِي الْجَمَلِ وَصَفَيْنَ وَغَيْرِهِمَا

١٢٠٦٤ - عَنِ الْحَسَنِ - يَعْنِي : أَلْبَصْرِيَّ - قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا يُحَدِّثُ عَنْ

→ وحسين بن عيسى بن زيد روى عن أبيه ، وروى عنه عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعيسى بن زيد روى عنه ابنه حسين ، وروى عن هارون بن سعد بن عمرو بن مرة ، وعمربن صبيح ، ووهب بن عبد الله وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٧/٢٥٣ برقم (٧٠٣ ، ٧٠٤) ، والحاكم في المستدرک ٤/٤٣٧ - ٤٣٨ من طريق عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى ، عن أبي ثور قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البخترى : سعيد بن فيروز ، وأبو ثور : حبيب بن أبي مليكة الحداني لم يدركا أياً من حذيفة أو أبي مسعود ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!
وأخرجه الطيالسي ٢/٢١٠ برقم (٢٧٥٢) من طريق شعبة ، حدثنا عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٩٥) .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ بِأَقْوَامٍ يَدْخُلُ قَادَتْهُمْ أَلْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُ أَتْبَاعُهُمُ النَّارَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : « وَإِنْ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ » . قَالُوا : وَأَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « يَدْخُلُ أَلْجَنَّةَ بِمَا سَبَقَ لَهُمْ ، وَيَدْخُلُ الْأَتْبَاعُ النَّارَ بِمَا أَحَدْتُوا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

١٢٠٦٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ / لِأَصْحَابِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ بِصُحْبَتِهِمْ ، وَسَيَأْتِي بِهِمْ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَكُفُّهُمْ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض ، قال ابن يونس : يروي عن أشهب مناكير .

(١) في الأوسط برقم (٧١٧٠) من طريق محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا نصر بن علي قال : أخبرني أبي ، قال : حدثنا الصلت ، عن الحسن ، قال : سمعت جندباً . . . وشيخ الطبراني محمد بن أحمد هو : ابن حفص التستري الرقام ترجمه السمعي في « الأنساب » ١٥٠ / ٦ ولم يورد فيه شيئاً . روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٤٩٣) . والصلت بن دينار متروك ، وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من جندب » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٤٣) ، وابن عدي في الكامل ٢٤٦٠ / ٦ من طريق إبراهيم بن أبي الفياض ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية ابن أبي الفياض ، عن أشهب مناكير ، وانظر « لسان الميزان » ٩٢ / ١ .

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٠٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٣٩٠ / ٦ من طريق منصور بن عمار ، حدثني أبي ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن حذيفة . . . ومنصور منكر الحديث ، وابن لهيعة ضعيف .

وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة » .

قلت : وهذا مما رواه عن أشهب .

١٢٠٦٦ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَدْخُلَنَّ أَمِيرُ فِتْنَةِ الْجَنَّةِ ، وَلَيَدْخُلَنَّ مَنْ مَعَهُ النَّارَ » .

رواه البزار^(١) موقوفاً ، ومرفوعاً على حذيفة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح (مص : ٣٦٦) ، وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جداً .

١٢٠٦٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قِيلَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَكُونَ قَاتِلَتَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلَكُوا ، لَا يُفْلِحُونَ ، قَائِدُهُمْ أَمْرَأَةٌ ، قَائِدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ » .

قلت : له في الصحيح : « هَلَكَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرَأَةٌ »^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عمر بن الهجنع ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في

(١) في « كشف الأستار » ٩٥/٤ برقم (٣٢٧٧) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا عمر بن حبيب ، حدثنا سليمان التيمي ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعمر بن حبيب ضعيف .

والحسن لم يسمع من جندب ، والله أعلم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٧٨) من طريق سليمان التيمي . بالإسناد السابق موقوفاً ، ورجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) لفظه عند البخاري في المغازي (٤٤٢٥) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرَأَةٌ » .

(٣) في « كشف الأستار » ٩٥/٤ برقم (٣٢٧٦) ، والبخاري في الكبير ٢٠٥/٦ ، والعقيلي في الضعفاء ١٩٦/٣ ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عطاء بن السائب ، عن عمر بن الهجنع ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن العباس ، وهو متأخر السماع من عطاء أيضاً .

وعمر بن الهجنع ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٥/٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤١/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٢/٥ .

منكراته ، وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه ،
ووثقه أبو حاتم .

١٢٠٦٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ اخْتِلَافٌ وَأَمْرٌ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السَّلَامَ فَأَفْعَلْ » .

رواه عبد الله^(١) ورجاله ثقات .

١٢٠٦٩ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ » .
قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : أَنَا أَشَقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَزُدْهَا إِلَيَّ مَأْمِنَهَا » .
رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

→ وقال البزار : « لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة . وعمر بن الهجنع ، لا نعلم روى عنه غير عطاء .

وقد رواه بعضهم عن عطاء فقال : بلال بن بُظُرٍ ، عن أبي بكرة ، ولا نعلم أحداً تابع عبد الجبار على روايته ، وهو كوفي روى عنه جماعة » .
وقال العقيلي : « عمر بن الهجنع ، عن أبي بكرة ، لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به . . . » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/٢٣٢ ولسان الميزان ٤/٣٤١ .

(١) في زوائده على المسند ١/٩٠ وفي السنة برقم (١١٩٣) ، والبخاري في الكبير ١/٤٤١ من طريق محمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيى ، عن إياس بن عمرو الأسلمي ، عن علي بن أبي طالب . . . ولهذا إسناد حسن ، فضيل ابن سليمان بسطنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (١٧٣) .

وإياس بن عمرو الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ١/٤٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٨١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٧ .
والسَّلْمُ - بفتح السين المهملة واللام - : أي مسالم من الاستسلام والإذعان . انظر النهاية .

(٢) في المسند ٦/٣٩٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤١٩) - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦١٣) من طريق حسين بن محمد المروزي ، ←

١٢٠٧٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى الْحَوَّابِ^(١) ، سَمِعَتْ نُبَّاحَ الْكِلَابِ ، فَقَالَتْ : مَا أَطُنِّي ، إِلَّا رَاجِعَةً ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « أَيَّتُكُنَّ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ؟ » .

فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ : تَرْجِعِينَ ؟ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِكَ بَيْنَ النَّاسِ (مص : ٣٦٧) .

رواه أحمد^(٢) وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٠٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِسَائِهِ : « لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ^(٣) تَخْرُجُ فَيَبْحُحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ، يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَتْلَى كَثِيرٌ ، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ » .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله ثقات .

→ وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٩٣/٤ برقم (٣٢٧٢) ، والطبراني في الكبير ١/٣٣٢ برقم (٩٩٥) من طريق الحسن بن قزعة ،

جميعاً : حدثنا الفضيل بن سليمان ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبي أسماء مولى أبي جعفر ، عن أبي رافع . . . وهذا الحديث من منكرات فضيل بن سليمان .

وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (٥٦١٢) من طريق المقدمي ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، به . ولكنه زاد « عن أبي جعفر » بين « أبي أسماء » وبين « أبي رافع » .

(١) الحوَّاب : ماء قريب من البصرة على طريق مكة إليها ، وسمي هذا الموضع بالحوَّاب بنت كلب بن وبرة . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري .

(٢) في المسند ٥٢/٦ ، ٩٧ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٤٨٦٨) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٨٣١) .

(٣) الأدب : أراد الأدب ، فأظهر الإدغام لأجل الحوَّاب . والأدب : الكثير وبر الوجه . انظر النهاية .

(٤) في « كشف الأستار » ٩٤/٤ برقم (٣٢٧٣) من طريق سهل بن بحر ، حدثنا أبو نعيم ، ←

١٢٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ » . قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « خِيَارُكُمْ الْمُؤْفُونَ الْمُطَيَّبُونَ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْخَفِيَّ ^(١) / التَّقِيَّ » .

٢٣٤/٧

قَالَ : وَمَرَّ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : « الْحَقُّ مَعَ ذَا ، الْحَقُّ مَعَ ذَا » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٢٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي جَرَوْدٍ ^(٣) الْمَازِنِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ حِينَ تَوَافَقَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا زُبَيْرُ ، أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكَ تُقَاتِلُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَمْ أَذْكَرْ إِلَّا فِي مَوْقِفِي هَذَا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

رواه أبو يعلى ^(٤) ، وفيه عبد الملك بن مسلم ، قال البخاري : لم يصح حديثه .

→ وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٧٤) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبد الله بن موسى ،

جميعاً : حدثنا عصام بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد .

(١) الخفي : هو المعتزل عن الناس الذي يخفي عليهم مكانه .

(٢) في المسند برقم (١٠٥٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤٩/٤٢

- من طريق صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد حسن .

(٣) في (مص ، ظ) : « حريز » وهو تحريف .

(٤) في المسند برقم (٦٦٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٤٣١/٥ والعقيلي في الضعفاء ٣٥/٣ من طريق جعفر بن سليمان ،

جميعاً : حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، عن جده عبد الملك بن مسلم ، عن

أبي جرو ، قال : شهدت علياً والزبير . . . وعبد الله بن محمد ضعيف ، وعبد الملك بن

١٢٠٧٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَطَبَ ،
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ الْحَمِيرَاءُ .

فَقَالَ : مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ (١) يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَيَّ
حَشَايَاهُ ، وَهَؤُلَاءِ يَهْجُرُونَ إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ ، إِنْ طَرَدْتُهُمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
(مص : ٣٦٨) وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا
ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَاءً » .

رواه أبو يعلى (٢) ، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وثقه ابن حبان ، وقال
البخاري : فيه نظر .

١٢٠٧٥ - وَعَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ

→ مسلم قال البخاري : « لم يصح حديثه » . ونقل العقيلي ما قاله البخاري ، وكذلك فعل ابن
عدي في الكامل ١٩٤٤ / ٥ . وأما أبو الجرو فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٥٨ / ١ ، ٥٩ الطبعة الأولى ، لأن الثانية جرى لها ما لا يحق أن
يجري !

(١) الضيافة : هم الضخام لا غناء عندهم ، الواحد ضيفار ، والياء زائدة . انظر النهاية .
تنبيه : في بعض مصادر تخريج الحديث ، وكذا في أصولنا هي : « الضيافة » وما أثبتناه من
« مسند الموصلي » وغيره من مصادر التخريج . وفي (ط) : « الضيافة » أي بدون (ط) .
(٢) في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٩) - ومن طريق الموصلي أورده الحافظ في « المطالب
العالية » برقم (٤٦٤٠) - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ،
عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله - أو عبدان ابن عباد - عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف
لضعف عباد بن عبد الله الأسدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) ، والبوصيري في
الإتحاف برقم (٢١٩١) .

وأخرجه الحارث - في بغية الباحث برقم (١٩٨) - ومن طريق أخرجه البوصيري في الإتحاف
برقم (٢١٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٣٨) - من طريق أبي النضر ،
حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن
علي . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف عباد بن عبد الله .

مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَيَّ مِنْ آجُرٍّ ، وَالْمَوَالِي حَوْلَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَغَضِبَ عَلَيَّ حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهَهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَتَخَطَّى النَّاسَ ، فَقَالَ : غَلَبْنَا عَلَى وَجْهِكَ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ ، فَضْرَبَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ عَلَيَّ فِخْذِي وَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ ، وَاللَّهِ لَتُبَدِّينَ الْعَرَبُ مَا كَانَتْ تَكْتُمُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَذِهِ الضَّيَاطِرَةِ ؟ يَتَقَلَّبُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَيَعْدُو قَوْمٌ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ أَفَأَطْرُدُهُمْ فَأَكُونَ مِنَ الْكُظَالِمِينَ ؟ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وثقه ابن حبان ، وقال البخاري : فيه نظر ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٧٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ : أَنَّ فُلَانًا دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَاجًّا ، فَاتَاهُ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ سَعْدٌ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وَهَذَا لَمْ يُعِينَا عَلَى حَقِّنَا عَلَى بَاطِلٍ غَيْرِنَا .

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ : هَاجَتْ فِتْنَةٌ وَظُلْمَةٌ ، فَقُلْتُ لِبِعِيرِي إِيخْ إِيخْ^(٢) ، فَانْحَتُ حَتَّى أَنْجَلْتُ .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، فَلَمْ أَرَ إِيخْ إِيخْ (مص : ٣٦٩) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٦٤) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٢٧١) - من طريق محمد بن معمر ، حدثنا محاضر بن المورع ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن عبد الله .

(٢) إِيخْ - بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة ، وقد تفتح همزته - : صوت تناخ عليه الإبل ، ويكون مثل كَيْخ بمعنى أطْرَحُ .

فَقَالَ : أَمَا إِذْ قُلْتُمْ ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ ، أَوْ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُ كَانَ » .

قَالَ : مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَالَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ / فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٣٥/٧

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي .

فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَعْدٍ : مَا كُنْتَ عِنْدِي قَطُّ أَلْوَمَ مِنْكَ الْآنَ .

فَقَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَزَلْ

خَادِمًا لِعَلِيٍّ ، حَتَّى أَمُوتَ .

رواه البزار^(١) وفيه سعد بن سعيد - تحرفت فيه إلى شعيب - ولم أعرفه ، وبقية

رجالهم رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٩٦/٤ - ٩٧ برقم (٣٢٨٢) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا سعد بن سعيد - تحرف فيه إلى : شعيب - عن محمد بن إبراهيم التيمي : أن فلاناً . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه محمد بن إبراهيم لم يدرك سعداً ، وإنما يروي عن عامر بن سعد ، عن سعد ، والله أعلم .

وأخرجه الحاكم ١٢٤/٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢١/١٤ من طريق علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو سعيد التيمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : كنت مع علي ، ولفظه عند الحاكم : « عليٌّ مع القرآن والقرآن مع علي حتى يردا علي الحوض » .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، أبو سعيد التيمي هو : عقيصاء ثقة مأمون ، ولم يخرجاه . وأقره على ذلك الذهبي .

نقول : أبو سعيد عقيصاء ، قال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : متروك الحديث . وقال السعدي : غير ثقة . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن معين : ليس بشيء شر من رشيد الهجري ، وحبّة العرني . ومع كل هذا فقد وثقه ابن حبان ، وقال الجوزجاني : غير ثقة .

وأبو ثابت مولى أبي ذر روى عن أبي ذر ، وروى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله في القدم قبلت روايته ، والله أعلم .

١٢٠٧٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ حُدَيْفَةَ إِذْ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ^(١) خَرَجَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ وُجُوهَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ ؟

فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَايْنٌ ؟

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ أَلْزَمَانَ ؟

قَالَ : أَنْظِرُوا الْفِرْقَةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَيَّ أَمْرٍ عَلَيَّ ، فَأَلْزَمُوهَا ، فَإِنَّهَا عَلَى الْهُدَى .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٢٠٧٨ - وَعَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي سَمَرِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي لَمُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِسِرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ ، إِنَّهُ لِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ مَا كَانَ - يَعْنِي : عُثْمَانَ - قُلْتُ لِعَلِيِّ : أَعْتَزَلْ فَلَوْ كُنْتَ فِي جُحْرِ ، طُلِبْتَ حَتَّى تُسْتَخْرَجَ ، فَعَصَانِي ، وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَيْتَا مَرَّانَ عَلَيْكُمْ مُعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ

→ وأخرجه الحاكم ١٢٤/٣ - ١٢٥ من طريق أبي قلابة ، حدثنا أبو عتاب : سهل بن حماد ، حدثنا المختار بن نافع التيمي ، حدثنا أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « كذا قال ، ومختار ساقط ، قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال البخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتي بالمنكير عن المشاهير ، وقال الساجي : منكر الحديث . ومع كل ما تقدم وثقه العجلي .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٩٧/٤ برقم (٣٢٨٣) من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا عمرو بن حريث ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن زيد بن وهب . . . وشيخ البزار ، وعمرو بن حريث ضعيفان .

مَنْصُورًا ﴿ [الإسراء : ٣٣] . وَلَتَحْمِلَنَّكُمْ (مص : ٢٧٠) قُرَيْشٌ عَلَى سُنَّةِ فَارِسَ
وَالرُّومِ ، وَلَتُؤْمِنَنَّ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ
بِمَا يَعْرِفُ ، فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ تَرَكَ ، وَأَنْتُمْ تَارِكُونَ ، كُنْتُمْ كَقَرْنٍ مِنَ الْقُرُونِ هَلَكَ .
رواه الطبراني (١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٠٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ
حِينَ سَارُوا إِلَى الْبَصْرَةِ أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ قَدْ اجْتَمَعُوا لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ، شَقَّ عَلَيْهِمْ
وَوَقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَتُظْهَرَنَّ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَيُخْرَجَنَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ
رَجُلًا - أَوْ خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا ، شَكَّ الْأَجْلَحُ (٢) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ، فَلَمَّا أَتَى أَهْلُ الْكُوفَةِ ، خَرَجْتُ
فَقُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُ ، فَهُوَ أَمْرٌ سَمِعُهُ ، وَإِلَّا فَهِيَ خَدِيعَةٌ
الْحَرْبِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْجَيْشِ فَسَأَلْتُهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَتَمَ أَنْ قَالَ مَا قَالَ عَلِيٌّ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَهُوَ مِمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٢٠/١٠ برقم (١٠٦١٣) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧٠/٥ -
٧١ - من طريق أبي عمير : عيسى بن محمد بن النحاس ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن
عبد الله بن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن زهدم الجرمي ، قال : كنا في ... وهكذا أثر
إسناده حسن من أجل مطر الوراق ، وقد فصلنا القول عند الحديث (٣١١١) في « مسند
الموصلي » .

(٢) في (ظ) : « الأصح » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣٧٠/١٠ برقم (١٠٧٣٨) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا
نوح بن دراج ، عن الأجلح بن عبد الله ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ...
وإسماعيل بن عمرو ضعيف . والأجلح شيعي ، ولهذا خبر يتعلق بفكرته ، فهو غير مقبول
منه ولا من أمثاله .

١٢٠٨٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ ثَابِتٍ يَوْمَ الْبَصْرَةِ يَقُولُ : أَخْلِفُ بِاللَّهِ لِيَهْزَمَنَّ الْجَمْعُ وَلِيُوَلَّنَّ الدُّبْرَ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ / النَّخَعِ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ يَا أَبَا أَلَيْقِظَانَ أَنْ تَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ (مص : ٣٧١) .

قَالَ : لَأَنَا أَشْرُ مِنْ جَمَلٍ يَجْرُ خَطَامُهُ بَيْنَ نَجْدٍ وَتَهَامَةَ إِنْ كُنْتُ أَقُولُ مَا لَا عِلْمَ لِي بِهِ .

رواه الطبراني (١) ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك .

١٢٠٨١ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَكَّائِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيثَهُ فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِامْرَأَةٍ وَرَجُلٍ عَلَى جَمَلٍ قَدْ خُولِفَ وَجُوهُهُمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : هَذَا الَّذِي كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، قَالَ : لَا إِنَّ مَعَ ذَلِكَ الْبَارِقَةَ (٢) .

رواه الطبراني (٣) وإسناده ضعيف .

١٢٠٨٢ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو مُوسَى عِنْدَهُ ، وَأَخَذَ الْوَالِي رَجُلًا فَضْرَبَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : الْجَمَلُ الْجَمَلُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَذَا الْجَمَلُ الَّذِي كُنَّا نَسْمَعُ ، قَالَ : فَأَيْنَ الْبَارِقَةُ ؟

رواه الطبراني (٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) ما ظفرت به في أي من معاجم الطبراني ، فلعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) البارقة : السيوف .

(٣) في الكبير ٢٦٣/١٠ برقم (١٠٥٠٥) من طريق وكيع ، عن المسعودي ، عن بشر بن يزيد بن معاوية البكائي ، عن أبيه قال : كنت جالسا مع عبد الله . . . ولهذا إسناد فيه بشر بن يزيد بن معاوية ، وما ظفرت له بترجمة ، وكذلك أبوه ، ورواية وكيع عن المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة مقبولة والله أعلم . وانظر الأثر التالي .

(٤) في الكبير ٢٦٣/١٠ برقم (١٠٥٠٤) من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش ، حدثنا ←

١٢٠٨٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ كُوزِرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَأَقْبَلَ
فَارِسٌ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : سَلُوهُ مَنْ هُوَ ؟ قِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : أَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

قَالَتْ : قُولُوا لَهُ مَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَيَّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكَ ، أَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَعَلَ عَلِيًّا وَصِيًّا عَلَيَّ أَهْلِهِ ، وَفِي أَهْلِهِ ؟

قَالَتْ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا لَكَ ؟ قَالَتْ : أَطْلُبُ بِيَدِ عُمَانَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ ثُمَّ جَاءَ فَوَارِسُ أَرْبَعَةَ ، فَهَتَفَ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ : تَقُولُ
عَائِشَةُ : ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، سَلُوهُ مَا يُرِيدُ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :
أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : سَلُوهُ مَا يُرِيدُ ؟ (مص : ٣٧٢) ، قَالُوا :
مَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكَ ، أَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنِي وَصِيًّا عَلَيَّ
أَهْلِهِ وَفِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : فَمَا لَكَ ؟ قَالَتْ : أَطْلُبُ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ .

قَالَ : أَرِينِي قَتْلَةَ عُمَانَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، وَالتَّحَمَ الْقِتَالَ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ هِلَالَ بْنَ وَكَيْعٍ رَأْسَ بَنِي تَمِيمٍ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ حَبَشِيٌّ مِثْلُ الْجَانِّ وَهُوَ
يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ عَائِشَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَضْرِبُهُمْ بِذَكَرِ الْقَطَاطِ إِذْ فَرَّ عَوْنٌ وَأَبُو حِمَاطِ

وَنُكِبَ النَّاسُ عَنِ الصَّرَاطِ

فَخَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتُهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ شُدَّخَ وَغَلَامُهُ .

→ أبو السوار ، حدثنا عمير بن سعيد ، قال : كنا جلوساً مع ابن مسعود . . . وهذا أثر إسناده
صحيح . وأبو السوار هو : عبد الله بن قدامة ، وانظر الأثر السابق .

٢٣٧/٧ رواه الطبراني^(١) ، وسعيد بن كوز / وأسباط بن عمرو الراوي عنه لم أعرفهما ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٠٨٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ رَأَى عَلِيٌّ الرَّؤُوسَ تَنْدُرُ^(٢) ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْحُسَيْنِ فَوَضَعَهَا عَلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ خَيْرٍ بَعْدَ هَذَا .
رواه الطبراني^(٣) ، وفيه فهد بن عوف ، وهو كذاب (ظ : ٣٩٩) .

١٢٠٨٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ لِعَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ جَلَسْتُ كَمَا جَلَسَ أَصْحَابِي ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ وَلَدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَعِ عَشْرَةَ كُلُّهُمْ مِثْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَمِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ، وبقيه رجاله ثقات (مص : ٣٧٣) .

١١ - بَابٌ : فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٢٠٨٦ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صِفِّينَ ، اسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى الْكُوفَةِ ، وَكَانَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ اسْتَخْفَوْا^(٥) ، فَلَمَّا خَرَجَ ،

(١) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله تعالى ، والشدخ : الكسر .
(٢) يقال : هزَّ الغصن فندرت منه الثمار : أي تساقطت . ويقال : نَدَرَ ، يَنْدُرُ ، نَدُورًا . إذا سقط .

(٣) في الكبير ١٢٣/١ برقم (٢٤٢) من طريق فهد بن عوف ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكره قال : ... وهكذا إسناد فيه فهد بن عوف ، قال ابن المديني : كذاب . وتركه مسلم والفلاس ، وقال أبو زرعة : اتهم بسرقة حديثين . وقال العجلي : كان من أروى الناس عن فضيل ، ولا بأس به .

(٤) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله تعالى .

(٥) عند الطبراني : « استخفوا علياً » .

ظَهَرُوا ، فَكَانَ نَاسٌ يَأْتُونَ إِلَى أَبِي مَسْعُودٍ فَيَقُولُونَ : قَدْ وَاللَّهِ أَهْلَكَ اللَّهُ أُعْدَاءَهُ ،
وَأَظْفَرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَقُولُ أَبُو مَسْعُودٍ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعُدُّهُ ظَفْرًا وَلَا عَافِيَةً أَنْ تَظْهَرَ
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى .

قَالُوا : فَمَهْ ؟ قَالَ : يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ،
فَقَالَ عَلَيٌّ : أَعْتَزَلْ عَمَلْنَا .

قَالَ : وَذَلِكَ مَهْ ؟ قَالَ : إِنَّا وَجَدْنَاكَ لَا تَعْقِلُ عَقْلَةً .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيَ مِنِّي مِنْ عَقْلِي مَا أَعْلَمُ أَنَّ الْآخِرَ شَرٌّ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٨٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ .
وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : أَمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ . . . فَذَكَرَهُ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال
الصحيح ، غير الربيع بن سعيد ، ووثقه ابن حبان (مص : ٣٧٤) .

١٢٠٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمِرَ عَلِيٌّ بِقِتَالِ
النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٧/١٩٥ برقم (٥٢١) من طريق حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن
الشعبي . . . ولهذا أثر إسناده ضعيف لضعف مجالد ، وفيه انقطاع أيضاً .

(٢) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٩٢/٤ برقم (٣٢٧٠) وقد تقدمت برقم
(٩٠١٨) .

(٣) في « كشف الأستار » ٩٢/٤ برقم (٣٢٦٩) وقد تقدم برقم (٩٠١٨) .

(٤) في الأوسط برقم (٩٤٣٠) ، وفي الكبير ١٠/١١٢ برقم (١٠٠٥٤) من طريق الوليد بن ←

١٢٠٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّاراً وَنَحْنُ نُرِيدُ صِفِينَ يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ ، وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ .

رواه الطبراني^(١) / وأبو سعيد متروك . ٢٣٨/٧

ورواه أبو يعلى^(٢) بإسناد ضعيف .

١٢٠٩٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : أَنْفِرُوا إِلَيَّ بِقِيَّةِ الْأَحْزَابِ ، أَنْفِرُوا بِنَا إِلَيَّ مَا قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : إِنَّا نَقُولُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيَقُولُونَ : كَذَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

رواه البزار^(٣) ، بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم ، وهولين ، وفي الآخر السيد بن عيسى قال : الأزدي : ليس بذاك ، وبقية رجالهما ثقات .

→ حماد ، عن أبي عبد الرحمن الحارثي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . وقد تقدم برقم (٩٠١٨) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند برقم (١٦٢٣) ، وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٣) في « كشف الأستار » ٩٦/٤ برقم (٣٢٧٩) من طريق السيد بن عيسى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال علي . . . وهكذا إسناد فيه : سَيِّدُ بْنُ عَيْسَى تَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ » ٣٢٤/٤ ، ولم يورد فيه شيئاً . وقال الأزدي : ليس بذاك . وقد روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٤/٦ و ٣٠٤/٨ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٨٠) من طريق يونس بن أرقم ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن قيس بن أبي حازم ، به .

ويونس بن أرقم لَيْتَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خِرَاشٍ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٠/٩ ، وليس عنده ما نسبه إليه ابن حجر في « لسان الميزان » : « وقال : كان يتشيع » فالله أعلم .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » (١٠٤/٤) بعد أن عرض الاختلاف في هذا الإسناد : « وحديث قيس بن أبي حازم أشبه بالصواب » .

١٢٠٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ذَاتَ يَوْمٍ - وَكَانَتْ أُمْرَأَةً تَلُطِفُ^(١) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كَيْفَ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ؟ »
 قَالَتْ : بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمِّي ، فَكَيْفَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « بِخَيْرٍ » .
 قَالَتْ : عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ قَدْ تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا ، قَالَ : « وَكَيْفَ ؟ » قَالَتْ : حَرَّمَ النَّوْمَ فَلَا يَنَامُ ، وَلَا يُفِطِرُ ، وَلَا يَطْعَمُ اللَّحْمَ ، وَلَا يُؤَدِّي إِلَى أَهْلِهِ حَقَّهُمْ .
 قَالَ : « فَأَيْنَ هُوَ ؟ » . قَالَتْ : خَرَجَ وَيُوشِكُ .
 قَالَ : « فَإِذَا رَجَعَ فَأَحْبِسِيهِ » .

قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ (مص : ٢٧٥) فَأَوْشَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجْعَةَ ، وَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ » . قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّكَ لَا تَطْعَمُ اللَّحْمَ ؟ » .
 قَالَ : أَرَدْتُ بِذَلِكَ طَعَامًا خَيْرًا مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ .
 قَالَ : « وَبَلَغَنِي أَنَّكَ لَا تُؤَدِّي إِلَى أَهْلِكَ حَقَّهُمْ » .
 قَالَ : أَرَدْتُ بِذَلِكَ نِسَاءً هُنَّ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، فَرَسُولُ اللَّهِ يَصُومُ ، وَيُفِطِرُ ، وَيَنَامُ وَيَقُومُ ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَيُؤَدِّي إِلَى أَهْلِهِ حَقَّهُمْ .
 يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ لَكَ عَزًّا وَجَلًّا عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِبَدَنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَأُفِطِرَ يَوْمًا ؟ قَالَ : « لَا » .

(١) يقال : لَطَفَ بِهِ ، وَكَلَمَهُ ، يَلُطِفُ ، لُطْفًا ، وَلَطْفًا ، إِذَا رَفَقَ بِهِ وَرَأَفَ ، فَهُوَ لَطِيفٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَظِيمِ ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ .

قَالَ : فَأَصُومُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَأُفْطِرُ يَوْمًا ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : فَأَصُومُ ثَلَاثَةً وَأُفْطِرُ يَوْمًا ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : فَأَصُومُ يَوْمَيْنِ وَأُفْطِرُ يَوْمًا ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : أَفَأَصُومُ يَوْمًا وَأُفْطِرُ يَوْمًا ؟ قَالَ : « ذَلِكَ صَوْمُ أَحِي دَاوُدَ . »

يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَكَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجْتَ^(١) عُهُودَهُمْ ، وَمَوَائِقُهُمْ ، وَكَانُوا هَكَذَا . وَخَالَفَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَمَا تَأْمُرْنِي ؟ قَالَ : « تَأْخُذُ بِمَا تَعْرِفُ ، وَتَدْعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ لِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدْعُ النَّاسَ وَعَوَامَّ أُمُورِهِمْ » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ يَمْشِي بِهِ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ أَبِيهِ ، قَالَ : « أَطْعَ أَبَاكَ » .

فَلَمَّا / كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْرَجَ فِقَاتِلَ (مص: ٣٧٦) .

٢٣٩/٧

فَقَالَ : يَا أَبَتَاهُ تَأْمُرْنِي أَنْ أَخْرَجَ فِقَاتِلَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ يَوْمَ يَعْهَدُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْهَدُ .

قَالَ : أَنْشِدْكَ اللَّهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَلَمْ يَكُنْ آخِرُ مَا عَهَدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي ثُمَّ قَالَ : « أَطْعَ أَبَاكَ ؟ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنِّي أَعَزُّمُ أَنْ تَخْرُجَ فِقَاتِلَ ، فَخَرَجَ مُتَقَلِّدًا سَيْفَيْنِ ، فَلَمَّا أَنْكَشَفَتِ الْحَرْبُ أَنْشَأَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ :

شَبَّتِ الْحَرْبُ فَأَعَدَدْتُ لَهَا مُمْرَعُ^(٢) الْحَارِكِ^(٣) مَرْوِيَّ^(٤) الثَّبَجِ^(٥)
يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدٍّ وَإِذَا وَثَبَ الْخَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَجَ^(٥)

(١) مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ : التبيست واختلطت ، والمضارع يَمْرُجُ ، مَرَجًا .

(٢) مُمْرَعُ : اسم مفعول من الفعل أَمْرَعُ ، يقال : أَمْرَعُ الشَّيْءَ إِذَا طَالَ وَعَلَا .

(٣) الْحَارِكُ : أعلى الكاهل . وقال الجوهري : الحارِكُ مِنَ الْفَرَسِ : فروع الكتفين .

(٤) ثَبَجٌ كُلُّ شَيْءٍ : وسطه إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرَزَ ، ويراد به أيضاً : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٥) مَعَجٌ يَمْعَجُ ، مَعَجًا : أسرع ، يقال : معجم الفرس في سيره ، إِذَا سَارَ لِشِدَّةِ عَدُوِّهِ مَرَّةً فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ ، ومرة في الشَّقِّ الْأَيْسَرِ .

جُرْشُعُ^(١) أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ^(٢) فَإِذَا هَلَ مِنْ الْمَاءِ حَدَجٌ^(٣)
وَأَنْشَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ :

وَلَوْ شَهِدْتَ جُمْلُ مَقَامِي وَمَشْهَدِي
عَشِيَّةَ جَا أَهْلُ الْعِرَاقِ كَأَنَّهُمْ
وَجَنَّتَاهُمْ نَزْدِي^(٥) كَأَنَّ صُفُوفَنَا
إِذَا قُلْتُ : قَدْ وَلَّوْا سِرَاعاً بَدَتْ لَنَا
فَدَارَتْ رَحَانًا وَأُسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ
فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايَعُوا
قلت : في الصحيح^(٧) بعض أوله .

رواه الطبراني^(٨) من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي ، عن عمرو بن

(١) الجُرْشُعُ : الفطيم الصدر . وقيل : الطويل .

(٢) الجفرة من كل شيء : وسطه ومعظمه ، وقيل : حوف الصدر . وقيل : ما يجمع البطن والجَنِينِ . وقيل : منخى الضلوع ، وكذلك هو من الفرس وغيره .

(٣) حدجه ببصره : أحد النظر إليه وَحَدَّقَ فِيهِ . وحدجه أيضاً : نظر إليه بارتباب .

(٤) الجنائب جمع جنيبة ، والجنيبة : الفرس تقاد ولا تتركب ، وزان فعيلة ، والمراد مفعولة .

(٥) يقال : ردى الفرس ، يَرْدِي ، رَدْيًا ، إذا أسرع بين العدو والمشى الشديد .

(٦) ارجحت : مالت . يقال : ارجحن الشيء ، إذا اهتز ، وإذا وقع بمرة ، وإذا مال .

(٧) عند البخاري في التهجد (١١٣١) باب : من نام عند السحر ، وأطرافه الثماني عشر .

(٨) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٧/١٥ - ٢٩٨ برقم

(١٩٧١٣) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » برقم (٣٢١) والحارث بن أبي أسامة برقم

(٧٥٦) بغية الباحث - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم

(٩٧٣١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٨) - والحاكم ٥٢٧/٣ و ٦٠/٤ ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧٦/٣١ - ٢٧٧ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا

عبد الملك بن قدامة ، أخبرني عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب بالشام ، عن أبيه ، عن

جده عبد الله بن عمرو وهكذا إسناد فيه : عمر - تحرف عند الحاكم وفي (مص) إلى : ←

شعيب ، وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو حاتم وغيره (مص : ٣٧٧) .

١٢٠٩٢ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيِّ صَفِينٍ وَقَدْ
وَكَلَّنَا بِفَرَسِهِ رَجُلَيْنِ ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَتْ مِنَ الرَّجُلِ غَفْلَةً ، غَمَزَ عَلِيٌّ فَرَسَهُ ، فَإِذَا
هُوَ فِي عَسْكَرِ الْقَوْمِ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْنَا وَقَدْ خَضَبَ سِنْفَهُ دَمًا ، وَيَقُولُ : يَا أَصْحَابِي
أَعْدِرُونِي ، أَعْدِرُونِي ، فَكُنَّا إِذَا تَوَادَعْنَا ، دَخَلَ هَوْلَاءٌ فِي عَسْكَرِ هَوْلَاءٍ ، فَكَانَ
عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَقُولُ عِلْمًا لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَسْأَلُكَ عَمَّارٌ
وَأَدِيًّا مِنْ أَوْدِيَةِ صَفِينٍ ، إِلَّا تَبِعَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْتَهَيْنَا
إِلَى هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَقَدْ رَكَزَ الرَّأْيَةَ ، فَقَالَ مَالِكٌ : يَا هَاشِمُ
أَعُورًا / وَجُبْنَا ؟ لَا خَيْرَ فِي أَعُورٍ لَا يَغْشَى النَّاسَ ، فَزَعَّ هَاشِمُ الرَّأْيَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعُورٌ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَالًا
قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بُدَّ أَنْ يَفْلَأَ أَوْ يُفْلَأَ

فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَقْبِلْ فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ الْأَبَارِقَةِ ، وَقَدْ تَزَيْنَ الْأُحُورُ الْعَيْنُ مَعَ
مُحَمَّدٍ وَحِزْبِهِ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، فَمَا رَجَعَا حَتَّى قُتِلَا .

وَكُنَّا إِذَا تَوَادَعْنَا ، دَخَلَ هَوْلَاءٌ فِي عَسْكَرِ هَوْلَاءٍ ، وَهَوْلَاءٌ فِي عَسْكَرِ هَوْلَاءٍ ،
فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا أَرْبَعَةٌ يَسِيرُونَ : مُعَاوِيَةُ ، وَأَبُو الْأَعُورِ السَّلْمِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ ، وَأَبْنُهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ أَخَذْتُ عَنْ يَمِينِي اثْنَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ كَلَامَهُمْ ،
فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَضْرِبَ فَرَسِي فَأَفْرُقَ بَيْنَهُمْ ، فَفَعَلْتُ (مص : ٣٧٨) فَجَعَلْتُ
اثْنَيْنِ عَنْ يَمِينِي ، وَاثْنَيْنِ عَنْ يَسَارِي ، فَجَعَلْتُ أَصْغِي بِسَمْعِي أَحْيَانًا إِلَى مُعَاوِيَةَ

→ عمرو - بن شعيب ، عمر بن شعيب : أخو عمرو بن شعيب ، روى عن أبيه شعيب بن محمد ،
وعن طاووس ، وروى عنه جماعة منهم : عبد الملك بن قدامة ، والحسن بن ذكوان ،
ويحيى بن سعيد القطان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فإسناده قابل للتحسين .

وَالِى أَبِي الْأَعْوَرِ ، وَأَحْيَانًا إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَالِى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ قَدْ قَتَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ؟

قَالَ : وَأَيُّ رَجُلٍ ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ بِنَائِهِ الْمَسْجِدَ ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً ، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبْتَيْنِ لَبْتَيْنِ ، وَأَنْتَ تُرْحَضُ^(١) ؟ « أَمَا إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

فَسَمِعْتُ عَمْرًا يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ : قَتَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ؟ قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ؟

قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ نَنْقُلُ لَبْنَةً لَبْنَةً ، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبْتَيْنِ لَبْتَيْنِ ، فَمَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، أَنْحَمِلُ لَبْتَيْنِ وَأَنْتَ تُرْحَضُ ؟ أَمَا إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَسَكْتُ فَوَاللَّهِ مَا تَرَأَى تَدْحَضُ^(٢) فِي بَوْلِكَ ، أَنْحَمِلُ قَتْلَنَا ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاؤُوا فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا .

قَالَ : فَتَنَادَوْا فِي عَسْكَرِ مُعَاوِيَةَ ، إِنَّمَا قَتَلَ عَمَّارًا مَنْ جَاءَ بِهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وأحمد باختصار ، وأبو يعلى بنحو الطبراني ، والبخاري

(١) تُرْحَضُ : أي تصيبه الحمى المصحوبة بالعرق الشديد .

(٢) تَرَأَى فِي بَوْلِكَ .

(٣) فِي الْجُزْءِ الْمَفْقُودِ مِنْ مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ .

وأخرجه أحمد ١٦١/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٣/٤٢٥ - من طريق أبي معاوية : محمد خازم ،

وأخرجه الحاكم ٣/٣٨٧ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥٥٢/٢ ، وابن

بِقَوْلِهِ : « تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفَيْئَةَ الْبَاغِيَةَ » عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَحْدَهُ ، وَرِجَالِ أَحْمَدِ وَأَبِي يَعْلَى ثِقَاتٍ (مص : ٣٧٩) .

١٢٠٩٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرٍو بْنِ / الْأَعَاصِ فِرْعَا ، يُرْجِعُ^(١) حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَهْ ؟ فَقَالَ : قُتِلَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا ؟

قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقْتُلُهُ الْفَيْئَةُ الْبَاغِيَةُ » .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : دَحَضْتَ فِي بَوْلِكَ ، أَنْحَنُ قَتَلَنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ جَاؤُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا - أَوْ قَالَ : بَيْنَ سُيُوفِنَا .
رواه أحمد^(٢) ، وهو ثقة .

→ عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤١٤ - من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : سمعت الأعمش يقول : قال أبو عبد الرحمن السلمي شهدنا صفيين . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٦٤) .
وسكت عنه الحاكم ، ولكن الذهبي قال : « قلت : وذكر الحديث ، وهو كما ترى خطأ ، فأين كان عمرو ، وابنه يوم بناء المسجد ؟ وعطاء ضعفه أبو داود » .
وأخرجه الموصلي برقم (٧٣٥١) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤١٣ - ٤١٤ - والطبراني في الكبير ١٩/٣٣٠ برقم (٧٥٨) من طريق أسباط بن محمد ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن بن أبي زياد - ويقال : ابن زياد - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية . . . وهذا إسناد صحيح ، ولكن في رواية أبي يعلى ما في رواية الحاكم من الخطأ . وأما رواية أحمد والطبراني فصحيحة .
(١) أي يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .
(٢) في المسند ٤/١٩٩ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٧٦ ، ٧٣٤٦) .

١٢٠٩٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : مَا زَالَ جَدِّي كَافًا سِلَاحُهُ حَتَّى قُتِلَ عَمَارًا بِصِفَيْنَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه أبو معشر ، وهو لين .

١٢٠٩٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى أَنَاسٍ هَدَايَا ، فَفَضَّلَ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار الهدية .

١٢٠٩٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ : كَانَ عَمَارٌ قَدْ وَلِعَ بِقُرَيْشٍ وَوَلِعَتْ بِهِ ، فَغَدَوْا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ بَعْصًا ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى

→ ونضيف هنا : وأخرجه الحاكم ١٥٥/٢ - ١٥٦ و ٣/٣٨٦ - ٣٨٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٠/٤٣ ، ٤٣١ .

(١) في المسند ٢١٤/٥ - ٢١٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٠/٤٣ - ٤٣١ ، وابن أبي شيبة ٣٠٢/١٥ برقم (١٩٧٢١) ، والطبراني في الكبير ٨٢/٤ ، ٨٥ برقم (٣٧١١ ، ٣٧٢٠) ، والحاكم ٣٩٧/٣ من طرق حدثنا أبو معشر نجيح ، عن محمد بن عمار بن خزيمة ، قال : ما زال جدي . . .

نقول : هذا إسناد فيه علتان : ضعف نجيح ، والانقطاع ، فإن محمد بن عمار لم يشهد هذه الحادثة والله أعلم . غير أن المرفوع صحيح ، ثبت عن عدد كبير من الصحابة . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣٠/٤٣ - ٤٣٦ .

(٢) في المسند ١٩٧/٤ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ذكوان يحدث عن مولى لعمر بن العاص . . . وهذا إسناد جيد .

زيد مولى عمرو ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٠/٤ . وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٢/١٥ برقم (١٩٧٢٢) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٤٢) - من طريق يحيى بن آدم ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، به .

عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لِي وَلِقْرَيْشٍ وَقَدْ عَدَوْنَا عَلَى رَجُلٍ فَضَرَبُوهُ ؟
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الثلاثة باختصار القصة ، وفيه أحمد بن بديل
الرملي ، وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٠٩٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ وَكَانَ ابْنُ يَاسِرٍ يَحْمِلُ صَخْرَتَيْنِ فَقَالَ : « وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ
الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » (مص : ٣٨٠) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأبو يعلى في أثناء حديث طويل ، وإسناد

(١) في الكبير - ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣ / ٤٢١ - ٤٢٢ والحافظ في « المطالب
العالية » برقم (٤٩٤٤) - من طريق الفضل بن سكين بن سخيت ، حدثنا أحمد بن محمد
الرملي ،

وأخرجه الطبراني في الصغير ١ / ١٨٧ وفي الأوسط (١ ل ٢١٥) - وهو في « مجمع البحرين »
برقم (٤٣٢٨) - من طريق عمر بن محمد بن عمرو بن المخرمي البغدادي ، حدثنا أحمد بن
بديل القاضي ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : سمعت
عثمان بن عفان . . .

نقول : إسناد الموصلي تالف . شيخه كذبه ابن معين وقد تقدم برقم (٦٢٤) ، ومحمد بن
أحمد الرملي ما وجدت له ترجمة ، وأما يحيى بن عيسى ففيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند
الحديث (٢٨٣) في « معجم شيوخ الموصلي » .

وأما إسناد الطبراني ففيه عمر بن محمد بن عمرو بن ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد »
١١ / ٢١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن عيسى قدمنا الكلام فيه ، والله أعلم .
وقد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١ / ٢١٨ من طريق الطبراني ، ومع كل ما قيل في
الإسناد ، فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣١١) من طريق أحمد بن عمر العلاف ، حدثنا أبو سعيد مولى بني
هاشم ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ،
أحمد بن عمر العلاف الرازي ترجمه ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٢ وقال : « شيخ ، يروي عن
عبد الرحمن بن مغراء ، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي ، وقال : كتبت عنه » . وهذا ←

أبي يعلىٰ منقطع ، وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي ، ولم أعرفه .

١٢٠٩٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمْ أَجِدْنيَ آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، وأحدها رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٩٩ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ ممن روى عنهم أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ، وأبو التياح هو : يزيد بن حميد ، وأبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا أبو سعيد مولى بني هاشم ، تفرد به أحمد » .
نقول : وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣ / ٤٣٤ من طريق علي بن قرين ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي التياح ، به . وعلي بن قرين قال ابن معين : « لا يكتب حديثه ، كذاب خبيث » . وقال أبو حاتم : متروك .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٣ / ٤٣٤ من طريق ضرار بن سرد ، حدثنا نوح بن دراج ، عن مسلم ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه ضرار بن صرر ضعيف ، ونوح بن دراج متروك الحديث . ومسلم هو : الملائي ، وهو ضعيف .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٥ / ٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣ / ٤٣٤ - ٤٤٥ - من طريق محمد بن سهل بن عبد الرحمن العطار ، حدثني أبو يحيى : عمرو بن عبد الجبار اليمامي ، حدثني أبي ، حدثني أبو عوانة ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن الحسن ، عن أنس . . . ومحمد بن سهل متروك . وقال الحسن بن محمد الخلال : « كان يضع الحديث » . وقد تفرد بهذا الحديث .

وقال الخطيب : « كذا قال ، عن الحسن ، عن أنس ، والمحفوظ : عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة » . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٨١) .

(١) في الكبير ١٣ / ١٤٦ برقم (١٣٨٢٥) من طريق سنان بن هارون ، عن عبد الله بن أبي ثابت ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهذا إسناد حسن ، سنان بن هارون بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

وهذا الأثر في « أسد الغابة » ٣ / ٣٤٢ و ٤ / ١١٥ من طريق الفضل بن دكين ، عن عبد الله بن حبيب ، به .

فِي خَاصِرَتِي ، فَقَالَ : « خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ »^(١) مِنْ لَبْنٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير، والأوسط، باختصار، وأسانيده كلها فيها ضعف.

قلت : وتأتي أحاديث من هذا كثيرة في : مناقب عمار إن شاء الله .

١٢١٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا كَبِيرًا ، آدَمَ^(٣) طَوَالًا ، آخِذَ الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ ، وَيَدُهُ / تُرْعَدُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهِذِهِ الرَّايَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى بَلَّغُوا بِنَا سَعَفَاتِ^(٤) هَجَرَ ، لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَ عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ .

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن

(١) الضِّيَاحُ وَالضَّيْحُ : اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط . يقال : ضَاحَ اللَّبْنُ ، بضيحه ، إذا فرجه بالماء حتى يصير ضياحاً .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهذا اللفظ في غيره . وقد يأتي في « مناقب عمار » أيضاً ، وينسبه فيه إلى الطبراني ، ويقول : « وإسناده حسن » .

وعند أحمد ٣١٩/٤ ، وابن أبي شيبة ٣٠٢/٥ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٢١/٦ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البخترى قال : قال عمار بن ياسر يوم صفين : ائتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن » فأتي بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو البخترى : سعيد بن فيروز لم يدرك عماراً فيما نعلم ، والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر مسند الموصلي (١٦٢٦) ، وتاريخ دمشق ٤٣/٤٦٦ - ٤٧١ .

(٣) آدم : شديد السمرة .

(٤) سَعَفَاتُ جَمْعٌ ، واحده : سَعْفَةٌ بالتحريك ، وهي : أعصان النخل ، وقيل : إذا يبست سُمِّيَتْ سَعْفَةً . وإذا كان رطبة سُمِّيَتْ شَطْبَةً .

(٥) في المسند ٣١٩/٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٩/١٥ برقم (١٩٧١٨) ، وأبو يعلى برقم (١٦١٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨٠) من طريق محمد بن

سلمة ، وهو ثقة ، إلا أن الطبراني قال : لَقَدْ قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَذِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ .

١٢١٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : قِيلَ لِعَمَّارٍ : قَدْ هَاجَرَ أَبُو مُوسَى (مص : ٣٨١) ، وَاللَّهُ لِيُخَذَلَنَّ جُنْدُهُ ، وَلَيَفِرَنَّ جَهْدُهُ ، وَلَيَنْقُضَنَّ عَهْدَهُ ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى قَوْمًا لَيَضْرِبُنَّكُمْ ضَرْبًا يَزْتَابُ لَهُ الْمُبْطِلُونَ ، وَاللَّهُ لَوْ قَاتَلُوا حَتَّى بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ ، لَعَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبَنَا عَلَى الْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٢١٠٢ - وَعَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ : قَالَتْ بَنُو عَبْسٍ لِحُذَيْفَةَ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : أَمْرُكُمْ أَنْ تَلْزَمُوا عَمَّارًا ، قَالُوا : إِنْ عَمَّارًا لَا يُفَارِقُ عَلِيًّا .

قَالَ : إِنْ أَلْحَسَدَ هُوَ أَهْلَكَ الْجَسَدَ ، وَإِنَّمَا يُنْفَرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَاللَّهِ لَعَلِّي أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ التُّرَابِ وَالسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمَّارًا لِمَنْ الْأَحْبَابِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ إِنْ لَزِمُوا عَمَّارًا كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ (ظ : ٤٠٠) .

→ جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عماراً . . . وهذا أثر إسناده حسن ، عبد الله بن سلمة فضلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٧) في مسند الموصلي ، وعند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٤٢٩) . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٧/١٥ برقم (١٩٧١٢) ، وابن سعد ١٨٣/١/٣ ، والحاكم ٣/٣٨٤ ، ٣٩٢ ، من طريق شعبة ، به . وقال الحاكم في الرواية الثانية : « صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٩/١٥ برقم (١٩٦٨٦) بنحوه من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة - أو عن أبي البخترى - عن عمار قال : لو ضربونا . . . وهذا أثر إسناده حسن .

كما أخرجه مطولاً برقم (١٩٦٨٥) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن أبي مسلمة قال : سمعت عماراً . . . وهذا إسناد منقطع ، أبو مسلمة : سعيد لم يدرك عماراً ، والله أعلم . وتصريحه بالسماع ربما كان سهواً أو خطأ من بعض الرواة ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، إلا أنني لم أعرف الرجل المبهم .

١٢١٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اُخْتَلَفَ النَّاسُ فَابْنُ سُمَيَّةَ مَعَ الْحَقِّ » . ابْنُ سُمَيَّةَ هُوَ عَمَارٌ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٢١٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلَعْتُهُمْ بِعَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَهُمْ يَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عبد النور بن عبد الله ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان (مص : ٣٨٢) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت في الموضوع عليه في غيره .

(٢) في الكبير ١١٨/١٠ برقم (١٠٠٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري والنسائي : متروك .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٠٧٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد منقطع ، قال أحمد ، وعلي بن المديني : سالم بن أبي الجعد لم يلق عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٣ - ٤٠٤ ، ٤٠٦ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٢٢ من طريق أبي الجواب : الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن مسعود . . .

ويشهد له حديث حذيفة عند الحاكم ٣/٣٩١ ولكن في إسناده مسلم بن كيسان : أبو عبد الله الأعور وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ١٢/٣٩٥ برقم (١٣٤٥٧) من طريق خالد بن يوسف السمطي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عمر . . . وخالد بن يوسف ضعيف ، وعبد النور بن عبد الله أضعف من خالد والله أعلم .

ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز إلا إلى الطبراني في الكبير .

١٢١٠٥ - وَعَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ : أَتُونِي بِشَرْبَةِ لَبْنٍ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبْنٍ » فَأَتَيْتِ بِشَرْبَةِ لَبْنٍ فَشَرِبَهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وبين أن الذي سقاه أبو المخارق ، وَزَادَ فِيهِ :
ثُمَّ نَظَرَ إِلَى لِيَوَاءِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَذِهِ الرَّأْيَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ ، إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ .

(١) في المسند ٣١٩/٤ ، وابن أبي شيبة ٣٠٢/١٥ برقم (١٩٧٢٣) ، وابن سعد ١٨٤/١/٣ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٤١/٦ ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤٦٦/٤٣ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البخترى قال : قال عمار... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البخترى : سعيد بن فيروز لم يدرك عمار بن ياسر .

وأخرجه ابن سعد ١٨٤/١/٣ ، والحاكم ٣٨٩/٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥٥٢/٢ و ٤٢١/٦ من طرق : حدثنا سفيان ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وهو ليس كما قالوا .

وأخرجه أبو يعلى برقم (١٦٢٦) - ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٥) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤٦٨/٤٣ - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤١ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة وأبي البخترى : أن عماراً... بنحوه ، وانظر أيضاً الحديث (١٦١٤) في « مسند الموصلي » وميسرة هو : ابن يعقوب صاحب علي لم يرو عن عمار .

وأخرجه ابن عساکر ٤٦٨/٤٣ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن من حدثه قال : سمعت عماراً... بنحوه ، وفي إسناده جهالة .

وأخرجه الحاكم ٣٨٩/٣ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥٥٢/٢ - وابن عساکر ٤٦٩/٤٣ من طريق حرملة بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت عماراً... بنحوه .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : إن حرملة لم يخرج له البخاري ، وإنما هو من رجال مسلم ، فالإسناد صحيح على شرط مسلم وحده .

١٢١٠٦ - وَعَنْ كَلْثُومِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْغَادِيَةِ ، اسْتَسْقَى فَأْتِي بِإِنَاءٍ مُفَضِّضٍ / ، فَأَبِي أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً أَوْ ضَلَالاً - شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلَاناً ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كِتَابِيَةِ . . . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ ، قَالَ : فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ مِنْ (١) جُرْبَانَ (٢) الدَّرْعِ ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضِّضٍ ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ !!

رواه عبد الله (٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني (٤) في الأوسط بنحوه ، ورواه في الكبير في أيضاً أتم منه ويأتي في فضل عمار .

(١) عند أحمد : « في » .

(٢) جُرْبَانَ - بضم الجيم والراء المهملة ، وتشديد الباء بالفتح - : جيب القميص ، وجيب الدرع .

(٣) في زوائده على المسند ٧٦/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٧٢ - والبخاري في الأوسط ١/٢٨٩ من طريق محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن كلثوم بن جبر ، قال : كنا بواسط . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن سعد ٣/١/١٨٥ - ١٨٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/٦٦٣ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ،

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/١٨٥ - ١٨٦ من طريق عفان بن مسلم ، وموسى بن إسماعيل ، جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر الحديث التالي ، والحديث المتقدم برقم (١٠٧٥٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٤٨) ، وابن سعد ٣/١/١٨٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٧٣ - من طريق حماد بن سلمة ، قال : حدثنا أبو حفص وكلثوم بن جبر ، عن أبي الغادية قال : سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان . . . بنحو حديثنا ، وهذا إسناد صحيح وانظر التعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (٥٧٠٧) .

١٢١٠٧ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ ، يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَنَا قَتَلْتُهُ (مص : ٣٨٣) .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمْ نَفْسًا لِصَاحِبِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقْتُلُهُ أَلْفَيْتُهُ الْبَاغِيَةُ » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا بِالكَ مَعَنَا ؟ قَالَ : إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَطْعَ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ » ، فَأَنَا مَعَكُمْ ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

١٢١٠٨ - وَعَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ : قُتِلَ عَمَّارٌ ، فَأَخْبَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ » ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تَقَاتِلُهُ ؟ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ

(١) في المسند ١٦٤/٢ - ١٦٥ ، وابن أبي شيبة ٢٩١/١٥ برقم (١٩٦٩١) ، وابن سعد ١٨١/١/٣ ، والبخاري في الكبير ٣/٣٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٣٧/٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٤ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني أسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر حاشية المعلمي على هامش التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٩ - ٤١ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٨/٧ من طريق غندر ، عن شعبة ، عن العوام بن حوشب ، عن رجل من بني شيبان ، عن حنظلة بن سويد ، به .

(٢) في المسند ١٩٨/٤ ، وابن سعد ١٨٦/١/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٧٣ - والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا ←

رَجُلَيْنِ أَتَيْتَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلْبِهِ ، فَقَالَ : خَلِيَا عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ قَاتَلَ عَمَّارٌ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ »
ورجال أحمد ثقات .

١٢١٠٩ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهُدًا ، أَوْ رَفِيَ عَلَيَّ أَكْمَةً ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ : أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَأَنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهُدًا ، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا ، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَيَّ أَكْمَةً قُلْتَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَهَلْ عَهْدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ ؟

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنَّا ، وَالْحَحْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، إِلَّا شَيْئًا عَهْدَهُ إِلَى النَّاسِ (مص : ٣٨٤) ، وَلَكِنَّ النَّاسَ ، وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالًا ، أَوْ فِعْلًا مِنِّي ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا / الْأَمْرِ فَوَبَّتُ عَلَيْهِ ، فَاللَّهُ ٢٤٤/٧
أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو سيء الحفظ ، وقد يحسن حديثه .

→ أبو حفص وكلثوم بن جبر ، عن أبي غادية . . . وهذا إسناد حسن من طريق كلثوم بن جبر ، وأبو حفص هو : سعيد بن جمهان ، وقد بينا حاله في « موارد الظمان » برقم (١٨٧٣) ، ولكنه لم يسمع أبا الغادية فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/١٤٢ - ١٤٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن قيس بن عبَّاد قال : كنا مع عليٍّ . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعن عنه الحسن هنا غير ضارة لأنه يروي عن من سمع منه ، والله أعلم . وانظر الأثر (٤٦٦٦) في « سنن أبي داود » .

١٢١١٠ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ زُودِي قَالَ : خَطَبَهُمْ عَلِيٌّ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ،
فَقَالَ : إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قَتْلِ عُمَانَ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ وَأَسَدٍ
اجْتَمَعْنَ^(١) فِي أَجْمَةٍ : أَسْوَدُ ، وَأَحْمَرُ ، وَأَبْيَضُ ، فَكَانَ الْأَسَدُ إِذَا أَرَادَ وَاحِدًا
مِنْهُمْ اجْتَمَعْنَ عَلَيْهِ فَأَمْتَنَنَّ عَلَيْهِ .

فَقَالَ الْأَسَدُ لِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا وَيُشْهَرُنَا فِي أَجْمَتِنَا^(٢) هَذِهِ
الْأَبْيَضُ ، فَدَعَانِي حَتَّى أَكَلَهُ فَلَوْنُكُمْمَا عَلَيَّ لَوْنِي ، وَلَوْنِي عَلَيَّ لَوْنُكُمْمَا ، فَحَمَلَ
عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلْأَسْوَدِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ الْأَحْمَرُ ، فَدَعَانِي حَتَّى أَكَلَهُ ،
فَلَوْنِي عَلَيَّ لَوْنِكَ ، وَلَوْنُكَ عَلَيَّ لَوْنِي ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .
ثُمَّ قَالَ لِلْأَسْوَدِ : إِنِّي آكِلُكَ .

قَالَ : دَعَانِي أَصَوْتُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ .

فَقَالَ : أَلَا إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الْأَبْيَضِ ، أَلَا إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الْأَبْيَضِ ، أَلَا
إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الْأَبْيَضِ ، أَلَا إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قَتْلِ عُمَانَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير
مجالد بن سعيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح^(٤) .

١٢ - بَابُ : فِيمَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْجَمَلَ أَوْ صِفِينَ

١٢١١١ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : أُسَيْدُ بْنُ مَالِكِ أَبُو عَمْرَةَ (مص : ٢٨٥) .

(١) في (ظ ، د) : « اجتمعوا » لهذا وفي المكان الآتي أيضاً .

(٢) الأجمة : الشجر الكثير الملتف .

(٣) في الكبير ٨٠ / ١ برقم (١١٣) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن
عمير بن زودي قال : خطبهم علي... ومجالد بن سعيد ضعيف ، وعمير بن زودي
ما وجدت له ترجمة .

(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وَيُقَالُ يَسِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصِنٍ .

وَيُقَالُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصِنٍ .

وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ مُحْصِنٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ أَعْطَى عَلِيًّا مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَعَانَهُ بِهَا يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَتْلَ يَوْمِ صِفِّينَ (١) .

جَبَلَةُ بْنُ عَمْرِو (٢) ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْفِتَالِ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أُتْرِيدُونَ أَنْ نَقُولَ لِرَبَّنَا إِذَا لَقِينَا رَبَّنَا : إِنَّا أَطْعَمْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (٣) .

وَحَنْظَلَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ (٤) ، وَخَالِدُ بْنُ خَالِدِ (٥) ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي دُجَانَةَ (٦) ، وَخُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرِو بَدْرِيِّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ (٧) ، وَرَبِيعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدْوَانَ (٨) ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادِ الدُّؤَلِيِّ . ذَكَرَهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ (٩) بِنِ رَافِعٍ ، وَفِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ ضَرَارُ بْنُ صَرْدٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

١٢١١٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَاتَلَ خُزَيْمَةَ بْنَ

(١) انظر معجم الطبراني الكبير ١/ ٢١١ .

(٢) انظر معجم الطبراني الكبير ٢/ ٢٨٧ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٣ برقم (٣٢١٠) من طريق ضرار بن سرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع . . . وهذا إسناد فيه ضرار بن سرد ، وهو ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وبهذا الإسناد ورد .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٤ برقم (٣٥٠٣) وفي إسناده ضرار بن سرد وهو ضعيف .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٧ برقم (٤١٢٥) وإسناده ضعيف .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٩ برقم (٤١٣١) وإسناده ضعيف .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٩ برقم (٤١٣٢) وإسناده ضعيف .

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٦٠ برقم (٤٥٨١) وإسناده ضعيف .

(٩) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

ثَابِتٌ يَوْمَ صِفِّينَ حَتَّى قُتِلَ . رواه الطبراني (١) وإسناده منقطع .

١٣ - بَابٌ : فِي الْحَكَمَيْنِ

١٢١١٣ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَكَمَانِ ضَالَّانِ ، ضَالٌّ مَنْ تَبِعَهُمَا » .

فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُوسَى أَنْظِرْ لَّا تَكُنْ أَحَدَهُمَا .

رواه الطبراني (٢) ، وقال : هذا عندي باطل ، لأن جعفر بن علي شيخ

مجهول لا يعرف .

قلت : إنما ضعفه من علي بن عباس الأسدي ، فإنه متروك .

١٢١١٤ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : يَا أَبَا مُوسَى

أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْتَوُأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ؟ » . فَأَنَا سَأَلْتُكَ عَنْ حَدِيثٍ فَإِنْ صَدَقْتَ ، وَإِلَّا بَعَثْتُ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَنْ يُفْرِرُكَ ، ثُمَّ أَنْشَدَكَ اللَّهُ : أَلَيْسَ إِنَّمَا عَنَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٣) بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا

(١) في الكبير ٨٢/٤ برقم (٣٧١١) ، وقد تقدم هذا الخبر برقم (١٢٠٩٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٢/٣٢ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا جعفر بن علي ، عن علي بن عباس ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سويد بن غفلة قال : سمعت أبا موسى . . .

وأورده ابن حجر في لسان الميزان ١١٩/٢ من طريق الطبراني هذه وضعفه بجهالة جعفر بن علي ، وبضعف شيخه علي بن عباس .

نقول : إن أمثال هذه الأقوال يجب إطراحها وتنقية تراثنا منها لأنها ستكون معبراً إلى الفتن يدخله أقوام نسأل الله السلامة من شرهم ، فهذا من الموضوعات التي لا يشك بوضعه ، والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

سَتَكُونُ فِتْنَةً فِي أُمَّتِي أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى فِيهَا نَأْتِمُ خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِدًا ، وَقَاعِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمًا ، وَقَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِيًا » . فَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَعْمَ النَّاسَ ؟ فَخَرَجَ أَبُو مُوسَى وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا .

رواه أبو يعلى^(١) ، واللفظ له .

وفي رواية للطبراني عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ ، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَزْوَرِّ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ (مص : ٣٨٧) .

١٢١١٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيِّ قَالَ : قَامَ عَلِيُّ عَلَى مَنبِرِ الْكُوفَةِ حِينَ ائْتَلَفَ الْحَكَمَانَ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَعَصَيْتُمُونِي ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَى آدَمَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا نَهَيْتَنَا ، وَلَكِنَّكَ أَمَرْتَنَا وَدَمَرْتَنَا ، فَلَمَّا كَانَ فِيهَا مَا تَكْرَهُ ، بَرَأْتَ نَفْسَكَ وَنَحَلْتَنَا ذَنْبَكَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : وَمَا أَنْتَ وَهَذَا الْكَلَامَ قَبَّحَكَ اللَّهُ ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ وَكُنْتُ فِيهَا حَامِلًا ، فَلَمَّا كَانَتْ الْفِتْنَةُ ، نَجَمْتَ فِيهَا نُجُومَ قَرْنِ الْمَاعِزِ^(٣) .

ثُمَّ ائْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : اللَّهُ مَنَزَلٌ نَزَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ ذَنْبًا إِنَّهُ لَصَغِيرٌ مَغْفُورٌ ، وَلَئِنْ كَانَ حَسَنًا إِنَّهُ لِعَظِيمٌ مَشْكُورٌ .

(١) في المسند برقم (١٦٣٦) - ومن طريق الموصلي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٢/٣٢ - من طريق عقبه بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا علي بن أبي فاطمة ، عن أبي مريم قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وعلي بن أبي فاطمة هو : ابن الحزور ، وهو متروك .

وأبو مريم هو : الثقفى ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمان » . وقاعداً ، وقائماً ، وماشياً في أصولنا مرفوعة ، ولكنها منصوبة في مسند الموصلي على أنها تمييز ، وهو الصواب .

(٢) هي في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في (مص ، ظ) : « الماعزة » .

رواه الطبراني^(١) ، ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما .

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلْحِ وَمَا كَانَ^(٢) بَعْدَهُ

١٢١١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ هَجَّ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَقْتُلُوا هَذَا الشَّيْخَ وَأَسْتَعْتَبُوهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ تَقْتُلَ أُمَّةً نَبِيَّهَا فَيُصَلِّحَ أَمْرَهُمْ حَتَّى يُهْرَاقَ دِمَاءُ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةً خَلِيفَتَهَا فَيُصَلِّحَ أَمْرَهُمْ حَتَّى يُهْرَاقَ دِمَاءُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ .

فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيَمَا قَالَ ، وَقَتَلُوهُ فَجَلَسَ لِعَلِيِّ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَرْضَ الْعِرَاقِ (مص : ٣٨٨) .

٢٤٦/٧ قَالَ / : لَا تَأْتِ الْعِرَاقَ وَعَلَيْكَ بِمَنْبِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَهَمُّوا بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ^(٣) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِابْنِ مَعْقِلٍ : هَذِهِ رَأْسُ الْأَرْبَعِينَ ، وَسَيَكُونُ عَلِيُّ رَأْسِهَا صُلْحًا ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةً نَبِيَّهَا إِلَّا قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةً خَلِيفَتَهَا إِلَّا قُتِلَ بِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا .

رواه الطبراني^(٤) من طريقين ، ورجال هذه رجال الصحيح ، وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه .

(١) في الكبير ١٤٣/١ برقم (٣١٩) من طريق يحيى بن محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه محمد بن الضحاك قال : قام علي . . . ومحمد وأبوه ما ظفرت لهما بترجمة ، وما رأيت من ذكرهما .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) أقحمت في (مص) كلمة « الناس » هنا .

(٤) في « قطعة من مسانيد من اسمه : عبد الله » برقم (١٣٢) من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مغفل ، عن عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد حسن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (٦٠٥٢) في « مسند الموصلي » .

١٢١١٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أُنْبِيَّ هَذَا - يَعْنِي : الْحَسَنَ - سَيِّدٌ ، وَلَيُصَلِّحَنَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٢١١٨ - وَعَنْ أَبِي مَجَلَزٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَجُلٌ عَتِيٌّ ، وَإِنَّ لَهُ كَلَاماً وَرَأياً ، وَإِنَّا قَدْ عَلِمْنَا كَلَامَهُ فَتَنَكَلَّمُ كَلَامَهُ ، فَلَا يَجِدُ كَلَاماً .

قَالَ : لَا تَفْعَلُوا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَصَعِدَ عَمْرُو الْمِنْبَرَ ، فَذَكَرَ عَلِيّاً ، وَوَقَعَ فِيهِ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي عَلِيٍّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَصْعَدُ ، فَقَالَ : لَا أَصْعَدُ وَلَا أَتَكَلَّمُ حَتَّى تُعْطُونِي إِنْ قُلْتُ حَقّاً أَنْ تُصَدِّقُونِي ، وَإِنْ قُلْتُ بَاطِلاً أَنْ تُكذِّبُونِي ، فَأَعْطَوْهُ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ (مص : ٣٨٩) ، فَقَالَ : تَأَلَّهِ^(٢) يَا عَمْرُو وَيَا مُغِيرَةُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ السَّابِقَ وَالرَّائِبَ » . أَحَدُهُمَا فَلَانُ ؟ قَالَا : اَللَّهُمَّ بَلَى .

قَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ يَا مُعَاوِيَةُ وَيَا مُغِيرَةُ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٣/٣٥ برقم (٢٥٩٧) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٣/٢٣٠ برقم (٢٦٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وحديث ابن مغراء عن الأعمش ليس بذاك .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٢٧ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش ، به . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي بكره وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٢٣٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٨١١) .

(٢) وكذلك هي عند الطبراني ، وفي (ظ) : « أنشدكما بالله » ، وفي (د) : « أنشدك بالله » .

وَسَلَّمَ لَعَنَ عَمْرًا بِكُلِّ قَافِيَةٍ قَالَهَا لَعْنَةٌ ؟ قَالَا : اللَّهُمَّ بَلَى .

قَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ يَا عَمْرُو وَيَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ قَوْمَ هَذَا ؟

قَالَا : بَلَى .

قَالَ الْحَسَنُ : فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي وَقَعْتُمْ فِيْمَنْ تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : ...
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي ، قال الذهبي : أحد الأثبات ما علمته فيه جرحاً أصلاً .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَانَ : مُخْتَلَفٌ فِيهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَثِقَهُ قَوْمٌ ، وَضَعَفَهُ آخَرُونَ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٢١١٩ - وَعَنْ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أَسْتَأْذِنُ الْأَشْعَثُ بْنَ قَيْسٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ ، فَحَجَبَهُ مَلِيًّا وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَعَنْ هَذَيْنِ حَجَبْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَهُمْ جَاءَنَا فَمَلَأْنَا كَذِبًا - يَعْنِي : عَلِيًّا - .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : [أَتُرَانِي أَسُبُّكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : مَا سُبَّ عَرَبِيٌّ خَيْرٌ مِنِّي ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٢) : وَاللَّهِ عَبْدُ مَهْرَةَ^(٣) قَتَلَ جَدَّكَ ، وَطَعَنَ فِي أَسْتِ / أَبِيكَ .

(١) في الكبير ٧٢/٣ برقم (٢٦٩٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي ، حدثنا عمران بن حدير : أظنه عن أبي مجلز قال : قال عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ليس بالقائم فقد شك عمران في سماعه من أبي مجلز .

وقال شعبة : « وكانت تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي ، وأحاديث كأنه عثماني » .

(٢) ما بين قوسين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) اسم قبيلة .

فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : أَنْتَ بَدَأْتَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢١٢٠ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ جَالِسٌ (مص : ٣٩٠) وَعَمَرُو بْنُ الْعَاصِي جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَجَلَسَ شَدَّادٌ بَيْنَهُمَا وَقَالَ : هَلْ تَذَرِيَانِ مَا يُجْلِسُنِي بَيْنَكُمَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا جَمِيعًا ، فَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا أَجْتَمَعَا إِلَّا عَلَى غَدْرَةٍ » . فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَفَرِّقَ بَيْنَكُمَا .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن يعلى بن شداد ، ولم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٣٨/١ برقم (٦٥٣) من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، حدثنا عمر بن شعبة ، حدثني محمد بن عقبة ، حدثني محمد بن حرب الهلالي ، عن عيسى بن يزيد ، قال : « أستاذن الأشعث على معاوية رحمه الله بالكوفة... » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة . وكذلك فإنني ما ظفرت بترجمة لأي من محمد بن حرب ، وعيسى بن يزيد فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٨٩/٧ برقم (٧١٦١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٩/٤٦ - من طريق سعيد بن عفير ، حدثني شداد - عند ابن عساكر : سعيد - بن عبد الرحمن من ولد شداد بن أوس ، عن أبيه ، عن يعلى بن شداد ، عن أبيه شداد بن أوس... وسعيد بن عفير هو : سعيد بن كثير بن عفير من رجال الصحيحين . وشداد ترجمه ابن حبان في ثقاته ٤٤١/٦ فقال : « شداد بن عبد الرحمن من ولد شداد بن أوس... مستقيم الحديث » .

وسعيد قال الحافظ في « لسان الميزان » ٣٦/٣ : « سعيد بن عبد الرحمن ، من ولد شداد بن أوس ، عن أبيه ، عن يعلى بن شداد... » وذكر هذا الحديث ثم نقل ما قاله ابن عساكر في تاريخه ١٦٩/٤٦ : « سعيد بن عبد الرحمن وأبوه مجهولان » .

وأما عبد الرحمن فهو : ابن يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٥ - بَابُ

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي ، وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دَمَ بَعْضٍ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّتِي شَفَاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ » (١) .

وَقَوْلُهُ : « عَذَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ بِالسَّيْفِ » (٢) .

وَقَوْلُهُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِتْنَانِ دَعَوَاهُمَا » (٣) .

تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم .

١٦ - بَابُ : فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ،

وَأَسْتِخْلَافِ أَبِيهِ لَهُ ، وَأَيَّامِ الْحَرَّةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٢١٢١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يَسْتِخْلِفَ يَزِيدَ ،

بَعَثَ إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ أَنْ أَوْفِدْ إِلَيَّ مَنْ تَشَاءُ ، قَالَ : فَوَفَدَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَاسْتَأْذَنَ فَجَاءَ حَاجِبُ مُعَاوِيَةَ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ : هَذَا عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ قَدْ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُهُمْ إِلَيَّ ؟ (مص : ٣٩٢) .

قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَكَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، فَلْيَكْتُبْ مَا شَاءَ ، فَأُعْطِيهِ مَا شَاءَ ، وَلَا أَرَاهُ .

قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ أَكْتُبُ مَا شِئْتَ .

فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَجِيءُ إِلَى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأُحْجَبُ عَنْهُ ، أَحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَأُكَلِّمَهُ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْحَاجِبِ : عِدْهُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ فَلْيَجِيءْ .

قَالَ : فَلَمَّا صَلَّى مُعَاوِيَةُ الْغَدَاةَ ، أَمَرَ بِسَرِيرٍ فِي إِيوَانٍ لَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ النَّاسَ

(١) تقدم برقم (١٢٠٢٨) .

(٢) تقدم برقم (١٢٠٢٩) .

(٣) تقدم برقم (١٢٠٢٧) .

عَنْهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ سِوَى كُرْسِيِّ وَوَضِعَ لِعَمْرٍو ، فَجَاءَ عَمْرٍو ، فَاسْتَأْذَنَ ،
فَأُذِنَ لَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ وَاسِطَ
الْحَسَبِ فِي قُرَيْشٍ (ظ : ٤٠١) غَنِيًّا عَنِ الْمُلْكِ ، غَنِيًّا إِلَّا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْتَرْعِ عَبْدًا رَعِيَّةً إِلَّا
وَهُوَ سَائِلُهُ عَنْهَا »^(١) . قَالَ : فَأَخَذَ مُعَاوِيَةُ رُبُوبَةً ، وَأَخَذَ يَتَنَفَّسُ فِي غَدَاةٍ قَرًّا ،
وَجَعَلَ يَمَسْحُ الْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفَاقَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَمْرٌ نَاصِحٌ ، قُلْتَ بِرَأْيِكَ بِالْبَلْغِ مَا بَلَغَ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ابْنِي
وَأَبْنَاؤُهُمْ ، وَأَبْنِي أَحَقُّ مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : مَا لِي حَاجَةٌ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخُوهُ : إِنَّمَا جِئْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نَضْرِبُ
أَكْبَادَهَا مِنْ أَجْلِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا لِكَلِمَاتٍ ؟

قَالَ : فَأَمَرَ لَهُمْ بِجَوَائِزِهِمْ ، قَالَ : وَخَرَجَ لِعَمْرٍو مِثْلُهُ (مص : ٣٩٢) .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

(١) عند أبي يعلى زيادة : « وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه وسلم بمن
تستخلف عليها » .

(٢) في المسند (٧١٧٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٧٨٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٧٧٥) ، وابن حجر في
« المطالب العلية » برقم (٤٩٨٩) - من طريق الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجزني ،
حدثنا جعفر ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين قال : لما أراد الله . . . وهذا إسناد رجاله
ثقات غير أنه منقطع . محمد بن سيرين لم يدرك عمرو بن حزم ، والله أعلم .
نقول : ولكن يشهد للمرفوع حديث معقل بن يسار عند البخاري في الأحكام (٧١٥٠)
باب : من استرعى رعية فلم ينصح ، وعند مسلم في الإيمان (١٤٢) باب : استحقاق الوالي
الغاش لرعيته النار ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٨) .
والرَبُوبُ والرَبُوبَةُ : البهر ، وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه . وقوله :
« خرج لعمرو مثله » . أي : خرج له مثل عطائهم .

١٢١٢٢ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ : هَلَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ الْمَدِينِيِّ : فَسْتَقَّةٌ - وَبَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ الْخَزَاعِيَّ خَرَجَ هُوَ وَالْمُسَيْبُ بْنُ نَجِيَّةَ الْفُزَارِيَّ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَعَسَكَرُوا بِالنُّخَيْلَةِ^(١) يَطْلُبُونَ بَدَمَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ ، وَذَلِكَ لِمُسْتَهْلٍ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، ثُمَّ سَارُوا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَلَقُوا مُقَدَّمَتَهُ ، فَاقْتُلُوا ، فَقَتَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ ، وَالْمُسَيْبُ ، وَذَلِكَ لِمُسْتَهْلٍ رَبِيعِ الْآخِرِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده منقطع .

١٢١٢٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ - يَعْنِي : ابْنَ رُمَانَةَ - أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَدْ وَطَأْتُ لَكَ الْبِلَادَ ، وَفَرَشْتُ لَكَ النَّاسَ ، وَلَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ إِلَّا أَهْلَ الْحِجَازِ ، فَإِنَّ رَأْبَكَ مِنْهُمْ رَيْبٌ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ ، فَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِثْلًا لِرِطَاعَتِهِ وَنَصِيحَتِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ يَزِيدَ خِلَافُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَدَعَاؤُهُ إِلَى نَفْسِهِ ، دَعَا مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ ، وَقَدْ أَصَابَهُ الْفَالِجُ ، وَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَهْدَ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ إِنْ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ رَأْبًا^(٣) : أَنْ أَوْجَّهَكَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ رَأَيْتَ (مص : ٣٩٣) .

فَقَالَ : إِنِّي كَمَا ظَنَنْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَعْقِدُ لِي وَعَبَّ الْجِيُوشَ .

(١) النُّخَيْلَةُ - مُصَغَّرَةٌ - : موضع قرب الكوفة على طريق دمشق الشام ، وإليه خرج الإمام لما بلغه ما فعل بالأخبار من قتل عامله عليها ، وهناك خطب خطبة مشهورة ذمَّ بها أهل الكوفة . انظر « معجم البلدان » ٥/٢٧٨ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/١٣٠٥ .

(٢) في الكبير ٧/٩٨ برقم (٦٤٨٣) من طريق محمد بن علي المديني : فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال : ... وإسناده منقطع ، والهيثم بن عدي قال البخاري : ليس بثقة ، كان يكذب . وكذلك قال يحيى بن معين .

(٣) في (ظ) : « رَيْبٌ » ، وفي (مص) : « رأيت » وهو تحريف ، ورأب اسم فاعل من راب . يقال : رابه الأمر يريبه ريباً وريبة ، جعله شاكاً .

قَالَ : فَوَرَدَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى بَيْعِهِ يَزِيدَ أَنَّهُمْ أَعْبُدُ لَهُ ، قِنْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَتِهِ ، فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ قُرَيْشٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، فَقَالَ لَهُ : بَاعِعْ لِيَزِيدَ عَلَىٰ أَنْكَ عَبْدٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَعْصِيَتِهِ .

قَالَ : لَا ، بَلْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَتْلُهُ ، فَأَقْسَمَتْ أُمُّهُ قَسَمًا : لَنْ أُمَكِّنَهَا اللَّهُ مِنْ مُسْلِمٍ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَنْ تَحْرَقَهُ بِالنَّارِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مُسْلِمٌ بِنِ عُقْبَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَمَاتَ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ الْقُرَشِيِّ بِأَعْبُدِ لَهَا إِلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ فَأَمَرَتْ بِهِ أَنْ يُنْبَشَ مِنْ عِنْدِ / رَأْسِهِ ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ إِذَا ثُعْبَانٌ قَدْ أَلْتَوَىٰ عَلَىٰ عُنُقِهِ قَابِضًا بِأَرْزَبَةِ أَنْفِهِ يَمُصُّهَا ، قَالَ : فَكَاعَ الْقَوْمُ^(١) عَنْهُ ، وَقَالُوا : يَا مَوْلَاتِنَا أَنْصِرِي فِي فَقَدْ كَفَاكَ اللَّهُ شَرَّهُ وَأَخْبِرُوهَا . قَالَتْ : لَا ، أَوْ أَفِيَّ اللَّهُ بِمَا وَعَدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَنْبِشُوا مِنْ عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ ، فَنَبِّشُوا : فَإِذَا الثُّعْبَانُ لَا وَذَنْبَهُ بِرِجْلَيْهِ .

قَالَ : فَتَنَحَّحْتُ ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّمَا غَضِبْتُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ بِنِ عُقْبَةَ الْيَوْمَ لَكَ ، فَخَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،

ثُمَّ تَنَاوَلَتْ عُدَا ، فَمَضَتْ إِلَىٰ ذَنْبِ الثُّعْبَانِ ، فَانْسَلَّ مِنْ مَوْخِرِ رَأْسِهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ مِنَ الْقَبْرِ فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ، وضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن حبان وغيره ، وابن رمانة لم أعرفه (مص : ٣٩٤) .

(١) كاع ، يكيغ ، خاف وجبن ، والكائع : الجبان ، والجمع كاعة مثل بائع وباعة .
(٢) في الكبير ١٤ / ١٧٨ - ١٨٠ برقم (١٤٨١٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨ / ١١٣ - ١١٤ - من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك الذماري ، حدثنا محمد بن سعيد : أبو رمانة ، به .

وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن سعيد أبو رمانة ما ظفرت له بترجمة .
وأبو هشام الذماري بينا حاله عند الحديث (١٧٧٣) في « موارد الظمان » .
وانظر تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٢ - ٣٢٣ ، والكامل في التاريخ ٦ / ٤ .

١٢١٢٤ - وَعَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ مُمَعَّطَ
الَّلَّحِيَّةِ (١) فَقُلْتُ : تَعَبْتُ بِلِحْيَتِكَ ؟

قَالَ : لَا ، هَذَا مَا رَأَيْتُ مِنْ ظَلَمَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، دَخَلُوا عَلَيَّ زَمَانَ الْحَرَّةِ ،
فَأَخَذُوا مَا كَانَ فِي الْبَيْتِ مِنْ مَتَاعٍ ، أَوْ خُرْتِي ، ثُمَّ دَخَلَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى فَلَمْ يَجِدُوا
فِي الْبَيْتِ شَيْئًا ، فَأَسْفُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، فَقَالُوا : أَضَجِعُوا الشَّيْخَ ،
فَأَضَجَعُونِي فَجَعَلَ كُلُّ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِي خُصْلَةً .

رواه الطبراني (٢) ، وأبو هارون متروك .

١٢١٢٥ - وَعَنْ أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
الْبَيْعَةِ ، فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَظَنَّ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا أُمْتِنَعَ عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ ، فَكَتَبَ
يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : أَمَا بَعْدُ ، إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ الْمُلْحِدَ ابْنَ الزُّبَيْرِ دَعَاكَ إِلَى بَيْعَتِهِ لِيُدْخِلَكَ
فِي طَاعَتِهِ ، فَتَكُونَ عَلَى الْبَاطِلِ ظَهِيرًا ، وَفِي الْمَأْثَمِ شَرِيكًا ، فَأُمْتِنَعْتَ عَلَيْهِ
وَأَنْقَبَضْتَ لِمَا عَرَفَكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ مِنْ حَقِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى
الْوَاصِلِينَ عَنْ أَرْحَامِهِمْ ، أَلْمُوفِينَ بِعُهُودِهِمْ ، وَمَهْمَا أَنْسَى مِنَ الْأَشْيَاءِ ، فَلَنْ أَنْسَى
بِرِّكَ وَصِلَتِكَ ، وَحُسْنَ جَائِزَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا فِي الطَّاعَةِ وَالشَّرَفِ وَالْقَرَابَةِ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْظُرْ مَنْ قَبْلَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَمَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ
أَهْلِ الْأَفَاقِ مِمَّنْ يَسْحَرُهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِلِسَانِهِ وَزُخْرُفِ قَوْلِهِ ، فَخَذَلَهُمْ (٣) عَنْهُ ، فَإِنَّهُمْ
لَكَ أَطْوَعُ ، وَمِنْكَ أَسْمَعُ مِنْهُمْ لِلْمُلْحِدِ ، وَالْخَارِقِ الْمَارِقِ ، وَالسَّلَامُ .

فَكَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَيْهِ (مص : ٣٩٥) : أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ

(١) مُمَعَّطَ اللَّحِيَّةِ : ساقط شعرها . يقال : مَعَطَ الشَّعْرَ ، يَمْعُطُهُ ، مَعْطًا ، إِذَا نَفَثَهُ .

والخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

(٢) في الكبير ٣٤/٦ برقم (٥٤٣٢) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي هارون العبدى
قال : رأيت أبا سعيد . . . ولهذا أثر في إسناده أبو هارون العبدى ، وهو متروك . ومبارك بن
فضالة مدلس وقد عنعن .

(٣) أي : احملمهم على ترك القتال . يقال : خذَلَهُ ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْفِشْلِ وَتَرَكَ الْقِتَالَ .

دُعَاءُ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِتْيَايَ لِلَّذِي / دَعَانِي إِلَيْهِ ، وَأَنِّي أُمْتَنَعْتُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةَ لِحَقِّكَ ، فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَلَسْتُ بِرَكَ أَرْجُو بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بِمَا أَنْوِي بِهِ عَلِيمٌ .

وَكَتَبْتَ إِلَيَّ أَنْ أَحْتَّ (١) النَّاسَ عَلَيْكَ وَأُخَذَلَهُمْ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَلَا ، وَلَا سُرُورَ وَلَا حُبُورَ ، بِفِيكَ الْكُتْكُ (٢) وَلَكَ الْأَثْلُبُ (٣) إِنَّكَ الْعَارِبُ إِنْ مَنَّكَ نَفْسُكَ ، وَإِنَّكَ لَأَنْتَ الْمَفْقُودُ الْمَثْبُورُ .

وَكَتَبْتَ إِلَيَّ بِتَعْجِيلِ بَرِّي وَصِلْتِي فَأَحْبَسُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ عَنِّي بِرَكَ وَصِلْتِكَ ، فَإِنِّي حَابِسٌ عَنكَ وَدِّي وَنُصْرَتِي وَلِعَمْرِي مَا تُعْطِينَا (٤) مِمَّا فِي يَدِكَ لَنَا إِلَّا الْأَقْلِيلَ ، وَتَحْبَسُ مِنْهُ الطُّوِيلَ الْعَرِيضَ لَا أَبَا لَكَ أَتْرَانِي أَنْسَى قَتْلَكَ حُسَيْنًا ، وَفَتِيَانِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَنُجُومَ الْأَعْلَامِ ؟ وَغَادَرْتَهُمْ خِيُولَكَ (٥) بِأَمْرِكَ ، فَأَصْبَحُوا مُصْرَعِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، مُزْمَلِينَ بِالْدمَاءِ ، مَسْلُوبِينَ بِالْعَرَاءِ ، لَا مُكْفَيْنِينَ وَلَا مُوسِدِينَ ، تَسْفِيهِمُ الرِّيَّاحُ ، وَتَغْزُوهُمْ الذَّنَابُ ، وَتَتَنَابُهُمْ عَرَجُ الضُّبَاعِ ، حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ لَهُمْ قَوْمًا لَمْ يُشْرِكُوا فِي دِمَائِهِمْ ، فَكَفَنُوهُمْ وَأَجَنُّوهُمْ ، وَبِهِمْ وَاللَّهِ وَبِي مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ فَجَلَسْتَ فِي مَجْلِسِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَمَهْمَا أَنْسَ مِنْ الْأَشْيَاءِ ، فَلَسْتُ أَنْسَى تَسْلِيْطَكَ عَلَيْهِمُ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ الَّذِي كَانَ لِلْعَاهِرَةِ وَالْفَاجِرَةِ ، الْبُعَيْدِ رَحِمًا ، الْكَلِيمِ أَبَا وَأُمَّ ، الَّذِي أَكْتَسَبَ أَبُوكَ فِي أَدْعَائِهِ لَهُ الْعَارَ وَالْمَأْتَمَ ، وَالْمَدْلَةَ وَالْخِزْيَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (مص : ٣٩٦) ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » . وَإِنَّ أَبَاكَ يَزْعُمُ أَنَّ الْوَلَدَ لِعِغْرِ الْفِرَاشِ ، وَلَا يَضِيرُ الْعَاهِرَ وَيَلْحَقُ بِهِ وَوَلَدُهُ كَمَا يَلْحَقُ وَوَلَدُ الْبَغْيِ الرَّشِيدَ ، وَلَقَدْ أَمَاتَ أَبُوكَ أَلْسُنَةَ جَهْلًا ، وَأَحْيَا الْأَحْدَاثَ الْمُضِلَّةَ عَمْدًا ، وَمَهْمَا

(١) فِي (ظ ، د) : « أَحْشُو » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) الْكُتْكُ : صِغَارُ الْحَصَى مَعَ التَّرَابِ .

(٣) الْأَثْلُبُ : الْحَجَرُ .

(٤) فِي (ظ) : « مَا قَطَعْنَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ : « جُنُودُكَ » .

أَنْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَسْتُ أَنْسَى تَسْيِيرَكَ حُسَيْنًا مِنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ ، وَتَسْيِيرَكَ إِلَيْهِ الرَّجَالَ ، وَأَدْسَاسَكَ إِلَيْهِمْ أَنْ نَذَرَ بِكُمْ ، فَعَالَجُوهُ ، فَمَا زِلْتَ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ حَتَّى أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ الْكُوفَةِ [تَزَارُ إِلَيْهِ] (١) خَيْلِكَ وَجُنُودِكَ زَيْرَ الْأَسَدِ عِدَاوَةَ مِنْكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلَا أَهْلَ بَيْتِهِ .

ثُمَّ كَتَبْتَ إِلَى ابْنِ مُرْجَانَةَ يَسْتَقْبِلُهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالَ وَالْأَسِنَّةَ وَالسُّيُوفَ ، ثُمَّ كَتَبْتَ إِلَيْهِ بِمُعَاجَلَتِهِ ، وَتَرْكِ مُطَاوَلَتِهِ ، حَتَّى قَتَلْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ فِتْيَانِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، نَحْنُ كَذَلِكَ لَا كَابَاتِكَ الْجُفَاءَ أَكْبَادِ الْحَمِيرِ .

وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ أَعَزَّ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ بِالْبَطْحَاءِ قَدِيمًا ، وَأَعَزَّهُ بِهَا / حَدِيثًا ، ٢٥١/٧
لَوْثُوا الْحَرَمَيْنِ مَقَامًا ، وَأَسْتَحَلَّ بِهَا قِتَالًا ، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ حَرَمَ اللَّهِ ، وَحَرَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحُرْمَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَطَلَبَ الْمُوَادَعَةَ وَسَأَلَكُمْ الرَّجْعَةَ ، فَطَلَبْتُمْ (٢) قَلَّةَ أَنْصَارِهِ وَأَسْتِئْصَالَ أَهْلِ بَيْتِهِ كَأَنَّكُمْ تَقْتُلُونَ أَهْلَ بَيْتِ مِنَ التُّرْكِ أَوْ كَابِلَ ، فَكَيْفَ تَجِدُنِي عَلَى وَدِّكَ ، وَتَطْلُبُ نَصْرِي ، وَقَدْ قَتَلْتَ بَنِي أَبِي وَسَيْفَكَ يَقْطُرُ مِنْ دَمِي ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ ثَأْرِي ؟ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَطْلُ إِلَيْكَ دَمِي ، وَلَا تَسْبِقُنِي بِثَأْرِي وَإِنْ تَسْبَقْنَا بِهِ (مص : ٣٩٧)
فَقَبَلْنَا مَا قَتَلْتَ الْبَنِيُونَ فَطَلْتَ دِمَاؤَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَكَانَ الْمَوْعِدُ اللَّهُ ، وَكَفَى بِاللَّهِ لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِرًا ، مِنَ الظَّالِمِينَ مُنْتَقِمًا ، وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مَا عِشْتَ يُرِيدُكَ الدَّهْرُ الْعَجَبُ ، حَمْلُكَ ثِيَابَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَمْلُكَ أَبْنَاءَهُمْ ، أُغْلِمَةَ صِغَارًا إِلَيْكَ بِالشَّامِ تُرِي النَّاسَ أَنَّكَ قَدْ قَهَرْتَنَا ، وَأَنَّكَ تَدُلُّنَا ، وَبِهِمْ وَاللَّهُ ، وَبِي (٣) مَنْ اللَّهُ

(١) كلمتان لم أتبينهما في (مص ، ظ) وصورتهما في (ي) : « وبيد أكبر » . وما بين

حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) عند الطبراني : « فاغتنمتم » .

(٣) في (مص) : « ربي » .

عَلَيْكَ ، وَعَلَى أَبِيكَ وَأُمَّكَ مِنَ السَّبَاءِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصْبِحُ وَتُمْسِي آمِنًا لِحِرَاحِ يَدِي ، وَلَيُعْظَمَنَّ جُرْحُكَ بِلِسَانِي وَبَنَانِي ، وَنَقْضِي وَإِبْرَامِي ، لَا يَسْتَعْرِزَنَّكَ الْجَدَلُ ، فَلَنْ يُمَهِّلَكَ (١) اللَّهُ بَعْدَ قَتْلِكَ عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَأْخُذَكَ اللَّهُ أَخْذًا أَلِيمًا ، وَيُخْرِجَكَ مِنَ الدُّنْيَا آثِمًا مَذْمُومًا ، فَعِشْ لَا أَبَا لَكَ مَا شِئْتَ ، فَقَدْ أَرَدَاكَ عِنْدَ اللَّهِ مَا أَقْتَرَفْتَ .

فَلَمَّا قَرَأَ يَزِيدُ الرِّسَالَةَ ، قَالَ : لَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُتَّصِبًا (٢) عَلَى الشَّرِّ .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢١٢٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ تَثَاقَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ طَاعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَظْهَرَ شَتْمَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيدَ ، فَأَقْسَمَ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَّا مَغْلُولًا ، وَإِلَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ .

فَقِيلَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ : أَلَا نَصْنَعُ لَكَ أَغْلَالًا مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُ عَلَيْهَا الثُّوبَ وَتَبْرُؤُ قَسَمَهُ ، فَالْصُّلْحُ أَجْمَلُ بِكَ ؟ قَالَ : فَلَا أَبْرَأُ اللَّهَ قَسَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَلَا أَلِينُ لِغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِينَ لِضُرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرِ

ثُمَّ (مص : ٣٩٨) قَالَ : وَاللَّهِ لَضَرْبَةُ بَسِينٍ فِي عِزِّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ ضَرْبَةِ بَسَوطٍ فِي ذُلٍّ ، ثُمَّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَظْهَرَ الْخِلَافَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ فِي جَيْشِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ سَارَ إِلَى مَكَّةَ .

(١) في (مص) : « يهلك » وهو تحريف .

(٢) المنتصب : هو القائم المتهبىء له .

(٣) في الكبير ٢٩٦/١٠ - ٢٩٩ برقم (١٠٥٩٠) من طريق أحمد بن حمدان بن موسى الخلال التستري ، حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن داحة ، حدثنا أبو خدّاش : عبد الرحمن بن طلحة بن يزيد بن عمرو بن الأهمتم ، التميمي ، حدثنا أبان بن الوليد قال : كتب عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

قَالَ : فَدَخَلَ مُسْلِمٌ بِنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةِ ، وَهَرَبَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ بَقَايَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبَثَ فِيهَا وَأَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا . فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ مَاتَ وَأَسْتَخْلَفَ / حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ الْكِنْدِيِّ ، وَقَالَ : يَا بْنَ بَرْدَةَ الْحِمَارِ أَحْذِرْ خَدَائِعَ قُرَيْشٍ وَلَا تَعَامِلْهُمْ إِلَّا بِالثَّقَافِ ، ثُمَّ بِالْقِطَافِ .

فَمَضَى حُصَيْنٌ حَتَّى وَرَدَ مَكَّةَ ، فَقَاتَلَ بِهَا ابْنَ الزُّبَيْرِ أَيَّامًا ، وَضَرَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِئْسَاطًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ فِيهِ نِسَاءٌ يَسْتَقِينَ الْجَرْحَى وَيُدَاوِينَهُمْ ، وَيُطْعَمْنَ الْجَائِعَ وَيَكْتُمْنَ إِلَيْهِنَّ الْمَجْرُوحَ .

فَقَالَ حُصَيْنٌ : مَا يَزَالُ يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الْفِئْسَاطِ أَسَدٌ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ عَرِينِهِ فَمَنْ يَكْفِينِيهِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ : أَنَا ، فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ ، وَضَعَ شَمْعَةً فِي طَرَفِ رُمْحِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ طَعَنَ الْفِئْسَاطَ فَالْتَهَبَ نَارًا ، وَالْكَعْبَةُ يَوْمَئِذٍ مُؤَزَّرَةٌ بِالطَّنَافِسِ ، وَعَلَى أَعْلَاهَا الْحَبْرَةُ ، فَطَارَتِ الرِّيحُ بِاللَّهَبِ عَلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى أَحْتَرَقَتْ ، فَأَحْتَرَقَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ قَرْنَا الْكَبْشِ الَّذِي فُدي بِهِ إِسْحَاقُ^(١) (مص : ٤٠٩) .

قَالَ : وَبَلَغَ حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَهَرَبَ حُصَيْنٌ بْنُ نُمَيْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، دَعَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ إِلَى نَفْسِهِ ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ حِمَصَ ، وَأَهْلُ الْأُرْدُنِّ ، وَفِلَسْطِينَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ الصَّحَّاحُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ فِي مِئَةِ أَلْفٍ ، فَالْتَقَوْا بِمَرْجِ رَاهِطٍ وَمَرْوَانَ يَوْمَئِذٍ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَوَالِيهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

فَقَالَ مَرْوَانُ لِمَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ : كِدَّةُ - وَفِي الْكَبِيرِ : كَرَّةُ - : أَحْمِلْ عَلَيَّ أَيُّ الطَّرْفَيْنِ شِئْتَ .

فَقَالَ : كَيْفَ أَحْمِلُ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ لِكَثْرَتِهِمْ ؟

(١) الذبيح إنما هو إسماعيل ، وليس إسحاق ، ورواية إسحاق رواية توراتية .

قَالَ : هُمْ بَيْنَ مُكْرِهِ وَمُسْتَأْجِرٍ ، أَحْمِلُ عَلَيْهِمْ لَا أُمَّ لَكَ ، فَيَكْفِيكَ الطَّعَانُ
النَّاصِعُ ، هُمْ يَكْفُونَكَ أَنْفُسَهُمْ ، إِنَّمَا هُوَ لِأَعْبِيدِ الدُّنْيَا وَالذَّرْهَمِ .
فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ الصَّحَّاحُ بْنُ قَيْسٍ وَأَنْصَدَعَ الْجَيْشُ ، فَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ زُفَرٌ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعَةٌ رَاهِطِ لِمَرْوَانَ صَرَغَى بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا
أَنْتَسَى سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ إِنِّي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْغَى عَلَى دَمِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا
وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا :

أَفِي الْحَقِّ أَمَا بَحْدَلٌ وَأَبْنُ بَحْدَلٍ فَيَحِيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ
كَذَبْتُمْ وَيَبِيتُ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرُ مُحَجَّلُ
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفِيَّةِ فِيكُمْ شِعَاعُ كُنُورِ الشَّمْسِ حِينَ تَرْجَلُ /

٢٥٣/٧

قَالَ : ثُمَّ مَاتَ مَرْوَانَ (مص : ٤١٠) وَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ لِنَفْسِهِ ، وَقَامَ فَأَجَابَهُ
أَهْلُ الشَّامِ فَحَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَقَالَ : مَنْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْكُمْ ؟
فَقَالَ الْحَجَّاجُ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَسْكَنْتَهُ ثُمَّ عَادَ فَأَسْكَنْتَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ :
أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ إِنِّي أَنْتَزَعْتُ جُبَّتَهُ فَلَبَسْتُهَا ، فَعَقَدَ لَهُ فِي
الْجَيْشِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى وَرَدَهَا عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَاتَلَهُ بِهَا ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِأَهْلِ
مَكَّةَ : أَحْفَظُوا هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ ، أَعِزَّةٌ مَا لَمْ يَظْهَرُوا
عَلَيْهِمَا ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ ظَهَرَ الْحَجَّاجُ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى أَبِي قَيْسٍ ، وَنَصَبَ عَلَيْهِ
الْمَنْجَنِيْقَ ، فَكَانَ يَرْمِي بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ .

فَلَمَّا كَانَتْ الْغَدَاةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ
أَبِي بَكْرٍ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَبْنَةُ مِئَةِ سَنَةٍ لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنَّ ، وَلَمْ يُفْقَدْ لَهَا بَصَرٌ ، فَقَالَتْ
لَابْنِهَا : يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا فَعَلْتَ فِي حِزْبِكَ ؟ قَالَ : بَلَعُوا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَصَحَّحَكَ

أَبْنُ الرَّبِيرِ فَقَالَ : إِنَّ فِي الْمَوْتِ لِرَاحَةً .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ لَعَلَّكَ تَتَمَنَّاؤُهُ لِي ، مَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّى آتِيَّ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ
إِمَّا أَنْ تُمَلِّكَ فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ .

قَالَ : ثُمَّ وَدَّعَهَا ، قَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ خِصْلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ .

وَوَجَّعَ عَنْهَا ، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَقَدْ جَعَلَ مِصْرَاعَيْنِ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَتَّقِي
بِهِمَا أَنْ يُصِيبَهُ الْمِنْجَنِيُّقُ وَآتَى ابْنَ الرَّبِيرِ آتٍ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
(مص : ٤١١) ، فَقَالَ : أَلَا نَفْتَحُ لَكَ بَابَ الْكَعْبَةِ فَتَصْعَدَ فِيهَا ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ،
ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ - يَعْنِي : أَجَلُهُ - وَهَلْ لِلْكَعْبَةِ
حُرْمَةٌ لَيْسَتْ لِهَذَا الْمَكَانِ ؟ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ لَقَتَلُوكُمْ .

فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَكَلِّمُهُمْ فِي الصُّلْحِ ؟ قَالَ : أَوْ حِينَ صُلِحَ هَذَا ؟ وَاللَّهِ لَوْ
وَجَدُوكُمْ فِيهَا لَذَبَحُوكُمْ جَمِيعًا ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا
أَنْفَسُ سَهْمًا إِنَّهُ غَيْرُ بَارِحٍ مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ حَرْفٍ تَيَمَّمَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى آلِ الرَّبِيرِ يَعِظُهُمْ وَيَقُولُ : لِيَكُنَّ (١) أَحَدَكُمْ سَيْفَهُ كَمَا يَكُنُّ وَجْهَهُ
لَا يَنْكَسِرُ سَيْفُهُ ، فَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ أَمْرَأَةٌ ، وَاللَّهِ مَا لَقِيتُ زَحْفًا قَطُّ إِلَّا فِي
الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ ، وَلَا أَلِمتُ جُرْحًا قَطُّ إِلَّا أَنْ أَلَمَ الدَّوَاءُ .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ / مِنْ بَابِ بَيْتِي جُمِعَ فِيهِمْ أَسْوَدٌ ، قَالَ : ٢٥٤/٧
مَنْ هُوَ لَأَيَّ ؟ قِيلَ : أَهْلُ حِمَصَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ سَيْفَانِ (٢) فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ (٣)
الْأَسْوَدُ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ ، حَتَّى أَطَنَّ رِجْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ : أَخُ يَا بَنَ الرَّزَانِيَّةِ .

(١) كَنٌّ ، وَأَكَنَّ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ .

(٢) فِي (ظ ، د) : « سَفِيَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي (د) : « قَتْلَهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الرُّبَيْرِ : إِخْسًا يَا بَنَ حَامَ ، أَسْمَاءُ زَانِيَةٌ؟ ! ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ
الْمَسْجِدِ وَأَنْصَرَفَ ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَيْتِي سَهْمٌ ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟
قِيلَ : أَهْلُ الْأُرْدُنِ (مص : ٤٨٢) ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

لَا عَهْدَ لِي بِغَارَةِ مِثْلِ السَّيْلِ لَا يَنْجَلِي غَبَارَهَا حَتَّى اللَّيْلِ
فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَيْتِي مَخْزُومٍ ، فَحَمَلَ
عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

لَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

قَالَ : وَعَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرْمِي عَدُوَّهُ بِالْأَجْرِ وَغَيْرِهِ ، فَحَمَلَ
عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُ أَجْرَةٌ فِي مَفْرِقِهِ حَتَّى فَلَطَتْ رَأْسَهُ (ظ : ٤٠٢) فَوَقَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمَنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا
قَالَ : ثُمَّ وَقَعَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ مَوْلِيَانِ لَهُ وَهُمَا يَقُولَانِ :

الْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي

قَالَ : ثُمَّ سِيرَ إِلَيْهِ فَحَزَّ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري^(٢) ، وثقه ابن

(١) في الكبير ١٤/١٨٢-١٩٠ برقم (١٤٨١٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية
الأولياء » ٣٣١/١ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤١٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ
دمشق » ٢٢٩/٢٨ - من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ، حدثنا القاسم بن
معن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما مات معاوية . . . وهذا خبرٌ إسناده ضعيف
وفيه نكارة ، والمفديُّ هو إسماعيل وليس إسحاق ، والثانية رواية إسرائيلية . ولم يثبت أن
أهل الشام أحرقوا الكعبة كما جاء في هذا الخبر الضعيف .

وانظر « تاريخ الطبري » ٤٩٦/٥ وما بعدها ، والكامل في التاريخ ٤/١٢٣-١٢٤ ، ٣٤٨
وما بعدها ، والبداية لابن كثير ٨/٣٢٩ وما بعدها .

(٢) في أصولنا : « عبد الرحمن بن عبد الملك » وهذا مقلوب الاسم ، والصواب ما أثبتناه .

حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره .

١٢١٢٧ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : مَا شَيْءٌ كَانَ يُحَدِّثُنَاهُ كَعْبُ
إِلَّا قَدْ أَتَى عَلَيَّ مَا قَالَ ، إِلَّا قَوْلُهُ : فَتَى ثَقِيفٍ يَقْتُلُنِي ، وَهَذَا رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيَّ -
يَعْنِي : الْمُخْتَارَ - .

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : وَلَا يَشْعُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ خُبِيَ لَهُ - يَعْنِي : الْحَجَّاجَ -
(مص : ٤١٥) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٢٨ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَنَا حَاضِرٌ قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَ
قَتْلٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : جَعَلَتِ الْجِيُوشُ تَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَكُلَّمَا دَخَلَ قَوْمٌ
مِنْ بَابِ حَمَلٍ عَلَيْهِمْ وَحَدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، إِذْ جَاءَتْ
شُرَفَاءُ مِنْ شُرَفَاتِ الْمَسْجِدِ فَوَقَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَصَرَعَتْهُ ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :
تَقُولُ : أَسْمَاءُ أَلَّا تَبْكِينِي لَمْ يَنْقُ إِلَّا حَسْبِي وَدِينِي

وَصَارِمٌ لَأْتِ (٢) بِهِ يَمِينِي /

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٨٢/١٤ برقم (١٤٨١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن
عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين . . . وهذا إسناد صحيح .
وهو في جامع معمر بن راشد ، برقم (٢٠٧٥٥) .

وانظر سير أعلام النبلاء ٣/٣٧٨ .
(٢) لآت به : لآذت به ولزمته .

(٣) في الكبير ١٨٠-١٨١/١٤ برقم (١٤٨١١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية
١/٣٣٢ - من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، ثنا زيد بن المبارك ، قال : أخبرنا صاحب
لنا ، قال : أخبرني إبراهيم بن إسحاق ، قال : سمعت إسحاق بن أبي إسحاق قال . . .
وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني علي بن المبارك ، وهو علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك
الصنعاني ، ابن أخت زيد بن المبارك ، قاله المزني في ترجمة زيد بن المبارك .

١٢١٢٩ - وَعَنْ أَبِي^(١) نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبِ الْعُرَيْجِيِّ^(٢) قَالَ : صَلَّى الْحَجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ لِإِيرِي ذَلِكَ قُرَيْشًا ، فَلَمَّا أَنْ تَفَرَّقُوا جَعَلُوا يَمْرُونَ فَلَا يَقْفُونَ عَلَيْهِ ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا حُبَيْبٍ لَقَدْ^(٣) قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَقَدْ كُنْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا ، تَصِلُ الرَّحِمَ ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْفِقُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَاسْتَنْزَلَهُ فَرَمَى بِهِ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ ، وَبَعَثَ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَأْتِيَهُ وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرَهَا ، فَأَبَتْ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا لِتَجِئِنَّ أَوْ لِأَبْعَثَنَّ^(٤) إِلَيْكَ مَنْ يَسْحُبُكَ بِقُرُونِكَ .

قَالَتْ : وَاللَّهِ لَا آتِيكَ حَتَّى تُرْسِلَ إِلَيَّ مِنْ يَسْحَبِي بِقُرُونِي (مص : ٤١٤) ، فَاتَاهُ رَسُولُهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ نَاوِلْنِي سِبْتِي^(٥) فَنَاوَلَهُ نَعْلَيْهِ ، فَقَامَ وَهُوَ يَتَوَقَّدُ حَتَّى آتَاهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِ اللَّهَ صَنَعَ بَعْدُ اللَّهُ ؟

قَالَتْ : رَأَيْتِكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ .

وَأَمَّا مَا كُنْتَ تُعَيِّرُهُ بِذَاتِ النُّطَاقَيْنِ ، أَجَلٌ لَقَدْ كَانَ لِي نِطَاقَانِ [نِطَاقٌ أُعْطِيَ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّمْلِ]^(٦) وَنِطَاقٌ آخَرَ لَا بُدَّ لِلنِّسَاءِ مِنْهُ .

- وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٧٨٤/٦ وقال : « روى عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومحمد بن عبد الرحمن بن شروس . وعنه الطبراني وغيره ، توفي سنة سبع وثمانين » .
وانظر سير أعلام النبلاء ٣/٣٧٧ ، وتاريخ الإسلام ٢/٨٣٩ .
(١) في (د) : « ابن أبي » وهو إقحام « ابن » قبل « أبي » .
(٢) العُرَيْجِيُّ : نسبه إلى عريج بن بكير بن عبد مناف بن كنانة ، منهم : أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي البصري . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٨/٤٣٩ .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .
(٤) في (ظ) : « لأرسلن » .
(٥) السَّبْتُ : هي النعل التي لا شعر عليها .
(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي ثَقِيفِ مُبِيرًا ^(١) وَكَذَّابًا » ، فَأَمَّا الْكَذَّابُ ، فَقَدْ رَأَيْنَاهُ ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ ، فَأَنْتَ ذَاكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ .
رواه الطبراني ^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٣٠ - وَعَنْ أَبِي الْمُحَيَّةِ - يَعْنِي : الْمُخْتَارَ ^(٣) - عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ بَعْدَمَا صُلِبَ ، أَوْ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَكَلَّمْتُ أُمَّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الْحَجَّاجَ فَقَالَتْ : أَمَا أَنْ لِهَذَا الرَّأبِ أَنْ يَنْزِلَ ؟ قَالَ : الْمُنَافِقُ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بِمُنَافِقٍ وَلَقَدْ كَانَ صَوَامًا قَوَامًا .

قَالَ : فَأَسْكَنِي فَإِنَّكَ عَجُوزٌ قَدْ خَرَفْتِ ، قَالَتْ : مَا خَرَفْتُ . . . فذكر الحديث .
رواه الطبراني ^(٤) ، وأبو المحياة ، وأبوه لم أعرفهما .

١٢١٣١ - وَعَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ جَوَارٍ لَهَا وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهَا ، فَقَالَتْ : أَيَّنَ الْحَجَّاجُ ؟ فَقُلْنَا : لَيْسَ هُوَ هُنَا .
قَالَتْ : فَمُرُوهُ فَلْيَأْمُرْ لَنَا بِهَذِهِ الْعِظَامِ ^(٥) .

(١) المبير : المهلك المسرف في إهلاك الناس ، يقال : أَبَارَهُ ، إِذَا هَلَكَه وَأَكْسَدَهُ .

(٢) في الكبير ١٠٢/٢٤ برقم (٢٧٤ ، ٢٧٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) باب : ذكر كذاب ثقيف ومبيرا ، من طريق الأسود بن شيبان ، حدثني أبو نوفل . . . وعند مسلم : يتوذف بدل « يتوقد » .

ويتوذف : يقارب الخطو ويتبخر في مشيه . وقيل : التوذف : الإسراع .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٥٣) .

(٣) قوله : « يعني المختار » مقحم هنا ، وهو خطأ ، والمختار بن عبيد الله لا يكنى بأبي المحياة ، والله أعلم . في تنمة الحديث قولها : « فأما الكذاب فقد رأيناه ، تعني : المختار . . . » فنقله ناسخ أو طابع إلى الأعلى مع التصحيف الظاهر ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ١٠١/٢٤ برقم (٢٧٢) من طريقين : حدثنا أبو المحياة : يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن أبيه يعلى بن حرملة قال : قدمت مكة . . . ولهذا إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق ، والحديث (٣٢٨) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

(٥) في (ظ) : « الطعام » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على ضعفه ، وبقيّة رجاله ثقات (مص : ٤١٥) .

١٢١٣٢ - وَعَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَعَ الْحَجَّاجِ لَمَّا قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَبَعَثَهُ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ الْحَجَّاجُ : أَعَزَلِي مَا كَانَ مِنْ مَالٍ عَنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَتْ : أَفْعَلُهَا بِابْنِ أَسْمَاءَ . . .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو زيد عبد / الرحمن بن أبي الغمر ولم أعرفه^(٣) .

٢٥٦/٧

١٢١٣٣ - وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مَعَاوِيَةَ بْنُ يَزِيدَ ، بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ كُلُّهُمْ ابْنَ الزُّبَيْرِ إِلَّا أَهْلَ الْأُرْدُنِّ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رُوَّسُ بَنِي أُمَيَّةَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَشْرَافِهِمْ فِيهِمْ رَوْحُ بْنُ الزُّبَيْعِ الْجُدَامِيُّ ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّ الْمَلِكَ كَانَ^(٤) فِينَا أَهْلَ الشَّامِ فَيَنْتَقِلُ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ ؟ وَلَا نَرْضَى بِذَلِكَ .
رواه الطبراني^(٥) وإسناده منقطع .

١٧ - بَابُ رَفْعِ زِينَةِ الدُّنْيَا

١٢١٣٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

- (١) في الكبير ٢٤/١٠٠ ، ١٠٦ برقم (٢٧١ ، ٢٨٣) ، وقد تقدم برقم (١٠٥٥٠) .
(٢) في الكبير ٢٤/٩٧ برقم (٢٥٩) من طريق أبي زيد : عبد الرحمن بن أبي الغمر ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَعَ الْحَجَّاجِ . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، خالد والد عقيل ما عرفته ، وأبو زيد : عبد الرحمن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٧٤ - ٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن حجر في « تهذيبه » ٦/٢٤٩ - ٢٥٠ وقد روى عنه جماعة منهم أبو زرعة الذي لا يروي إلا عن ثقة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .
(٣) بل هو معروف ، وانظر التهذيب لابن حجر ٦/٢٤٩ - ٢٥٠ .
(٤) في (د) : « قد كان » .
(٥) في الكبير ٥/٨٠ برقم (٤٦٤٠) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن أبي معشر قال : لما مات معاوية . . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، والإسناد منقطع ، أبو معشر لم يدرك معاوية .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً » .
رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٨ - بَابُ

١٢١٣٥- عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٦) يَقُولُ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِي مِئَةٌ سَنَةٌ ، فَإِذَا مَرَّ عَلَى أُمَّتِي مِئَةٌ سَنَةٍ ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الكبير بنحوه .

١٢١٣٦- وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(٣) أَيْضاً عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ، وَإِنَّ لِأُمَّتِي مِئَةَ سَنَةٍ ،

(١) في المسند برقم (٨٥١) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٧٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠١/٤ برقم (٣٢٩٢) ، وابن عدي في الكامل ١٩٤٥/٥ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا عبد الملك بن زيد ، عن مصعب بن مصعب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، مصعب بن مصعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٦٨٨) ، ولكن قال البزار : « لا نعلمه إلا عن عبد الرحمن بن عوف ، ولا نعلم له إلا هذا الطريق » .

وقال ابن عدي بعد أن روى له حديثين هذا أحدهما : « وهذان الحديثان منكران بهذا الإسناد ، لم يروهما غير عبد الملك بن زيد ، وعن عبد الملك ابن أبي فديك » .

(٢) في المسند برقم (٦٨٥٧) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٤) - والطبراني في الكبير ٣٠٧/٢٠ برقم (٧٣٠) من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن حُديج بن أبي عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد يقول : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير أيضاً برقم (٧٢٩) ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث ابن يزيد ، عن حُديج بن عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد . . . وهذا إسناد ضعيف .

فَإِذَا مَرَّتْ عَلَيَّ أُمَّتِي مِثَّةُ سَنَةِ آتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

[قَالَ أَبُو لَهَيْعَةَ يَعْنِي : كَثْرَةَ الْفِتَنِ ، (١) وَفِيهِ أَبُو لَهَيْعَةَ وَحَدِيحُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، أَوْ حَدِيحُ بْنُ عَمْرٍو كَمَا هُوَ فِي إِحْدَى رَوَايَتِي الطَّبْرَانِي ، وَثِقَهُ ابْنُ حَبَانَ ، وَلَكِنْ ابْنُ لَهَيْعَةَ ضَعِيفٌ .

١٢١٣٧ - وَعَنْ ثُوبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَكُلُّ مَا تُوعَدُونَ فِي مِثَّةِ سَنَةٍ » .
رواه البزار (٢) ، وإسناده حسن .

١٩ - بَابُ أَفْتِرَاقِ الْأُمَّمِ وَأَتْبَاعِ سَنَنِ مَنْ مَضَى

١٢١٣٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ نِكَايَةٌ (٣) فِي الْعَدُوِّ وَأَجْتِهَادٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَعْرِفُ هَذَا » .

قَالَ : بَلْ نَعْتُهُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « مَا أَعْرِفُهُ » (٤) . فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : هُوَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَذَا ، هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ رَأَيْتُهُ فِي أُمَّتِي ، إِنَّ فِيهِ لَسَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ » (٥) (مص : ٤١٧) .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ١٠١/٤ برقم (٣٢٩٣) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور - تحرف فيه إلى : غندر - عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .

وقال البزار « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان وحده ، ورواه جماعة : عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس . . . والصواب : عن ثوبان » .

(٣) النكاية : هي الاسم من : نكئ ، ينكي - بابه : رمى - قتل وأتخن في القتل .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « قال » .

(٥) أي : ضربة من الشيطان ، جعل ما داخله من العجب مساً من الشيطان . والسفعة : هي ←

فَلَمَّا دَنَا الرَّجُلُ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ، هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا : أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ؟ » .

قَالَ (١) : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ / فَصَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٧/٧٥٧ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « قُمْ فَأَقْتُلْهُ » .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ (٢) ، فَوَجَدَهُ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ حُرْمَةً وَحَقًّا ، وَلَوْ اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَتَلْتُهُ ؟ » .

قَالَ : لَا ، رَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي ، وَرَأَيْتُ لِلصَّلَاةِ حُرْمَةً وَحَقًّا ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْتُلُهُ ، قَتَلْتُهُ .

قَالَ : « لَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، أَذْهَبَ أَنْتَ يَا عُمَرُ فَأَقْتُلْهُ » .

فَدَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، فَانْتظَرَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلسُّجُودِ حَقًّا ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ اسْتَأْمَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَقْتَلْتُهُ ؟ » . قَالَ : لَا ، رَأَيْتُهُ سَاجِدًا ، وَرَأَيْتُ لِلسُّجُودِ حَقًّا ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْتُلُهُ ، قَتَلْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، قُمْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُهُ ، إِنْ وَجَدْتَهُ » . فَدَخَلَ فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَقْتَلْتُهُ ؟ » . قَالَ : لَا .

→ المرة من السَّع ، والسَّع : الأخذ بشدة ، يقال : سفع بناصية الفرس ليركبه .

(١) ساقطة من (ظ) . وفي المكان التالي : سقطت من (د) .

(٢) في (د) : زيادة : « المسجد » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ قُتِلَ ، مَا اخْتَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ » (مص : ٤١٨) .

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأُمَمِ ، فَقَالَ : « تَفَرَّقَتْ أُمَّةٌ مُوسَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، سَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةٌ عِيسَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، إِحْدَى وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَتَعَلُّوْا أُمَّتِي عَلَى الْفِرَقَتَيْنِ جَمِيعًا بِمِلَّةٍ ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

قَالَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْجَمَاعَاتِ » .

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ : وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا فِيهِ قُرْآنًا : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٥٩] ، ثُمَّ ذَكَرَ أُمَّةَ عِيسَى فَقَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٦٥-٦٦] . ثُمَّ ذَكَرَ أُمَّتَنَا ، فَقَالَ : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٨١] .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه أبو معشر نجيح ، وفيه ضعف .

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج^(٢) .

(١) في المسند برقم (٣٦٦٨) - وذكره الهيثمي في «المقصد العلي» برقم (١٨٠٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٧٣) ، وابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٣٢٧١) - من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح .

ولتمام تخريجه انظر «مسند الموصلي» . والحديث المتقدم برقم (١٠٤٥٦) .

(٢) انظر ما تقدم برقم (١٠٤٥٣) و(١٠٤٥٤) و(١٠٤٥٥) و(١٠٤٥٦) و(١٠٤٥٧) و(١٠٤٥٨) .

١٢١٣٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأُمَّتِي تَزِيدُ عَلَيْهِمْ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، بنحوه ، وفيه أبو غالب ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقيه / رجال الأوسط ثقات ، وكذلك أحد إسنادي الكبير .

١٢١٤٠ - وَعَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

(١) في الأوسط برقم (٧١٩٨) من طريق محمد بن محمود بن محمود الجوهري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا أبو علي الحنفي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٨ برقم (٨٠٥٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي ، جميعاً : حدثنا سلم بن زريق ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . .

نقول : في إسناده الأوسط شيخ الطبراني محمود تقدم برقم (٥١٧) وهو ضعيف ، وفي طريق الكبير سعيد بن سليمان وهو ضعيف .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث برقم (٧٠٦) مكرر - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٦٣) - والطبراني في الكبير برقم (٨٠٥١) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا أبو شهاب : عبد ربه نافع الحنط ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن داود بن سليك ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده حسن .

وقد جاء في إسناده البغية : « حدثنا أبو شهاب ، عن عبد ربه بن نافع » فظن محققه الدكتور حسين أحمد صالح أن أبا شهاب هو : عمرو بن نافع ، وأن وجود (عن) في الإسناده صحيح ، ولم يتنبه حفظه الله إلى أنها زائدة ، وأن أبا شهاب هو : عبد ربه بن نافع .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٠٥٢) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن داود بن سليك ، به . وهذا إسناده حسن أيضاً ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وللحديث طرق وروايات ، ولذا فانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٥٥٨) ، والحديث (٩٣٢) في « مسند الحميدي » .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَلَنْ تَذْهَبَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَيَّ ثَلَاثَهَا » (مص : ٤١٩) .

رواه البزار^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٢١٤١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَإِنَّ فِي أُمَّتِي نَبِيًّا وَسَبْعِينَ دَاعِيًا ، كُلُّهُمْ دَاعٍ إِلَى النَّارِ ، لَوْ أَشَاءَ لِأَنْبَاءِكُمْ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ^(٢) وَقَبَائِلِهِمْ^(٣) » .

رواه أبو يعلى^(٤) وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٤٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أَمَامَةَ ، وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالُوا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَيْنَا نَتَمَارَى^(٥) فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا^(٦) لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ

(١) في « كشف الأستار » ٩٧/٤ برقم (٣٢٨٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٨) ، والدورقي في « مسند سعد... » برقم (٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أخيه : عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد... وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، الربذي .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم روى عن عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة ، عن أبيها إلا هذا » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في المسند برقم (٥٧٠١) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٠٢٥) ، والحافظ في « المطالب العلية » برقم (٣٢٧٢) - وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٢٦) - من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن سعيد بن عامر ، عن ابن عمر... وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وسعيد بن عامر فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٠١) في « مسند الموصلي » .

(٥) أي : يتجادلون في الباطل ، ويتناظرون ويختلفون .

(٦) ساقطة من (د) .

أَنْتَهَرْنَا^(١) فَقَالَ : « مَهْلًا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، بِهِذَا ، ذَرُوا
 الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ
 الْمُؤْمَارِي [قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَكَفَاكَ إِنَّمَا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا ، ذَرُوا
 الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُؤْمَارِي] ^(٢) لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ
 آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا ^(٣) ، وَوَسَطِهَا ، وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ،
 ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءَ [وَشُرْبُ الْخَمْرِ ،
 ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ أَنْ يُعْبَدَ ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالتَّحْرِيشِ ، وَهُوَ
 الْمِرَاءُ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ] ^(٤) فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَفْتَرَقُوا عَلَيَّ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ،
 وَالنَّصَارَى عَلَيَّ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ ؟ قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا عَلَيْهِ
 أَنَا ^(٥) وَأَصْحَابِي ، مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَمَنْ لَمْ يُكْفَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ
 بِذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ^(٦) » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 وَمَنْ الْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، (مص : ٤٢٠) وَلَا يُمَارُونَ فِي
 دِينِ اللَّهِ ، وَلَا يُكْفَرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

(١) انتهره : بالغ في زجره وإغضابه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) رَبِضُ الْجَنَّةِ : ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع ،
 فالرَبِضُ : ما حول المدينة ، والجمع : رباض .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٥) ساقطة من (مص ، د) .

(٦) في (ظ) زيادة « كما بدأ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه كثير^(٢) بن مروان ، وهو ضعيف جداً ، وقد تقدمت أحاديث المراء في العلم^(٣) .

١٢١٤٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا قُعوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ ، فَتَغَشَّى رِداءَهُ ، فَمَكَثَ طَوِيلًا حَتَّى سُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ كَشَفَ رِداءَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَغْرُقُ عِرْقًا شَدِيدًا ، وَإِذَا هُوَ قَابِضٌ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يَعْرِفُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّخْلِ ؟ » .

قُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبَائِنَا أَنْتَ وَأُمَّهَاتِنَا ، لَيْسَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّخْلِ إِلَّا نَحْنُ نَعْرِفُهُ ، نَحْنُ / أَصْحَابُ نَخْلِ ، ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا نَوَى ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » .

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَوَى ، فَقَالَ : « نَوَى أَيَّ شَيْءٍ ؟ » . قَالُوا : نَوَى سَنَةَ . قَالَ : « صَدَقْتُمْ ، جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَتَعَاهَدُ دِينَكُمْ لَتَسْلُكَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَلَتَأْخُذَنَّ بِمِثْلِ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبراً فَشِبرٌ ، وَإِنْ ذِرَاعاً فَذِرَاعٌ ، وَإِنْ بَاعاً فَبَاعٌ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ ، دَخَلْتُمْ فِيهِ .

أَلَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَفْتَرَقَتْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً الْإِسْلَامَ وَجَمَاعَتَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهَا أَفْتَرَقَتْ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا وَاحِدَةً ، الْإِسْلَامَ وَجَمَاعَتَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ^(٤) عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً^(٥) ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً ، الْإِسْلَامَ وَجَمَاعَتَهُمْ » .

(١) في الكبير ١٧٨/٨ - ١٧٩ برقم (٧٦٥٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٢) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/١٣١ .

(٢) في (ظ) : « ليث » وهو تحريف .

(٣) انظر الحديث المتقدم برقم (٧١٢) والتعليق عليه . وانظر الحديث (٧١٣-٧١٨) .

(٤) في (ظ) : « إنهم يكونون » .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني^(١) وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف (مص: ٤٢١) ، وقد حسن الترمذي له حديثاً ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢١٤٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ » . فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ : « تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَإِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَهَمُوا فِي دِينِهِمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ »^(٢) . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اُخْتَلَفَ النَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي

الْعَمَلِ ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى أَسْتِهِ زَحْفًا .

وَاُخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثَةٌ ، وَهَلَكَ

سَائِرُهُنَّ .

فِرْقَةٌ آذَتْ الْمُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ [وَأَخَذُوهُمْ

وَقَتَلُوهُمْ وَقَطَعُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُؤَادَاتِ الْمُلُوكِ ، وَلَا بَأْنَ

يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ]^(٣) فَسَاحُوا فِي الْبِلَادِ

وَتَرَهَّبُوا » .

(١) في الكبير ١٣/١٧ برقم (٣) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٤٥) ، والحاكم

١٢٩/١ من طريق كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . .

وهذا إسناد ضعيف لضعف كثير ، وقد تركه بعضهم .

(٢) في (مص) : « أفضل » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ آيَةٌ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَاتَّبَعَنِي ، فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ » .

١٢١٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : فِرْقَةٌ أَقَامَتْ فِي الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ ، فَدَعَتْ إِلَى دِينِ عَيْسَى ، فَأَخِذَتْ وَقَتِلَتْ بِالْمَنَاشِيرِ (مص : ٤٢٢) ، وَحُرِّقَتْ بِالنَّيِّرَانِ فَصَبَّرَتْ ، حَتَّى لَحِقَتْ بِاللَّهِ ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير بكير بن / ٢٦٠/٧ معروف ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه ضعف .

٢٠ - بَابُ مِنْهُ : فِي اتِّبَاعِ سَنَنِ مَنْ مَضَى

١٢١٤٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُرَكَّبَنَّ سَنَنُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلًا بِمِثْلٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني بنحوه ، وَزَادَ « حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ ضَبِّ

(١) في الكبير ٢٧٢/١٠ برقم (١٠٥٣١) ، وقد استوفينا تخريجها فيما تقدم برقم (٣١٠) .

(٢) في الكبير ٢١١/١٠ - ٢١٢ برقم (١٠٣٥٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٠) فانظره .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٤٠٩/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥١٠) من طريق عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عقيل الجعدي قال البخاري : « عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني ، منكر الحديث » . وقد تقدم بيان حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣١٠) .

(٣) في المسند ٣٤٠/٥ من طريق يحيى بن إسحاق ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٤/٦ برقم (٦٠١٧) من طريق عثمان بن صالح ، ويحيى بن بكير .

لَا تَبْعْتُمُوهُ» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : « فَمَنْ إِلَّا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ » .

وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وفي إسناد الطبراني : يحيى بن عثمان ، عن أبي^(١) حازم ولم أعرفه ، وبقيّة رجالهما ثقات .

١٢١٤٧ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِيَحْمِلَنَّ سِرَّاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَذْوًا الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ »^(٢) .

رواه أحمد^(٣) والطبراني ورجاله مختلف فيهم .

١٢١٤٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، وَبَاعًا بِبَاعٍ ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ ، وَحَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ أُمَّةً ، لَفَعَلْتُمْ » (مص : ٤٢٣) .

→ جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سودة ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير برقم (٥٩٤٣) من طريق النضر محمد الحرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبي حازم الأعرج ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٤ / ٩ وأورد عن أبيه قوله : « ليس بالقوي ، هو مجهول » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) في (مص) : « عن ابن أبي » وهو خطأ .

(٢) القُدَّةُ : ريشة الطائر كالصقر والنسر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم . وهذا مثل يضرب للشبيئين يستويان ولا يتفاوتان ، وانظر « كتاب الأمثال » لأبي عبيد برقم (٤٢٤) .

(٣) في المسند ١٢٥ / ٤ ، والطبراني في الكبير ٢٨١ / ٧ برقم (٧١٤٠) ، وابن عدي في الكامل ١٣٥٧ / ٤ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني عبد الرحمن بن غنم ، عن شداد بن أوس . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر سابقه ولاحقه .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

١٢١٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتُمْ أَشْبَهُ الْأُمَمِ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ، لَتَرْكَبَنَّ طَرِيقَهُمْ حَذْوَ الْفُدَّةِ بِالْفُدَّةِ ، حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ ، حَتَّى إِنْ أَلْقَوْمْ لَتَمُرَّ عَلَيْهِمُ الْمَرْأَةُ فَيَقُومُوا إِلَيْهَا^(٢) بَعْضُهُمْ فَيَجَامِعُهَا ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ يَضْحَكُ لَهُمْ وَيَضْحَكُونَ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفه^(٤) .

١٢١٥٠ - وَعَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في « كشف الأستار » ٩٨/٤ برقم (٣٢٨٥) ، والدولابي في الكنى ٣٠/٢ ، والحاكم ٤٥٥/٤ من طريق أبي أويس ، عن ثور بن يزيد - وعند الحاكم زيادة : وموسى بن ميسرة - عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن من أجل أبي أويس : عبد الله بن عبد الله بن أويس ، ومع هذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وثور مدني ثقة مشهور » . وقد نقل الشيخ الألباني - رحمه الله - عن البزار قال : « لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ، وثور مدني ثقة ، وإسناده حسن !! »

تنبيه : جاء في رواية الحاكم : « لو أن أحدهم جامع امرأته » . وهذا خطأ ، والله أعلم . (٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الكبير ٤٧/١٠ برقم (٩٨٨٢) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه : أراه عن ليث ، عن عبد الرحمن بن مروان ، عن هزيل ، عن عبد الله... وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (٦٦) .

وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وقد تقدم برقم (٢٤٥) . وباقي رجاله ثقات . وهزيل هو : ابن شرحبيل الأزدي ، وهو ثقة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣٢١/٣ برقم (٢٨٤٦) من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن ليث ، بالإسناد السابق . بلفظ : « أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمياً ، وسمية ، وهدياً » .

(٤) بل كلهم عرفوا بفضل الله تعالى ، وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « لَا تَتْرُكْ هَذِهِ الْأُمَّةُ شَيْئاً مِنْ سَنَنِ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢١ - بَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

١٢١٥١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْماً يُعْطُونَ مِثْلَ أُجُورِ أَوْلِيهِمْ ، يُنْكَرُونَ الْمُنْكَرَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة ،

(١) في الأوسط برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المغافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن المستورد بن شداد . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن رشدين قال ابن عدي : كذبوه .

ويشهد لأحاديث هذا الباب حديث الخدي عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٥٦) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل ، وعند مسلم في العلم (٢٦٦٩) باب : اتباع سنن اليهود والنصارى ، ولفظه « لتبتعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتوهم » . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : « فمن ؟ » . والسُّنُّ : الطريق . والمراد بالشبر ، والذراع ، وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم . والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر .

(٢) في المسند ٤/٦٢ و ٥/٣٧٥ من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني سفيان ، عن عطاء بن السائب ، قال : سمعت عبد الرحمن بن الحضرمي يقول : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيد بن حباب يخطيء في حديث الثوري .

وعبد الرحمن بن الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٧٦ فسماه عبد الرحمن الحضرمي ، ثم أورد عن عطاء قوله : « سمعت عبد الرحمن بن العلاء بن الحضرمي » فيكون في التسمية التي عندنا ، والتسمية الأولى عند البخاري منسوبة إلى جده .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٥/٣٠٤ : « عبد الرحمن الحضرمي ، روى عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه عطاء بن السائب . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤٢٤) .

٢٢ - بَابُ : فِيمَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ

١٢١٥٢- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ لِهَذَا الدِّينِ إِقْبَالًَ وَإِدْبَارًا ، أَلَا وَإِنَّ / مِنْ إِقْبَالِ هَذَا الدِّينِ أَنْ تُفَقَّهَ الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا الْفَاسِقُ أَوْ الْفَاسِقَانِ ^(١) ذَلِيلَانِ فَهُمَا إِنْ تَكَلَّمَا قَهْرًا ، وَأَضْطَهَدَا .

وَإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَذَا الدِّينِ أَنْ تَخْفُو الْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا (ظ : ٤٠٣) فَلَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا الْفَقِيهَ وَالْفَقِيهَانَ فَهُمَا ذَلِيلَانِ ، إِنْ تَكَلَّمَا قَهْرًا وَأَضْطَهَدَا ، وَيَلْعَنُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا ، أَلَا وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ اللَّعْنَةُ ، حَتَّى يَشْرَبُوا ^(٢) الْخَمْرَ عَلَانِيَةً ، حَتَّى تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالْقَوْمِ ، فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ ، فَيَرْفَعُ بَدِيلَهَا كَمَا يَرْفَعُ بَدِيلَ ^(٣) النَّعْجَةِ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ أَلَا وَارَيْتَهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ ؟ فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ ، فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِثْلَ رَأْيِي وَأَمَّنْ بِي ، وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي » .

رواه الطبراني ^(٤) ، وفيه علي بن يزيد ، وهو متروك .

➤ وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٠/٥ فقال : « عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه عطاء بن السائب » .
وقد أطلت الحديث عنه لأن الحسيني لم يذكره في إكماله ، ولم يستدركه عليه أي من ابن حجر ، أو أبي زرعة العراقي .

(١) في (ظ ، د) : « الفاسقين » .

(٢) في (د) : « شربوا » .

(٣) في (ظ ، د) : « بذنب » .

(٤) في الكبير ٢٥٤/٨ برقم (٧٨٦٣) من طريق محمد بن عبيد الله العزمي الفزاري ، عن

عبيد الله ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه ➤

٢٣ - بَابٌ : فِيمَنْ يَهَابُ الظَّالِمَ

١٢١٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تُودِعَ مِنْهُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي البزار رجال

→ عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف ، ومحمد بن عبيد العرزمي ، وهو متروك .

وخالفه مطرح بن يزيد فقال : « عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي هريرة . . . فذكر الحديث » ، ومطرح بن يزيد ضعيف ، انظر الطبراني ٢٣٤ / ٨ برقم (٧٨٠٧) .

(١) في المسند ١٦٣ / ٢ من طريق عبد الله بن نمير ،

وأخرجه أحمد ١٨٩ / ٢ - ١٩٠ ، والحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بلغة الباحث » برقم (٧٦١) - وابن أبي عمرو ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٤٢) -

والحاكم ٩٦ / ٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٦) من طريق سفيان ،

وأخرجه أحمد ١٩٠ / ٢ في « كشف الأستار » ١٠٥ / ٤ برقم (٣٣٠٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٦٧ / ٣ من طريق سيف بن هارون ،

جميعاً : حدثنا الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (٥٦٦) : « سمعت يحيى يقول :

أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وانظر المراسيل ص (١٩٢) ، والكامل لابن عدي ، وشعب الإيمان ٨١ / ٦ ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٠٥ / ٤ برقم (٣٣٠٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله الربيعي ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعبيد الله بن

عبد الله الربيعي . روى عن حسن بن عمرو التيمي الكوفي ، وروى عنه محمد بن المثني : أبو موسى ، وعلي بن بكير أبو الحسن البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٦٧ / ٣ من طريق سنان بن هارون ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .

وقال ابن عدي : « هذا الحديث يروى عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو .

ومن قال : عن جابر ، فقد أغرب . وقد روي عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن

الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط ، فلهذا لم أذكره (مص : ٤٢٥) .

٢٤ - بَابُ : فِي أَهْلِ الْمَعْرُوفِ وَأَهْلِ الْمُنْكَرِ

١٢١٥٤- عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ لَخَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ : إِلَيْكُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُومًا » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

١٢١٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ عبد الله بن عمرو . . . » .

وستل الدارقطني عن حديث أبي الزبير عن جابر . . .

فقال : يرويه الحسن بن عمرو الفقيمي واختلف عنه : فرواه سنان بن هارون البرجمي ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وغيره يرويه عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، وهو الصواب . انظر « العلل . . . » برقم (٣٢٢٨) .

نقول : وهذا إسناد منقطع أيضاً ، عمرو بن شعيب لم يدرك عبد الله بن عمرو بن العاص ، والله أعلم .

(١) في المسند ٣٩١/٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٢/٤ برقم (٣٢٩٦) ، وأبو داود الطيالسي ٣٢/٢ برقم (٢٠١٦) منحة ، - ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٣٩٨) - والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٢٠) . وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ، برقم (٩٨٠) ، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم (١٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨٠) ، من طرق : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي - وسعيد عند ابن أبي الدنيا - عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع أبا موسى الأشعري .

قَالَ : « أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا ، هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ » (١) .

رواه البزار (٢) ، وفيه خازم أبو محمد ، قال أبو حاتم : مجهول .

١٢١٥٦ - وَعَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ بُرْمَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني (٣) ، والبزار ، وفيه علي بن أبي هاشم ، قال أبو حاتم : هو / ٢٦٢/٧ صدوق ، إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن وفيه من لم أعرفه .

١٢١٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي

(١) ليس في (ظ ، د) من قوله : « وأهل المنكر . . . » إلى آخر الحديث .

(٢) في « كشف الأستار » ١٠٢/٤ برقم (٣٢٩٦) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٠٢/٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٣٥) من طريق خازم بن مروان أبي محمد قال : حدثني عطاء بن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهكذا إسناد ضعيف خازم بن مروان روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثقه أحد فهو مستور . وروايته عن عطاء متأخرة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٦/٢٣ من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليلي الجدعاني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الرحمن ضعيف ، وعبد العزيز بن أبان متروك .

وانظر أحاديث الباب فإنها تشهد لبعضها فيتقوى الحديث بكثرة الشواهد .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٨٠٨) : « قال أبي : الحديث الذي روي عن عطاء بن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . قال أبي : هذا حديث باطل » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٣٧٦/١٨ برقم (٩٦٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٢/٤ برقم (٣٢٩٤) من طريق علي بن أبي هاشم بن طبرناخ ، حدثني نصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة بن برمّة قال : سمعت برمّة بن ليث يقول : سمعت قبيصة بن برمّة . . . وهكذا إسناد ضعيف ، نصير بن عمرو مجهول ، وعلي بن أبي هاشم من رجال البخاري .

الْآخِرَةَ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط بإسنادين ، في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، ولم أعرفه ولا ولده أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي الأخير المسيب بن واضح ، قال أبو حاتم : يخطيء كثيراً ، فإذا قيل له ، لم يرجع (مص : ٤٢٦) .

١٢١٥٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

(١) في الصغير ٢٦٢/١ وفي الأوسط برقم (٤٩٢٨) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١١٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٩/٩ من طريق المسيب بن واضح ، وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٠١) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي ،

جميعاً : حدثنا علي بن بكار ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (١٣٩١) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٨٠) : « سألتُ أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح ، عن علي بن بكار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أهل المعروف في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) .

قال أبي : هذا حديث منكر جداً » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٦) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد الرقي ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن خالد بن حيان الرقي ، والد أحمد ، روى عن جماعة ، وروى عنه ابنه أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماع الحسن من أبي هريرة غير ثابت ، والله أعلم .

(٢) في الصغير ٧٤/١ وابن عدي في الكامل ٢٥٦٨/٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ←

١٢١٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسناد الكبير عبد الله بن هارون

→ برقم (٨٣٨) ، والدارقطني في « العلل » ٢٤٣/٧ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٦٨/٧ من طريق هشام بن لاحق ، جميعاً : عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري . . . وإسناد الطبراني فيه مؤمل بن إسماعيل ، وهو ضعيف . وإسناد ابن عدي فيه هشام بن لاحق ، وهو متروك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٩/٨ برقم (٥٤٨١) من طريق أبي معاوية ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (١٦) من طريق خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ،

جميعاً : عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا مرسل إسناد صحیح .

(١) في الكبير ٧١/١١ برقم (١١٠٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٤٣) من طريق موسى بن أعين ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، والطريق في كل من المعجمين إلى موسى بن أعين ليست آمنة .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩١/١١ برقم (١١٤٦٠) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثني أبي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

ومحمد بن منصور ، وأبوه ما عرفتهما ، وابن جريج قد عنعن ، وانظر أحاديث الباب . وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤٦/٢ من طريق محمد بن عمرو البلخي ، أبي أحمد ، حدثنا عبد الله بن منصور الحراني ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن منصور الحراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٦/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الفروي ، وهو ضعيف ، وفي الآخر ليث بن أبي سليم (١) .

١٢١٦٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه هشام بن لاحق ، تركه أحمد ، وقواه النسائي ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢١٦١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ » .

[رواه الطبراني (٣) ،

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وهو مدلس » .

(٢) في الكبير ٢٤٦/٦ برقم (٦١١٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٣٧/٤ ، وابن عدي في الكامل ٢٥٦٨/٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨١) من طريق هشام بن لاحق ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهشام بن لاحق ترك أحمد حديثه ، وقال البخاري : مضطرب الأحاديث ، عنده مناكير ، أنكر شيا به أحاديثه . وقال العقيلي : « لا يتابع على رفع حديثه » وذكر هذا الحديث ، ثم أورد قول البخاري السابق .

وأورد ابن عدي قول البخاري ثم قال : « وأحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » . وقواه النسائي .

(٣) في الكبير ٣١٢/٨ برقم (٨٠١٥) من طريق عيسى بن شعيب ، عن حفص بن سليمان ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي أمامة . . . وحفص بن سليمان ، ويزيد وأبوه لم أتبعهم .

نقول : يشهد لأحاديث الباب أيضاً حديث علي - رضي الله عنه - أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٤٤ و ١١/٣٢٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ←

وفيه من لم أعرفه^(١) .

١٢١٦٢ - وَعَنْ دُرَّةَ أُنْتَةَ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ (٨٣٦ ، ٨٣٧) من طريق بكر بن محمد أبي عثمان المازني ، سمعت سيبويه يقول : سمعت الخليل بن أحمد العروضي يقول : سمعت ذراً الهمداني يقول : سمعت الحارث العكلي يقول : سمعت علي بن أبي طالب يقول . . . والطريق إلى أبي عثمان المازني غير آمنة ، بل فيها وضاع يضع الحديث ، وهو محمد بن الحسن بن عمران الذي كان يسمي نفسه لاحقاً . ويشهد له حديث أبي الدرداء عند الخطيب ٤٢٠/١٠ من طريق هيذام بن قتيبة ، حدثنا عبد الملك بن زيد البزاز ، حدثنا سفيان الثوري ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء . . . ولهذا إسناد ضعيف فيه علتان : جهالة عبد الملك بن زيد ، والانقطاع ، فإن مكحولاً لم يسمع أبا الدرداء ، والله أعلم . وأما الهيذام بن قتيبة فقد قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٦/١٤ : « وكان ثقة عابداً » . ونقل عن الدارقطني قوله : « لا بأس به » .

كما يشهد لها حديث عمر أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨٢) من طريق الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في « العلل . . . » برقم (٢٤٥) : « يرويه عاصم بن سليمان الأحول ، واختلف عنه :

فرواه مؤمل ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ورواه هشام بن لاحق ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وكلاهما وهم . والصواب : ما رواه حماد بن زيد وغيره ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن عمر ، من قوله غير مرفوع .

ورواه علي بن مسهر وغيره ، عن عاصم ، عن أبي عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرسلًا . . . » .

وانظر أيضاً « العلل . . . » للدارقطني ٢٤٢/٧ برقم (١٣٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥١٧/٧ - ٥١٨ والعلل المتناهية لابن الجوزي ٥٠٦/٢ - ٥٠٩ بالأرقام (٨٣٤) حتى (٨٤١) .

ومما تقدم تلخص إلى أن الحديث صحيح بكثرة هذه الطرق والشواهد ، والله أعلم .
(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَبُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ ، وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ » .

رواه أحمد^(١) ، وهذا لفظه ، والطبراني وزاد : قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَجِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ نَادَاهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَتْ : فَاتَى الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي ذَنْبٌ أَمَرَنِي فَلَانٌ ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر / (مص : ٤٥٧) .

٢٦٣/٧

٢٥ - بَابُ : الْمُؤْمِنُ مِرَاةَ الْمُؤْمِنِ

١٢١٦٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ مِرَاةَ الْمُؤْمِنِ » .

(١) في المسند ٤٣٢/٦ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٠٣/٧ - ١٠٤ ، وابن كثير في التفسير ٧٧/٢ و ٣٦٧/٧ - من طريق أحمد بن عبد الملك ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٢٥٧ برقم (٦٥٧) ، من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والهيثم بن جميل ، جميعاً : حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج دُرَّة بنت أبي لهب ، عن دُرَّة قالت : كنت عند عائشة . . . وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب .

وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وعبد الله بن عميرة فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٧١٢) في « مسند الموصلي » .

وأما زوج درة فهو الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو صحابي ، وقيل : تزوجها دحية الكلبي .

وأخرجه أحمد ٦/٦٨ ، ٤٣١ - ٤٣٢ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن درة بنت أبي لهب . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن محمد من ولد
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال ابن القطان : الغالب على حديثه الوهم ، وبقيه
رجال ثقاة .

٢٦- بَابٌ : أَنْصُرُ أَخَاكَ

١٢١٦٤- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْصُرْ
أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، إِنْ كَانَ ظَالِمًا ، فَرُدَّهُ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا ، فَخُذْ لَهُ » .

(١) في « كشف الأستار » ١٠٣/٤ برقم (٣٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٢١٣٥) ،
والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤) من طريق عثمان بن محمد العثماني ، حدثنا
محمد بن عمار بن سعد المؤذن ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس . . .
وعثمان بن محمد العثماني ضعيف . وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ١٥٤/٣ :
« والغالب على حديثه الوهم » .

ومحمد بن عمار هو : ابن حفص بن عمر بن سعد المؤذن نسبة في الأوسط إلى جد أبيه .
وتحرف عند البزار إلى « محمد بن عمارة مدني » . وفي مسند الشهاب إلى « محمد بن عثمان
المؤذن » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٣٦/٦ من طريق هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا
محمد بن الحسن ، حدثني محمد بن عمر ، به . وهذه متابعة غير مجدية : محمد بن
الحسن هو ابن زبالة ، كذبوه .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة في « الجامع في الحديث » لابن وهب برقم (٢٣٧) - ومن
طريقه أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٨) باب : في النصيحة والحيطة - والبخاري في
« الأدب المفرد » برقم (٢٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٤٥) ، من طريق
سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد
حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم
برقم (١١٧٢) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٥٨٦) ، والزهد لابن المبارك برقم (٧٣٠) ،
وجامع الترمذي برقم (١٩٣٠) ، وشرح السنّة للبغوي برقم (٣٥١٣) ، ومسند الشهاب
برقم (١٢٥) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٩٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ومن رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وفيه ضعف .

٢٧ - بَابٌ : فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَفِي مَنْ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ

١٢١٦٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (مص : ٤٢٨)
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهِدْتُ حِلْفَ بَنِي هَاشِمٍ ، وَزَهْرَةَ ،
وَتَيْمٍ ، فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ نَعَصِيَهُ وَلِي حُمْرُ النَّعَمِ ، وَلَوْ دُعِيتُ لَهُ الْيَوْمَ لَأَجَبْتُ عَلَى أَنْ
يَأْمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيَأْخُذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ » .
رواه البزار^(٢) ، وفيه ضرار بن سرد ، وهو ضعيف ، وله طريق آخر .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن عائشة ، قالت : . . . وهذا إسناد ضعيف لرواية إسماعيل بن عياش ، روايته عن غير
الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث أنس عند البخاري في المظالم (٢٤٤٣) وقد استوفينا
تخریجه وعلقنا عليه تعليقا من المفيد أن يرجع إليه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٣٨) .
كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٤) باب : نصر الأخ ظالماً أو
مظلوماً ، وقد استوفينا تخریجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٤ ، ١٩٥٧) ، وفي
« مسند الدارمي » برقم (٢٧٩٥) .

ويشهد له حديث ابن عمر وقد استوفينا تخریجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٦٦) ،
وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٤٧) .

(٢) البزار في « كشف الأستار » ١٠٧/٤ برقم (٣٣٠٨) من طريق ضرار بن سرد ، حدثنا
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن عثمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن
حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن بن عوف . . . وضرار بن
سرد ، قال البخاري ، والنسائي : متروك الحديث .

وقال يحيى بن معين : في الكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن سرد .
وعمر بن موسى - عند الدارقطني : عمر - بن عثمان بن موسى قال الدارقطني : « كذا عمر بن
عثمان بن موسى ، ووهم فيه ، وإنما هو : عثمان بن عمر بن موسى » . وهو الصواب . ←

١٢١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ ، قَالَ :
«الَّذِينَ مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ،
وَذِكْرُ اللَّهِ» .

رواه البزار^(١) ، وفيه المغيرة بن مطرف ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا .

١٢١٦٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَبُو ذَرٍّ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرَ ، عَلَى أَنْ لَا تَأْخُذَهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد المهيم بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢١٦٨ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : أَصْطَحَبَ قَيْسُ بْنُ خَرِشَةَ ، وَكَعْبٌ^(٣) حَتَّى إِذَا بَلَغَا صِفِّينَ ، وَقَفَّ كَعْبٌ

→ وانظر «العلل...» للدارقطني ٢٨٦/٤ السؤال (٥٦٨) ،

وقال البزار : «قد روي عن عبد الرحمن في قصة الحلف بغير هذا اللفظ» .

نقول : يعني بذلك الرواية التي استوفينا تخريجها في «موارد الظمان» برقم (٢٠٦٢) ، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (٤٣٧٣) . وستأتي في البر والصلة ١٧٢/٨ باب : ما جاء في الحلف .

(١) في «كشف الأستار» ١٠٨/٤ برقم (٣٣١٠) من طريق مغيرة بن مطرف الواسطي ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود... ومغيرة بن مطرف ترجمه بحشل في «تاريخ واسط» ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : «قد رواه غير واحد بغير هذا السياق عن عبد الرحمن . ولا نعلم أحداً تابع المغيرة على هذه الرواية» . وهو حديث حسن بشواهد ، وقد تقدم تخريجه فيهما سبق برقم (٤٩٩) . وانظر «مسند الدارمي» برقم (٣٣١) بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ١٢٦/٦ برقم (٥٧٢٥) من طريق عبد المهيم بن عياش بن سهل بن سعد ، عن جده سهل بن سعد... وعبد المهيم ضعيف ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٣) في الكبير «كعب الكتابين» ، وفي «أسد الغابة» : «كعب الأحبار» ، وفي الإصابة : «كعب ذو الكتابين» .

سَاعَةً ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِيُهْرَقَنَّ مِنْ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ شَيْءٌ
لَا يُهْرَقُ بِبُقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

فَغَضِبَ قَيْسٌ ثُمَّ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، مَا هَذَا مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي
أَسْتَأْثِرُ اللَّهُ بِهِ ؟

فَقَالَ كَعْبٌ : مَا مِنَ الْأَرْضِ شِبْرٌ إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
مُوسَى : مَا يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَخْرُجُ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : وَمَنْ قَيْسُ بْنُ خَرَشَةَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ / قَيْسٍ ، وَمَا
تَعْرِفُهُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بِلَادِكَ ؟ (مص : ٤٢٩) .

قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ . قَالَ : إِنَّ قَيْسَ بْنَ خَرَشَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : أَبَايَعُكَ عَلَى مَا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا قَيْسُ عَسَىٰ أَنْ مَدَّ بِكَ اللَّدْهْرُ ، أَنْ يَلِيكَ بَعْدِي وَوَلَاةٌ
لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ بِالْحَقِّ مَعَهُمْ ؟ » .

قَالَ قَيْسٌ : وَاللَّهِ لَا أَبَايَعُكَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا وَفَيْتُ لَكَ بِهِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا لَا يَضْرُكَ شَيْءٌ » . قَالَ : فَكَانَ
قَيْسُ يَعِيبُ عَلَى زِيَادٍ وَأَبْنَيْهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَفْتَرِي
عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ؟

قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ يَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ؟ مَنْ
تَرَكَ الْعَمَلَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) ، وهو مرسل .

(١) في الكبير ٣٤٥/١٨ برقم (٨٧٨) ، وذكره الحافظ في الإصابة ١٨١/٨ وابن الأثير في « أسد
الغابة » ٤١٩/٤ من طريق حرملة بن عمران قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث محمد بن
أبي زياد الثقفي قال : اصطحب قيس بن خَرَشَةَ ، وكعب . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٢١٦٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لَا يَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي ، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ ، وَأَوْصَانِي بِقَوْلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، وَأَوْصَانِي بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنْ أَدْبَرْتُ ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ^(١) مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والكبير بنحوه ، وزاد : وَأَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٠) غير سلام أبي المنذر ، وهو ثقة ، ورواه البزار .

١٢١٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لَا تَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَمِيرٌ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَلَا تُجَاوِزْ

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٥٦/٢ برقم (١٦٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٧/٤ برقم (٣٣٠٩) من طريق أبي مروان : يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي زكريا الغساني ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن قال البزار : « بديل لم يسمع من ابن الصامت وإن كان قديماً » .

وأخرجه أحمد ١٥٩/٥ ، والطبراني في الصغير ١/١٦٨ ، والبيهقي في « آداب القاضي » ٩١/١٠ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا سلام أبو المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهكذا إسناد حسن من أجل سلام أبي المنذر ، وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٦٤٨) من طريق محمد بن عبيد الله عائشة ، وأخرجه البيهقي في ٩١/١٠ من طريق يزيد بن عمر المدائني ، جميعاً : حدثنا سلام أبو المنذر ، به .

وقد تبين لي مؤخراً أن الحديث قد تقدم برقم (٤٥٦١) وسيأتي برقم (١٧٩٢٤) .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « وأن لا أسأل الناس شيئاً » .

سُنِّي ، وَلَا تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ^(١) أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشر ، وهو ضعيف .

١٢١٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ^(٣) إِذَا رَأَهُ ، وَيَذَكَّرَ بِعَظِيمِ فَإِنَّهُ لَا يَقْرُبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يَبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ » .

قُلْتُ : روى الترمذي^(٤) ، وابن ماجه طرفاً منه .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني .

١٢١٧٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ مُوسَى قَالَ : يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيَّكَ .

فَقَالَ : الَّذِي يُسْرِعُ فِي^(٦) هَوَايَ إِسْرَاعِ النَّسْرِ إِلَى هَوَاهُ ، وَالَّذِي يَكْلِفُ^(٧) بِعِبَادِي الصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلِفُ الصَّيْبِيُّ بِالنَّاسِ ، وَالَّذِي يَغْضَبُ إِذَا أُتْهِكَّتْ مَحَارِمِي غَضَبَ النَّمْرِ لِنَفْسِهِ ، فَإِنَّ النَّمْرَ إِذَا / غَضِبَ ، لَمْ يُبَالِ أَقَلَّ النَّاسُ أَمْ كَثُرُوا » .

٢٦٥/٨

(١) في (د) : « ولا سوطه » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٩) وقد تقدم برقم (٩٢٣٣) وإسناده تالف .

(٣) في (ظ) : « الحق » .

(٤) في الفتن (٢١٩٢) باب : ما أخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٠٧) باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من طريق حماد بن زيد ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ » وهذا إسناد ضعيف . ولكن أخرجه أحمد ٥ / ٣ بإسناد صحيح .

(٥) في الأوسط برقم (٢٨٢٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا المعلى بن زياد ، حدثني الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف : الحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري .

(٦) في (ظ ، د) : « إلى » .

(٧) كَلَّفَ الشَّيْءَ ، يَكْلِفُهُ ، كَلَّفًا : أَحَبَّهُ وَأَوْلَعَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : كَلَّفَ بِهِ أَيْضًا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة^(٢) ، وهو متروك .

١٢١٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ »^(٣) حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ^(٤) جَائِرٍ ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ » (مص : ٤٣١) .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه شخص ضعيف في الحديث .

(١) في الأوسط برقم (١٨٦٠) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولى بني هاشم ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (١١٢٨٣) .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » .

(٢) هذا اسم منقلب ، صوابه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يوم القيامة » .

(٤) في (ظ) : « رجل » .

(٥) في الأوسط برقم (٤٠٩١) من طريق عبد العزيز بن المنيب المروزي قال : حدثنا سعيد بن ربيعة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٥/٣٥ - ٤١٦ من طريق القاسم بن القاسم السيارى قال : قال جدي أحمد بن سيار ،

جميعاً : حدثنا الحسن بن رشيد ، عن أبي حنيفة قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . وفي إسناده الطبراني سعيد بن ربيعة ، روى عن الحسن بن رشيد ، روى عنه عبد العزيز بن منيب القرشي ، وأحمد بن الخليل البغدادي النيسابوري القطيعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه عليه أحمد بن سيار في إسناده ابن عساكر ، وهو ثقة .

وأبو حنيفة إمام بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

والحسن بن رشيد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٠/٨ .

ويشهد له حديث جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٧/٦ من طريق عمار بن نصر ، حدثني حكيم بن زيد الأشعري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عطاء عن جابر . . . وهذا إسناده فيه حكيم بن زيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وقال أبو حاتم : « صالح ، هو شيخ » .

١٢١٧٤ - وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ حُمَاشَةَ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَحْتِلَامِهِ - أَوْصَى وَلَدَهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ السُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ ، وَمَنْ يَحْلُمَ عَنِ السَّفِيهِ يُسِرَّ ، وَمَنْ يُجِبُّهُ يَنْدَمُ ، وَمَنْ لَا يَرْضَى بِالْقَلِيلِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهِ يَرْضَى بِالْكَثِيرِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمَرَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيُوطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى ، وَلْيَتَّقِ بِالْثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ مَنْ وَثِقَ بِالْثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضُرَّهُ مَسُّ الْأَذَى .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

→ وقال الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٨٦/١ : « حكيم بن زيد ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال الأزدي : فيه نظر » .

وتابعه الحافظ ابن حجر على ذلك في « لسان الميزان » ٣٤٣/٢ - ٣٤٤ وأضاف : « واستدله عن عطاء ، عن جابر - رضي الله عنه - رفعه : أفضل الشهداء حمزة ، ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه فأمر بقتله » .

ولكن ابن الجوزي قال في « الضعفاء والمتروكين » ٢٣١/١ نسبة فقال : « الحكيم بن يزيد الأشعري ، يروي عن إبراهيم الصائغ ، قال الأزدي : متروك » ، ومثل هذا جاء في « المغني » ١٨٧/١ وفي الديوان ٢٢٥/١ .

نقول : الأزدي نفسه مجروح ، لذلك لا قيمة لجرحه إذا تعارض مع توثيق غيره ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . وقد تحرف فيها (زيد) إلى (يزيد) ، وانظر « الجرح والتعديل » ٢٠٤ - ٢٠٥/٣ .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٧٩) من طريق أحمد بن إسحاق الخشاب البلدي ، حدثنا عبيد الله بن عائشة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٠/١٧ برقم (١٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبد الله بن محمد الضبي ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي : عمير بن يزيد : أن جده عمير بن حبيب . . .

نقول : شيخ الطبراني في الأوسط ترجمه ابن الجوزي في غاية النهاية ٣٩/١ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٤٩١/٦ برقم (٤٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ←

١٢١٧٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّهُ قَدْ حَفَزَهُ^(١) شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا ، فَذَنُوتُ مِنَ الْحُجُرَاتِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصِرُكُمْ » .
قُلْتُ : رَوَى ابْنُ مَاجَهَ^(٢) بَعْضُهُ .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل .

١٢١٧٦ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ (مص : ٤٣٢) قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَعْفِرُوهُ فَلَا يَغْفِرَ لَكُمْ : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ لَا يَقْرُبُ أَجْلًا وَإِنَّ الْأَخْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ ، وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا

→ ثقات ، وابن عائشة هو : عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي .

وأما إسناده في الكبير ، ففيه عبد الله بن محمد الضبي ، ولم أتبينه ، فالأثر قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) حَفَزَهُ ، يَحْفِزُهُ ، حَفَزًا - بابه : ضرب - : دفعه ، حثه .

(٢) في الفتن (٤٠٠٤) باب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإسناده حسن .

(٣) في المسند ١٥٩/٦ والبزار في « كشف الأستار » ١٠٦/٤ برقم (٣٣٠٥) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو القعدي ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن عثمان بن هانئ - انقلب عندهما إلى : عثمان بن عمرو - عن عاصم بن عمر بن عثمان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن .

هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .

وعمر بن عثمان بن هانئ ، وعاصم بن عمر بن عثمان بسطنا الكلام عنهما في « موارد الظمان » برقم (١٨٤١) .

وأخرجه ابن حبان برقم (١٨٤١) موارد - وهو في صحيحه برقم (٢٩٠) - والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٣٠٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٦٦١) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمرو بن عثمان بن هانئ ، به .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لعنهم الله على لسان أنبيائهم، وعمهم البلاء» .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢١٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيَسْلَطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارَكُمْ ، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والبزار ، وفيه حبان بن علي ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها / ٢٦٦/٧

(١) في الأوسط برقم (١٣٨٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٨٧ / ٨ - من طريق إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحجازي ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الحجازي وما عرفته ، وباقي رجاله ثقات . وإبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣٥ / ٦ ونقل عن الدارقطني توثيقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٨٧ ، وعند أبي نعيم أكثر من تحريف . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٣١ / ٣ .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٦ / ٤ برقم (٣٣٠٧) من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، حبان بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمان » . ونضيف هنا : قال حجر بن عبد الجبار : « ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي » . وقال ابن معين : « حبان أمثل من أخيه مندل ، حبان صدوق » .

ويشهد له حديث حذيفة بن اليمان عند أحمد ٣٨٨ / ٥ - ٣٨٩ - والترمذي في الفتن (٢١٧٠) باب : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والبيهقي في آداب القاضي ٩٣ / ١٠ ، وفي الشعب برقم (٧٥٥٨) ، والبعثي في « شرح السنة » برقم (٤١٥٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري ، عن حذيفة . . . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » وهو كما قال : عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ١٣١ / ٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٤ / ٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤ / ٥ .

٢٨ - بَابُ : فِيمَنْ قَدَرَ عَلَى نَصْرِ مَظْلُومٍ أَوْ إِنْكَارِ مُنْكَرٍ

١٢١٧٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَلَأَنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رَأَى مَظْلُوماً فَقَدَرَ أَنْ يَنْصُرَهُ ، فَلَمْ يَفْعَلْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم (مص :

٤٣٣) .

١٢١٧٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَذَلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ ، أَذَلَّهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في الكبير ٣٣٨/١٠ برقم (١٠٦٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٢-١٣٣/٦٤ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : كتب إلي المهدي بعهدتي ، وأمرني أن أصلب في الحكم ، وقال في كتابه : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى .

ومحمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال ابن حبان في الثقات ٧٤/٩ : « ثقة في نفسه ، يتقلى حديثه ما روى عنه ابنه أحمد بن يحيى بن حمزة ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » .

والمهدي هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (الخليفة الهاشمي العباسي ، كان رحمه الله جواداً ، ممدحاً ، معطاءً ، محبباً إلى الرعية ، قصاباً في الزنادقة ، باحثاً عنهم ، مليح الشكل ، خائفاً من الله تعالى ، معادياً لأولي الضلالة ، حنفاً عليهم . وانظر « تاريخ دمشق » ٤١١/٥٣-٤٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٠٠ .

وعبد الله بن محمد بن علي بن حبر الأمة : عبد الله بن عباس الخليفة الهاشمي بل أول الخلفاء العباسيين لقب بالسفاح لكثرة بطشه وفتكه . وانظر « تاريخ دمشق » ٣٢/٢٧٦-٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٦/٧٧ .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٣٢/٦٤ من طريقين : حدثنا محمد بن يحيى بن حمزة ، به .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٨٠ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ حَدَّثَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْلَى لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ ، حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلَا يُنْكِرُوهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ » .

رواه أحمد^(٢) من طريقين إحداها هذه ، والأخرى : عن عدي بن عدي ، حدثني مولى لنا ، وهو الصواب .

(١) في المسند ٤٨٧/٣ ، والطبراني في الكبير ٧٣/٦ برقم (٥٥٥٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٢٨) من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن جبير ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وموسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمان » . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثني إدريس بن يحيى الخولاني ، المصري ، عن عبد الله بن عيَّاش القتباني ، حدثني موسى بن جبير ، به . وإبراهيم بن سعد هو الخولاني ، روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نقول : ولكن للحديث ما يشهد له فيتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٩٢/٤ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣١) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٠٢-٣٠٣ - والدولابي في الكنى ٤٤/١ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا سيف قال : سمعت عدي بن عدي يحدث عن مجاهد قال : حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقول : عند الدولابي عدي بن عدي يقول : حدثني مولى لنا أنه سمع جدي .
وقد تحرف فيه « ابن عدي » إلى « ابن أبي عدي » .

وعند ابن أبي عاصم : « عدي بن عدي يحدث مجاهداً : حدثني مولى لنا ، عن جدي » وهذا يقودنا إلى القول أن « عن مجاهد » زائد في إسناد أحمد .

نقول : وهذا إسناد ضعيف لجهالة من روى عن الصحابي .

←

وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

١٢١٨١ - وَعَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ . وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ » .

قُلْتُ حَدِيثُ جَابِرٍ وَحْدَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١) .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٣٤) .

→ وأخرجه أحمد ٤/١٩٢ والطبراني في الكبير ١٧/١٣٩ برقم (٣٤٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثني سيف بن أبي سليمان ، قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يقول : حدثني مولى لنا أنه سمع جدي . . . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأدب (٤٨٨٤) باب : من رد عن مسلم غيبة ، وأحمد ٤/٣٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٣٠٠ ، والطبراني في الكبير ٥/١٠٥ ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٣٧) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/٢٠٤٢ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/١٦٧ باب : ما في الشفاعة والذب عن أخيه المسلم من الأجر ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٣٢) من طرق : حدثنا ليث بن سعد ، حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان . . . ولهذا إسناده فيه يحيى بن سليم بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٧٨-٢٧٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/١٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . وقال الذهبي في الميزان ٤/٣٨٥ : « عن آحاد التابعين ما علمت أحداً يروى عنه سوى الليث » .

وإسماعيل بن بشير مولى بني مغالة ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٤٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/١٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٣٧) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه ←

١٢١٨٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ ، نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

رواه البزار^(١) بأسانيد ، وأحدها موقوف على عمران ، وأحد أسانيد المرفوع

→ سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة ، يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا أيوب الأنصاري يقولان : . . . وفي هذا الإسناد عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو سىء الحفظ جداً ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) في « كشف الأستار » ١١٠/٤ برقم (٣٣١٥) من طريق عمر بن يحيى بن غفرة ، وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣١٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٧٥) من طريق أحمد بن عبدة ،

جميعاً : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك عمران بن الحصين .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٨) من طريق محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، بالإسناد السابق ، عن عمران قوله . وإسناده ضعيف .

وأخرجه البزار برقم (٣٣١٨-٣٣١٦) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٦٣٩) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

نقول : ويشهد لأحاديث الباب حديث أسماء بنت يزيد ، عند أحمد ٤٦١/٦ وعبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٦٨٧) - ومن طريقه أخرجه الطيالسي ٣٧/٢ برقم (٢٠٤٤) منحة -

وعبد بن حميد برقم (١٥٧٩) ، وابن عدي في الكامل ١٦٣٥/٤ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦٧/٦ ، والبيهقي في الشعب برقم (٣٦٤٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم

(٣٥٢٩) من طريق عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد بنت السكن . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١)

في « موارد الظمان » ، وقد تقدم برقم (١٠ و ٦١) .
وعبد الله بن أبي زياد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٩٥) في « مسند الدارمي » .

كما يشهد لها حديث أبي الدرداء عند أحمد ٤٤٩/٦ ، والترمذي في أبواب البر والصلة (١٩٣٢) باب : ما جاء في الذب عن عرض المسلم ، والطبراني في مكارم الأخلاق

(١٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٨) وليس له إسناد إلا وفيه مقال ، وإسناد الترمذي المقال فيه قليل . وقال رحمه الله : « وهذا حديث حسن » . انظر « العلل . . . »

٢٢٤/٦ برقم (١٠٩٠) .

رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

١٢١٨٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ] (١) : « أُدْخِلَ رَجُلٌ قَبْرَهُ فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّا ضَارِبُوكَ ضَرْبَةً .

فَقَالَ لَهُمَا (٢) : عَلَامَ تَضْرِبَانِي ؟ فَضْرِبَاهُ ضَرْبَةً أَمْتَلَأَ قَبْرَهُ مِنْهَا نَارًا ، ثُمَّ تَرَكَاهُ حَتَّى أَفَاقَ وَذَهَبَ عَنْهُ الرُّعْبُ ، فَقَالَ لَهُمَا : عَلَامَ ضَرَبْتُمَانِي ؟

فَقَالَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً / وَأَنْتَ عَلَيَّ غَيْرِ طَهُورٍ ، وَمَرَزْتَ بَرَجُلٍ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ . »

رواه الطبراني (٣) وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

٢٩ - بَابُ : فِي ظُهُورِ الْمَعَاصِي

١٢١٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَفِيَتْ أَلْخَطِيئَةُ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا صَاحِبَهَا ، وَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيِّرْ ، ضَرَّتِ الْعَامَّةَ . »

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (مص) : « فقالا له » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٤٤٣/١٢ برقم (١٣٦١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر وهذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وشيخه أيوب بن نهيك . وباقي رجاله ثقات .

نقول : لكن يشهد له - ولأحاديث الباب أيضاً - حديث ابن مسعود ، أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨٥) من طريق فهد بن سليمان ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عاصم ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود وهذا الإسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

وفهد بن سليمان هو : ابن يحيى ، أبو محمد الكوفي ، ترجمه السندي في « كشف الأستار عن رجال معاني الآثار » ص (٨٥) وقال : « ذكره ابن يونس في الغرباء وقال : قدم مصر قديماً ، وكان يدُلُّ في البزِّ ، وحدث بها عن الغرباء وأهل مصر ، وكان ثقة ثباتاً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

١٢١٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ فِيهِمْ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّ (مص : ٤٣٥) ثُمَّ يَدْهِنُونَ فِي شَأْنِهِ ، إِلَّا عَاقَبَهُمُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٢١٨٥ م - وَعَنْ الْعُرْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى تَعْمَلَ الْخَاصَّةُ بِعَمَلِ تَقْدِيرِ الْعَامَّةِ أَنْ تُعَيِّرَهُ ، وَلَا تُعَيِّرَهُ ، فَذَلِكَ حِينَ يَأْذُنُ اللَّهُ فِي هَلَاكِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦٧) من طريق عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وشيخ الطبراني روى عن أكثر من عشرين شيخاً ، وروى عنه الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري ، وعبد الصمد بن علي الطستبي البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومروان بن سالم الغفاري متروك . وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن يزيد الأهوازي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .

(٢) في الكبير ٢٦٥/١٠ برقم (١٠٥١٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٥/٥٥ من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن ثمامة بن عقبة ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن صهيب .

غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث جرير وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠٨) ، ثم في « موارد الظمان » برقم (١٨٣٩) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٢) .

(٣) في الكبير ١٣٨/١٧ برقم (٣٤٣) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا ←

١٢١٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَتَهْلِكُ الْقَرْيَةَ فِيهِمُ الصَّالِحُونَ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ » .

فَقِيلَ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بِشَهَادَتِهِمْ ، وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ » .
 رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف . وكذلك
 رواه البزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط .

١٢١٨٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ : « إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي ، عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ » .
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ ؟ قَالَ : « بَلَى » . قُلْتُ : فَكَيْفَ
 يُصْنَعُ بِأَوْلِيكَ ؟ قَالَ : « يُصَيَّبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ اللَّهِ
 وَرِضْوَانٍ » .

رواه أحمد^(٢) بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

→ الحسين بن أبي كبشة ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر السلمي ، حدثنا خالد بن
 يزيد ، عن عدي بن عدي بن عميرة الكندي ، عن العُرس بن عميرة وشيخ الطبراني
 تقدم برقم (١١٦٧) ، وجابر بن يزيد هو الجعفي ، وهو ضعيف .
 وقد تحرف عند الطبراني إلى خالد . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢١٨٠) .

(١) في الكبير ٢٧٠/١١ برقم (١١٧٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٤/٤ برقم
 (٣٣٠٠) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، حدثنا أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان ،
 عن عكرمة ، عن ابن عباس وهنا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن يعلى وشيخه :
 سعيد بن المرزبان .

تنبيه : عند الطبراني « بتهاونهم » بدل « بشهادتهم » . وعند البزار « بدهنتهم » ثم قال بعد
 تخريجه لهذا الحديث : « قلت : وأعادته بسنده ، إلا أنه قال : « بتدهانهم » بدل
 « بدهنتهم » .

(٢) في المسند ٣٠٤/٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥٧٩/٣ - ٥٨٠ - من طريق
 حسين بن محمد بن بهرام المروزي ،

١٢١٨٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ الشُّوْءُ بِأَرْضٍ ، أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - (مص : ٣٣٦) بِأَهْلِ الْأَرْضِ بِأَسْءُ » .

قَالَتْ : وَفِيهَا أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ » .

رواه أحمد^(١) وفيه امرأة لم تسم .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٥/٢٣ برقم (٧٤٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، وأبي الربيع الزهراني ، وسعيد بن منصور ، جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن ليث ، عن علقمة بن مرثد ، عن المعرور بن سويد قال : سمعت أم سلمة وهذا إسناد ضعيف ، فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وأخرجه أحمد ٦/٢٩٤-٢٩٥ ، ٤١٨ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شريك بن عبد الله ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد قال : حدثني امرأة من الأنصار - هي حية اليوم ، إن شئت أدخلتك عليها ، قلت : لا - حدثني قالت : دخلت على أم سلمة وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩١) ، وفي الأوسط برقم (٢١١٠) - ومن طريقه هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/٢١٨ - من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد اليامي ، قال : حدثني جامع بن أبي راشد - ودموعه تنحدر - عن أم مبشر ، عن أم سلمة وهذا إسناد حسن ، وفي إسناد الطبراني الكبير سقط وتحريف . وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٦/٤١ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/٥٨٠ - وابن أبي شيبة برقم (٣٨٣٧٠) ، والحميدي برقم (٢٦٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٩) ، من طريق سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن امرأة - وعند أحمد : عن امرأته - عن عائشة وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة المرأة التي روتها عن عائشة .

وأخرجه الحاكم ٥/٥٢٣ من طريق سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة أو عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - وأنا عنده - فقال : وهذا إسناد صحيح .

وانظر حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٤) .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الفتن (٧١٠٨) باب : إذا أنزل الله بقوم ←

١٢١٨٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِقَوْمٍ عَذَابًا ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى أَعْمَالِهِمْ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو / ضعيف .

١٢١٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنًا قَبْلَ الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحَسِّنُ بِأَرْضٍ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْخَبِيثُ » . (ظ : ٤١٤) .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٩١ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ

→ عذاباً ، ومسلم في الجنة (٢٨٧٩) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، ولفظه : « إذا أصاب الله بقوم عذاباً ، أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا على أعمالهم » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٥) .

(١) في المسند ١١٠/٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٢) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٥) .

(٢) في الصغير ٤٢/١ ، وفي الأوسط برقم (١٨٦٢) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولى بني هاشم ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أبو ضمرة : أنس بن عياض ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥٤/٥ ولم يورد فيه جرماً ولا تعديلاً .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث زينب بنت جحش عند البخاري في الأنبياء (٣٣٤٦) باب : قصة يأجوج ومأجوج ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٠) باب : اقتراب الفتن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٥٥ ، ٧١٥٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٧ ، ٦٨٣١) .

ونضيف هنا : وهو عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٢/٦ ، ٤٢٣ برقم (١٥٧٤ ، ١٥٧٥) وانظر الحديث التالي .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » ؛ وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ « وَحَلَّقَ تِسْعِينَ ^(١) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ؛ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢١٩٢ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ ، إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ (مص : ٤٣٧) وَلَا ظَهَرَتْ فَاحِشَةٌ فِي قَوْمٍ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، وَلَا مَنَعَ قَوْمٌ قَطُّ الزَّكَاةَ إِلَّا حَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطْرُ » .

رواه البزار ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير رجاء بن محمد ، وهو ثقة .

(١) في (د) : « بأصبعين » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣١٥) من طريق يحيى بن إسحاق السبيلحيني قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ابن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم حبيبة . . . وهذا إسناد صحيح ، وشواهد هذا الحديث كثيرة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ١٠٤/٤ برقم (٣٢٩٩) ، وابن أبي شيبة ، والرويانى - ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠٢٧) - وأبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري برقم (٢٧٨٤) - والحاكم في المستدرک ١٢٦/٢ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣٤٦/٣ باب : الخروج من المظالم . . . وفي الجزية ٢٣١/٩ باب : الوفاء بالعهد ، من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه بشير بن المهاجر ، وصفه ابن حبان في ثقاته ٩٨/٦ بالتدليس ، وقال : « يخطيء كثيراً » .

وقال أحمد : « منكر الحديث ، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب » .

وخالفه الحسين بن واقد فرواه عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، قوله : بمثله .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤٢٢/٢ برقم (٢٧٧٣) : « سألت أبي عن حديث رواه علي بن الحسين بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو وهم ، عن ابن عباس أشبهه » .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البزار في « كشف الأستار » ٢٦٨/٢ برقم ←

١٢١٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ قَالَ : « الطَّابِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ ، فَإِذَا أَشْتَكَّتِ الرَّحْمُ ، وَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي ، وَاجْتَرَى عَلَى اللَّهِ ، بَعَثَ اللَّهُ الطَّابِعَ فَيُطَبِّعُ عَلَى قَلْبِهِ ، فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً » .

رواه البزار^(١) ، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً .

١٢١٩٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَمِلَ

→ (١٦٧٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٦٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٨) ، والحاكم ٤/٥٤٠-٥٤١ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنا مع ابن عمر بمنى . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٢٠ وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وهو ضعيف . وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٦١٥) وقال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواه ثقات ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الصغير ، والبيهقي في الزهد . . . » وانظر الصحيحة ١/١/٢١٦ برقم (١٠٦) و(١٠٧) . والحديث المتقدم برقم (٩٦٨٨) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٠٣ برقم (٣٢٩٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/٣٣٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/١١٣٤ من طريق سليمان بن مسلم الخشاب ، حدثنا سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وقال ابن حبان : في ترجمة سليمان بن مسلم : « لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص » .

وقال ابن عدي وقد ذكر له حديثين هذا أحدهما : « وحديثا سليمان التيمي اللذان ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هذا ، منكران جداً » . وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٢٢٣ بعد أن ذكر ما جاء عند ابن عدي ، ثم قال : « هما موضوعان في نقدي » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٣/١٠٦ ، والفوائد المجموعة ص (٢٠٢) الحديث (٥٨٦) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن التيمي ، عن نافع ، إلا سليمان بن مسلم ، وهو بصري مشهور » .

وقال العراقي في « المغني عن الأسفار » هامش الإحياء ٤/٥٢ : « أخرجه ابن عدي ، وابن حبان في الضعفاء ، من حديث ابن عمر ، وهو منكر » .

بِالْمَعَاصِي بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ ، هُمْ مِثْلُهُمْ لَمْ يَمْنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يُغَيِّرُوا الْمُنْكَرَ ،
فَقَدْ بَرَّرْتُ مِنْهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

٣٠ - بَابُ وَجُوبِ^(٢) إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ

١٢١٩٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ فِيهِمُ الْعَامِلُ الْخَطِيئَةَ فَنَهَاةُ النَّاهِي تَعْذِيرًا ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعُغْدِ ، جَالَسَهُ وَوَاكَلَهُ ، وَشَارَبَهُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَى خَطِيئَةٍ بِالْأَمْسِ ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْهُمْ ، ضَرَبَ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ [وَلَعَنَهُمْ]^(٣) عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى أَيْدِي الْمُسِيءِ ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ^(٤) عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، أَوْ لِيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ .

رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٨) .

(١) في الكبير ٢١٨/٨ برقم (٧٧٦٧) من طريق هياج بن بسطام ، عن عتبة بن حميد ، عن محمد بن عباد ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهياج بن بسطام ضعيف .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) أي : لتعطفنه عليه . يقال : أطرَّ العود ، يَأْطُرُهُ ، أَطْرًا ، إِذَا عَطَفَهُ وَحَنَاهُ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولم ينسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٢/٢ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (٥٥٧٣) إلا إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد إلى ما يتعلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى آخر الحديث حديث حذيفة بن اليمان عند الترمذي في الفتن (٢١٧٠) باب : ما جاء في الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » . وهو كما قال رحمه الله تعالى .

١٢١٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ الظَّالِمُ ، فَقَدْ تُودِعَ مِنْهُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، وكذلك إسناده أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط .

١٢١٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتَ

(١) في المسند ١٦٣/٢ ، ١٩٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٥/٤ برقم (٣٣٠٣) ، والحرث بن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٧٦١) - وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٤٢) - وابن عدي في الكامل ١٢٦٧/٣ و٢١٣٥/٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٩٠/٤ ، والحاكم ٩٦/٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٦) من طريق الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو وهنا إسناده يبدو أنه منقطع ، فقد قال عباس الدوري : « سمعت يحيى يقول : أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وانظر أيضاً « المراسيل » ص (١٩٣) ، وجامع التحصيل ، وكامل ابن عدي ٢١٣٥/٦ ، وشعب الإيمان ٨١/٦ .

وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمرو - واللفظ له - وأحمد بن حنبل ، والحرث بن أبي أسامة بسند رواه ثقات ، إلا أنه منقطع » .

وذكر الترمذي هذا الحديث في « العلل الكبير » ص (٣٨٢) من رواية محمد بن الفضيل ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو

ثم قال : « سألت محمداً - يعني البخاري - قلت له : أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : قد روى عنه ، ولا أعرف له سماعاً منه » . وهذا على منهج البخاري من التصريح

بالسماع ولو مرة ، بحيث يعلم أن المتعاصرين التقياً ، وأنذاك يحتج بروايتهما وإن عنعنا .

وهنا نقول : لقد أخرج حديثنا العقيلي في الضعفاء ٢٩٠/٤-٢٩١ من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سيف بن هارون البرجمي ، عن

الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن أبي الزبير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناده صحيح ، فقد صرح أبو الزبير بالسماع من عبد الله بن عمرو ، كما يتطلب الإمام البخاري ، والحديث من طريقه ، والحمد لله رب

العالمين . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢١٥٣) فإنني لا أستطيع العودة إليه الآن فهو في مركز التنضيد . وانظر أيضاً الضعيفة للشيخ الألباني عليه رحمة الله تعالى برقم (٥٧٤) .

أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تُودَّعَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سنان بن هارون وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقيه رجاله ثقات .

٣١- بَابُ : فِيمَنْ لَمْ يَغْضَبُ اللَّهُ

١٢١٩٨ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : أَنْ أَقْلِبَ مَدِينَةَ كَذَا وَكَذَا عَلَى أَهْلِهَا .

قَالَ : إِنَّ فِيهَا عَبْدَكَ فَلَنْ لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ .

قَالَ : أَقْلِبَهَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ^(٢) فِي سَاعَةٍ قَطُّ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، من رواية عبيد بن إسحاق العطار ، عن

(١) في الأوسط برقم (٧٨٢١) من طريق سنان بن هارون ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله وهكذا حديث ضعيف ، شاذ . وانظر التعليق السابق .

(٢) أي : لم يتغير غضباً وتألماً . ويقال : تمعر وجهه ، إذا تغير لونه وعلته الصفرة أو الحمرة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٥٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٥) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا عمار بن سيف - تحرف في الأوسط إلى : يوسف - عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله وعبيد بن إسحاق ، وعمار بن سيف ضعيفان .

وأخرجه البيهقي من قول مالك بن دينار في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٤) وقال : « هذا هو المحفوظ من قول مالك بن دينار . وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً » . ثم أخرج حديثنا .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » على هامش الإحياء ٣١٠/٢ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب ، وضعفه وقال : المحفوظ من قول مالك » .

عمار بن سيف ، وكلاهما ضعيف ، ووثق عمار بن سيف ابن المبارك وجماعة ،
ورضي أبو حاتم عبيد بن إسحاق . (مص : ٤١٩) .

٣٢ - بابُ الأَمْرِ (١) بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

١٢١٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِيءٌ ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

رواه أبو يعلى (٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وهو ثقة .

١٢٢٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، مَنْ أَنْكَرَ ، فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه مسلمة ابن علي ، وهو متروك .

(١) في (ظ ، د) : « مراتب الأمر... » .

(٢) في المسند برقم (٥٩٠٢) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ٥٧٥٢ - وابن حبان في « موارد الظمان » برقم (١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧) وفيهما استوفينا تخريجه ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٠) من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومسلمة بن علي متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه بهذا الإسناد إلا مسلمة ، ورواه المعافى بن عمران وغيره ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة » .

نقول : ما أشار إليه الطبراني أخرجه البخاري في الكبير ٣٢٩/١ ، وابن حبان في « موارد » ←

٣٣ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ

١٢٢٠١- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ / مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيكُمْ سَكْرَتَانِ : سَكْرَةُ الْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَإِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ حُبُّ الدُّنْيَا ، فَلَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

الْقَائِلُونَ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » . (مص : ٤٤٠) .

رواه البزار^(١) ، وفيه الحسن بن بشر وثقه أبو حاتم وغيره ، وفيه ضعف .

→ الظمآن « برقم (١٥٥٦) ، وهو في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٣/٧ و ٢٦٨/٦٣ من طرق حدثنا الأوزاعي ، حدثني إبراهيم بن مرة ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة
وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ١٥٥٧) ، وهو في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٥٨ ، ٦٦٦٠) ، والبخاري في الكبير ٣٢٩/١ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ١٥٧/٨ - ١٥٨ وفي « دلائل النبوة » ٥٢١/٦ من طريق الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .
وقال ابن حبان عليه رحمة الله تعالى : « سمع هذا الخبر الأوزاعي ، عن الزهري ، وسمعه عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، فالطريقان جميعاً محفوظان » .
نقول : على ما تقدم يكون طريق إبراهيم بن مرة من المزيدي متصل الأسانيد . وانظر التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ١٠٩/٤ برقم (٣٣١٢) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا المعافي بن عمران ، عن أبي غسان المدني ، عن عبادة بن نسي ، عن الأسود بن ثعلبة ، عن معاذ بن جبل قال : وهذا إسناد حسن ، من أجل أسود بن ثعلبة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٣٥) .
وأبو غسان المدني ، هو : محمد بن مطرف .

١٢٢٠٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِهَذَا الدِّينِ إِقْبَالَ وَإِذْبَارًا ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ إِقْبَالِ هَذَا الدِّينِ أَنْ تُفْقَهُ الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا الْفَاسِقُ أَوْ الْفَاسِقَانِ ، ذَلِيلَانِ ، فَهَمَا إِنْ تَكَلَّمَا فُهْرًا ، وَأَضْطَّهَدَا .

وَإِنَّ مِنْ إِذْبَارِ هَذَا الدِّينِ أَنْ تَجْفُوَ الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا ، فَلَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا الْفَقِيهُ وَالْفَقِيهَانِ ، فَهَمَا ذَلِيلَانِ ، إِنْ تَكَلَّمَا فُهْرًا ، وَأَضْطَّهَدَا .

وَيَلْعَنُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا ، أَلَا وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ اللَّعْنَةُ حَتَّى يَشْرَبُوا الْخَمْرَ عِلَانِيَةً ، حَتَّى تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالْقَوْمِ فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيَرْفَعُ بِذَيْلِهَا كَمَا يُرْفَعُ بِذَنْبِ الْعَجَّةِ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ : أَلَا وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَذَا الْحَائِطِ ؟ فَهُوَ يَوْمِئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ . . . فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِثْلَ رَأْيِي ، وَآمَنَ بِي ، وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي » .

رواه الطبراني^(١) وفيه علي بن يزيد وهو متروك .

١٢٢٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يُعْطُونَ مِثْلَ أَجُورِ أَوْلِيهِمْ ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وعبد الرحمن لم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات . (مص :

(٤٤١) .

٣٤ - بَابُ : فِيمَنْ يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ فَلَا يَقْبَلُ

١٢٢٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذَّنْبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : أَتَقِي اللَّهَ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسَكَ أَنْتَ تَأْمُرَنِي .

(١) في الكبير ٢٣٤/٨ ، ٢٥٤ برقم (٧٨٠٧ ، ٧٨٦٣) وقد تقدم برقم (١٢١٥٢) .

(٢) في المسند ٦٢/٤ و ٣٧٥/٥ وقد تقدم برقم (١٢١٥١) .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا قَالَ : كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا إِذَا قِيلَ لَهُ : أَتَى اللَّهَ

غَضِبَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام ، فلا يرد عليهم أنهم

يتهافتون في النار ، في الخلافة^(٣) / .

٣٥ - بَابٌ : أَلْكَلَامُ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْحُكَّامِ

١٢٢٠٦ - عَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ - أَوْ قَالَ : عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » .

رواه البزار^(٤) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١١٩/٩ برقم (٨٥٨٧) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهذا إسناد صحيح . سفيان سمع أبا سعيد قبل اختلاطه ، وسعيد تحرف عند الطبراني إلى سعد .

(٢) في الكبير ١٢٠/٩ برقم (٨٥٨٨) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .

(٣) برقم (٩٢٦٦) .

(٤) في « كشف الأستار » ١٠٩/٤ برقم (٣٣١٣) من طريق عبد الرحمن بن المفضل بن الموفق ، حدثني أبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وشيخ البزار ، ووالده ما رأيت من ترجم لهما .

وأبو بكر الهذلي أخباري متروك . وسماع الحسن من سمرة غير ثابت والله أعلم .

ويشهد له حديث طارق بن شهاب عند أحمد ٣١٤/٤ ، ٣١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨٢) من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن طارق بن شهاب . . . وهذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٢٥١/٥ ، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٢) ، والطبراني في الكبير ٣٣٨/٨ برقم (٨٠٨١) ، وفي الأوسط برقم (١٦١٩ ، ٦٨٢٠) ، وابن

١٢٢٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه شخص ضعيف .

١٢٢٠٨ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟

قَالَ : « رَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ » .

قِيلَ : فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ عَذَابًا ؟ قَالَ : « رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا ، أَوْ قَتَلَ رَجُلًا أَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ » (مص : ٤٤٢) ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [آل عمران : ٢١] .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، قَتَلْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيًّا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَامَ مِثُّ رَجُلٍ وَأَتْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقُتِلُوا جَمِيعًا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه ممن لم أعرفه اثنان .

→ عدي في الكامل ٢/٨٦٠-٨٦١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٨٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨١) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة وهذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة . ويشهد له أيضاً حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧٦٩) .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٦٢ ، ٤٣٧٥) وقد تقدم برقم (١٢١٧١) وسيأتي برقم (١٥٤٥٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/١٠٩-١١٠ برقم (٣٣١٤) من طريق محمد بن حرب البغدادي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٣/٢١٦ من طريق محمد بن حفص - تحرفت إلى : جعفر - ←

٣٦ - بَابٌ : فِيمَنْ خَافَ فَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَمَنْ تَكَلَّمَ

١٢٢٠٩- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : لَمَّا هَزَمَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، قَالَ الْمُعَلَّى : فَخَشِيتُ أَنْ أَجْلِسَ فِي حَلَقَةِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، فَأُوجَدَ فِيهَا فَأُعْرَفُ ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ فِي مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : كَيْفَ بِهِذِهِ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟

قَالَ : آيَةٌ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثْمِ وَالْعُدُونِ وَأَكْثِيهِمُ السُّحْتُ لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٦٢] .
قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَرَضُوا السَّيْفَ فَحَالَ السَّيْفُ دُونَ الْكَلَامِ .

قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ فَهَلْ تَعْرِفُ لِمُتَكَلَّمٍ فَضْلًا ؟

قَالَ : لَا . قَالَ الْمُعَلَّى : ثُمَّ حَدَّثْتُ بِحَدِيثَيْنِ :

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا رَأَاهُ ، أَوْ يُذَكَّرَ بِعَظِيمٍ فَإِنَّهُ لَا يَقْرَبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبْعَدُ مِنْ رِزْقٍ » . (مص : ٤٤٣) .

قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَ الْحَسَنُ بِحَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » .

→ الوصابي - تحرفت فيه إلى : الرصافي -

جميعاً : حدثنا محمد بن حمير - تحرفت عند الطبري إلى : حميد ، حدثني أبو الحسن مولى بني أسد ، عن مكحول ، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، وأبو الحسن هو معاوية بن هشام القصار ، ويقال : معاوية بن أبي العباس ، وهو من رجال مسلم ، وقد روى عنه الأربعة ، وقد تقدم برقم (٦١٧٢) ، فإسناد البزار جيد .

وأما إسناد الطبري ففيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً سُمِّيَ أبا الحسن شيخ محمد بن حمير !! »

قِيلَ / : وَمَا إِذْلَالُهُ نَفْسَهُ ؟

قَالَ : « يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ » .

قُلْتُ^(١) : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، فَيَزِيدُ الضَّبِّيَّ وَكَلَامُهُ فِي الصَّلَاةِ ؟

قَالَ : أَمَا^(٢) إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ السَّجْنِ حَتَّى نَدِمَ .

قَالَ الْمُعَلَّى : فَقُمْتُ^(٣) مِنْ مَجْلِسِ الْحَسَنِ ، فَأَتَيْتُ يَزِيدَ فَقُلْتُ :

يَا أَبَا مَوْدُودٍ ، بَيْنَا أَنَا وَالْحَسَنُ نَتَذَاكُرُ إِذْ نُصِبَ أَمْرُكَ نَصْبًا .

فَقَالَ : مَهْ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : فَمَا قَالَ ؟

قُلْتُ قَالَ^(٤) : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ السَّجْنِ حَتَّى نَدِمَ عَلَيَّ مَقَالَتِهِ .

قَالَ يَزِيدُ : مَا نَدِمْتُ عَلَيَّ مَقَالَتِي . وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ قُمْتُ مَقَامًا أخطرُ فِيهِ بِنَفْسِي .

قَالَ يَزِيدُ : فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ ، قُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ غُلِبْنَا عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ ، نُغْلِبُ عَلَيَّ

صَلَاتِنَا ؟ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا ، إِنَّكَ^(٥) تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لَهُمْ .

ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ^(٦) مِثْلَ مَقَالَتِهِ .

قَالَ : فَقُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ يَخْطُبُ ، فَقُلْتُ :

رَحِمَكَ اللَّهُ ، الصَّلَاةُ .

قَالَ : فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ أَحْتَوَشْتَنِي^(٧) الرَّجَالُ يَتَعَاوَرُونِي^(٨) ، فَأَخَذُوا بِلِحْيَتِي

(١) في (ظ ، د) : « قيل » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في مصادرنا جميعها : « فأقوم » وأثبتنا ما في مسند الموصلي .

(٤) سقط من أصولنا قوله : « قلت : قال : » .

(٥) في (د) زيادة « لم » وهو خطأ .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « لي » .

(٧) احتوشتني الرجال : أحاطوا بي إحاطة السوار بالمعصم .

(٨) يتعاورون : يتناوبون كل في دوره .

وَتَلْبِيبَتِي^(١) وَجَعَلُوا يَجْتُون^(٢) بَطْنِي بِنَعَالِ سُيُوفِهِمْ .
 قَالَ : وَمَضُوا بِبِي نَحْوَ الْمَقْصُورَةِ ، فَمَا وَصَلْتُ إِلَيْهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ
 سَيَقْتُلُونِي دُونَهَا .

قَالَ : فَفَتِّحْ لِي بَابَ الْمَقْصُورَةِ ، قَالَ : فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَكَمِ ، وَهُوَ
 سَاكِتٌ ، فَقَالَ : أَمَجْنُونٌ أَنْتَ ؟ وَمَا كُنَّا فِي صَلَاةٍ .

فَقُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، هَلْ مِنْ كَلَامٍ أَفْضَلُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟
 قَالَ : لَا . قُلْتُ : أَصْلَحَ (مص : ٤٤٤) اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا
 نَشَرَ^(٣) مِصْحَفًا يَرُوهُ غُدُوءَةً إِلَى^(٤) اللَّيْلِ ، كَانَ ذَلِكَ قَاضِيًا عَنْهُ صَلَاتُهُ ؟ قَالَ :
 وَاللَّهِ^(٥) لِأَحْسَبُكَ مَجْنُونًا . قَالَ : وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ جَالِسٌ تَحْتَ مِنْبَرِهِ سَاكِتٌ ،
 فَقُلْتُ : يَا أَنْسُ ، يَا أَبَا حَمْزَةَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، فَقَدْ خَدَمْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَصَحْبَتَهُ ، أَبِمَعْرُوفٍ قُلْتُ أَمْ بِمُنْكَرٍ ؟ أَبِحَقِّ قُلْتُ ، أَمْ بِبَاطِلٍ ؟
 قَالَ : فَلَا وَاللَّهِ مَا أَجَابَنِي بِكَلِمَةٍ .

قَالَ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ : يَا أَنْسُ ، قَالَ : يَقُولُ : لَيْتَكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ .
 قَالَ : وَكَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَدْ ذَهَبَ ، قَالَ : كَانَ بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ ،
 قَالَ :^(٦) أَحْبِسُوهُ .

قَالَ يَزِيدُ : فَأُقْسِمُ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ - يَعْنِي : لِلْمُعَلِّي - لَمَا لَقَيْتَ مِنْ أَصْحَابِي
 كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ مَقَامِي^(٧) .

(١) تلبيتي : ما في موضع اللب من الثياب . واللب أعلى الصدر .

(٢) يجتئون : يضربون ويلكزون . من وجأه إذا لكزه وضربه .

(٣) سقط من (د) قوله : « لو أن رجلاً نشر » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) زيادة « إني » .

(٦) في (ظ) : « فقال » .

(٧) في (مص) : « مقالي » وهو تحريف .

قَالَ بَعْضُهُمْ : مُرَاءٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَجْنُونٌ . قَالَ : وَكَتَبَ الْحَكَمُ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : الصَّلَاةَ ، وَأَنَا أَخْطُبُ ، وَقَدْ شَهِدَ الشُّهُودُ الْعُدُولُ عِنْدِي أَنَّهُ مَجْنُونٌ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ : إِنْ كَانَتْ قَامَتْ الشُّهُودُ الْعُدُولُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ ، فَخَلَّ سَبِيلَهُ ، وَإِلَّا فَاقْطَعْ يَدَيْهِ / وَرِجْلَيْهِ ، وَأَسْمُرْ عَيْنَيْهِ ، وَأَصْلِبْهُ .

قَالَ : فَشَهِدُوا عِنْدَ الْحَكَمِ أَنِّي مَجْنُونٌ ، فَخَلَّى عَنِّي .

قَالَ الْمُعَلَّى : عَنْ يَزِيدَ الضَّبِّيِّ : مَاتَ أَخٌ لَنَا فَتَبِعْنَا جَنَازَتَهُ فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دُفِنَ ، تَنَحَّيْتُ فِي عِصَابَةٍ ، فَذَكَرْنَا مَعَادِنًا ، فَإِنَّا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْنَا نَوَاصِي الْخَيْلِ وَالْحِرَابِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابِي ، قَامُوا وَتَرَكَونِي وَحْدِي فَجَاءَ الْحَكَمُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟

قُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، مَاتَ صَاحِبُ لَنَا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ (مص : ٤٤٥) وَدَفَنَاهُ ، وَقَعَدْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا ، وَنَذْكُرُ مَعَادِنًا ، وَنَذْكُرُ مَا صَارَ إِلَيْهِ .

قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْرَ كَمَا فَرُّوا ؟ قُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَا أَبْرَأُ مِنْ ذَلِكَ سَاحَةً ، وَآمِنُ الْأَمِيرَ أَنْ أَفْرَ .

قَالَ : فَسَكَتَ الْحَكَمُ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُهَلَّبِ - وَكَانَ عَلَى شَرِطَتِهِ - : تَدْرِي مَنْ هَذَا ؟

قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْمُتَكَلِّمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

قَالَ : فَغَضِبَ الْحَكَمُ وَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَجَرِيءٌ خُذَاهُ قَالَ : فَأَخَذْتُ فَضْرَبْتَنِي أَرْبَعَ مِئَةِ سَوْطٍ ، فَمَا دَرَيْتُ مَتَى تَرَكَنِي مِنْ شِدَّةِ مَا ضَرَبْتَنِي .

قَالَ : وَبَعَثَنِي إِلَى وَاسِطٍ ، فَكُنْتُ فِي دِيمَاسٍ ^(١) الْحَجَّاجِ حَتَّى مَاتَ الْحَجَّاجُ .

(١) الاديماس : السرب ، وهو : الحفرة تحت الأرض بحيث لا ينفذ إليها الضوء . وسمي به سجن الحجاج على التشبيه .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ - بَابُ : فِيمَنْ خَشِيَ مِنْ ضَرَرِ عَلِيٍّ غَيْرِهِ وَعَلَى نَفْسِهِ

١٢٢١٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ فِي الْقَصْرِ مَعَ الْحَجَّاجِ وَهُوَ يَعْزُضُ النَّاسَ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْأَشْعَثِ ، فَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَتَّى دَنَا ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : هَيْه يَا خَبْثَةُ ، يَا جَوَّالُ فِي الْفِتَنِ ، مَرَّةً مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ .

أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا تُسْتَأْصَلُ الصَّمْغَةُ ، وَلَأَجْرُدَنَّكَ كَمَا يُجْرَدُ الصَّبُّ .

فَقَالَ : مَنْ يَعْني الْأَمِيرُ أَصْلَحَهُ اللَّهُ؟

قَالَ الْحَجَّاجُ : إِيَّاكَ أَعْنِي أَصَمَّ اللَّهُ سَمْعَكَ . فَاسْتَرْجَعَ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي ذَكَرْتُ وَلَدِي فَخَشِيْتُهُ عَلَيْهِمْ ، لَكَلَّمْتُهُ فِي مَقَامِي بِكَلَامٍ لَا يَسْتَحِينِي بَعْدَهُ أَبَدًا . (مص : ٤٤٦) .

(١) في المسند برقم (١٤١١) - ومن طريقه أورده الهيثمي في «المقصد العلي» برقم (١٨٠٧) ، والبوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» برقم (٩٨٩٢) ، وابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٥٠٢٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥/٥-٨ - من طريق قطن بن نسير ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثني المعلى بن زياد ، عن الحسن البصري قال : حدثنا أبو سعيد الخدري وهذا إسناد منقطع ، في سماع الحسن من أبي سعيد كلام .

وقال البوصيري : «رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح» .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة مختصراً - برقم (٧٧٣) بغية الباحث - من طريق الخليل بن زكريا ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، حدثنا الحسن ، به .
والخليل بن زكريا متروك .

وانظر الحديث (١١٠١ ، ١٢١٢ ، ١٢٩٧) في «مسند الموصلي» . والحديث المتقدم برقم (١٢١٧٠ و١٢١٧١) .

رواه الطبراني^(١) وعلي بن زيد ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢١١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ فذَكَرَ كَلَاماً أَنْكَرْتُهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُعَيِّرَ ، فذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير باختصار ، وإسناد الطبراني

(١) في الكبير ٢٤٧/١ برقم (٧٠٤) من طريق قطن بن نسير ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن علي بن زيد وهذا أثر إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد .

(٢) في « كشف الأستار » ١١٢/٤ برقم (٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ٤٠٩/١٢ برقم (١٢٥٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٥٣) ، وأبو الشيخ في الأمثال (١٥٢) من طريق زكريا بن يحيى الضرير المدائني ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن ورقاء بن عمر ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وهذا إسناد فيه زكريا بن يحيى ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٥٧/٨ - ٤٥٨ وقد روى عنه عدد من الثقات ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي إسناد البزار تحريف .

ويشهد له حديث حذيفة ، أخرجه أحمد ٤٠٥/٥ ، والترمذي في الفتن (٢٢٥٥) باب : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٦) باب : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٤١) ، وابن عدي في الكامل ١٧١٠/٥ و ٢٣٠٧/٦ وأبو الشيخ في الأمثال برقم (١٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٦٦ ، ٨٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٢٤) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (٣٦٠١) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة بن اليمان وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، وعننة الحسن البصري . وانظر التعليق السابق .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ١٣٨/٢ برقم (١٩٠٧) وقد سأله ابنه عن هذا الحديث : « هذا حديث منكر » .

وقال أيضاً فيه برقم (٢٤٢٨) : « قد زاد في الإسناد (جندباً) وليس بمحفوظ . حدثنا أبو أسامة ، عن حماد ، وليس فيه جندب » .

٢٧٤/٧ في الكبير جيد، ورجاله رجال الصحيح ، غير زكريا بن / يحيى بن أيوب الضريير، ذكره الخطيب ، روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد .

١٢٢١٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُدِلَّ نَفْسَهُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُدِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط من طريق الخضر ، عن الجارود ولم ينسب ، ولم أعرفهما ، وبقيه رجاله ثقات .

٣٨ - بَابُ الْإِنْكَارِ بِالْقَلْبِ

١٢٢١٣ - عَنْ عَبْدِ بَنِي الصَّامِتِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَلَا بِلِسَانٍ » .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ (مص : ٤٤٧) يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيْمَانِهِمْ شَيْئاً ؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْقَطْرُ مِنَ السَّقَاءِ » .

قَالَ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ » .

→ وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٢١) من طريق معمر ، عن الحسن وقتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وانظر الحديث السابق ، والتعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٩٤) من طريق الخضر بن أصرم - أو آدم - حدثنا الجارود بن يزيد ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي والخضر بن أصرم ترجمه الدارقطني في « المؤلف والمختلف » ٨٢٩/٢ فقال : « خضر بن أصرم روى عن غالب بن عبيد ، والجارود بن يزيد وغيرهما » وروى عنه محمود بن محمد المروزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والجارود قال النسائي والدارقطني : متروك . وقال أبو حاتم : كذاب . وكونه شاهداً لحديث ابن عمر غير مفيد لما فيه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط وفيه طلحة بن زيد القرشي ، وهو ضعيف جداً .

١٢٢١٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ^(٢) مِنَ النَّاسِ وَأَخْتَلَفُوا حَتَّى كَانُوا هَكَذَا ؟ » - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « خُذْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٤٩) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن عمير بن هانيء ، عن جنادة بن أمية ، عن عبادة بن الصامت وشيخ الطبراني ضعيف .
وعمه هو : أحمد بن محمد بن ماهان ، مجهول . انظر « لسان الميزان » ٢٩٢ / ١ .

ومحمد بن ماهان : مجهول ، وطلحة بن زيد متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٦ / ٦ برقم

(٥٩٨٤) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا صالح بن موسى ، عن أبي حازم ، عن سهل بن

سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو : « كيف بك . . . » .

وسويد بن سعيد ضعيف ، وصالح بن موسى متروك .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٨٦٨) وابن عدي في الكامل ٤٦٣ / ٢ من طريق أبي الطاهر بن

السرْح ، حدثنا بكر بن سليم ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : خرج علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في مجلس فيه : عمرو بن العاص ، وابنه - ليست

عند ابن عدي - فقال : « كيف ترون إذا أحرتم . . . » .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن أبي حازم غير بكر بن

سليم .

وقد رواه عبد العزيز بن أبي حازم ، ويعقوب الإسكندراني ، وأبو ضمرة ، عن أبي حازم ،

عن عمارة بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا الحديث ، ←

أعرفه^(١) . وزياد بن عبد الله البكائي وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٢٢١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسْبِ الْمَرْءِ أَنْ يَرَى مُنْكَرًا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْرًا^(٢) أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ مُنْكَرٌ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه الربيع بن سهل ، وهو ضعيف .

١٢٢١٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْرًا لَا تَسْتَطِيعُونَ غَيْرَهُ ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُعَيِّرُهُ » .

→ حديث الحثالة ، وهذا أصح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣١١) من طريق عيسى بن سالم الشاشي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٨٤٩) . وإسناده صحيح .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٩٧) أيضاً .

كما يشهد له حديث ابن عمر بن الخطاب ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٩٣) وانظر تعليقنا عليه . وانظر أيضاً « علل الحديث » ٤٢٤/٢ برقم (٢٧٨٠) . وإتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٩٨٠٤ ، ٩٨٠٥) . والصحيحة للشيخ الألباني ، رقم (٢٠٦) . و« تاريخ دمشق » ٢٧٨-٢٧٧/٣١ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وفيه من لم أعرفه » .

(٢) الغَيْرُ : تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغَيْرُ : الاسم من قولك : غيرت الشيء فتَغَيَّرَ .

(٣) في الكبير ٢٧٥/١٠ برقم (١٠٥٤١) ، والبخاري في الكبير ٢٧٨/٣ وفي تاريخه المطبوع باسم الصغير ١٥٦/٢ وفي الأوسط ١١٧/٢ - ومن طريقه أورده ابن عدي في الكامل ٩٩٦/٣ - من طريق الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي ، سمع الركين بن الربيع ، عن أبيه الربيع بن عميلة ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد ضعيف ، الربيع بن سهل قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « يخالف في حديثه ، روى عن سعيد بن عبيد عجائب » . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . وانظر « كنز العمال » برقم (٥٥٥٣) .

رواه الطبراني^(١) . وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الإنكار باليد واللسان والقلب في باب : مراتب الأمر بالمعروف .

١٢٢١٧ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : جَاءَ عَتْرِيسُ بْنُ عَرْقُوبِ الشَّيْبَانِيِّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : هَلْكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ . (ظ : ٤٠٥) .

فَقَالَ : بَلْ هَلْكَ مَنْ لَمْ (مص : ٤٤٨) يَعْرِفَ قَلْبَهُ الْمَعْرُوفَ وَيُنْكَرِ الْمُنْكَرَ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَلْنَّاسُ ثَلَاثَةٌ ، فَمَا سِوَاهُمْ فَلَا خَيْرَ فِيهِ : رَجُلٌ رَأَى فِتْنَةً تَقَاتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ .

وَرَجُلٌ جَاهَدَ / بِلِسَانِهِ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ .

وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ بِقَلْبِهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ١٩٢/٨ برقم (٧٦٨٥) ، وابن عدي في الكامل ٢٠١٧/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٢) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٢) في الكبير ١١٢/٩ برقم (٨٥٦٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب وهو أثر إسناده صحيح ، عتريس بن عرقوب ترجمه البخاري في الكبير ٨٨/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٥ .

(٣) في الكبير ٢٠٣/٩ برقم (٨٨٩٦) من طريق حصين بن منيع السدوسي ، قال : سمعت أبا محمد النهدي يقول : قال عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .

حصين بن منيع السدوسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٥٧) . وأبو محمد النهدي هو : العلاء بن بدر أورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣٥٣/٦ إلى ابن معين أنه قال : « العلاء بن بدر ، ثقة » - وقد سأل أباه عنه فقال - : « العلاء بن بدر ثقة » .

وقال ابن أبي حاتم : « وسألت أبي عنه ، فقال : ثقة » .

١٢٢١٩ - وَعَنْهُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ أَلْفَاجِرَ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْهِ ، فَاكْفَهْرٌ^(١) فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، في أحدهما شريك ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وبأبي حديث فيمن غاب عن أمر ورضي به ، ومن شهدته فكرهه .

٣٩ - بَابُ : فِيمَنْ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَهَابُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٢٢٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ : إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلًا أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، فَتَصَفَّحْتَ وَجُوهَهُمْ ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يَهَابُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدَرَقَ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وإسناد أحمد جيد .

٤٠ - بَابُ : فِيمَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْفَعُهُ

١٢٢٢١ - عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) اكفهر : عيس وقطب .

(٢) في الكبير ١١٨/٩ برقم (٨٥٨١) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم ، عن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ومسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(٣) في المسند ٤/١٨٨ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٧/٢٧ ، والطبراني في « مسند الشاميين » ، برقم (١٠٠٨ ، ١٠٠٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٧٨) من طريق صفوان بن عمرو ، حدثنا أزهر بن عبد الله ، عن عبد الله بن بسر . . . وهذا إسناد صحيح ، وهو قول وليس بحديث والله أعلم . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣٣٥/١ .

نقول : لكن يغني عنه حديث جرير بن عبد الله عند أحمد ٤/٣٦٤ ولفظه : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، هم أعز وأكثر ممن يعمله ، لم يغيروه إلا عمهم الله بعقاب » . وهو حديث قوي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠٨) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٣٩ ، ١٨٤٠) .

(مص : ٤٤٩) « إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِعُونَ إِلَىٰ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : بِمِ دَخَلْتُمُ النَّارَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ . فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري . وهو ضعيف جداً .

١٢٢٢٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلِيٍّ رِجَالٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ . قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ حُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) « تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ - أَوْ قَالَ - مِنْ حَدِيدٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا سَمَاءَ الدُّنْيَا لَيْلَةَ أُسْرِي بِي ، فَرَأَيْتُ فِيهَا رِجَالًا تُقَطِّعُ أَلْسِنَتَهُمْ وَشِفَاهَهُمْ » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواها كلها أبو يعلى^(٣) ، والبخاري ، والطبراني في الأوسط ، وأحد

(١) في الأوسط برقم (٩٩) - ومن طريقه أخرجه البغدادي في « اقتضاء العلم بالعمل » برقم (٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣ / ٢١٨ - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا أبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

وأبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم متروك الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا أبو بكر ، تفرد به زهير » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١ / ٦٥ : « وأخرج الطبراني ، والخطيب في اقتضاء العلم بالعمل وابن عساكر بسند ضعيف . . . » وذكر لهذا الحديث .

(٢) أخرجه أبو يعلى برقم (٤٠٦٩) وإسنادها صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند برقم (٣٩٩٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في المسند وعلقنا

عليه تعليقا يفيد من يعود إليه . كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣) ، وفي ←

أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح .

١٢٢٢٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَلَمْ يَعْمَلْ هُوَ بِهِ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَكْفَأَ أَوْ يَعْمَلَ مَا قَالَ أَوْ دَعَا إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٣٢٤ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَقُولُ : « خُذُوا بِقَوْلِ قُرَيْشٍ وَدَعُوا فِعْلَهُمْ » . ٢٧٦/٧

رواه أحمد^(٢) ورجالهم رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف . (مص : ٤٥٠) .

→ « موارد الظمان » برقم (٣٥) .

(١) في الكبير ٢٠٣/١٣ - ٢٠٤ برقم (١٣٩١٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٢ ، وابن كثير في التفسير ١/١٢٣ - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن عمر وعبد الله بن خراش ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/٦٥ : « وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر » وذكر هذا الحديث .

(٢) في المسند ٢٦٠/٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٠/٦١ من طريق سفيان نسبه أحمد فقال : ابن عيينة ، وقال ابن عساكر : الثوري - عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٣١/١٥ برقم (١٩٥٦٣) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٤٣) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٢٤١٦) - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٣١) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٨٦٤) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٢٦/٣ - من طريق أبي أسامة : حماد بن أبي أسامة ،

جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر

٤١ - بَابٌ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ

١٢٢٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى نَعْمَلَ بِهِ ، وَلَا نَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى نَجْتَنِبَهُ كُلُّهُ ؟

→ وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/١٤٠ من طريق محمد بن عبيد ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٨٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٥٦٨) - من طريق عبيد الله بن عمرو ، جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن عامر الشعبي ، عن عامر بن شهر وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد في المسند ٣/٤٢٨-٤٢٩ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٣٨ رقم الترجمة (٧٤٩) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو سعيد المؤدب : محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، والمجالد ضعيف ، ولكنه متابع .

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٢٥) من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو غسان : (مالك بن إسماعيل النهدي) ، حدثنا جعفر بن زياد ، عن بيان بن بشر ، عن الشعبي ، به ، وهذا إسناد جيد .

أحمد بن حازم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٩٥) . وخالف منصور بن أبي الأسود فقال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي قال : حدثني معمر بن عبد الله بن نضلة وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطيالسي ٢/١٩٩ برقم (٢٧٠٤) منحه ، ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٧٦) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٣٦١ برقم (٢٦٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه الطيالسي ، عن منصور بن أبي الأسود »

فسمعت أبي يقول : هذا غلط ، إنما هو الشعبي ، عن عامر بن شهر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . »

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر بن شهر وأزعم أن هذا خطأ صوابه : عطاء ، عن عامر الشعبي ، والحديث مرسل ، ووجود عامر بن شهر وهم من أوهام عطاء ، وإسماعيل روى عنه بعد اختلاطه والله أعلم . وانظر « إتحاف المهرة » ٦/٣٩٨ برقم (٦٧٠٢) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ ،
وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلَّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط من طريق عبد السلام بن
عبد القدوس بن حبيب ، عن أبيه ، وهما ضعيفان .

٤٢ - بَابُ : فِيمَنْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ فَلَا يُبَالُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ

١٢٢٢٦- عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ أُمَّةٌ^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُبَالِهِمْ^(٣) مَا أَنْتَقَصَ مِنْ أَمْرِ
دُنْيَاهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ ، فَإِذَا لَمْ يُبَالُوا مَا أَنْتَقَصَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ فِي فَلَاحِ دُنْيَاهُمْ ،
رُذِّتْ عَلَيْهِمْ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]^(٤) ، وَقِيلَ لَهُمْ : لَسْتُمْ بِصَادِقِينَ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ،

(١) في الصغير ٧٨/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٦٢٤) من طريق محمد بن عبد الله بن
محمد بن عثمان الأنصاري ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس ، قال :
حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسن بن أنس وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه
ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٣/٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد القدوس بن عبد السلام روى عن أبيه ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن
عثمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عبد السلام ضعيف .

وعبد القدوس بن حبيب متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن غير عبد القدوس ، تفرد به ولده عنه » .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٣٣٤ / ٢ : « أخرجه الطبراني في
المعجم الصغير والأوسط ، وفيه عبد القدوس بن حبيب ، أجمعوا على تركه » .

(٢) في (ظ) : « لا يزال أهل » .

(٣) أي : ما داموا لم يهتموا . وعند الطبراني : « ما لم يبالوا » . يقال : بالاه ، وبالي به ،
إذا أهمله ولم يهتم به .

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (مص) .

(٥) في الأوسط برقم (٥٤٠٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال : دفع إلي ←

وفيه عمرو بن (١) عبد الغفار ، وهو متروك .

١٢٢٢٦م - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُدْفَعُ عَنْ قَائِلِهَا مَا بَالِي قَائِلُهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ إِذَا سَلِمَ لَهُمْ دِينُهُمْ ، فَإِذَا لَمْ يُبَالِ قَائِلُهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دِينِهِمْ بِسَلَامَةٍ دُنْيَاهُمْ (مص : ٤٥١) فَقَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قِيلَ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ . »

رواه البزار (٢) ، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان ، وهو ضعيف جداً .

١٢٢٢٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَمْنَعُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ (٣) مَا لَمْ يُؤْتِرُوا سَفْعَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالُوا (٤) : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ : كَذَبْتُمْ . »

رواه أبو يعلى (٥) وإسناده حسن .

→ جعفر بن عباس كتابه فكتبت منه : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن زكريا بن سياه ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن مسروق ، عن عائشة وجعفر وسياه مجهولان ، وعمرو بن عبد الغفار متهم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « عمرو بن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٣٩/٤ برقم (٣٦١٩) من طريق إبراهيم بن حرب العسكري ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه إبراهيم بن حرب ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٨٧ ، وقال العقيلي في الضعفاء ١/٥١ : « حدث بمناكير » .

وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١٩/٢ : « كان ممن يروي عن أبيه ما ليس من حديثه . روى عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة نسخة موضوعة » وانظر بقية كلامه هناك .

(٣) في (ظ) : « دنياهم » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « فقالوا » .

(٥) في المسند برقم (٤٠٣٤) - ومن طريق أبي يعلى أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٢١٥) ، وابن حجر في ←

٤٣ - بَابُ : بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً

١٢٢٢٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ .

وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، لِيَأْرِزَنَّ^(١) الْإِيمَانَ إِلَى بَيْنِ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » .

رواه أحمد^(٢) والبخاري وأبو يعلى ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح / .

٢٧٧/٧

١٢٢٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيباً ، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْحَازَنَّ الْإِسْلَامُ إِلَى بَيْنِ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » .

→ « المطالب العالية » برقم (٣٦٠٤) - وابن عدي في الكامل ١٦٧٩/٥ من طريق حسين بن الأسود ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عمر بن حمزة العمري ، حدثنا نافع بن مالك أبو سهيل ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : الحسين بن علي بن الأسود ، وعمر بن حمزة . وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث ، فقال : « هذا خطأ ، إنما هو : أبو سهيل ، عن مالك بن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

تنبيه : في (مص ، د) : « البزار » بدل « أبي يعلى » وهو خطأ .

(١) أَرَزَّ ، يَأْرِزُ ، أَرَزَاً : تقبض وتجمع ، ينضم بعضه إلى بعض . وأرز إلى المكان : لجأ إليه .

(٢) في المسند ١/١٨٤ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٧٥٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١١١٩) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٤٢٤) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا أبو صخر : حميد بن زياد : أن أبا حازم أخبره ، عن ابن لسعد - قال ابن منده : هو عامر - عن أبيه سعد وهذا إسناد صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكر ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .

رواه عبد الله^(١) ، والطبراني ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٢٢٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » فَقِيلَ : مَنْ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْاسٌ صَالِحُونَ فِي أَنْاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعَصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « أَنْاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ » . وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٧٤-٧٣/٤ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٧١/٢ الترجمة (٦٥١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٥٧/٣ - من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمن بن سنة وهذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

وفيه إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة ، وهذه منها . وفيه عبد الرحمن بن سنة ، ذكره البخاري في الكبير ٢٥٢/٥ وقال : « وحديثه ليس بالقائم » ، وانظر الإصابة ٢٨٥/٦ . ولكن الحديث يصح بشواهد .

(٢) في المسند ١٧٧/٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٨١) من طريق الحسن بن موسى ، وعبد الله بن يوسف ،

وأخرجه - مع زيادة - عبد الله بن المبارك برقم (٧٧٥) ،

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن جندب بن عبد الله : أنه سمع سفيان بن عوف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا إسناد جندب بن عبد الله الوالبي ، ترجمه الحسيني في الإكمال (١٥/ب) فقال : « جندب بن عبد الله الوالبي ، عن سفيان بن عوف القارظي ، عن عبد الله بن عمرو ، وعنه الحارث بن يزيد . قال العجلي : كوفي ثقة » . ومثل ذلك قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » باختصار « عن عبد الله بن عمرو » .

وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٠) برقم (٢٢٠) وقال : « كوفي ، تابعي ، ←

١٢٢٣١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) غير قوله : « فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

قلت : وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد ، في باب : افتراق الأمم^(٣) ، قبل هذا بكراسة ، في أثناء حديث :

١٢٢٣٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « الَّذِينَ يَصْلُحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ » .

→ ثقة . وانظر « ذيل الكاشف » ص (٦٤) برقم (١٩٧) .

وسفيان بن عوف ترجمه الحسيني في الإكمال (٣٥ / أ) ، وابن حجر في التعجيل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٠ / ٤

نقول : لهذا إسناد حسن ، رواية ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة مقبولة .

(١) عند مسلم في الإيمان (١٤٧) باب : بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً .

(٢) في « كشف الأستار » ٩٩ / ٤ برقم (٣٢٨٨) من طريق جرير ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ليث إلا جرير » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٠) من طريق يحيى بن المتوكل قال : حدثني أمي أنها سمعت بن عبد الله بن عمر - قال يحيى : وقد رأيت سالماً يحدث عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويحيى بن المتوكل ضعيف ، وأم يحيى ما عرفتها .

(٣) برقم (١٢١١٤) . ونضيف هنا : أن البيهقي أخرجه في « الزهد الكبير » برقم (١٩٩) ، والخطيب في تاريخه ٤٨١ / ١٢ .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بكر بن سليم ، وهو ثقة .

١٢٢٣٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - (مص : ٤٥٣) قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى
لِلْغُرَبَاءِ » .

قَالَ : وَمَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ يَضْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ^(٢) النَّاسُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ . . . » .
فذكر الحديث ، ويأتي .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة .

(١) في الكبير ١٦٤/٦ برقم (٥٨٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٨٠) ، وفي الصغير ١٠٤/١ - ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٥٥) من طريق أبي سليمان : بكر بن سليم الصواف - في الأوسط ، من طريق : سليمان - عن أبي حازم ، عن سهيل بن سعد . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ) : « حين يفسد » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٩١٢) وبرقم (٨٧١١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران قال : حدثني أبو عياش قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٩٧٢) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة . ولكن الحديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٥٨٠٢) ، وفي الكبير ٧٠/١١ برقم (١١٠٧٤) من طريق صالح بن عبد الله الترمذي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ←

١٢٢٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف .

١٢٢٣٦ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا » / ٢٧٨/٧ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عيسى بن ميمون ، وهو متروك .

١٢٢٣٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تُرَوَّى الْأَرْضُ دَمًا ، وَيَكُونَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا . . . » فذكر الحديث^(٣) ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو ضعيف . (مص : ٤٥٤) .

٤٤ - بَابٌ مِنْهُ

١٢٢٣٨ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمْزِنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ : يَا فَلَانُ ، كَيْفَ

→ ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .

غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٧٩) من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا سليم بن قتيبة ، حدثنا محمد بن مَهْرَم ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . والشاذكوني متروك ، وعطية العوفي ضعيف . ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهد .

(٢) في الكبير ٢٥٦/٦ برقم (٦١٤٧) من طريق عيسى بن ميمون ، عن ابن أبي شداد ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وعيسى بن ميمون متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو عثمان هو : عبد الرحمن بن مَلِّ النهدي . والحديث صحيح بشواهد .

(٣) لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وجدته في شيء من المصادر التي طالتها يدي . والله أعلم .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعَتُ الْإِسْلَامَ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعًا ، ثُمَّ ثَنِيًّا ، ثُمَّ رَبَاعِيًّا ، ثُمَّ سَدَسًا ، ثُمَّ بَازِلًا » (١) .

فَقَالَ عُمَرُ : فَمَا بَعْدَ الْبُرُودِ إِلَّا الْتُقْصَانُ .

رواه أحمد (٢) ، وأبو يعلى . وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ - بَابُ : كَيْفَ يَفْعَلُ مَنْ بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ

١٢٢٣٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عَنْهُمْ (٣) وَأَمَانَتُهُمْ وَأَخْتَلَفُوا وَصَارُوا هَكَذَا ؟ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتُقْبِلُ عَلَى خَاصَّتِكَ ، وَتَدَعُ عَوَامَّهُمْ » .

رواه أبو يعلى (٤) عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

(١) الجذع : أصله من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شاباً فتياً : فهو من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز : ما دخل في السنة الثانية . وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير . انظر النهاية ٢٥٠/١ .

والثني من الغنم : ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة . ومذهب ابن حنبل أن الثني من المعز ما دخل في الثانية ، ومن البقر ما دخل في الثالثة . والبازل من الإبل : الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته . والرباعي - بفتح الراء المهملة - من الإبل : ما دخل في السنة السابعة . والسدس ، والسديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة .

(٢) في المسند ٤٦٣/٣ وإسناده ضعيف . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٢) فانظره ، وانظر « المقصد العلي » برقم (١٨١٥) .

(٣) أي : اختلطت . يقال : مَرَجَ النَّاسُ ، يَمْرَجُونَ ، مَرَجًا ، إِذَا اخْتَلَطُوا .

(٤) في المسند ٤٤٢/٩ برقم (٥٥٩٣) وإسناده ضعيف . ولكن ذكرنا هناك ما يتقوى به ، ←

١٢٢٤٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَبْنُهُ فَقَالَ : « كَيْفَ تَرَوْنَ إِذَا أُخْرِئْتُمْ فِي زَمَانٍ حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَنُدُورُهُمْ ، فَأَشْتَبِكُوا وَكَانُوا هَلْكَذَا » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ؟! قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَدْعُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَيُقْبَلُ أَحَدُكُمْ عَلَى خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَيَذَرُ أَمْرَ الْعَامَّةِ » .

وفي رواية^(١) : « وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

١٢٢٤١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَأَخْتَلَفُوا حَتَّى كَانُوا^(٣) هَلْكَذَا ؟ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « خُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ » .

رواه الطبراني^(٤) وفيه من لم أعرفه ، وزياد بن عبد الله وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

→ والله أعلم . ومن طريق الموصلي أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٠٤) .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٩٦/٦ برقم (٥٩٨٤) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٦٤/٦ برقم (٥٨٦٨) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٢٢١٤) .

(٣) في (ظ) : « فكانوا » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره ، وقد تقدم برقم (١٢٢١٤) .

١٢٢٤٢ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / قَالَ : خَالَطُوا النَّاسَ وَصَافَوْهُمْ ٢٧٩/٧
بِمَا يَشْتَهُونَ ، وَدِينَكُمْ فَلَا تَكَلِّمْنَهُ .

١٢٢٤٣ - وَفِي رِوَايَةٍ (١) : خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلَوْهُمْ .
رواه الطبراني (٢) بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

٤٦ - بَابُ قَهْرِ السَّفِيهِ الْحَلِيمِ

١٢٢٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ (٣) فَقَالَتِ الْكَلْبَةُ : وَاللَّهِ
لَا أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي » .

قَالَ : « فَعَوَى جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا . قَالَ : مَا هَذَا ؟ »

قَالَ : « فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، هَذَا مِثْلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ يَقْهَرُ سَفَهَاؤُهَا
حُلَمَاءُهَا » (مص : ٤٥٦) .

رواه أحمد (٤) ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣٥٣/٩ برقم (٩٧٥٦) حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا
شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده
صحيح ، أبو الزعراء هو : عبد الله بن هانيء ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم
برقم (٩٣٩) .

(٢) في الكبير ٤١٢/٩ برقم (٩٧٥٧) من طريق حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا شعبة ،
عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
(٣) الْمُجِحُّ : اسم فاعل من الفعل أجح . يقال : أجمت الكلبة ، إذا حملت وعظم بطنها
وقربت ولادتها ، فهي مُجِحٌّ ، ومُجِحَّةٌ .

(٤) في المسند ١٧٠/٢ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣١/٤ برقم (٣٣٧٢) من طريق عبد الله بن عثمان ، حدثنا
أبو حمزة السكري ،

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهذا إسناد ضعيف ، وضاح الإشكري (أبو عوانة) لم أر من ذكره فيمن روى عن عطاء قبل ←

٤٧ - بَابُ : فِيمَنْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ

١٢٢٤٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَأْمُرُونَ فِيهِ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بسطام بن حبيب ، ولم أعرفه .

١٢٢٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَاحًا ، وَيَبْقَىٰ أَهْلُ الرَّيْبِ : مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكَرُ مُنْكَرًا .
روه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غَدَانَةَ ، وَإِنَّهَا هَلَكَتْ فَحَمَلَهَا إِلَى الْمَقَابِرِ ، فَحَالَ إِخْوَتُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنِّي أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ مِنْكُمْ .
قَالُوا : صَدَقَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ

→ اختلاطه . وقد تقدم برقم (٨٧٣) فعد إليه لتمام التخريج .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٠٩) من طريق بسطام بن حبيب ، حدثنا أبو كعب ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة قال : وهذا إسناد فيه بسطام بن حبيب روى عن أبي كعب : عبد ربه بن عبيد البصري ، ومسعود بن حبيب : أبو عبد الرحمن الهذلي المسعودي روى عنه داود بن رشيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو كعب : ترجمه مسلم في « الكنى والأسماء » ص (١٦٩) فقال : « أبو كعب : عبد ربه بن عبيد البصري ، سمع عبد العزيز بن أبي بكرة ، روى عنه وكيع » وجاء مثل هذا تقريباً في « الكنى والأسماء » للدولابي .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٤ / ٧ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ١٠٩ / ٩ ، ١٩٨ برقم (٨٥٥٢ - ٨٨٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : موقوفاً ، وإسناده صحيح إلى عبد الله ، شعبة سمع أبا إسحاق السبيعي قديماً .

دَخَلَ الْقَبْرَ ، فَدَفَعُوهُ دَفْعًا عَنِيفًا ، فَوَقَعَ ، فُغِصِي عَلَيْهِ ، فَحَمِلَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَصَرَخَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ عَشْرُونَ مِنْ أَبْنِ وَبِنْتٍ لَهُ .

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مِنْ أَصْغَرِهِمْ : فَأَفَاقَ إِفَاقَةً فَقَالَ : لَا تَصْرُخُوا عَلَيَّ ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ نَفْسٍ تَخْرُجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِ أَبِي بَكْرَةَ .
فَفَرَعَ الْقَوْمُ ، فَقَالُوا : لِمَ يَا أَبَانَا ؟

قَالَ : إِنِّي أَخَشَى أَنْ أُدْرِكَ زَمَانًا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَا خَيْرَ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات . (مص : ٤٥٧) .

٤٨ - بَابٌ : فِيمَنْ يَرَى الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا

١٢٢٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ بِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا طَعَى نِسَاؤُكُمْ ، وَفَسَقَ فِتْيَانُكُمْ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ ، كَيْفَ / بِكُمْ ٢٨٠/٧ إِذَا تَرَكْتُمْ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا ، وَالْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا ؟ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : « فَسَقَ شَبَابُكُمْ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٥/٦٢ من طريق الطبراني ، حدثني أبو خليفة بن الحباب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو كعب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة وهذا إسناد صحيح .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٧/٣ حيث قال الذهبي : « قال أبو كعب صاحب الحرير ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة . . . » وذكر هذا الأثر ، وانظر « تاريخ دمشق » ٢١٥/٦٢ .

(٢) في المسند برقم (٦٤٢٠) من طريق محمد بن الفرغ ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني عمر بن هارون ، وموسى بن أبي عيسى ، عن أبي هريرة

وفي إسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

وفي إسناد الطبراني حريز بن المسلم ، ولم أعرفه^(١) ، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى ، لم أعرفه .

٤٩ - بَابُ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ

١٢٢٤٩- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتَنْتَقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ ، فَكَلِمًا أَنْتَقَضْتَ عُرْوَةً ، تَشَبَّثَ النَّاسُ بِأَلْتِي تَلِيهَا ، وَأَوْلَهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح إلا أن في

→ وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، وعمر بن هارون هو : الأنصاري الزرقى ، فقد قال البخاري في الكبير ٦/٢٠٤ : « روى موسى بن عبيدة ، حدثنا عمر بن هارون ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا أدري هو هذا أم لا ؟ » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٤٠ بأخصر مما ترجمه البخاري ، ولكن تبعه في أنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٥٣ . وقد فاتنا الكثير من هذا عندما حققنا مسند الموصلي ، فسبحان الذي أحاط بكل شيء علماً . وموسى بن أبي عيسى ، لم يدرك أبا هريرة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٢١) من طريق همام بن يحيى ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ياسين الزيات ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٤٣) . وحريز بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢١٣ . فالإسناد قابل للتحسين . (١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥/٢٥١ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨/١١٦ برقم (٧٤٨٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٠٢) ، والحاكم ٤/٩٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٢٤) - من طريق الوليد بن مسلم ، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله : أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٧٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٧) - من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ،

الأصل : عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة .

وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي (مص : ٤٥٨) فإنه روى عن أبي أمامة ، وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله .

٥٠ - بَابُ خُرُوجِ نَاسٍ مِنَ الدِّينِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

١٢٢٥٠- عَنْ شَدَّادِ أَبِي (١) عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَارٌ لِحَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَجَاءَنِي جَابِرٌ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنْ أَفْتِرَاقِ النَّاسِ وَمَا أَحَدُثُوا ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا » .
رواه أحمد (٢) و جابر لم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح (٣) .

٥١ - بَابٌ : فِي أَيَّامِ الصَّبْرِ وَفِيمَنْ يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ فِي الْفِتَنِ

١٢٢٥١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ إِنَّكُمْ سَيَصِيبُكُمْ بَعْدِي جَفْوَةٌ ، فَاسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِأَرْقَاءِ النَّاسِ » (ط : ٤٠٦) .

→ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٧/٤٧ - ٢٩٨ من طريق أبي يعلى : محمد بن الصلت .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، بالإسناد السابق .
(١) في (ظ) : « بن » .

(٢) في المسند ٣/٣٤٣- ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/٥٣٣- من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، حدثني أبو عمار ، حدثني جابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأبو عمار هو : شداد القرشي ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٤٠٨ : « وأخرج ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله . . . » وذكر هذا الحديث .
(٣) في « ظ » زيادة : « والله أعلم » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها ، ورواه البزار باختصار .

١٢٢٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ! فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ (مص : ٤٥٩) يُضِيحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ ، أَلْتَمَسْتُكَ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ » . أَوْ قَالَ : « عَلَى الشُّوكِ » .

وفي رواية^(٢) : « بِخَبْطِ الشُّوكِ » / . ٢٨١/٧

قلت : رواه أبو داود^(٣) من غير قوله : « أَلْتَمَسْتُكَ بِدِينِهِ » إِلَى آخِرِهِ .

(١) في الأوسط برقم (١٦٦٢) من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن زهير بن محمد ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه حسين بن عبد الله الهاشمي وقد بينا أنه ضعيف جداً عند الحديث (٧٠٧٥) في « مسند الموصلي » .

وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه منكرة ، وهذه الرواية منها .

وإسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمان » .

(٢) أخرجها أحمد ٣٩١/٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، والحسن بن موسى ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤-٣٣/٧٠ من طريق قتيبة بن سعيد ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس : سليم بن جبير مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، رواية ابن قتيبة عن ابن لهيعة حسنة مقبولة . وانظر التعليق التالي .

(٣) بل أخرجه مسلم في الإيمان (١١٨) باب : الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر

الفتن ، والترمذي في الفتن (٢١٩٦) باب : ستكون فتن كقطع الليل المظلم . وأحمد

٣٠٤/٢ ، ٣٧٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥١٥) ، وفي

« صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٠٤) ، وما وجدته عند أبي داود . فلعل وجود هذا سهو

ناسخ ، والله أعلم .

رواه أحمد^(١) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وبقية أحاديث هذا الباب في باب الصبر .

١٢٢٥٣ - وَعَنْ عْتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامُ الصَّبْرِ ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِنَّ يَوْمٌ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « بَلْ مِنْكُمْ » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « بَلْ مِنْكُمْ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل ، عن

عبد الله بن يوسف ، وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف .

١٢٢٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامُ الصَّبْرِ الصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهَا أَجْرُ خَمْسِينَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ مِنَّا .

قَالَ : « خَمْسِينَ مِنْكُمْ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « لِلْمُتَمَسِّكِ أَجْرُ خَمْسِينَ »

(١) في المسند ٣٩١/٢ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، و« موارد الظمان » برقم (١٨٥٠) . ومسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان .

(٢) في الكبير ١١٧/١٧ برقم (٢٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣١٤٥) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عتبة بن غزوان وهكذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وإبراهيم بن أبي عبلة أرسل عن عتبة بن غزوان ، وانظر التهذيب ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ١٣١/٤ برقم (٣٣٧٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢٥/١٠ برقم «

شَهِيداً» . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « مِنْكُمْ » ، ورجال البزار رجالُ الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان (مص : ٤٦٠) .

١٢٢٥٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَعَوَّدُوا الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ الْبَلَاءُ ، مَعَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ بَلَاءٌ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار^(١) وفيه مجالد ، وقد وثق وفيه ضعف .

١٢٢٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ تَغْبِطُونَ فِيهِ الرَّجُلَ بِخِفَّةِ الْحَاذِ^(٢) ، كَمَا تَغْبِطُونَهُ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَالِدِ ، حَتَّى يَمُرَّ أَحَدُكُمْ بِقَبْرِ أَخِيهِ فَيَتَمَعَّكَ^(٣) » كَمَا تَمَعَّكَ الدَّابَّةُ وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَكَ ، مَا بِهِ شَوْقٌ إِلَى اللَّهِ

→ (١٠٣٩٤) من طريق سهل بن عامر البجلي ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا إسناد ضعيف سهل بن عامر البجلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٢/٤ وسمع أباه يقول : « هو ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل » . وقال البخاري في الأوسط ٢/٢٣٦ : « منكر الحديث ، ذاهب ، لا يكتب حديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٩٠ ، وقال ابن عدي في الكامل ٣/١٢٨٠ : « أرجو أنه لا يستحق الترك » .

تنبه : تحرف عند البزار « سهل » إلى « سهيل » . وتحرف عند الطبراني « عامر » إلى « عثمان » .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها .

(١) في « كشف الأستار » (٤/١٣٠) برقم (٣٣٦٩) من طريق زياد بن أيوب ، أنبأنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن صلة بن زفر : أن حذيفة قال : وفي إسناده علتان : عنعنة هشيم ، وضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد بهذا الإسناد متصلاً إلا هشيم » .

(٢) الحاذ : الذي خف ظهره من العيال .

(٣) أي : يتمرغ في التراب .

وَلَا عَمَلٌ صَالِحٌ قَدَّمَهُ ، إِلَّا لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٢٢٥٧ - وَعَنْهُ قَالَ : لِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمُرُّ الرَّجُلُ بِالْقَبْرِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي

مَكَانَ هَذَا ، مَا بِهِ حُبٌّ لِقَاءِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ شِدَّةٌ مَا يَرَى مِنَ الْبَلَاءِ .

قِيلَ : أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَ ذَلِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : فَرَسٌ شَدِيدٌ ، وَسِلَاحٌ شَدِيدٌ ، يَزُولُ بِهِ

الرَّجُلُ حَيْثُ زَالَ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء

الكبير ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٢٢٥٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ أَنْتَ / إِذَا كُنْتَ فِي حُنَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « أَضْبِرْ أَضْبِرْ ، خَالِقُوا النَّاسَ

بِأَخْلَاقِهِمْ ، وَخَالَفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ » (مص : ٤٦١) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك .

١٢٢٥٩ - وَعَنْ ثُوبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في « كشف الأستار » ١٣١/٤ برقم (٣٣٧١) ، والطبراني في الكبير ١٢/١٠ برقم (٩٧٧٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو : الألهاني .

(٢) في الكبير ٤١١/٩ برقم (٩٧٤٩ ، ٩٧٥٠) من طريق سفيان ، وشعبة ، جميعاً : عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : ليأتين وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن مسعود ، وأبو الزعراء هو : عبد الله بن هانئ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٣) من طريق يزيد ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي ذر وهذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

قَالَ : « مَنْ أَحَدَثَ حَدِيثًا ، أَوْ آوَى مُخَدِنًا ، أَوْ دَعَا إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ فِي قَوْمٍ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ ، وَصَارُوا حُثَالَةً ؟ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالُوا : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَصْبِرُوا ، أَصْبِرُوا ، وَخَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ ، وَخَالِقُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١٢٢٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ » .

قَالَ : فَذَلِكَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ ، فَصَارُوا هَلَكْدًا » ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ وَتَدْعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدْعُ عَوَامَّ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ١١٣/٤ برقم (٣٣٢٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان وهذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

وقال البزار : « قد روي بعضه من وجوه ، وبعضه لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد » . ومَرَجَتْ عُهُودُهُمْ : فسدت .

نقول : إن لهذا الحديث شواهد يصح بها ، منها الحديث التالي . وحديث علي في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٣ ، ٣٣٨ ، ٦٢٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٧٩٧) وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٥٠ ، ٥٩٥١ ، ٦٧٣٠) وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٤٩) بتحقيقنا ، من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا ←

١٢٢٦١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتُغْرَبُلُونَ حَتَّى تَصِيرُوا ^(١) فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ (مص : ٤٦٢) وَخَرِبَتْ أَمَانَاتُهُمْ » . فَقَالَ قَائِلُنَا : فَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « تَعْمَلُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَتَتْرُكُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتَقُولُونَ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، أَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَأَكْفِنَا مَنْ بَغَانَا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢٢٦١م - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
١٢٢٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح . وعند ابن حبان استوفينا تخريجه .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٦) ، والدولابي في الكنى ٣٥ / ٢ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في (ظ) : « تصيرون » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٤٨) من طريق إسماعيل بن داود المخراقي ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي حسن ، عن الحكم بن عبد الله : أن محمد بن كعب القرظي حدثه : أن الحسن بن أبي الحسن حدثه أنه سمع شريحاً يقول : قال عمر بن الخطاب وهذا إسناد فيه إسماعيل بن داود المخراقي ضعفه أبو حاتم ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث . وأبو حسن ، ويقال : أبو حسين ترجمه أبو أحمد الحاكم الكبير في « الأسمي والكنى » ٣ / ٣٧٨ برقم (١٥٦٤) فقال : « أبو الحسن - ويقال : أبو الحسين ، عن الحكم بن عبد الله الأيلي ، روى عنه أبو أيوب : سليمان بن بلال التيمي » .

وكذلك قال ابن منده في « فتح الباب في الكنى والألقاب » برقم (١٨٦٩) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحكم بن عبد الله هو : ابن سعد الأيلي كان ابن المبارك شديد الحمل عليه ، وقال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وقال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال السعدي : وأبو حاتم : « كذاب » . وقال النسائي ، والدارقطني ، وجماعة : « متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٢ / ٣٣٢ - ٣٣٤ .

وَسَلَّمَ : « سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا ؟ » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ » .

قلت : حديث ابن مسعود في الصحيح^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والصغير ، وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات .

١٢٢٦٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذِّبُ فِيهِ الصَّادِقُ ، وَيُصَدِّقُ فِيهِ الْكَاذِبُ ، وَيُخَوِّنُ فِيهِ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهِ / الْخَائِنُ ، وَيَشْهَدُ الْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَشْهَدْ ، وَيَحْلِفُ الْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ ، وَيَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُنْيَا لُكْعُ بِنِ لُكْعٍ ، لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح ، كاتب

(١) عند البخاري في المناقب (٣٦٠٣) باب : علامات النبوة - وطره : (٧٠٥٢) - وعند مسلم في الإمارة (١٨٤٣) باب : وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٨٩) ، وفي الصغير ٨٠ / ٢ من طريق محمد بن الخزر الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وهو حديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٣١٤ / ٢٣ برقم (٧١١) من طريق مطلب بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثنا يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن مصعب بن عبد الله بن أمية ، حدثني أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

ويحيى بن سليم بن زيد ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . وانظر « المتفق والمفترق » ٢٠٤٢ / ٣ .

ونسب المتقي الهندي هذا الحديث في الكنز برقم (٣٨٤٧٥) إلى الطبراني الكبير .

الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً ، يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ »^(١) . (مص : ٤٦٣) .

قيل : وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ^(٢) ؟ قَالَ : « الْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وهو لين .

١٢٢٦٥ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ خَدَاعَةً ، يُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ،

(١) الرويبضة : الرجل التافه . العاجز الذي ربض عن معالي الأمور .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « قيل : وما الرويبضة ؟ » .

(٣) في المسند ٢٢٠/٣ من طريق محمد بن جعفر المدني ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف . فيه عنعنة ابن إسحاق ،

وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زائده على المسند ٢٢٠/٣ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٣٧١٥) - وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٣١) ، وفي الإتحاف برقم (٩٩٧٧) - من طريق عبد الله بن إدريس ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٣٢/٤ برقم (٣٣٧٣) من طريق يونس بن بكير ، جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن دينار ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد صحيح .

وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » . وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٤) في أصولنا جميعاً « عمرو بن عوف » والصواب ما أثبتناه .

وَيُكذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا
الرُّؤْيِيضَةُ .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّؤْيِيضَةُ ؟ قَالَ : « الْأَمْرُؤُ النَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ
الْعَامَّةِ » .

١٢٢٦٦ - قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ (١) .

رواه البزار (٢) وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار ، وبقيه
رجاله ثقات . قلت : ويأتي في أمارات الساعة بعض هذا .

١٢٢٦٧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشُ ، وَالنَّفْحُشُ ، وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ ، وَتَخْوِينُ الْأَمِينِ ،
وَأْتِيْمَانُ الْخَائِنِ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

(١) هذا الحديث هو الحديث السابق فانظره .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/١٣٢ برقم (٣٣٧٣) والطبراني في الكبير ٦٧/١٨ برقم (١٢٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٨) ، وأبو يعلى - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٧٦) - من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك وهذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق . وأبو عبلة فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٢٠٠٨) . وسيأتي هذا الحديث برقم (١٢٥٠٥) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عوف بن مالك وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني برقم (١٢٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/٥٨ برقم (١٢٠٦٢) ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف ومسلمة بن علي متروك الحديث .

(٣) في الأوسط برقم (١٣٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٤٩ برقم (٣٤١٣) من ←

١٢٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : ... فَلَقِيتُ^(١) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَلِي عَلَيَّ فَكَتَبْتُ بِيَدِي ، فَلَمْ أَرِدْ حَرْفًا وَلَمْ أَنْقِصْ حَرْفًا : حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ - أَوْ يُبْغِضُ^(٢) الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ - وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْتِفَاحِشُ (مص : ٤٦٤) ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَسُوءُ الْمَجَاوِرَةِ ، وَحَتَّى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ » .

رواه أحمد^(٣) في حديث طويل ، وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة ، قال أبو حاتم : مجهول .

١٢٢٦٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنُّونَ / فِيهِ الدَّجَالُ » .

٢٨٤/٧

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي مِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : « مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الضَّنَاءِ وَالْعَنَاءِ » .

→ طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك
وهذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ الموصلي » . وسيأتي الحديث برقم (١٢٤٩٠) .

(١) وكذلك هي في سياقة أحمد الطويلة .

(٢) في (ظ) : « ويبغض » .

(٣) في المسند ١٦٢/٢-١٦٣ من طريق يحيى بن سعيد ،

وأخرجه الحاكم ١/٧٥ من طريق أبي أسامة ، وابن أبي عدي ،

جميعاً : حدثنا حسين المعلم ، حدثنا عبيد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة قال وهذا

إسناد حسن ، أبو سبرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمان » .

وأخرجه أحمد ٢/١٩٩ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن أبي سبرة ، عن

عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا إسناد حسن .

ومطر هو : الوراق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٧) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات .

١٢٢٧٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ شَجَرَةٌ ذَاتُ جَنِيٍّ ، وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودُوا شَجَرَةً ذَاتَ شَوْكٍ ، إِنْ نَافَذْتَهُمْ ، نَافَذُواكَ^(٢) ، وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ ، لَمْ يَتْرُكُواكَ ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُواكَ » .

(١) في الأوسط برقم (٤٣٠١) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان العبسي قال : سمعت شداد بن عمار يقول : قال حذيفة وهذا إسناد فيه شداد بن عمار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٨/٤ وقال : « شداد بن عمار : قال حذيفة : قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال . روى عنه عبيد بن طفيل » .

وقال البخاري في الكبير ٢٢٥/٤ : « شداد بن قال حذيفة : قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال . قاله لنا قبيصة ، حدثنا عبيد بن طفيل ، حدثنا شداد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٨/٤ فقال : « شداد بن عمار - كذا - يروي عن حذيفة ، روى عنه عبيد بن الطفيل » .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالإسناد حسن إذا كان شداد هذا سمعه من حذيفة . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبيد بن طفيل إلا قبيصة ، تفرد به أحمد بن عمر الوكيعي » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٤٠/٤ برقم (٣٣٩٣) من طريق القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا عبيد بن طفيل ، عن ربيعي بن خراش ، عن حذيفة وهذا إسناد جيد . قبيصة بن عقبة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٢٧) في مسند الموصلي . والقاسم بن بشر هو : ابن أحمد بن معروف ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٢٧/١٢ وقال : « وكان ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٩/٩ . نقول : إن أحمد بن عمر الوكيعي لم ينفرد بالحديث كما زعم الطبراني رحمه الله ، بل تابعه القاسم كما هو ظاهر ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء . (٢) أي : إن قلت لهم ، قالوا لك . يقال : نافذت الرجل ، إذا حاكمته . ويروى بالقاف ، والبدال المهملة ، كما هو في الكبير .

قَالَ : فَكَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « تُقْرَضُهُمْ عِرْضُكَ لِيَوْمِ فَاقَتِكَ » (١) .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه بقية ، وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف

جداً ، ووثقه دحيم وأبو حاتم .

١٢٢٧١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا يَزْدَادُ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَةً ، وَلَا يَزَادُ

النَّاسُ إِلَّا شَحًّا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ » .

رواه الطبراني (٣) ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف ، ورواه بإسناد آخر ضعيف .

(١) أي : لا تجاز من عابك وذمك ، واجعل ما فعل قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك يوم القيامة .

(٢) في الكبير ١٤٩/٨ برقم (٧٥٧٥) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا

حيوة بن شريح ، وأخرجه الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٧٤٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/٢٤ - من طريق إبراهيم بن الحسين -

تحرف عند ابن عساكر إلى : الحسن - الأنطاعي .

جميعاً حدثنا بقية بن الوليد ، عن صدقة بن عبد الله ، عن أبي وهب : عبید الله بن عبید

الكلاعي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين ، وتدليس تلميذه

بقية بن الوليد الدمشقي » .

ونضيف نحن علة ثالثة وهي : أن مكحولاً لا يصح له سماع من أبي أمامة ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢١٤/٨ برقم (٧٧٥٧) ، والحاكم ٤/٤٤٠ من طريق عبد الله بن صالح ،

وأخرجه الموصلي - ذكره ابن عدي في الكامل ٦/٢٤٠١ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة

المهرة » برقم (٩٩١٨) - من طريق معن بن عيسى ،

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث الدمشقي ، عن القاسم بن

عبد الرحمن ، عن أبي أمامة وهذا إسناد حسن .

وقد تحرف « العلاء بن الحارث » إلى « كثير بن الحارث » عند الطبراني في الكبير ، ولعل

هذا من أوهام عبد الله بن صالح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٨٩٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ، ←

١٢٢٧٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانِ الصَّلَاةِ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، وَالْخُطْبَةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَعِلْمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، وَخُطْبَاؤُهُ قَلِيلٌ (مص : ٤٦٥) ،
 وَسَيَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ الصَّلَاةِ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَالْخُطْبَةُ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، خُطْبَاؤُهُ
 كَثِيرٌ ، وَعِلْمَاؤُهُ قَلِيلٌ ، يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعِشِيِّ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى (١) ، فَمَنْ
 أَدْرَكَ ذَلِكَ ، فَلْيَصِلْ الصَّلَاةَ لَوْ قَنَاهَا ، وَلِيَجْعَلْهَا مَعَهُمْ تَطَوُّعًا ، إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ
 يُغْبَطُ فِيهِ الرَّجُلُ عَلَى قَلَّةِ عِيَالِهِ وَخَفَةِ حَاذِهِ (٢) مَا أَدْعُ بَعْدِي فِي أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيَّ مَوْتًا
 مِنْهُمْ ، وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْجُعْلَانِ ، وَإِنِّي لِأَحِبُّهُمْ كَمَا تُحِبُّونَ أَهْلِيكُمْ .

رواه الطبراني (٣) ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق في الزهد ، وقد تقدم في العلم نحوه .

١٢٢٧٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ

→ حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف . وسيأتي من حديث معاوية برقم (١٢٦٤٥) .
 (١) شَرَقُ الْمَوْتَى ، قال ابن الأثير : « له معنيان : أحدهما : أنه أراد به آخر النهار ، لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب ، لخشية ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة .

والآخر : من قولهم : شَرَقَ الميثُ بريقه إذا غصَّ به ، فشبّه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِقِ بريقه إلى أن تخرج نفسه .

وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه ، فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لَجَّةٌ ؟ فذلك شَرَقُ الْمَوْتَى .

يقال : شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرَقًا ، إذا ضعف ضوءها . وانظر « غريب الحديث » للقاسم بن سلام ٣٢٩/١ .

(٢) خفة الحاذ : قلة المال والعيال .

(٣) في الكبير ١٢٣/٩ ، ٣٤٥ ، برقم (٨٥٦٧ ، ٩٤٩٦) وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٨٨) .

مَتَاعاً فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَسْتَخِفَّ مِنْ شَوَارِ (١) بَيْتِكَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُونَ أَنْ يَكُونُوا عَلَيَّ قَتَبٌ .

٢٨٥/٧

رواه الطبراني (٢) ، وفيه من لم أعرفهم / .

٥٢ - بَابٌ : فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ مِنْهُ

١٢٢٧٤- عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - لِامْرَأَتِهِ : الْيَوْمُ خَيْرٌ أَمْ أَمْسٍ ؟ فَقَالَتْ : لَا أَدْرِي . فَقَالَ : لَكِنِّي أَدْرِي ، أَمْسٍ خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ خَيْرٌ مِنْ غَدٍ ، وَكَذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ .

رواه الطبراني (٣) ورجاله رجال الصحيح . وله آثار في الزهد .

٥٣ - بَابٌ : لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ ضَبٍّ حَصَلَ لَهُ الْأَذَى

١٢٢٧٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ (مص : ٤٦٦) فِي جُحْرِ ضَبٍّ ، لَقِيضَ إِلَيْهِ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ ، أَوْ قَالَ : مُنَافِقاً يُؤْذِيهِ » .

رواه البزار (٤) والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله

(١) شَوَارُ الْبَيْتِ : مَتَاعُهُ .

(٢) في الكبير ٢٢٥/٩ برقم (٨٩٧٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن محمد بن زيد بن خليفة ، أن عبد الله دخل عليه . . . موقوفاً على عبد الله ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٣) في الكبير ١٦٩/٩ برقم (٨٧٧٣) من طريق زائدة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

(٤) في « كشف الأستار » ١٢٦/٤ برقم (٣٣٥٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٨/٦٧ من طريق عبد الرحمن - تحرف عند

البزار إلى : عبد الله - بن عبد الملك بن شيبه ، حدثنا أبو قتادة بن يعقوب بن ثعلبة ، عن ابن

العدري ، ولم أعرفه ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

٥٤ - بَابُ : فِيمَنْ دَاهَنَ وَسَكَتَ عَنِ الْحَقِّ وَأَهْلٍ زَمَانِهِمْ

١٢٢٧٦- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
مَتَى يُتْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمَا سَيِّدَا أَعْمَالِ أَهْلِ الْبِرِّ ؟
قَالَ : « إِذَا أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟

قَالَ : « إِذَا دَاهَنَ خِيَارُكُمْ فَجَارَكُمْ ، وَصَارَ أَلْفِقُهُ فِي شِرَارِكُمْ ، وَصَارَ الْمُلْكُ
فِي صِغَارِكُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَلْبَسُكُمْ فِتْنَةٌ تَكْرَهُونَ وَيَكْرَهُ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عمار بن سيف ، وثقه العجلي وغيره ،
وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٢٢٧٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ ، أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ » .
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

→ أخي الزهري ، عن عمه الزهري ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد رجاله ثقات غير
أبي قتادة بن يعقوب بن ثعلبة ، روى عن محمد بن عبد الله الزهري ، وجري بن رزيق .
روى عنه عبد الرحمن بن شيبه ، وأبو بكر بن أبي شيبه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وابن أخي الزهري هو : محمد بن عبد الله بن مسلم .

تنبیه : لقد تحرف « أبو قتادة » عند الطبراني ، وعند ابن عساكر إلى « قتادة » .

(١) في الأوسط برقم (١٤٤) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا يحيى بن
سليمان الجعفي ، حدثنا أبو سعيد التغلبي ، حدثنا عمار بن سيف الضبي ، عن الأعمش ،
عن حميد بن أبي ثابت ، عن أبي البختری ، عن حذيفة وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

وأبو سعيد التغلبي هو : محمد بن أسعد المصيصي فيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند
الحديث المتقدم برقم (١٠٠٥) . وعمار بن سيف ضعيف الحديث مع عبادته وورعه .

قَالَ : « بَرِغْبَةً بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَبِرَهْبَةٍ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ » . رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٤٦٧) .

١٢٢٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَكُونُ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الْأَدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ ، [أَمْثَالُ الذَّنَابِ الضَّوَارِي ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ، سَفَاكُونَ لِلدَّمَاءِ]^(٢) ، لَا يَزْعُونَ عَنْ قُبْحِ ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَأَزُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمْ أَغْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وَإِنْ أَثْمَمْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبَّيْتَهُمْ عَارِمٌ^(٣) ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ^(٤) ، وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، الْإِعْتِرَازُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَالْأَمْرُ فِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ / مُتَهَمٌ ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشْرَفٌ ، ^{٢٨٦/٧} أَلْسِنَةٌ فِيهِمْ بِدْعَةٌ ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَيَدْعُو خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٥) في الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك .

(١) في « كشف الأستار » ١٠٥/٤ برقم (٣٣٠١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٧) ، وأحمد ٢٣٥/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٤٦) من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن معاذ بن جبل ولهذا إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) واستدرك من معاجم الطبراني .
(٣) عارم : شريرخيث .

(٤) الشاطر : هو الذي أعيأ أهله خبثاً ومكراً .

(٥) في الصغير ٣٩/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٢٥٥) ، وفي الكبير ٩٩/١١ برقم (١١١٦٩) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ولهذا إسناده فيه محمد بن معاوية النيسابوري ، ←

١٢٢٧٩ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ ، وَتَبَاعَصَتِ الْقُلُوبُ ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٢٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ فِيهِ ذِتَابٌ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِتْبًا ، أَكَلَتْهُ الذُّتَابُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٤٦٨) .

→ وهو متروك . وسيأتي برقم (١٢٤٨٢) .

وخصيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

(١) في الأوسط برقم (١٦٠١) ، وفي الكبير ٢٦٤/٦ برقم (٦١٧٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٩/٣ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان وهذا إسناد حسن إذا كان الحجاج سمعه من أبي عثمان .

تنبيه : تحرف « أبو عثمان » عند الطبراني في الأوسط إلى « أبي عمير » ، وفي الكبير إلى « أبي عمر » وعند ابن عساكر إلى « أبي عبيد » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٨٠/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٨٩/٢ من طريق إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا سهل بن سعيد - أو سعد - عن زياد ابن أبي زياد الجصاص ، حدثنا أنس بن مالك وهذا إسناد فيه زياد الجصاص ، قال النسائي وابن عدي ، والدارقطني : متروك . وقال ابن معين ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

ووثقه ابن حبان ، وقال البزار : ليس به بأس وليس بالحافظ . وقال العجلي : لا بأس به .

وانظر « الفوائد المجموعة » (٢١٥) ، و« تنزيه الشريعة » ٢/٢٩٤ ، و« المقاصد الحسنة » ←

٥٥ - بَابُ اخْتِيَارِ الْعَجْزِ عَلَى الْفُجُورِ

١٢٢٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، فَلْيُخْتَرْ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، عن شيخ ، عن أبي هريرة ، وبقيه رجاله ثقات .

٥٦ - بَابُ تَدَاعِي الْأُمَمِ

١٢٢٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِثَوْبَانَ : « كَيْفَ بِكَ ^(٢) يَا ثَوْبَانُ إِذَا تَدَاعَتِ الْأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قِصْعَةِ الطَّعَامِ نُصِييُونَ مِنْهُ ؟ » (ظ : ٤٠٧) .

→ برقم (١١٨١) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (١٠١٣) .

(١) في المسند ٢/٢٧٨ ، ٤٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٤٠٣) ، والحاكم ٤/٤٣٨ من طريق سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن شيخ ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه جهالة .

ولكن أخرجه الحاكم ٤/٤٣٨ من طريق سعيد بن سليمان أنبأنا عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن أبي خيرة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد منقطع ، سعيد لم يسمع أبا هريرة . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

تنبيه : لقد تحرفت « خيرة » عند الحاكم إلى « جبيرة » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٣١) من طريق مكى بن إبراهيم ، حدثنا داود بن أبي هند قال : نزلت جديلة قيس ، فإذا أمامهم رجل أعمى يقال له أبو عمر ، فسمعتة يقول : سمعت أبا هريرة

وأخرجه البوصيري في الإنحاف برقم (٩٧٥٨) فقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، والحاكم وصححه ، كلهم بسند فيه راولم يسم » .

(٢) في (ظ) : « أنت » .

قَالَ ثَوْبَانُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ قِلَّةِ بِنَا؟ (١) .
 قَالَ : « لَا ، أَنْتُمْ يَوْمئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنُ » .
 قَالُوا : وَمَا الْوَهْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « حُبُّكُمْ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتُكُمْ الْقِتَالَ » .
 رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وإسناد أحمد جيد .

٥٧ - بَابٌ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الْحَقِّ

١٢٢٨٣- عَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ : يَا أَهْلَ الْأَشْجَمِ ، حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ - قَالَ شُعْبَةُ :
 (مص : ٤٦٩) يَعْنِي : زَيْدَ بْنِ أَرْقَمٍ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (٣) :

(١) سقطت « بنا » من (ظ) .

(٢) في المسند ٣٥٩/٢ من طريق عبد الصمد بن حبيب الأزدي ، عن أبيه حبيب بن عبد الله ،
 عن شَيْبَلِ بْنِ عَوْفٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الصمد ،
 وجهالة والده حبيب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٣١٩) إلى البيهقي .

ولكن يشهد له حديث ثوبان نفسه عند أحمد ٢٧٩/٥ ، والطبراني في الكبير ١٠٣/٢ برقم
 (١٤٥٢) من طريقين : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن
 أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان وهذا إسناد حسن .

ومرزوق أبو عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٣) .

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٧) باب : في تداعي الأمم على الإسلام ، والطبراني في
 « مسند الشاميين » برقم (٦٠٠) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني
 أبو عبد السلام : صالح بن رستم الهاشمي ، عن ثوبان وهذا إسناد حسن .

صالح بن رستم أبو غسان ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٩/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
 وأما أبو حاتم فقد سئل عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٤٠٣/٤ : « مجهول » .

وقال الذهبي في الميزان ٢/٢٩٥ : « قلت : روى عنه ثقتان فخفت الجهالة » . وذكره ابن
 حبان في الثقات ٤٥٧/٦ .

وانظر « المتفق والمفترق » ١٢٠٤-١٢٠٥/٢ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ » (١) .

رواه أحمد (٢) ، والبزار ، والطبراني ، وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٢٨٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / قَالَ : نُبْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا ، تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٢٢٨٥ - وفي رواية (٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ

(١) في (ظ) : « عسى أن يكونوا هم أهل الشام » .

(٢) في المسند ٣٧٠/٤ من طريق سليمان بن داود (الطيالسي) ، أخبرنا شعبة ، عن أبي عبد الله الشامي ، قال : سمعت معاوية يخطب يقول : يا أهل الشام . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، أبو عبد الله الشامي ترجمه العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٨٦٦) فقال : « أبو عبد الله الشامي ، عن معاوية ، وعنه شعبة » . وكذلك قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٣٩٩/٩ : « أبو عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب وهو يقول : حدثني الأنصاري - يعني : زيد بن أرقم - روى عنه شعبة » وسأل أباه عنه فقال : « لا يُسْمَى ، ولا يعرف ، وهو شيخ » فهو على شرط ابن حبان . وإذا أضفنا أن شعبة لا يروي في معظم الأحوال إلا عن ثقة وهو معروف بذلك ، أمكن القول بأن هذا الإسناد حسن ، والله أعلم .
والحديث عند الطيالسي برقم (٦٨٩) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه عبد بن حميد برقم (٢٦٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ١١١/٤ برقم (٣٣١٩) ، والطبراني في الكبير ١٦٥/٥ برقم (٤٩٦٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٩) و(٩٧٦٦) .

وعند مسلم في الإمارة (١٠٣٧) (١٧٤) عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَدَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » .

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٩٨/٥ من طريق محمد بن أبي غالب ، ←

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .

قلت : هو في الصحيح^(١) من حديث جابر بن سمرة نفسه .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ ، لِعُدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ جَابَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءٍ^(٣) حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : « بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه^(٤) ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

قُلْتُ : وَفِي فَضْلِ أَهْلِ الشَّامِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

١٢٢٨٧ - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة عن من حدثه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(١) عند مسلم في الإمارة (١٩٢٢) باب : قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » .

(٢) في المسند ١٠٧/٥ ، ١٠٨ من طريقين : حدثنا زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : نبئت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وهذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(٣) اللأواء : الشدة . ضيق المعيشة ، شدة المرض .

(٤) في المسند ٢٦٩/٥ قال عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثني مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧١/٨ برقم (٧٦٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٦٠) من طريق ضمرة بن ربيعة ، بالإسناد السابق .

وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ ^(١) عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .
(مص : ٤٧٠) .

رواه أبو يعلى ^(٢) في الصغير والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

١٢٢٨٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ : تَقَدَّمَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَحَقُّ بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ عَلَى بَعْضٍ ، أَمْرٌ أَكْرَمَ [اللَّهُ] بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما وجدته في المسند الصغير الذي شرفني الله بخدمته ، وأخرجه في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٢٢٧ ، ٩٧٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٥٤) - من طريق أبي داود الطيالسي ،

وأخرجه الحاكم ٤/٤٤٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن سليمان بن الربيع ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد جيد ، سليمان بن الربيع هو العدوي ، يروي عن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن عبد الرحمن أبي طاهر المخلص ، روى عنه عبد الله بن بريدة الأسلمي ، ومحمد بن أحمد الهاشمي ، وذكره البخاري في الكبير ٤/١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٠٩ .

وقال البوصيري بعد الرواية الثانية : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو يعلى الموصلي ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٣) في المسند برقم (٢٠٧٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٨) ، والبوصيري في الإتحاف ، برقم (٩٧٥١) - وإسناده ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي .

وأخرجه أحمد ٣/٣٨٥ ، ومسلم في الإيمان (١٥٦) باب : نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وابن حزم في « المحلى » ٩/١ والبيهقي في ←

١٢٢٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ الدَّجَالِ » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف .

١٢٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ^(٢) - أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ - عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ » .

رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة .

→ ٣٩/٩ ، ١٨٠ باب : ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ، وباب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الدلائل ٥٠٠/٦-٥٠١ من طريق عجاج بن محمد ، قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٨٧) .

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق . وانظر « شرح مسلم » للنووي ١/٣٢٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٤ .

(١) في المسند برقم (٢٨٢٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٥٠٦٠) - وابن عدي في الكامل ٤/١٦٤٥) والحاكم ٤/٥٤٤ من طريق ربحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور . وقال الذهبي : « منكر ، وعباد ضعيف » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط مع زيادة في أوله برقم (٤١٧٢) وفي إسناده ضعيف ومجهولان .

وسياتي أيضاً برقم (١٢٥٨٣) .

(٢) سقطت من (ظ) ومن كشف الأستار .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١١١ برقم (٣٣٢٠) ، وأحمد ٢/٣٢١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/٢٥٧ - ٢٥٨ - من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان ، وانظر « المطالب العلية » برقم (٥٠١٨) ، و« تاريخ دمشق » ١/٢٥٤ - ٢٥٩ .

١٢٢٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ عَلَىٰ أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد ، وهو مجهول .

(١) في الأوسط برقم (٤٧) من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان ، وأخرجه الموصلي برقم (٦١٤٧) - ومن طريقه أورده الهيثمي في «المقصد العلي» برقم (١٤٨٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٦٨) ، والحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٥٠١٥) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥٥-٢٥٦/١ من طريق عبد الجبار بن عاصم ،

وأخرجه ابن عساكر ٢٥٤/١ ، والقاضي عبد الجبار في «تاريخ داريا» ص (٦٠) تحقيق شيخنا سعيد الأفغاني ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٤٥/٧ ، وابن عساكر ٢٥٥/١ من طريق هشام بن عمار ، وأخرجه ابن عساكر ٢٥٥/١ من طريق ورد بن عبد الله ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الوليد بن عباد ، عن عامر الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف . الوليد بن عباد قال ابن عدي في الكامل ٢٥٤٥/٧ : « ليس بمستقيم » . وقال : « عامة ما يرويه قد ذكرته - بلغ خمسة أحاديث - ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد بن عباد ليس من المعروفين أيضاً » وروى هو عن قوم غير معروفين . ورواية إسماعيل عنه ضعيفة .

وقال الذهبي في الميزان ٣٤٠/٤ : « مجهول » وتابعه على ذلك الحافظ في «لسان الميزان» ٢٢٣/٦ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥١/٧ .

وعامر هو : ابن عبد الواحد الأحول ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٧) في «موارد الظمان» .

وأبو صالح الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٩٢/٩ وأفاد أن الرواة عنه أكثر من واحد ، وسأل اباه عنه فقال : « لا بأس به » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر إلا الوليد بن عباد ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .

تنبيه : لقد أخطأ القاضي عبد الجبار فقال : « عاصم الأحول » وهو : عامر . وقال : « عن ←

١٢٢٩٢ - وَعَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ ، وَهُمْ كَالْإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكْلَةِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » . (مص : ٤٧١) .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : « بِأَكْنَفِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .
 قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَنَّ الرَّمْلَةَ : هِيَ الرَّبْوَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا / مُغْرَبَةٌ وَمُشْرَقَةٌ .
 رواه الطبراني^(١) وفيه جماعة لم أعرفهم .

٢٨٨/٧

٥٨ - بَابُ بَعْثِ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ النَّاسَ

١٢٢٩٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَيَفْتِنُونَ ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

→ أبي مسلم الخولاني « وهو : أبو صالح . فجل من لا يضل ولا ينسى .

نقول : إن للحديث شواهد عديدة بها يتقوى ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٣١٨/٢٠ برقم (٧٥٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٠/١ - والفوسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٩٨-٢٩٩/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٠٩/١ - من طريق عباد بن عباد : أبي عتبة ، عن أبي زرعة ، عن أبي وعله - شيخ من عك - قال : قدم علينا كريب من مصر قال : حدثني مرة البهزي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد فيه أبو وعله ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٨/٩ فقال : « أبو وعله العجلي قال : قدم علينا كريب . . . » وذكر هذا الحديث إلا قليلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٢/٩ : « أبو وعله الوعلاني ، قدم علينا من مصر يريد معاوية ، فزرنه فقال : حدثني مرة بن كعب البهزي . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : أبو زرعة السيباني : يحيى بن أبي عمرو الحمصي ، ثقة ، وهو من رجال التهذيب .

وكريب هو : ابن أبرهة بسطنا الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٣١) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٣٩) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا ←

٥٩ - بَابُ تَسْلِيْطِ الْفَسَقَةِ عَلٰى الْفَسَقَةِ

١٢٢٩٤- عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنْتُمْ مِمَّنْ أُبْغِضُ بِمَنْ أُبْغِضُ ، ثُمَّ أُصَيِّرُ كَلًّا إِلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أحمد بن بكر البالسي وهو ضعيف .

٦٠ - بَابٌ : أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا يُسْرَاهَا

١٢٢٩٥- عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا يُسْرَاهَا ، ثُمَّ يُمْنَاهَا » (مص : ٤٧٢) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي ،

→ مصعب بن المقدم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سليمان بن يسار ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

نقول : غير أن هذا الحديث أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٣) باب : تحريش الشيطان . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٨٧) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٨٢) من طريق جعفر بن محمد بن ماجد بن بجاد ، حدثنا أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا عروة بن مروان الرقي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : أحمد بن بكر البالسي ، وعروة بن مروان ، والحجاج بن أرطاة . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني جعفر بن محمد بن محمد بن مالك ترجمه البغدادي في تاريخه ١٩٦/٧ وقال : « وكان ثقة » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٢/٧ - والدارقطني في « العلل . . . » ٤٦٣/١٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٢٧) ، وتمام في فوائده برقم (٢٨٠) - ومن طريق تمام أخرجه ابن عساكر ٣٣٣/٥٣ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٥٢ من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير وهذا إسناد ضعيف .

حفص بن عمر بن الصباح الرقي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١ - بَابُ الْإِقَامَةِ بِالشَّامِ زَمَنَ الْفِتَنِ

١٢٢٩٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ ، فَإِذَا خَيْرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ فِيهَا يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَا حِمِ ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه أبو بكر بن أبي مریم ، وهو ضعيف .

→ وأبو حذيفة : موسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يروه موصولاً إلا أبو حذيفة » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة » .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٣٥٤) عن هذا الحديث فقال : « يرويه إسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عنه : فرواه حفص بن عمر الرقي المعروف بـ (سنجة ألف) عن أبي حذيفة ، عن الثوري ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وروى يحيى القطان ، ويعلى ، وأبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، قوله وهو الصواب » .

(١) في المسند ٤/١٦٠- ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/٢٣٦- من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن أبي مریم ، عن عبد الرحمن بن جبیر ، عن أبيه قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر ١/٢٣٦ من طريق بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مریم ، بالإسناد السابق .

وخالفهما محمد بن مصعب القرقيساني فقال : « عن رجل من أصحاب محمد » فقد أخرجه أحمد ٥/٢٧٠- ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/٢٣٦-٢٣٧- من طريق محمد بن مصعب القرقيساني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مریم ، عن عبد الرحمن بن جبیر ، عن أبيه جبیر بن نفير ، عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، عن النبي . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

قلت : وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب .

١٢٢٩٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ أُحْتَمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصْرِي ، فَعَمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ .

أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عامر الأنطاكي ،

وهو ثقة / .

٢٨٩/٧

→ وخالفهم الوليد بن مسلم ، فقد أخرج ابن عساكر في تاريخه ٢٣٧/١ من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نفيير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٤٠) باب : في الخلفاء - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٣٨/١ - من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا بُرْدُ أَبُو الْعَلَاءِ ، عن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها : الغوطة » ، وهذا مرسل وإسناده إلى مكحول جيد .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها ما أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٨) باب : في المعقل من الملاحم من حديث أبي الدرداء ، وإسناده حسن فيه هشام بن عمار . وانظر « تاريخ دمشق » ١/٥٦-٨٢ .

(١) في « كشف الأستار » ١١٦/٤ برقم (٣٣٣٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٨/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/١٠٧ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ،

وأخرجه أحمد ١٩٨-١٩٩-١٠٧/٥ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/١٠٧- من طريق إسحاق بن عيسى ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٢٩٠- ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٤٧/٦- وابن عساكر ١/١٠٧ من طريق عبد الله بن يوسف ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١١٩٨) ، وابن عساكر ١/١٠٨ من طريق هشام بن عمار ،

٦٢ - بَابٌ : فِي أَسْرَعِ النَّاسِ مَوْتاً

١٢٢٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبِراً »^(١) قَالَ : قُتِلَ كِسْرَى (مص : ٤٧٣) .

قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى ، إِنَّ أَوْلَّ النَّاسِ هَلَاكاً الْعَرَبُ ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

→ جميعاً : عن يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني : عائد الله ، عن أبي الدرداء... وهذا إسناد صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ١٠١/١-١١٣ ، والبداية ٦/٢٢١ .
(١) في (ظ) : « خيراً » .

(٢) في المسند ٥١٣/٢ من طريق أسود بن عامر ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/١١٦ برقم (٣٣٣٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/٢٩١ من طريق أحمد بن يونس ،

جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد .

ولكن داود بن يزيد لم ينفرد به ، بل تابعه عليه أخوه إدريس بن يزيد وهو ثقة . فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/٣١٠ من طريق الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن أبي سلمة ، حدثني إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد قوي .

وقال ابن عساكر : « كذا قال ، وقد أسقط من إسناده سعيد بن بشير » .

ثم أخرجه ابن عساكر ١/٣١١ من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن بشير ، حدثني إدريس الأودي ، بالإسناد السابق .

نقول : هذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد ، فإن عمرو بن سلمة روى عن سعيد بن بشير ، وروى عن إدريس بن يزيد ، فلعله سمع الحديث أولاً من سعيد ، ثم طلب العلو فسمعه من إدريس ، وأداه من الطريقتين .

←

١٢٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثق ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣ - بَابُ : فِيمَنْ كَرِهَ الْفِتْنََ وَمَنْ رَضِيَ بِهَا

١٢٣٠٠ - عَنِ الْحُسَيْنِ - يَعْنِي : أَبْنِ عَلِيٍّ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَمْرًا فَكْرَهُهُ ، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه عمر بن شبيب ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه الجمهور ، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الجمهور ، ومنصور بن أبي مزاحم ثقة .

١٢٣٠١ - وَعَنْ عَوْنٍ - يَعْنِي : أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْةَ - قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ

→ وانظر « البداية » ٢٧١/٤ ، وتاريخ دمشق ١/٣١٠-٣١٢ فعنده طرق أخرى .

(١) في « كشف الأستار » ١١٦/٤ برقم (٣٣٣١) ، وأحمد ٥٣٦/٢ ، ٥٤٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٩) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٤٥) من طريق الوليد بن أبي ثور ، جميعاً : عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن أبي النجود .

وقيس بن زياد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » . فَعُدَّ إِلَيْهِ لِتَمَامِ التَّخْرِيجِ .

(٢) في المسند برقم (٦٧٨٥) - وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥١٣) ، وفي « المطالب العالية » برقم (٣٤٣٩) - وإسناده ضعيف .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي ، في سنده عمر بن شبيب ، وهو ضعيف » .

عَبْدُ الْعَزِيزِ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورًا مُشْتَبِهَةً ، فَمَنْ رَضِيَهَا مِمَّنْ غَابَ عَنْهَا ، فَهُوَ كَمَنْ شَهِدَهَا ، وَمَنْ كَرِهَهَا مِمَّنْ شَهِدَهَا ، فَهُوَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، فَأَعْجَبَهُ .

رواه الطبراني^(١) ، وعون لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودي اختلط .
(مص : ٤٧٤) .

٦٤ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ

١٢٣٠٢- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك .

٦٥ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُوعًا

١٢٣٠٣- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطُونَ سَيْفًا مَسْلُوعًا ، فَقَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا ، أَوْ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا ؟ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ ، فَلْيُعْمِدْهُ ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ، ولكنه

(١) في الكبير ٢٠١/٩ برقم (٨٨٨٨) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا المسعودي ، عن عون قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : إن ابن مسعود وهذا أثر فيه علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع عون بن عبد الله بن عتبة روايته عن ابن مسعود مرسله .

(٢) في « كشف الأستار » ١١٧/٤ برقم (٣٣٣٣) وقد تقدم برقم (٦٤٥٨) .

(٣) في المسند ٤١/٥-٤٢ ، والحاكم في المستدرک ٢٩٠/٤ من طرق : حدثنا المبارك بن

فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول : أخبرني أبو بكر وهذا إسناد رجاله ثقات . ←

مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٣٠٤ - وَعَنْ / بَنَّةَ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ - أَوْ فِي الْمَجْلِسِ - يَسْأَلُونَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ ، فَقَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَوْ لَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا ؟ فَإِذَا سَلَلْتُمْ السَّيْفَ ، فَلْيَعْمِدْهُ الرَّجُلُ ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ كَذَلِكَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ وقال الحافظ في الفتح ٢٥/١٣ : « لأحمد والطبراني بإسناد جيد ، عن أبي بكر . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه أحمد ٣٦١/٣ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وهذا مرسل ، وإسناده صحيح إلى الحسن . وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ٥٨٢/٨ برقم (٥٦٢١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عاصم ، عن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أيضاً مرسل ، وإسناده حسن .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٤٣ ، ٥٩٤٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٥٤) ، (١٨٥٥) ، وهو الحديث بعد التالي .

(١) في المسند ٣٤٧/٣ ، والطبراني في الكبير ٣١/٢ برقم (١١٩٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٩١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٠٢/١ الترجمة (١٠٥) ، وابن حبان في المجروحين ٢٩٨/٢ من طرق : عن ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير : أن بَنَّةَ الْجُهَنِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وهذا إسناد ضعيف .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هامش الإصابة ٤٩/٢ : « وقال ابن وهب : عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن نبيها - وهذا قول ثان في بنة - الجهني أخبره . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وابن وهب أثبت الناس في ابن لهيعة ، ولا يقاس غيره فيه - كذا - وهو حديث انفرد به ابن لهيعة ، ولم يروه غيره بهذا الإسناد » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه ، وأسد الغابة ٢٤٦/١ ، والإصابة ٢٧٥/١ .

١٢٣٠٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ يَسْتُلُونَ سَيْفًا يَتَعَاطُونَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَعْمُودٍ (مص : ٤٧٥) . فَقَالَ : « أَلَمْ أَزْجُرْ عَنْ هَذَا ؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ السَّيْفَ ، فَلْيَعْمِدْهُ ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ » .
قلت : في الصحيح طرف منه (١) .
رواه أحمد (٢) ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٦٦ - بَابُ : كَيْفَ يُمَسِّكُ النَّبَلُ

١٢٣٠٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَرَّ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ وَمَعَهُ نَبَلٌ ، فَلْيَقْبِضْ عَلَى النَّصَالِ » .
رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦٧ - بَابُ الْتَّهْيِ عَنْ حَمْلِ السَّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

١٢٣٠٧ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلَاحًا ، فَلَا تَزَالُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَلْعَنُهُ حَتَّى يُشِيمَهُ (٤) عَنْهُ » .

-
- (١) أخرجه البخاري في الصلاة (٤٥١) باب : يؤخذ بنصول النبل إذا مر بالمسجد ، ومسلم في البر (٢٦١٤) باب : أمر من مرّ بسلاح أو سوق . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٣٣) ، فانظره مع التعليق عليه .
(٢) في المسند ٣ / ٣٧٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤ / ١١٧ برقم (٣٣٣٥) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٥٤ ، ١٨٥٥) وفي « مسند الموصلي » برقم (١٨٣٣) .
(٣) في الأوسط برقم (٤٨٨١) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن عبيد الله الفرزاري العرزمي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك . ولكن تشهد له أحاديث الباب .
(٤) أي : حتى يغمده . والشَّيْمُ من الأضداد ، يكون سلاً ، ويكون إغماًداً .

رواه البزار^(١) ، وفيه سويد بن إبراهيم ، ضعفه النسائي ، ووثقه أبو زرعة ، وهو لين .

١٢٣٠٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُسَلَّ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ السَّلَاحَ .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي ، وهو متروك .

١٢٣٠٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

(١) في « كشف الأستار » ١١٩/٤ برقم (٣٣٣٨) وابن عدي في الكامل ١٢٥٩/٣ من طريق سويد بن إبراهيم ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكر وهذا إسناد حسن ، سويد بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) والحسن سمع من أبي بكر ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الديات (٦٨٧٤) باب : قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ [المائدة : ٣٢] وعند مسلم في الإيمان (٩٨) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٢٧) وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه .

كما يشهد له حديث أبي موسى عند البخاري في الفتن (٧٠٧١) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » وعند مسلم في الإيمان (١٠٠) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٦١ ، ٧٢٩٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ١١٩/٤ برقم (٣٣٤٠) ، والطبراني في الكبير ٢٥٦/٧ برقم (٧٠٤٢) من طريق جعفر بن سعد - تحرف عند البزار إلى سعيد - بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة وهذا إسناد ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٤٢٢) .

ولكن طريق البزار إلى جعفر غير آمنة ، فيها متروك . ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

رواه البزار^(١) ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

١٢٣١٠ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه مسلم^(٣) بن خالد الزنجي ، وقد وثق على ضعفه .

١٢٣١١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٢٣١٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُشْهَرَنَّ أَحَدٌ عَلَيَّ أَخِيهِ بِالسَّيْفِ ، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ^(٥) فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنْ حُفْرِ النَّارِ » .

٢٩١/٧

(١) في « كشف الأستار » ١١٩/٤ برقم (٣٣٣٩) من طريق هارون بن علي ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف وهذا إسناد فيه علتان : جهالة شيخ البزار ، وضعف كثير بن عبد الله ، ولكن الحديث صحيح بشواهد . انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٥٦/١٤ برقم (١٤٨٩٠) من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الخراز الرازي ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد الزنجي بينا أنه حسن الرواية فيما لم ينكر عليه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » ، وهو حديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٥٨٣٥) من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . ولكن شواهد الحديث كثيرة بها يترقى إلى مرتبة الصحيح .

(٥) في (ظ) : « أن ينزغ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان ، وهو مدلس .

٦٨ - بَابٌ : فِيمَنْ أَشَارَ إِلَى مُسْلِمٍ بِحَدِيدَةٍ

١٢٣١٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ^(٢) فِي قِصَّةٍ قَالَ : ذَكَرَهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ » . (مص : ٤٧٧) .

رواه أحمد^(٣) ، وأخو^(٤) علقمة لم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

٦٩ - بَابٌ : فِيمَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ

١٢٣١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٠٩/٦ برقم (٥٦٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف التستري ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي بكر بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف .

وأبو بكر بن يحيى بن النضر مستور ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الحاكم ٥١٣/٣ من طريق إبراهيم بن المستمر البصري ، حدثنا علي بن مرحوم العطار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

نقول : ولكن أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٧٢) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » ، ومسلم في البر والصلوة (٢٦١٧) باب : النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ، من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يديه فيقع في حفرة من النار » .

(٢) في أصولنا « عن أخيه » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢٦٦/٦ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٢٨٧ ، ١٢٨٨) ، والحاكم ١٥٨/٢ ، وابن حزم في « المحلى » ٣٠٢/٨ من طريق سليمان بن بلال ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(٤) وهذا خطأ ، والصواب أنه روى عن أمه ، ويبدو أن التحريف واقع في نسخة الهيثمي للمسند ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .
 رواه أحمد^(١) ، وفيه يحيى بن أبي سليمان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه
 آخرون ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٧٠ - بَابٌ : فِيمَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ

١٢٣١٥ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ^(٢) فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه البزار^(٣) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

١٢٣١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ رَقَدَ عَلَى سَطْحٍ لَا جِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ
 فَمَاتَ ، فَدَمُهُ هَدْرٌ » .

رواه الطبراني^(٤) وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

(١) في المسند ٢/٣٢١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٧٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/١٣٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، أخبرني يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف يحيى بن أبي سليمان . وعند أحمد ، والطحاوي « بالليل » وكذلك هي في « الأدب المفرد » ، وأما عند ابن حبان فهي « بالنبل » ، ورواية « بالليل » ستأتي بعد حديثين .
 (٢) في (ظ) : « بالنبل » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١١٧ برقم (٣٣٣٤) من طريق جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وأزعم أن عثمان محرف عن « غيلان » . وغيلان بن جامع ثقة . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في الكبير ١٤/١٦٨ - ١٦٩ برقم (١٤٨٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن أبي رجاء العباداني ، ثنا سلمة بن رجاء ، عن يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن عياض وهو متروك .
 ورواه الدارقطني في الأفراد - أطراف الغرائب للمقدسي - برقم (٣٤٧٩) ، وقال : « تفرد به يزيد بن عياض ، عن صفوان » .

١٢٣١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط بإسناد الذي قبله . والظاهر أن الليل هنا :
الليل . (مص : ٤٧٨) .

٧١ - بَابُ الْقِتَالِ عَلَى الْمُلْكِ

١٢٣١٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَرُّ قِتَالٍ بَيْنَ صَفَيْنِ أَحَدُهُمَا يَطْلُبُ الْمُلْكَ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الأول أبو نعيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣١٩ - وَعَنْ ثُرَوَانَ^(٣) بْنِ مِلْحَانَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ عَلَيْنَا

→ ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٥ / ٤ إلى الطبراني بصيغة التمریض .
(١) في الأوسط برقم (٩٣٣٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى بن أبي سليم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ولهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليم .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن المقبري إلا يحيى بن أبي سليم ، تفرد به سعيد بن أبي أيوب » .
(٢) في الأوسط برقم (٦٤٦٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْس ، حدثنا أبو نعيم : عبد الأول المعلم ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر وشيخ الطبراني ما رأيت جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الأول هو : ابن عبد الله المعلم ، ترجمه الذهبي في « المغني في الضعفاء » ٣٦٥ / ١ برقم (٣٤٥٣) فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري ، المعلم ، أبو نعيم ، يروي عن ابن وهب بلايا هو أفتها . وعنه محمد بن عبد الله بن عُرْس .
نقول : وقد روى عن عمارة بن عمار الأيلي ، وروى عنه محمد بن أبي غسان أبو علاثة الجنبي المصري .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٦٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(٣) في أصولنا « مروان » وهو تحريف ، يدل على ذلك أنه جاء صواباً في حكم الهيثمي على رجال إسناده .

عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقُلْنَا : حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ
 يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ ، يَقْتُلُ عَلَيْهِ ^(١) بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

قَالَ : قُلْنَا ^(٢) لَهُ : لَوْ حَدَّثَنَا / غَيْرُكَ مَا صَدَّقْتَاهُ . قَالَ : فَإِنَّهُ سَيَكُونُ . ٢٩٢/٧

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني ، وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة .

١٢٣٢٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ : لَا تَرَوْنَ الْقَتْلَ شَيْئًا .

رواه أحمد ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن حبان ، وثقه ابن حبان .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فقلنا » .

(٣) في المسند ٤/٢٦٣ ، وابن أبي شيبة ٤٥/١٥ برقم (١٦٠٦٩) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٦٥٠) - من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن ثروان بن ملحان قال : وإسناده حسن من أجل سماك ، وثرعان بن ملحان ترجمه البخاري في الكبير ١/١٨٢-١٨٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٠٠ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٥) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/١٨٢-١٨٣ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، بالإسناد السابق .

(٤) في المسند ٢/٣٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٦١) . وانظر معجم الطبراني الكبير برقم (١٣١٠٤) .

٧٢ - بَابُ : فِيمَنْ سَلِمَ مِنَ الدِّمَاءِ الْحَرَامِ وَنَحْوِهَا

١٢٣٢١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَجْتَنَّبَ أَرْبَعًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ : الدِّمَاءَ ، وَالْأَمْوَالَ ، وَالْفُرُوجَ ، وَالْأَشْرَبَةَ » . (مص : ٤٧٩) .

رواه البزار^(١) ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه ابن معين وغيره ، وقالوا : إنما غلط في حديث سفيان .

قلت : وهذا من حديثه عن سفيان .

٧٣ - بَابُ حُرْمَةِ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ وَإِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا^(٢)

١٢٣٢٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ^(٣) اللَّيْثِيُّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَعَارَتْ عَلَى قَوْمٍ ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرُهُ فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ إِنِّي مُسْلِمٌ^(٤) ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ ، فَضَرَبَهُ فَكَتَلَهُ .

قَالَ : فَنَمَا الْأَحْدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا ، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ .

قَالَ : فَبَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ :

(١) في « كشف الأستار » ١١٨/٤ برقم (٣٣٣٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣١٧) من طريق الفضل بن يعقوب ، وحמיד بن الربيع قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف رواد بن الجراح . وحמיד بن الربيع ضعيف ولكنه متابع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٤٢٤) إلى البزار .
(٢) هذا العنوان ساقط من (ظ) .

(٣) في مصادرنا جميعها ، وفي بعض مصادر الحديث أيضاً « خالد » وهو تحريف .

(٤) سقط من (ظ . د) قوله : « إني مسلم » .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَهُ إِلَّا تَعُوذًا مِنْ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ .

قَالَ : ثُمَّ عَادَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعُوذًا مِنْ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ ،

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تَعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَبِي عَلَيَّ أَنْ أَقْتَلَ مُؤْمِنًا » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (ظ : ٤٠٨) .

رواه أبو يعلى^(١) ، وأحمد باختصار ، إلا أنه قال : عقبه بن مالك ، بدل : عقبه بن خالد^(٢) ، والطبراني بطوله ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة . (مص : ٤٨٠) .

١٢٣٢٣ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ بِشِيرٍ مِنْ سَرِيَّتِهِ بَعَثَهَا ، فَأَخْبَرَهُ بِنَصْرِ اللَّهِ الَّذِي نَصَرَ سَرِيَّتَهُ ، وَبِفَتْحِ اللَّهِ الَّذِي فَتَحَ لَهُمْ .

(١) في المسند برقم (٦٨٢٩) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٧٢) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠٨٤) - وابن أبي شيبة ١٢٦/١٠ برقم (٨٩٩٣) و٣٧٩/١٢ برقم (١٤٠٥٤) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٥٩٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٤٢) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٩/٤ - والطبراني في الكبير ٣٥٥/١٧ برقم (٩٨٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٠٨/٣-٢٠٩ والحاكم في المستدرک ١٨/١-١٩ والبيهقي في السير ١١٦/٩ باب : المشركون يسلمون قبل الأسر من طريق سليمان بن المغيرة حدثنا حميد ، قال : أتاني أبو العالية أنا وصاحباً لي فقال : هلما فأنتما أشب مني سنأ ، وأوعى للحديث مني ، فانطلق بنا إلى بشر بن عاصم الليثي ، فقال له أبو العالية : تحدث هذين حديثك . قال عقبه بن مالك - تحرف عند البعض إلى : خالد - قال : وهذا إسناد صحيح .

(٢) هكذا هي في الأصل « خالد » وهو خطأ .

قَالَ / فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ تَقَدَّمَ لِجُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ وَزَادَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢٩٣/٧
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، تَصْدِمُ
كَصَدْمِ الْحَمَاةِ وَفُحُولِ الثَّيْرَانِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُسْلِمًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا ، وَيُؤْمِسِي
فِيهَا مُسْلِمًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « ادْخُلُوا بَيْوتَكُمْ ، وَأَحْمِلُوا ذِكْرَكُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِنَا فِي بَيْتِهِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ ، وَلْيَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ
الْمَقْتُولَ ، وَلَا يَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِتْنَةٍ فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ،
وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ ، وَتَحِبُّ لَهُ جَهَنَّمَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عبد الحميد بن بهرام ، وشهر بن حوشب ، وقد
وثقا ، وفيهما ضعف .

١٢٣٢٤ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِجُنْدُبِ : إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ -
يَعْنِي : ابْنَ الزُّبَيْرِ - وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُمْ إِلَى الْأَشَّامِ .
فَقَالَ : أُمْسِكْ . فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ . قَالَ^(٢) أَتُنَدِ بِمَالِكَ .
فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ . (مص : ٤٨١) .

فَقَالَ جُنْدُبُ : حَدَّثَنِي فَلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ

(١) في المسند برقم (١٥٢٣) - وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٤) ، وفي الإتحاف
برقم (٩٧٩٩) ، وفي « المطالب العالية » برقم (٤٨٣٧) - وابن أبي شيبة ١٥ / ١٢١ برقم
(١٩٢٧٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب قال : حدثني جندب بن
سفيان وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
(٢) في (ظ) : « فقال » .

الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟ » .
 قَالَ شُعْبَةُ ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ^(١) : « عَلَامَ قَتَلْتُهُ ؟ فَيَقُولُ : قَتَلْتُهُ عَلَىٰ مُلْكِ
 فَلَانٍ » .

قَالَ : فَقَالَ^(٢) جُنْدُبٌ : فَأَتَقَهَا .

رواه أحمد^(٣) والطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ بَنِ قُرَيْصٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَمَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ
 الْكُفَّارِ ، فَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ ، فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ فَقَتَلْتَهُ . فَذَكَرَ ذَلِكَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ! ؟ » .
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي طَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي وَقَالَ : « أَبِي عَلِيٌّ رَبِّي
 أَنْ^(٤) أَقْتَلَ مُسْلِمًا » .

رواه الطبراني^(٥) وفيه عدي بن الفضل التيمي وهو متروك .

(١) في (ظ) : « فيقول » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٦٣/٤ و ٣٧٥-٣٧٦ والنسائي في تحريم الدم ٨٤/٧ باب : تعظيم الدم .
 من طريق حجاج ،

وأخرجه أحمد ٣٦٨/٥ من طريق محمد بن جعفر ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي عمران قال : قلت لجندب وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣٧٣/٥ من طريق بهز بن حكيم ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٤/٢ برقم (١٦٧٧) من طريق حجاج بن منهال ، وابن
 أبي عائشة ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند النسائي في تحريم الدم ٨٤/٧ باب : تعظيم الدم ، وإسناده
 صحيح .

(٤) في (ظ) : « إني أبي عليّ فيمن قتل » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره .

١٢٣٢٦ - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ دَفَنَهُ قَوْمُهُ فَلَفَظَتْهُ^(١) الْأَرْضُ ثُمَّ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَالْقَوْهُ بَيْنَ ضَوْجِي^(٢) جَبَلٍ ، وَرَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ .

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُخْبِرَ أَنَّ الْأَرْضَ لَفَظَتْهُ قَالَ : « أَمَا إِنَّ الْأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُرِيكُمْ عِظَمَ الدَّمِ عِنْدَهُ » .

قلت : رواه الطبراني^(٣) في ترجمة ضميرة ، عقب قصة محلم بن حثالة ، (مص : ٤٨٢) وإسناده / منقطع .

٢٩٤/٧

١٢٣٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) خَطَبَ فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » .
قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » .

قلت : حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه .
رواه البزار^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي : قذفته .

(٢) الضوج : منعطف الوادي ومنحاه بمشناه : ضوجان وضوجين ، والجمع : أضواج .

(٣) في الكبير ٤٢/٦ برقم (٥٤٥٦) من طريق أبي يزيد القراطيسي : يوسف بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، قوله .
وإسناده إلى الحسن صحيح .

(٤) في (ظ) زيادة « قال » وهو خطأ .

(٥) في « كشف الأستار » ١٢١/٤ برقم (٣٣٤٦) من طريق أبي هشام ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد وهذا إسناد ضعيف . الأعمش لم يسمع أبا صالح . فالإسناد منقطع وأبو هشام هو : محمد بن يزيد ←

١٢٣٢٨ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : يَوْمُ النَّحْرِ .

قَالَ (١) : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : ذُو الْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . قُلْنَا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغَ (٢) الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

رواه أبو يعلى (٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٢٣٢٩ - وَعَنْ الْأَبْرَاءِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ (٤) دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » .

رواه الطبراني (٥) في الأوسط ، وفيه موسى بن عثمان الحضرمي ، وهو

→ الرفاعي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠٨٨) في « مسند الموصلي » .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب مع التعليقات عليها .

(١) في (مص) : « قلنا » وهو خطأ .

(٢) في (مص ، ظ) : « يبلغ » .

(٣) في المسند برقم (١٦٢٢) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٤٥) - وهو في « المقصد

العلي » برقم (١٨٣٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٤٧٥) - والطبراني في

الأوسط برقم (٥٨١٨) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا عمرو بن

النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : سمعت عمار بن

ياسر وهذا إسناد ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » . بل ومعجم شيوخه . غير

أن الحديث صحيح بشواهد .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٥٤٨٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا موسى بن ←

متروك . قلت : وقد تقدمت أحاديث في الحج والديات .

١٢٣٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ (مص : ٤٨٣) وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَخْتَلِسُ خَلْسَةً وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، يُخْتَلَعُ مِنْهُ الْإِيمَانُ كَمَا يُخْلَعُ سِرْبَالُهُ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ ، رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه البزار^(٢) ، وفيه مبارك بن حسان ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

→ عثمان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء وزيد بن أرقم وهذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وهو ضعيف ، وموسى بن عثمان ، وهو متروك ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

نقول : يشهد لجميع هذه الأحاديث حديث أبي بكر المتفق عليه . أخرجه البخاري في العلم (٦٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « رب مبلغ أوعى من سامع - وأطرافه - ومسلم في القسامة (١٦٧٩) باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٤٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٩٥٧) . كما يشهد لها حديث جابر الطويل في الحج ، وهو عند مسلم أيضاً في الحج برقم (١٢١٨) .

(١) عند البخاري في الحدود (٦٨١٠) باب : إثم الزناة ، وعند مسلم في الإيمان (٥٧) (١٠٤) باب : بيان نقصان الإيمان بالمعاصي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٩٩) .

(٢) في « كشف الأستار » ١٢٣/٤ برقم (٣٣٤٩) من طريق مبارك بن حسان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : حدثنا أبو هريرة وهذا إسناد لئین من أجل مبارك بن حسان . ولكن انظر التعليق السابق .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٢٣٣٢ - وَعَنْ الصَّنَابِجِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ ، فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .
قلت : رواه ابن ماجه باختصار .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه مجالد بن سعيد ، وفيه خلاف .
١٢٣٣٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ أَلْيَوْمَ عَلَى دِينٍ ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ ، فَلَا تَمْشُوا بَعْدِي الْقَهْقَرَى » .

رواه أحمد^(٣) / ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مجالد ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند ٤٠٢/١ ، وأبو يعلى برقم (٥٣٢٦) وهو حديث صحيح . وعند الموصلي استوفينا تخريجه في حينه . ونضيف هنا : أن الحديث في « المقصد العلي » برقم (١٨٤١) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٠٣) ، وعند الشاشي في المسند برقم (٢٩٧) .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى ، ورواته ثقات » .

(٢) في المسند ٣٥٢/٤ ، وأبو يعلى برقم (١٤٥٣) . وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي .

وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٧) من طريق أبي يعلى . وله شواهد يصح بها إن شاء الله تعالى .

(٣) في المسند ٣/٣٥٤ ، والموصلي برقم (٢١٣٣) مكرر ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد . وانظر « مسند الموصلي » .

وأورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٠) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٠) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

١٢٣٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « لَا أَعْرِفَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٣٣٥ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٣٣٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » .

رواه البزار^(٣) ورجاله ثقات .

١٢٣٣٧ - وَعَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَاتَلَ مَرْوَانَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أَرْسَلَ إِلَى أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ الْأَسَدِيِّ فَقَالَ : إِنَّا نَحِبُّ أَنْ تُقَاتِلَ مَعَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْرًا ، فَعَهِدَا إِلَيَّ أَنْ لَا أَقَاتِلَ أَحَدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ جِئْتَنِي

(١) في « كشف الأستار » ١٢٣/٤ برقم (٣٣٥١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٩٤٦) - و من طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٨) - من طريق مبارك بن سحيم أبي سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز ، عن أنس وهذا إسناد فيه مبارك بن سحيم وهو متروك ، غير أن الحديث صحيح بما يشهد له .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٧٢) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، حدثني يحيى ابن بكير ، حدثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب ، أبو العباس الأهوازي روى عن عدد كبير ، وروى عنه عدد أكبر ، وقد خرج له ابن حبان في صحيحه ، فهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات . ومع كل ذلك فالحديث صحيح .

(٣) في « كشف الأستار » ١٢٤/٤ برقم (٣٣٥٢) وهو حديث صحيح ، وقد استفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٨٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٥١) . وقد ذكر فيه حديث معاوية شاهداً لحديثنا فارجع إليه إذا شئت .

بِرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ قَاتَلْتُ مَعَكَ ، فَقَالَ : أَذْهَبَ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَسَبَّهُ ، فَأَنْشَأَ أَيُّمَنُ يَقُولُ :

وَلَسْتُ مُقَاتِلًا^(١) رَجُلًا يُصَلِّي عَلَى سُلْطَانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ
أَقَاتِلُ^(٢) مُسْلِمًا فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي^(٣)
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ جَهْلِ وَطَيْشٍ

رواه أبو يعلى^(٤) ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : لَسْتُ أَقَاتِلُ رَجُلًا يُصَلِّي .

وقال : مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فَشَلٍ^(٥) وَطَيْشٍ .

وقال : أَأَقْتُلُ مُسْلِمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ .

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، غير زكريا بن يحيى ، زحمويه ، وهو ثقة .

١٢٣٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيْبًا ، فَقَالَ : « أَلَا تَعْلَمُونَ مَنْ قَتَلَ هَذَا الْقَتِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا . فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ

(١) عند ابن عساكر ، وفي المطالب العالية ، وفي السنن الكبرى للبيهقي « بقاتل » ، وفي الإتحاف « أقاتل » .

(٢) في جميع مصادر التخريج « أقتل » عدا ما في « المقصد العلي » .

(٣) هذا البيت متأخر بعد التالي في جميع مصادر التخريج .

(٤) في المسند برقم (٩٤٧) ، ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٥) ، والبوصيري - في الإتحاف على هامش الإصابة - برقم (٤٢٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/١٠ ، ٤٤ ، ورجاله ثقات ، وانظر « مسند الموصلي » وتاريخ دمشق .

(٥) في (ظ ، د) : « قتل » وهو تحريف .

وَأَهْلَ (١) الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً جَهَنَّمَ (مص : ٤٨٥) ، وَلَا يُنْفِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ .

رواه البزار (٢) ، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء .

١٢٣٣٩ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُعْلَمُ قَاتِلُهُ ، فَصَعِدَ مِنْبَرَهُ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيْقَتُلُ قَتِيلٌ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ ؟ ! لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِلَا عَدَدٍ وَلَا حِسَابٍ » / .

رواه الطبراني (٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عطاء بن أبي مسلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٢٣٤٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لَكَبَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني (٤) في الصغير ، وفيه

(١) ساقطة من (مص ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ١٢٢/٤ برقم (٣٣٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا داود بن عبد الحميد ، حدثنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد وهكذا إسناد فيه ضعيفان : داود بن عبد الحميد ، وعطية وهو : العوفي .

(٣) في الكبير ١٣٣/١٢ برقم (١٢٦٨١) وابن عدي في الكامل ٢٠٠٤/٥ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائيات ٢٢/٨ باب : تحريم القتل من السنة - من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس وهكذا إسناد جيد ، حبيب بن أبي ثابت سمع ابن عباس .

(٤) في الصغير ٢٠٥/١ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٧/١١ - من طريق علي بن الحسن الطوسي ببغداد ، حدثنا علي بن وهب الرازي ، حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد ، حدثنا أبي ، عن الحسن ، عن أبي بكر وهكذا إسناد فيه جعفر بن جسر بن فرقد ووالده ضعيفان ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٣٧٧/١١ ولم ←

جسر^(١) بن فرقد ، وهو ضعيف .

١٢٣٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، لَكَبَّهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه أبو حمزة الأعور ، وهو متروك ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وبقيه رجاله رجال^(٣) الصحيح .

١٢٣٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ^(٤) : « إِذَا مَشَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ، فَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ وَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٢٣٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعلي بن وهب ما وقفت له على ترجمة ، والله أعلم . ولكن يشهد له ما قبله ، وما بعده أيضاً .

(١) تحرفت في (ظ ، د) إلى « حسن » .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٤٣) و(٩٢٣٨) من طريق مقدم بن محمد ، حدثني عمي القاسم بن يحيى ، عن أبي حمزة الأعور ، عن أبي الحكم البجلي ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه أبو حمزة الأعور وهو متروك .

وأخرجه الترمذي في الدييات (١٣٩٨) باب : الحكم في الدماء ، من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد الرقاشي ، حدثنا أبو الحكم : عبد الرحمن بن أبي نعم الكوفي البجلي قال : سمعت أبا سعيد ، وأبا هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

ولكن تشهد له أحاديث الباب فيتقوى ، انظرها مع التعليق عليها .

(٣) في (ظ) : « في » وهو خطأ .

(٤) ليست في (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٢٠١٥) ، وأحمد في المسند ٩٦/٢ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٦٠) باب : النهي عن السعي في الفتنة ، من طريق أبي عوانة ، عن رقة بن مصقلة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبد الرحمن بن سمرة - أو سميرة - عن عبد الله بن عمر وهذا إسناد جيد .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَجِيءُ الْمَقْتُولُ آخِذًا قَاتِلَهُ ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْحُبُ دَمًا عِنْدَ ذِي الْعِرْزَةِ
(مص : ٤٨٦) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي !؟

فَيَقُولُ : فِيمَ قَتَلْتُهُ ؟ قَالَ : قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِرْزَةُ لِفُلَانٍ . قِيلَ : هِيَ لِلَّهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

١٢٣٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ :

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ هَلْ لِلْقَاتِلِ مِنْ تَوْبَةٍ ؟

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَأَلْمَتَعَجِبِ مِنْ شَأْنِهِ : مَاذَا تَقُولُ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ ، فَقَالَ :

مَاذَا تَقُولُ ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَأْتِي الْمَقْتُولُ

مُتَعَلِّقًا رَأْسُهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ مُلَبِّبًا قَاتِلَهُ بِالْيَدِ الْأُخْرَى ، تَشْحُبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا ، حَتَّى يَأْتِيَ

بِهِ الْعَرْشَ ، فَيَقُولُ الْمَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ : هَذَا قَتَلَنِي .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٠) ، وفي الكبير ٢٣٠ / ١٠ برقم (١٠٤٠٧) من طريق الفيض بن

وثيق الثقفي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن عكرمة بن عبد الله البناني ، عن عاصم بن

بهذلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه : عكرمة بن عبد الله

البناني روى عن عاصم بن بهذلة ، وروى عنه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وما رأيت

فيه جرحاً ولا تعديلاً . والفيض بن وثيق ، قال ابن الجنيدي : « سمعت يحيى بن معين يقول :

فيض بن الوثيق كذاب خبيث » سؤالات ابن الجنيدي لابن معين رقم (٦٥٨) .

وأورد الذهبي في الميزان ٣ / ٣٦٦ قول ابن معين السابق ، وتعقبه بقوله : « قلت : روى عنه

أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٨٨ وأفاد أنه روى عنه جماعة منهم

أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي غالباً إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات

٩ / ١٢ ، وصحح الحاكم حديثه .

وترجمه الخطيب في تاريخه ١٢ / ٣٩٨ وقال بعد أن ذكر العديد من الثقات الذين روى عنه :

« بلغني عن إبراهيم عبد الله بن الجنيدي قال : سمعت ابن معين » وذكر قوله .

والذي نرجحه أن الرجل حسن الحديث والله أعلم ، واكتفاء الهيثمي بما قاله ابن معين دون

بيان قصور وتقصير في حق الراوي ، والله أعلم .

فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ : تَعَسْتِ ، وَيُذَهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ .

قلت : رواه الترمذي^(١) باختصار آخره .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « لَا حَرَجَ إِلَّا فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٣٤٦ - وَعَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلءُ كَفِّ مِنْ دَمٍ يُهْرَبُهُ كَأَنَّمَا يَذْبَحُ دَجَاجَةً ، كُلَّمَا يَعْزُضُ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

وَمَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُتُّنُّ مِنَ الْإِنْسَانِ

بَطْنُهُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في أبواب تفسير القرآن (٣٠٣٢) ومن سورة النساء ، والنسائي في تحريم الدم (٤٠٠٥) باب : تعظيم الدم ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٢٩) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أويس ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن الفضل إلا أبو أويس ، تفرد به ابنه إسماعيل » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٤٤) ، وابن حجر في « زهر الفردوس » ٢٤٣/٤ من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن منذر بن يعلى ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن الحنفية إلا منذر ، ولا عن منذر إلا ليث » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٩٠) ، وفي الكبير ١٦٠/٢ برقم (١٦٦٢) ، والبيهقي في ←

١٢٣٤٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي إِمَارَةِ الْمُصْعَبِ

(مص : ٤٨٧) ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ وَلَعُوا فِي دِمَائِهِمْ ، وَتَحَالَفُوا / ٢٩٧/٧
عَلَى الدُّنْيَا ، وَتَطَاوَلُوا فِي الْبِنَاءِ ، وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى
يَكُونَ الْجَمَلُ الضَّابِطُ^(١) وَالْحَمْلَانُ وَالْقَتَبُ^(٢) أَحَبَّ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنَ الدَّسْكَرَةِ^(٣)
الْعَظِيمَةِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : كُنْتُ أَجَالِسُ بَرِيرَةَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ

أَنْ أَلِي هَذَا الْأَمْرَ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : يَا عَبْدَ الْمَلِكِ إِنِّي لِأَرَى فِيكَ خِصَالًا لَا تَخَلْفُ
أَنْ تَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ ، فَإِنْ وُلِّيْتَهُ فَاحْذِرِ الدَّمَاءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ الرَّجُلَ لِيُدْفَعُ عَنْ بَابِ الْجَنَّةِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا عَلَى مَحْجَمَةٍ مِنْ
دَمٍ يُرِيقُهُ مِنْ مُسْلِمٍ بَغَيْرِ حَقٍّ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف .

→ « شعب الإيمان » برقم (٥٣٥٠) و (٣٧٥٤) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن الحسن ،
عن جندب - تحرف في الأوسط إلى خبيب - بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من جندب شيئاً .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه أبو كامل ، عن أبي عوانة ، مرفوعاً ، والصحيح موقوف » .
وانظر « الترغيب والترهيب » للمنزري ٢٩٥/٣٠ ، والتعليق التالي .
(١) الضابط : القوي على عمله .

(٢) القَتَبُ : الرحل الصغير على قدر سنام البعير .

والحملان جمع حمل ، والحمل : الصغير من الضأن . وجاءت عند الطبراني « الحملان » .

(٣) الدسكرة : بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم فيها الشراب والملاهي يكون للملوك .
وهي : القرية العظيمة . وانظر المعرب رقم (٢١٠) .

(٤) في الكبير ١٥٩/٢ برقم (١٦٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن
عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جندب

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٨٢٥٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وانظر تعليقنا على سابقه .

(٥) في الكبير ٢٠٥/٢٤ برقم (٥٢٦) ، وابن عدي في الكامل ١١٤٠/٣ والعقيلي في ←

١٢٣٤٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، لَمْ يُحَلِّ فِي الْفِتْنَةِ شَيْئاً حَرَّمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَأْتِي أَخَاهُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقْتُلُهُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني ، وثقه أيوب بن سليمان وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٣٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ .

رواه الطبراني^(٢) .

→ الضعفاء ١٠٦/٣ من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، حدثني أبي : أن عبد الملك بن مروان حدثهم قال : كنت أجالس وهذا إسناد فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، قال النسائي : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ليس بقوي . وفيه أيضاً سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وانظر « لسان الميزان » ٧٢/٣ .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩/١٤ من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الخالق ، بالإسناد السابق .

وفيه أيضاً عن الوليد بن مسلم وهو موصوف بالتدليس . وانظر البداية ٦٢/٩ .

(١) في الكبير ٢٢١/٨ برقم (٧٧٧٧) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا ابن جابر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف ، عبد الملك بن محمد الصنعاني فصلنا القول فيه وبيننا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٧٧) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٢٥١/٩ برقم (٩٠٧١) من طريق سعيد بن منصور ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : قال عبد الله موقوفاً على عبد الله ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم لم يدرك عبد الله . وانظر التعليق التالي .

وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : لَا تَزَالُ الْعِبَادُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ شَرِّ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَا أَقَامُوا
الْعِبَادَةَ وَلَمْ يَهْرِقُوا دَمًا حَرَامًا . وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح ، إلا أن
إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

١٢٣٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ - قَالَ : « لَا يُعْجِبُكَ رَحْبُ
الذَّرَاعَيْنِ بِالذَّمِّ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ ، وَلَا يُعْجِبُكَ^(٢) أَمْرٌ وَكَسَبَ مَالًا
مِنْ حَرَامٍ ، فَإِنَّ أَنْفَقَ مِنْهُ ، لَمْ يُتَقَبَّلْ^(٣) مِنْهُ ، وَإِنْ أَمْسَكَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَإِنْ
مَاتَ وَتَرَكَهُ ، كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه النضر بن حميد ، وهو متروك .

١٢٣٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
شَرِكَ فِي دَمِ حَرَامٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيسٌ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه البخاري وجماعة ،

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٠/١٣١ برقم (١٠١١١) ، والطيالسي ١/٢٥٩ برقم (١٢٩٠) منحة - ومن
مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا المسعودي ، عن عون : أن عبد الله كان
يقول : وهذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي والانقطاع ، عون بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود لم يدرك عبد الله ، والله أعلم .

(٢) في (ظ) : « يعجب » . وكذلك هي في المكان السابق في هذا الحديث .

(٣) في (ظ) : « يقبل » .

(٤) في الكبير ١٠/١٣١ برقم (١٠١١١) ، والطيالسي ١/٢٥٩ برقم (١٢٩٠) منحة - ومن
طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٦٣٧) ، وابن حجر في « المطالب
العالية » برقم (١٤٤١) - من طريق جعفر ، عن النضر بن حميد : أبي الجارود ، عن
أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والنضر بن حميد
أبو الجارود ، قال أبو حاتم : « متروك » . وفي إسناد الطيالسي أكثر من حذف وتحريف .
وجعفر هو : ابن سليمان . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

(٥) في الكبير ١١/٧٩ برقم (١١١٠٢) من طريق عبد الغفار بن عبد الله الموصللي ، حدثنا ←

ووثقهُ ابنُ حبانَ ، وقالَ : ربما أخطأ ، وبقية رجاله ثقاتٌ .

١٢٣٥٣ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا وَقَعَ النَّاسُ فِي الْفِتْنَةِ فَقَالُوا : أَخْرُجْ ، لَكَ بِالنَّاسِ أَسْوَةٌ ، فَقُلْ : لَا أَسْوَةٌ لِي بِالشَّرِّ .

رواه الطبراني^(١) وفيه حديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة .

١٢٣٥٤ - وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : لَمَّا هَاجَتِ الْفِتْنَةُ / ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ لِحُجَيْرِ^(٢) بْنِ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيِّ^(٣) : أَذْهَبَ إِلَيَّ قَوْمِكَ فَلْتَنْهَهُمْ عَنِ الْفِتْنَةِ . قَالَ : إِنِّي لَمَعْمُورٌ فِيهِمْ ، وَمَا أَطَاعُ .

قَالَ : فَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي وَأَنْهَهُمْ عَنْهَا . (مص : ٤٨٩) .

→ عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن خراش . فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمان » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن ماجه في الديات (٢٦٢٠) باب : التغليظ في قتل مسلم ظملاً ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٧١٤-٢٧١٥ . ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/١٠٤ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/١٨٧ - من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا يزيد بن زياد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف ، يزيد بن زياد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف كأن حديثه موضوع . وقال النسائي : متروك الحديث . وانظر « تنزيه الشريعة » ص (٢٢٥ - ٢٢٦) والسلسلة الضعيفة برقم (٥٠٣) . وفي الباب عن عمر بن الخطاب ، وعن أبي سعيد الخدري وأسانيدهما واهية . وانظر « الموضوعات » ٣/١٠٣-١٠٥ ، واللآلئ المصنوعة ٢/١٧٦-١٨٨ ، والمجروحين لابن حبان ٢/٧٥ ، ونصب الراية ٤/٣٢٦-٢٢٧ .

(١) في الكبير ٩/١٣٨ برقم (٨٦٤١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، قوله . وهذا أثر لين الإسناد من أجل حديج بن معاوية ، وهو أيضاً متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في (مص ، ظ) : « حجین » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عِمْرَانَ يُقْسِمُ بِاللَّهِ : لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا أَسُودَ فِي أَعُنْزِ حَصْبَاتٍ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُذْرِكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُرْمِيَ أَحَدَ الصَّفَيْنِ بِسَهْمٍ ، أَخْطَأْتُ أَمْ أَصَبْتُ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٥٥ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَلَا تَقَاتِلُ ؟ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الشُّورَى ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ .

قَالَ : لَا أَقَاتِلُ حَتَّى يَأْتُونِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَعْرِفُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ ، فَقَدْ جَاهَدْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ الْجِهَادَ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٧٤ - بَابُ : فِيمَنْ سَنَّ الْقَتْلَ

١٢٣٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَقَى النَّاسِ ثَلَاثَةٌ : عَاقِرٌ نَاقَةٌ ثُمُودٌ (ظ : ٤٠٩) وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، مَا سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلَّا لِحَقِّهِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ » .

قُلْتُ^(٣) : وَأَسْقَطَ الثَّلَاثَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَاتِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا وَرَدَ .

(١) في الكبير ١٠٥/١٨ برقم (١٩٦) من طرق بشر بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سلمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال : قال عمران بن حصين وهكذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يدرك عمران بن حصين فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٤٤/١ برقم (٣٢٢) من طريق إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : قيل لسعد موقوفاً ، وإسناده رجاله ثقات .

(٣) سقطت « قلت » من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، وضعفه الجمهور ، وقال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ، وابن إسحاق مدلس . (مص : ٤٠٩) .

٧٥ - بَابُ : فِيمَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا أَوْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ

١٢٣٥٧ - عَنْ مَرْثِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزْنِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَاتِلِ وَالْأَمْرِ ، فَقَالَ : « قُتِمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْءًا فَلِلْأَمْرِ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ وَحَسْبُهُ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

١٢٣٥٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ النَّارَ سَبْعِينَ جُزْءًا ، تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ لِلْأَمْرِ ، وَجُزْءٌ لِلْقَاتِلِ وَحَسْبُهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية، وهو ضعيف.

(١) تقدم برقم (١١٠١٥) .

(٢) في المسند ٣٦٢/٥ من طريق يعلى بن عبيد ،

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٥٧٤) - من طريق عباد بن العوام ،

وأخرجه مسدد - ذكره البوصيري في الإتحاف (٤٥٧٣) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٣٦٠) من طريق حماد بن زيد ،

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

(٣) في الصغير ١٥١/١ من طريق عثمان بن خرزاد - ولم أسمع منه - حدثنا سعيد بن محمد العوفي ، حدثنا حسين بن حسن بن عطية العوفي ، حدثنا أبو سعيد المؤدب ، عن أبي إدريس الأودي ، عن عطية ، عن أبي سعيد وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، والطبراني لم ←

١٢٣٥٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَى بِالْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟ »

فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَمَرَنِي هَذَا ، فَيُؤْخَذُ بِأَيْدِيهِمَا جَمِيعاً ، فَيُقَذَفَانِ فِي النَّارِ .
رواه الطبراني (١) ، ورجاله كلهم / ثقات .

٢٩٩/٧

١٢٣٦٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقْعُدُ الْمَقْتُولُ بِالْجَادَةِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِ الْقَاتِلُ أَخَذَهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَطَعَ عَلَيَّ صَوْمِي وَصَلَاتِي .
قَالَ : فَيَعْدَبُ الْقَاتِلُ وَالْأَمْرُ بِهِ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق ، وفيه ضعف .
(مص : ٤٩١) .

→ يسمعه من عثمان أيضاً ، وقال الطبراني : لا يروى عن أبي إدريس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عثمان ويشهد له ما قبله .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير .
ولكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٤٩٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٢/٧ من طريق الطبراني وغيره قالوا : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثني روح بن عصام ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب . عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد فيه روح بن عصام هو : ابن يزيد الأصبهاني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٠٠/٣ ، كما ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣١٤/١ ولم يذكر فيه شيئاً وقد روى عن أبيه ، والهيثم بن عدي الطائي ، وسعيد بن يحيى الواسطي ، وروى عنه : محمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن الحسين الأنصاري ، ومحمد بن يحيى بن منده وغيرهم ، ←

قلت : وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، في الأدب .

٧٦ - بَابٌ : فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ

١٢٣٦١ - عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَارِثِ (١) - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَتِيلَ مَظْلُومًا فَتُصِيبَهُ السَّخْطَةُ » .

رواه أحمد (٢) والبخاري بنحوه ، إلا أنه قال : « فَتَنْزِلُ السَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ ، فَتُصِيبُهُمْ مَعَهُمْ » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث (٣) .

٧٧ - بَابٌ : مَا يُفْعَلُ فِي الْفِتَنِ

١٢٣٦٢ - عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَمْسِ بِسَيْفِهِ إِلَى صَفَاةٍ فَلْيَضْرِبْ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ

→ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما أبوه فهو عصام بن يزيد الأصبهاني لقبه : جبر ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٣٨/٢ فقال : « عصام بن يزيد بن عجلان ، أبو سعيد ، المعروف بجبر . . . » ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢٠/٨ . وانظر « جمع الجوامع » أو « الجامع الكبير » برقم (٢٦٤٦٨) وذكر ما قاله الهيثمي رحمهما الله تعالى . وقال أبو نعيم : « رواه عبد الرزاق ، عن الثوري نحوه ، تفرد به عصام بلفظ الصوم والصلاة » .

(١) في أصولنا « الحر » وهو تحريف ، وانظر مسند أحمد ، و« إتحاف المهرة » ٤/٤٢٤ .
(٢) في المسند ٤/١٦٧ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٤/١١٨ برقم (٣٣٣٧) من طريق الحسن بن موسى ، وعمرو بن خالد قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن خرشة بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وقد تقدم برقم (١٠٧٥٦) .
(٣) في حاشية (مص) ما نصه : « بلغ تصحيحاً » .

لِيَضْطَجِعَ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِي عَمَّا أَنْجَلَتْ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفيه أبو كثير المحاربي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند ٤/١٠٦ ، ١١٠ ، وابن عدي في الكامل ١/٥٢٤ من طريق علي بن بحر ، حدثنا محمد بن حمير ، الحمصي ، حدثنا ثابت بن عجلان ، سمعت أبا كثير المحاربي يقول : سمعت خرشة بن الحارث يقول وهذا إسناد فيه أبو كثير المحاربي ترجمه البخاري في الكبير ٩/٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (٢/١١٤) ، وأبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٩٢٨) ولم يوردا فيه شيئاً .

وأضاف ابن حجر في التعجيل ص (٥١٦) إلى ما قاله الحسيني كلمة : مجهول . ثم قال : « قلت : ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وشيخه خرشة بن الحارث ، لا ابن الحر ، والله أعلم » .

نقول : فيما قاله الحافظ ميل إلى تزكية الراوي ، وأما أن شيخه هو خرشة بن الحارث فهو وهم من الحافظ عليه رحمة الله تعالى .

نخلص مما تقدم إلى أن الراوي على شرط ابن حبان ، وأن الإسناد قابل للتحسين والله أعلم . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢١٨ برقم (٤١٨٠) من طريق محمد بن حمير ، به .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٩٢٤ ، ٦٨٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٣٢١) والطبراني في الكبير برقم (٤١٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٢٠) من طريق محمد بن مهاجر ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » أيضاً برقم (١٣١٩ ، ١٣٢٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، وعبد الملك بن محمد ،

جميعاً : حدثنا ثابت بن عجلان ، به .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المناقب (٣٦٠١) باب : علامات النبوة قبل الإسلام ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٦) باب : نزول الفتن كمواقع القطر . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٥٩) .

كما يشهد له حديث سعد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠) .

١٢٣٦٣ - وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَمَعِيَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٩٢) . فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُونَ بِهِ النَّاسَ ؟ فَقَالَ : أَوْصَانِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَنَا أَدْرَكْتُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ ، « أَنْ أَعْمَدَ إِلَيَّ أَحَدٌ ، وَأَكْسِرَ سِنْفِي ، وَأَقْعُدَ فِي بَيْتِي » ، قَالَ : فَإِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟

قَالَ : « أَقْعُدْ فِي مَخْدَعِكَ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكَ ، فَأَجِثْ عَلَيَّ رُكْبَتَيْكَ وَتَقُولُ : بُوَيْأَمِّي وَإِنَّمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ، وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ » .

فَقَدْ كَسَرْتُ سِنْفِي ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي ، دَخَلْتُ مَخْدَعِي ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيَّ مَخْدَعِي ، جَثَوْتُ عَلَيَّ رُكْبَتَيْ ، فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٦٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى الدُّنْيَا ، فَأَعْمَدْ بِسِنْفِكَ عَلَى أَعْظَمِ صَخْرَةٍ فِي الْحَرَّةِ فَأَضْرِبْ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ / ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاصِيَةٌ » . فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٠٠/٧

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ١٢٥/٤ برقم (٣٣٥٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا بشر بن أبان ، أنبأه ابن أبي مسلم أبو عمر الصفار قال : سمعت الأشعث الصنعاني يقول وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله ، وبشر بن أبان وما عرفتهما . وأما أبو عمر فهو : زياد بن أبي مسلم الصفار .

وقال البزار : « لا نعلم أسند أبو الأشعث ، عن ابن أبي أوفى إلا هذا ، وزياد بصري مشهور » . (٢) في الأوسط برقم (١٣١١) ، وفي الصغير ١٤٤/١ من طريق محمد بن مسلمة المخزومي ، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن محمد بن مسلمة

١٢٣٦٥ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ الْأَشْهَلِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفًا مِنْ نَجْرَانَ - أَوْ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ مِنْ نَجْرَانَ - أَعْطَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ . فَقَالَ : « جَاهِدْ بِهَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ النَّاسِ ، فَأَضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ ، ثُمَّ ادْخُلْ بَيْنَكَ فَكُنْ حِلْسًا مُلْقَى ، حَتَّى تَأْتِيكَ ^(١) يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاصِيَةٌ » .

→ وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا محمد ، تفرد به محمد بن مسلمة » .

نقول : محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٠ / ١ ولم يورد فيه شيئاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧١ / ٨ : « كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان من أفتهم » وسئل أبو حاتم عنه فقال : « مديني ، ثقة » .

وقال ابن حبان في ثقاته ٥٥ / ٩ : « كان ممن يتفقه على مذهب مالك ، ويتفرع على أصوله ، وكان ممن صنف وجمع » . فيصح الإسناد لأن تفرد مثل هذا العلم غير ضار بالحديث ، والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد ٢٠ / ٢ / ٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٨٢ / ٥٥ - من طريق سعيد بن محمد الثقفي ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن محمد بن مسلمة وهذا إسناد فيه سعيد بن محمد وهو ضعيف . وكذلك إسماعيل بن رافع ، وفيه أيضاً انقطاع ، زيد بن أسلم لم يدرك محمد بن مسلمة ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٠ / ١٩ برقم (٥١٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن سالم بن صالح بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن محمد بن مسلمة وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وسالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ترجمه البخاري في الكبير ١١٨ / ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٣ / ٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٤ / ٨ .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥١٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٤ / ٥٥ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي بردة ، عن محمد بن مسلمة وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

(١) في (ظ) : « يقتلك » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات (مص : ٣) .

١٢٣٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ سَيْفًا ، فَقَالَ : « قَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ مَا قُوتَلُوا ، فَإِذَا رَأَيْتَ سَيْفَيْنِ اخْتَلَفَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَضْرِبْ حَتَّى يَنْتَلِمَ ، وَأَقْعُدْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ » . ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَحَدَّثَا لِي عَلَى مِثَالِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات .

١٢٣٦٧ - وَعَنْ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ^(٣) عَمْرِو الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو جَالِسًا حِينَ جَاءَهُ رَسُولُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : إِنَّكَ أَحَقُّ مَنْ أَعَانَنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي ابْنَ عَمِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ هَكَذَا أَوْ مِثْلَ هَذَا أَنْ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ »^(٤) فَقَدْ اتَّخَذْتُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٣٣/٦ برقم (٥٤٢٤) ، والأوسط برقم (٢٣٩٦) ، والبخاري في الكبير ٤٨/٤ ، والحاكم في المستدرک ١١٧/٣ - ١١٨ من طريق إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي الأنصاري ، أخبرني سليمان بن محمد بن محمود بن مسلمة الأنصاري ، عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي وهذا إسناد جيد ، إبراهيم بن جعفر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠٤) .

وسليمان بن محمد بن محمود روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٣/٦ . وانظر « أسد الغابة » ٣٥٠/٢ .

(٢) في الكبير ٢٣٠/١٢ برقم (١٢٩٦٨) من طريق ثواب بن عتبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس وهذا إسناد صحيح . ثواب بن عتبة بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٩٣) في « موارد الظمان » . وأبو جمرة هو نصر بن عمران . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٢٨٥-٢٨٢/٥٥ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « خشبة » .

(٥) في الكبير ٢١٠/٣ برقم (٣١٥٨) ، والحاكم ٤٤٢/٣ من طريق محمد بن أبي السري ، ←

١٢٣٦٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « أَتَنْتُمْ أَلْفِتُنْ كَقَطْعِ
الَّلَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا ، وَيُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ،
يَبِيعُ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ » .

قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « تَكْسِرُ يَدَكَ » . قُلْتُ : فَإِنْ
أُنْجِبَرْتُ قَالَ : « تَكْسِرُ الْأُخْرَى » .

قُلْتُ : فَإِنْ أُنْجِبَرْتُ ؟ قَالَ : « تَكْسِرُ رِجْلَكَ » . قُلْتُ : فَإِنْ أُنْجِبَرْتُ ؟ قَالَ :
« تَكْسِرُ الْأُخْرَى » .

قُلْتُ : حَتَّى مَتَى ؟ قَالَ : « حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .
رواه الطبراني (١) في الأوسط .

١٢٣٦٩ - وَعَنْ رَبِيعِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا فِي جَنَازَةِ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
صَاحِبَ هَذَا السَّرِيرِ يَقُولُ : مَا بِي بِأَسُّ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَلَئِنْ أَقْتَلْتُمْ لِأَدْخُلَنَّ بَيْتِي ، فَلَنْ دُخِلَ عَلَيَّ فَلَأَقُولَنَّ : هَا ، بُوًّا بِأَيْمِي
وَأَيْمِكَ . (مص : ٤٩٤) .

رواه أحمد (٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الرجل المبهم .

→ حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن أبي حاجب : سوادة بن عاصم قال : كنت عند
الحكم بن عمرو الغفاري حين جاء رسول علي أبي طالب ولهذا إسناد حسن من أجل
محمد بن المتوكل بن السري . وسكت عنه الحاكم ، وتبعه على ذلك الذهبي .
نقول : أما إسناد الطبراني فإن فيه تحريفات عجيبة وغريبة .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧٨/٤٠ من طريق
برد بن سنان ، عن عطية مولى سلم بن زياد ، عن حذيفة ولهذا إسناد جيد ، عطية
مولى السلم - وقالوا : سليمان - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٤/٦ ولم
يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٢/٥ .

(٢) في المسند ٣٨٩/٥ ، وابن أبي شيبة ٢١/١٥ برقم (١٨٩٩٠) من طريق محمد بن
جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي قال : سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول : ←

١٢٣٧٠ - وَعَنْ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : إِنِّي بِالْكَوْفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلِيَّ
بَابِ الدَّارِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَلَلَّجُ ؟

٣٠١/٧

قُلْتُ : عَلَيْكُمْ / السَّلَامُ ، [فَلَجٌ] ^(١) ، فَلَمَّا دَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ،
قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَيُّ سَاعَةِ زِيَارَةٍ هَذِهِ ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهْرِ .
قَالَ : طَالَ عَلَيَّ النَّهَارُ ، فَذَكَرْتُ مَنْ أَنْحَدْتُ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحَدْتُهُ .

قَالَ : أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ ، وَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ ،
وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ
مِنَ الرَّكِبِ ، وَالرَّكِبُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُجْرِي ، قَتَلَاهَا كُلَّهَا فِي النَّارِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَتَى ذَلِكَ ؟

→ سمعت صاحب هذا يقول وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٣٩٣/٥ ، والطيالسي في المسند برقم (٤١٧) من طريق حسين بن محمد ،
وغندر ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربيعي ، عن حذيفة وهذا إسناد صحيح .
قال البخاري في الكبير ٣/٣٢٧ ما يشير إلى أنه سمع عمر ، وحذيفة .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٠٩ : « روى عن عمر ، وعلي ،
وحذيفة » .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/٢٩٣ : « التابعي الجليل المشهور ، أبو مريم . روى عن عمر بن
الخطاب وسمع خطبته بالشام . روى ذلك خيشمة في فضائل الصحابة » . وإسناده
جيد .

وقال الآجري - السؤال : (٢٥١) - « قلت لأبي داود : سمع ربيعي بن خراش من عمر ؟
قال : نعم . مجالد ، عن الشعبي ، عن ربيعي قال : قدمنا على عمر » . ومجالد ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) ومعجم الطبراني الكبير .

قَالَ : « ذَلِكَ أَيَّامُ الْهَرْجِ » . قُلْتُ : وَمَتَى ^(١) أَيَّامُ الْهَرْجِ ؟
 قَالَ : « حِينَ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ » . قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ ؟
 قَالَ : « كُفَّ يَدَكَ وَلِسَانَكَ ، وَأَدْخُلْ دَارَكَ » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ ^(٢) عَلَيَّ دَارِي ؟

قَالَ : « فَأَدْخُلْ بَيْتَكَ » قَالَ : قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟
 قَالَ : « فَأَدْخُلْ مَسْجِدَكَ وَأَصْنَعْ هَكَذَا - وَقَبْضَ بِيَمِينِهِ عَلَى الْكُوعِ - وَقُلْ :
 رَبِّيَ اللَّهُ حَتَّى تَمُوتَ عَلَيَّ ذَلِكَ » ^(٣) .

قلت : رواه أبو داود باختصار ^(٤) .

رواه أحمد ^(٥) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « وما » .

(٢) في (ظ) زيادة « رجل » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « على ذلك » .

(٤) في الفتن والملاحم (٤٢٥٨) باب : في النهي عن السعي في الفتنة . وإسناده جيد .

(٥) في المسند ١/٤٤٨ من طريق عبد الرزاق ، عن رجل ، عن عمرو بن وابصة الأسدي ،
 عن أبيه ، عن ابن مسعود وهذا إسناد فيه جهالة سبب في الإسناد التالي .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٢٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٠ برقم

(٩٧٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/٣٣٦-٣٣٧ - من طريق معمر ، عن

إسحاق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة ، عن وابصة ، عن ابن مسعود . وهذا إسناد منقطع .

قالوا : إسحاق بن راشد ، عن سالم ، عن عمرو بن وابصة

وأخرجه أحمد ١/٤٤٨ من طريق علي بن المبارك ، عن معمر ،

وأخرجه ابن عساكر ٦٢/٣٣٦ من طريق سليمان بن صهيب ،

جميعاً : عن إسحاق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة ، به .

وأخرجه ابن عساكر ٦٢/٣٣٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/٤٠٦-٤٠٧ من طريق

محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن القاسم بن غزوان ، عن

إسحاق بن راشد الجزري ، عن سالم قال : حدثني عمرو بن وابصة ، به . والقاسم بن

غزوان روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما سالم فقد اختلفوا في تعيينه .

فالله أعلم .

١٢٣٧١ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ ، إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَحَدَاتٌ (مص : ٤٩٥) وَفَتَنٌ وَأَخْتِلَافٌ^(١) ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ لَا الْقَاتِلَ ، فَأَفْعَلْ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٧٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ^(٣) ، قَالَ : دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعْرًا^(٤) يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، فَقَالُوا : لِمَ تَرُعُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِي . قَالُوا : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

→ وأخرجه ابن عساكر ٣٣٧/٦٢ من طريق هلال بن العلاء ، عن أبيه العلاء بن هلال ، حدثنا جعفر بن برقان قال : قال عمرو بن وابصة : قال وابصة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف العلاء بن هلال . ولكن للحديث شواهد يتقوى بها ، وانظر أحاديث الباب .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢٩٢/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦/١٥ برقم (١٩٠٤٤) ، والحاكم ١٨١/٣ والطبراني في الكبير ١٨٩/٤ برقم (٤٠٩٩) من طريق عفان ، وأسود بن عامر ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٩/٤ برقم (٤٠٩٩) ، والبخاري في الكبير ١٣٠/٣ من طريق حجاج بن المنهال ، وأسد بن موسى ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٦) من طريق هذبة بن خالد ، وأخرجه الحاكم ٥١٧/٤ من طريق موسى بن إسماعيل ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن خالد بن عرفطة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (مص) زيادة : « قالوا : دخلوا قرية ثم فارقههم » .

(٤) حال من عبد الله ، وتقرأ « ذعراً » على المصدرية وتكون مفعولاً لأجله . وهي ساقطة من (ط) .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُنَاهُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ « أَلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ أَلْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي » .

قَالَ : « فَإِنْ أَدْرَكَتَ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدًا ^(١) لِلَّهِ الْمَقْتُولِ - أَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَا تَكُنْ عَبْدًا ^(٢) لِلَّهِ الْقَاتِلِ » .

قَالُوا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ / . قَالَ : فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ ٣٠٢/٧ شِرَاكُ نَعْلِ أُبْدَقَرٍ ^(٣) ، وَبَقَرُوا أُمَّ وَوَلَدَهُ عَمَّا فِي بَطْنِهَا .

وفي رواية : مَا أُبْدَقَرٌ - يَعْنِي : لَمْ يَتَفَرَّقْ . قَالَ : « وَلَا تَكُنْ عَبْدًا ^(٤) لِلَّهِ الْقَاتِلِ » مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

رواه أحمد ^(٥) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وأوله : لَمَّا تَفَرَّقَتِ النَّاسُ ،

(١) في (ظ) : « عند » .

(٢) في (ظ) : « عند » وهو تصحيف .

(٣) عند أحمد والطبراني في الكبير « ما ابذر » . وعند أبي يعلى : « مندفر » . وعند ابن سعد : « ما اندقر » .

(٤) في (ظ) : « عند » .

(٥) في المسند ١١٠/٥ ، وابن سعد في الطبقات ١٨٢/٥ ، والموصلي برقم (٧٢١٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥١) - من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن رجل من عبد القيس ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه

وأخرجه في الكبير ٦٠/٤ برقم (٣٦٣٠) من طريق مسلمة بن قعنب ، عن أيوب ، به .

صَحِبْتُ قَوْمًا لَمْ أَصْحَبْ قَوْمًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، فَسِرْنَا عَلَى شَطِّ نَهْرٍ ، فَرَفَعَ لَنَا مَسْجِدٌ ، فَإِذَا فِيهِ رَجُلٌ (مص : ٤٩٦) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ نَوَاصِي الْحَيْلِ خَرَجَ فَرِعًا يَجْرُ ثَوْبُهُ .

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُنَا : لَمْ تُرْعَ .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَلَمْ أَصْحَبْ قَوْمًا أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، حَتَّى وَجَدْتُ خَلْوَةً فَانْفَلْتُ^(١) ، وَلَمْ أَعْرِفِ الرَّجُلَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَبَقِيَةَ رَجَالِهِ رَجَالِ الصَّحِيحِ .

١٢٣٧٣ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : كَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَذْخُلُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَحْمِلُوا ذِكْرَكُمْ » .

فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَيَّ أَحَدِنَا بَيْتُهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَمْسِكَ بِيَدِهِ وَلِيَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمُقْتُولَ ، وَلَا يَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِتْنَةِ الْإِسْلَامِ فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ ، وَتَجِبُ لَهُ النَّارُ » .

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٦٢٩ ، ٣٦٣١) من طريق سليمان بن المغيرة ، وصالح بن رستم ،

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥٧٨) من طريق معمر قال : أخبرني غير واحد من عبد القيس ، جميعاً : عن حميد ، به . وابدق - وزان اقشعر - لم يتفرق فيمتر بالماء .

ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص ، وقد خرجناه مع غيره من الشواهد في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠) .

(١) هذه الرواية أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٦٠ برقم (٣٦٣١) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف .

١٢٣٧٤ - وَعَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَى بَسَاطٍ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » . قَالُوا : فَكَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى الْبَسَاطِ فَأَمْسَكَ بِهِ فَقَالَ : « تَفْعَلُونَ هَكَذَا » . وَذَكَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » [فَلَمْ يَسْمَعَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : مَا قَالَ ؟ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ »^(٢) . فَقَالُوا : فَكَيْفَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟
قَالَ : « تَرْجِعُونَ إِلَى أَمْرِكُمْ الْأَوَّلِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد وثق وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٧) .

١٢٣٧٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَهْرِيِّ قَالَ : أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ١٧٧/٢ برقم (١٧٢٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني جندب بن سفيان . . . - وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٢٣) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٤٩/٣ برقم (٣٣٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٧٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن عياش بن عباس القتيبي ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، أن بسر بن سعيد حدثه : أن أبا واقد الليثي قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

غير أن للحديث شواهد يتقوى بها ، وانظر أحاديث الباب .

وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرَ مَا لِيَ النَّاسِ غَنَمٌ بَيْنَ شَجَرٍ تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَتَرِدُ الْمِيَاهَ ، يَأْكُلُ أَهْلُهَا مِنْ رِشْلِهَا^(١) ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُونَ مِنْ أَشْعَارِهَا / - أَوْ قَالَ : مِنْ أَصْوَابِهَا - وَالْفِتْنُ تَزْتَكِسُ^(٢) بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ يُفْتَنُونَ ، وَاللَّهُ يُفْتَنُونَ ، وَاللَّهُ يُفْتَنُونَ » . « وَاللَّهُ » يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك .

قلت : لمخول حديث طويل آخرته سهواً ، يكتب ههنا من مقلوبها في باب منه : فيما يفعل في الفتن^(٤) .

١٢٣٧٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَأَيُّ الرَّجَالِ أَرْشَدُ^(٥) ؟ قَالَ : « رَجُلٌ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ ، فِي قِلَّةٍ ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ لِمَوَاقِيتِهَا ، وَيَحُجُّ وَيَعْتَمِرُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَأْتِيَهُ يَدٌ خَاطِئَةٌ وَمَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .

(١) أي من لحوم سمانها .

(٢) أي : تزدحم وتتردد . وجرائم العرب : أصولها .

(٣) في الأوسط - هو في مجمع البحرين برقم (٤٤٥١) - من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، سمعت القاسم بن مخول البهزي يقول : سمعت أبي مخولاً يقول وهذا إسناد فيه الشاذكوني ، وهو متروك ، ومحمد بن سليمان ضعيف .

(٤) سيأتي برقم (١٢٣٧٩) بعد ثلاثة أحاديث .

(٥) في (ظ) : « أشد » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٧٧ - وَعَنْ أَبِي الْغَادِيَةِ الْمُزَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتَكُونُ فِتْنٌ غَلَاظٌ شَدَادٌ ، خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا مُسْلِمُو أَهْلِ الْبَوَادِي ، الَّذِينَ لَا يَتَنَدُّونَ^(٢) مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ وَلَا أَمْوَالِهِمْ شَيْئاً » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه حيان بن حجر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٩٨) .

١٢٣٧٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا - أَوْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا - الْجُنْدُ الْغَرِبِيُّ » .
قَالَ ابْنُ الْحَمِقِ : فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عميرة بن عبد الله قال

(١) في الأوسط برقم (٢٣٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن عباد الجوهري ، حدثنا محمد بن زياد الكلبي ، حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن المسور بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد وهذا إسناد فيه محمد بن زياد الكلبي وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٣٤) .
وانظر حديث سعد الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠ ، ٧٨٩) .
(٢) أي : لا يصيبون . يقال : تندى المكان ، إذا أصابه الندى ، وتندى الظمان ، إذا تروى . وتندى الرجل : إذا تفضل وتسخى .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٠٠) ، وفي الكبير ٣٦٥ / ٢٢ برقم (٩١٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٩ / ١٥ - وابن عساكر أيضاً ٣٦٨ / ١٥ ، ٣٦٨ - ٣٦٩ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا حفص بن غيلان ، عن حيان بن حجر ، عن أبي الغادية وهذا إسناد فيه حيان بن حجر ، ترجمه ابن عساكر ٣٦٨ / ١٥ - ٣٦٩ لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن أكثر من واحد ، وروى عنه جماعة .
وقال الذهبي : « لا يعرف من هو » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٧٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٨٣ / ٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٩٢ - ٤٩٣ / ٤٥ - من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩٢ / ٤٥ من طريق حرملة بن يحيى ، وعمرو بن ←

الذهبي : لا يدري من هو . (مص : ٤٩٩) .

٧٨ - بَابُ مِنْهُ : فِيمَا يُفَعَلُ فِي الْفِتَنِ

١٢٣٧٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : نَصَبْتُ حَبَائِلُ لِي بِالْأَبْوَاءِ (١) ، فَوَقَعَ فِي حَبْلِ مِنْهَا ظَنِّي ، قَالَ : فَأَقْلَتَ ، فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا قَدْ أَخَذَهُ ، فَتَنَّا زَعْنَاهُ فِيهِ فَتَسَاوَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلًا بِالْأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَنْظِلُ بِنَطْعِ (٢) فَأَخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ فَقَضَىٰ بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَلْقَى الْإِبِلَ وَبِهَا لَبَنٌ وَهِيَ مُصْرَاءُ (٣) وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ ؟
قَالَ : « نَادِ صَاحِبَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا فَاحْلُلْ صِرَارَهَا ، ثُمَّ اشْرَبْ ، ثُمَّ صُرَّ ، وَأَبْقِ لِلْبَنِّ دَوَاعِيَهُ » .

→ سواد ، حدثنا ابن وهب ،

جميعاً : حدثنا أبو شريح : عبد الرحمن بن شريح المعافري : أنه سمع عميرة - تحرفت في الأوسط إلى عمرو - بن عبد الله المعافري ، حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحمق
وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٩٧/٣ من طريق كاتب الليث ، به . وكان قدم قوله : « عميرة بن عبد الله المعافري ، مصري ، لا يعرف » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٨١/٤ .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٥١٧) .

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفرع . وقال الباحث محمد شراب في « المعالم الأثرية » ص (١٧) : الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمسافة بين الأبواء ورايح (٤٣) كيلاً .

وقال ابن حجر في الفتح ٣٣/٤ : « لأبواء جبل » .

ويقال : بالأبواء قبر أمينة والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم سميت بغزوة الأبواء .

(٢) النطع : بساط من الجلد . وهو البساط الذي كان يقتل عليه من حكم بالإعدام ، يجمع على : أنطاع ، ونطوع وأنطع .

(٣) يقال : صررت الناقة ، إذا شددت عليها الصرار ، وهو ما يشد على ضرعها لئلا يرضعها وليدها . والمصرأة : المحفلة التي امتلأ ضرعها باللبن .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : الْأَصْوَالُ تَرِدُ عَلَيْنَا / فَهَلْ (١) لَنَا أَجْرٌ إِنْ نَسَقِيهَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَىٰ أَجْرٌ » ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ الشَّجَرَ وَتَرِدُ الْمَاءَ يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنَ الْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَابِهَا - أَوْ قَالَ : أَشْعَارِهَا - وَالْفِتْنُ تَزْنِكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ (٢) ، وَاللَّهُ مَا يَعْجُوبُونَ » يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي . قَالَ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَحُجَّ وَأَعْتَمِرْ ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَرُزِلَ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ » (٣) .

رواه أبو يعلى (٤) ، والطبراني باختصار في الأوسط ، وفي إسناده أبي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف ، وفي إسناده الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني . وهو ضعيف . (مص : ٥٠٠) .

٧٩ - بَابُ : الصَّبْرُ عِنْدَ الْفِتْنِ

١٢٣٨٠ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ الْفِتْنَةُ تُرْسَلُ وَيُرْسَلُ مَعَهَا الْهَوَىٰ وَالصَّبْرُ ، فَمَنْ اتَّبَعَ

(١) في (مص) : « بل » وهو تحريف .

(٢) جراثيم العرب : أصولها .

(٣) أي : در مع الحق حيث دار .

(٤) في المسند برقم (١٥٦٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٣٨٦٤) وبرقم (٤٩٥٢) و (٦٧٥٤) - والحاكم مختصراً ٤/١٣٤ ، وإسناده ضعيف .

وقد استفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٢٠٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٨٢) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٧٥) .

أَلْهَوَى كَانَتْ قِتْلَتُهُ سَوْدَاءَ ، وَمَنْ أَتْبَعَ الصَّبْرَ كَانَتْ قِتْلَتُهُ بَيْضَاءَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .
(ظ : ٤١٠) .

٨٠ - بَابٌ : لَا تَقْرَبُوا الْفِتْنَةَ

١٢٣٨١ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقْرَبُوا الْفِتْنَةَ إِذَا حَمَيْتَ ، وَلَا تَعَرَّضُوا لَهَا إِذَا عَرَضْتَ ، وَأَضْرِبُوا [أَهْلَهَا] ^(٢) إِذَا أَقْبَلْتَ » .

قلت : لعله : « وَأَضْرِبُوا لَهَا إِذَا أَقْبَلْتَ » .
رواه الطبراني^(٣) .

٨١ - بَابٌ : فِيمَا يَكُونُ مِنَ الْفِتَنِ

١٢٣٨٢ - عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا ، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ نَقَعَ الْفِتْنَ كَأَنَّهَا الظُّلُّ » .

(١) في الكبير ٢٩٤/٣ برقم (٣٤٤٦) ، ، في « مسند الشاميين » برقم (١٦٦٩) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش . وحديث شريح بن عبيد عن أبي مالك مرسل . وقال محقق « مسند الشاميين » في الحاشية : في المخطوطة : (كانت فتنته) بدل (كانت قتلته) . وفي الظاهرية من المعجم الكبير أن في نسخة (فتنته) وفي رواية (قتلته) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « كنز العمال » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٠٠٣) إلا إلى الطبراني في الكبير .

قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : « بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، ثُمَّ تَعُودُونَ ^(١) فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَا ^(٢) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

قَالَ سُفْيَانُ : الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تَنْصَبُ : أَي تَرْتَفِعُ .

١٢٣٨٣ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٣) : « فَأَوَّلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

رواه أحمد ^(٤) ، والبزار ، والطبراني ، بأسانيد ، وأحدها رجاله رجال الصحيح .

١٢٣٨٤ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / قَالَ : « إِنَّمَا أَحْسَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلَّاتِ الْفِتَنِ » .

١٢٣٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٥) : « وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى » .

(١) في (ظ) : « يعودوا » .

(٢) الأسود جمع ، واحده : أسود وهو : العظيم من الحيات .

والصب : هو أن الأسود إذا أراد النهش رفع صدره ثم انصب على الملدوغ .

(٣) أخرجه أحمد ٤٧٧/٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٥٦) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٧٠) وهو حديث صحيح .

(٤) في المسند ٤٧٧/٣ ، والطبراني في الكبير ١٩٧/١٩ ، ١٩٨ برقم (٤٤٢ ، ٤٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٢٤ برقم (٣٣٥٣ ، ٣٣٥٤ ، ٣٣٥٥) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٥٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٧٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٨٤) .

(٥) أخرجه أحمد ٤٢٠/٤ ، ٤٢٤-٤٢٣ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو الأشهب ، عن علي بن الحكم ، عن أبي برزة الأسلمي وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علي بن الحكم البناني ما عرفنا له سماعاً من أبي برزة الأسلمي ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٨٦ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاءَةٌ ، أَلَا وَإِنِّي مِنْ أَوْلِكُمْ وَفَاءَةٌ ، وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا^(٢) يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

- (١) في المسند ٤/٤٢٠ من طريق يونس بن محمد ، وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٨٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٣٢ ، والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٣٧١) من طريق عاصم بن علي ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/٨٢ برقم (١٣٢) من طريق يحيى بن حماد ، وأخرجه الدولابي في الكنى ١/١٥٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٧٢) من طريق عبيد الله بن موسى ، جميعاً : حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان ، عن علي بن الحكم البناني ، عن أبي برزة الأسلمي وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .
- (٢) أفناداً : جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدهم فندٌ - بكسر الفاء وسكون النون - والفند : الطائفة من الليل . يقال : هم فند على حدة : أي هم فئة .
- (٣) في المسند ٤/١٠٦ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، وأخرجه أبو يعلى برقم (٧٤٩٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٦٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/٦٩ برقم (١٦٧) من طريق محمد بن كثير ، وأخرجه أبو يعلى أيضاً برقم (٧٤٨٨) من طريق بشر بن بكر ، وأخرجه ابن حبان برقم (٦٦٤٦) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٦٠) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٦٨) من طريق الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٨) من طريق الهقل بن زياد ، وأخرجه الطبراني في الصغير ١/٣٦ من طريق مفضل بن يونس ، جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني ربيعة بن يزيد ، قال : سمعت وائلة بن الأسقع وهذا إسناد صحيح .
- وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٦٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٢٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، به . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

١٢٣٨٧ - وَعَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ السَّكُونِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟ (مص : ٥٠١) قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : وَبِمَاذَا ؟ قَالَ : « بِمَسْخَنَةٍ »^(١) . قَالَ : فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَمَا فَعَلَ بِهِ ؟ قَالَ : « رُفِعَ ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ »^(٢) غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ ، وَلَسْتُمْ لِابْنَيْنِ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلاً ، حَتَّى تَقُولُوا : مَتَى ؟ وَسَتَأْتُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، والبزار ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

١٢٣٨٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ، أَلَا وَإِنِّي مِنْ أَوْلِكُمْ وَفَاةٌ ، وَلَتَتَّبِعُنِي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ولفظه فيه^(٥) : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ تَتَحَدَّثُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ، أَلَا وَإِنِّي مِنْ

(١) المسخنة : قدر كالتنور يسخن فيها الطعام .

(٢) أي : مقبوض .

(٣) في المسند ٤/١٠٤ ، والطبراني في الكبير ٧/٥١ برقم (٦٣٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٠ برقم (٢٤٢٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٨٦١) وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٧٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٦١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٥٦) ، وانظر ما قبله وما بعده .

(٤) في المسند برقم (٧٣٦٦) . والطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٣) ، وفي الكبير ١٩/٣٨٦ برقم (٩٠٥) وهو حديث صحيح . وانظر « مسند الموصلي » إذا رغبت في المزيد .

(٥) أي : في الكبير ١٩/٣٨٦ برقم (٩٠٥) وإسناده صحيح .

أَوْلِكُمْ وَفَاةً ، وَتَتَّبِعُنِي أَفْنَاداً يَفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، ثُمَّ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿ قُلْ هُوَ
الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٥] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ لِكُلِّ
بَلَاءٍ مُّسْتَفْرِّغٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٧] .

ثُمَّ قَالَ : « لَا تَبْرَحْ عِصَابَهُ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ لَا يَنَالُونَ
خِذْلَانَ مَنْ خَذَلَهُمْ ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَىٰ ذَلِكِ » ، ثُمَّ نَزَعَ
بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿ يٰعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ كُفِّرُوكَ وَارْفُوعَكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ
اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران : ٥٥] . ورجالهما ثقات .

١٢٣٨٩ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ (مص : ٥٠٢) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَخْرَجْتُكُمْ مَوْتًا ، وَإِنِّي أَوْلِكُمْ
ذَهَابًا ، ثُمَّ تَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي أَفْنَادًا يُقْتَلُ بَعْضُكُمْ / بَعْضًا » . ٣٠٦/٧

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم
خلاف .

١٢٣٩٠ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا كَانَتْ نُبُوءَةٌ إِلَّا كَانَ بَعْدَهَا قَتْلٌ وَصَلْبٌ » .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٦٩/٢٢ برقم (١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم
(١٢٣٨٦) .

(٢) في الكبير ١١٥/١ برقم (٢٠٧) ، وابن عدي في الكامل ١١٣٢/٣ ، والضياء في
المختارة ، من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، حدثني أبي ، عن
جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ،
سليمان بن أيوب قال ابن عدي : « ولسليمان بن أيوب غير هذا ، ما ذكرت به هذا الإسناد
عشرين حديثاً آخر ، وروى هذه النسخة جماعة ، وعمامة هذه الأحاديث أفراد : لهذه
الأسانيد لا يتابع سليمان عليها أحد » .
وأما أبو سليمان وجده فما وجدت من ترجم لهما ، والله أعلم .

١٢٣٩١ - وَعَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجْلاً ، وَإِنَّ لِأُمَّتِي مِئَةَ سَنَةٍ ، فَإِذَا مَضَى عَلَى أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ ، آتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ » قَالَ ابْنُ لَهَيْعَةَ - يَعْنِي : كَثْرَةُ الْفِتَنِ .

رواه الطبراني (٢) وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث علي ضعفه .

١٢٣٩٢ - وَعَنْ بِلَالٍ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَفَعَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي يُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَ إِرْسَالَ الْقَطْرِ » .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٩٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَفَعَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « سُبْحَانَ (٤) الَّذِي يُرْسِلُ عَلَيْهِمُ مِنَ الْفِتَنِ إِرْسَالَ الْقَطْرِ » .

رواه الطبراني (٥) ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف .

١٢٣٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يُفَارِقُ الرَّجُلُ فِيهَا أَخَاهُ وَأَبَاهُ ، تَطِيرُ الْفِتْنَةُ فِي قُلُوبِ رِجَالٍ مِنْهُمْ إِلَى

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٣٠٦/٢٠ برقم (٧٢٩ ، ٧٣٠) وقد تقدم برقم (١٢١٣٥ ، ١٢١٣٦) .

(٣) في الكبير ٣٥٦/١ برقم (١٠٨٤) من طريق عبد الله بن داود العابد سنديله ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن أبي يوسف ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن بلال يرفعه وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن داود سنديله ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤٨/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقى رجاله ثقات . وأبو يوسف هو : يعقوب بن إبراهيم القاضي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

(٤) في (ظ) : « سبحان الله . . . » .

(٥) في الكبير ٣٠٥/٢ برقم (٢٢٧٢) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن بيان وإسماعيل ، عن قيس ، عن جرير وهذا إسناد فيه محمد بن علي بن خلف وهو ضعيف ، انظر « لسان الميزان » ٢٨٩/٥-٢٩٠ ، والكامل لابن عدي ٧٧٢/٢ .

وأما سهل بن عامر ، فقد رماه بعضهم بالكذب ، والله أعلم .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُعَيَّرَ الرَّجُلُ بِهَا^(١) كَمَا تُعَيَّرُ الزَّانِيَةُ بِزَانِهَا .

١٢٣٩٥ - وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَنْكُمُ الْقُرْبَعَاءُ » .

قُلْنَا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « فِتْنَةٌ يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْبَيْضَةِ » .

رواهما الطبراني^(٢) ، وفيهما محمد بن سفيان الحضرمي ، ولم أعرفه ، وابن لهيعة لين . (مص : ٥٠٣) .

١٢٣٩٦ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - حِينَ أَلْقَى الشَّامَ بَوَائِيهِ^(٣) : بِمَنْيَّةٍ وَعَسَلًا - وَشَكَ عَقَانُ مَرَّةً فَقَالَ : حِينَ أَلْقَى الشَّامَ كَذَا وَكَذَا - فَأَمَرَنِي أَنْ أُسِيرَ إِلَى الْهِنْدِ - وَالْهِنْدُ فِي أَنْفُسِنَا يَوْمئِذٍ : الْبُصْرَةُ - قَالَ : وَأَنَا لِذَلِكَ كَارَةٌ .

قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَتَقِي اللَّهَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّ الْفِتْنَ قَدْ ظَهَرَتْ .

(١) في كنز العمال : « يعير الرجل فيها بصلاته ، كما . . . » .

(٢) أخرجهما الطبراني في الكبير ١٣٢/١٤ - ١٣٣ برقم (١٤٧٥٣ ١٤٧٥٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان المصري ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد فيه أحمد (بن محمد بن الحجاج) بن رشدين قال ابن عدي : « كذبوه » . وقال الذهبي : « فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه » . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر « لسان الميزان » ٢٥٧/١ - ٢٥٨ .
ومحمد بن سفيان العامري المصري ذكره ابن حبان في الثقات ١٠٦/٩ .
وقد نسب المتقي الحديث الأول في الكنز برقم (٣١١٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى نعيم بن حماد في الفتن .

وأورد الثاني برقم (٣٠٩١٧) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) بوائيه : أي خيره وما فيه من السعة والنعمة . والبواني في الأصل : أضلاع الصدر . وقيل : الأكتاف والقوائم ، الواحدة : بانية . قاله ابن الأثير في النهاية .
والبشنية : حنطة منسوبة إلى البشنة ، وهي ناحية من رستاق دمشق ، وقيل : هي الناعمة اللبنة . وقيل : هي الزبدة : أي صارت زبدة وعسلاً . انظر النهاية .

قَالَ : فَقَالَ : وَأَبْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَهُ حَيٌّ ! إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ ، وَالنَّاسُ بِذِي بِلْيَانٍ^(١) - أَوْ ذِي بِلْيَانٍ - بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فَيُفَكِّرُ : هَلْ يَجِدُ مَكَانًا لَمْ يَنْزِلْ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ فَلَا يَجِدُ .

قَالَ : وَتِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : أَيَّامَ الْهَرَجِ ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِيَّاكُمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني / في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ٣٠٧/٧

ضعف .

١٢٣٩٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي أَرْبَعُ فِتْنٍ : الْأُولَى^(٣) : يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ ، وَالثَّانِيَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ^(٤) ، وَالثَّلَاثَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ وَالْفَرْجُ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، والكبير ، ولم يذكر غير ثلاث ، وفيه حفص بن غيلان ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه الجمهور ، وابن لهيعة لين .

(١) بليان - بكسر الباء واللام ، وتشديد الياء بالفتح - : أي إذا كانوا طوائف وفرقا من غير إمام . وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو : بذى بلى . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في المسند ٩٠/٤ ، والطبراني في الكبير ١١٦/٤ برقم (٣٨٤١) من طريق عفان ، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٨٤١) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٧٤) والخطيب في « المتفق والمفترق » ١٧٤٣-١٧٤٤/٣ برقم (١٢٨٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن عذرة بن قيس قال : قال خالد بن الوليد وهذا إسناد حسن إلى خالد بن الوليد .

وانظر « لسان الميزان » ١٦٧/٤ والمتفق والمفترق أيضاً .

(٣) في (ظ) : « فتنة » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الكبير ١٨٠/١٨ برقم (٤١٦) ، وفي الأوسط برقم (٨١١٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثني أبو معبد عن الحسن ، عن عمران وهذا إسناد فيه أكثر من علة : ابن لهيعة ضعيف ، والحسن لم يثبت سماعه من عمران .

١٢٣٩٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ يُحْصَلُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُحْصَلُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مِنَ الْمَعْدِنِ » (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، ومحمد بن سفيان الحضرمي لم أعرفه .

١٢٣٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَصِيبُ أُمَّتِي ذَاءُ الْأُمَمِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا ذَاءُ الْأُمَمِ ؟

قَالَ : « الْأَشْرُ^(٢) وَالْبَطْرُ ، وَالتَّدَابُرُ وَالتَّنَافُسُ ، وَالتَّبَاغُضُ وَالبُحْلُ ، حَتَّى يَكُونَ البُعْيُ ، ثُمَّ^(٣) الْهَرَجُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانيء ، وبقيّة رجاله وثقوا .

(١) في الأوسط برقم (٢٩٣) من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، وعبد الله بن هبيرة ، والحرث بن يزيد ، عن عبد الله بن زريد ، عن علي بن أبي طالب وهذا إسناد فيه أكثر من علة : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان . ومحمد بن سفيان الحضرمي تقدم برقم (١٢٣٢٥) .
(٢) الأشر : أشد البطر . يقال : أَشْرَ ، يَأْشُرُ ، أَشْرًا ، إِذَا بَطَرَ وَاسْتَكْبَرَ .
(٣) في (ظ) زيادة « يكون » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٠١٢) ، والحاكم ١٦٨/٤ من طريق ابن وهب ، حدثني أبو هانيء : حميد بن هانيء ، عن أبي سَعْدٍ - وفي بعض مصادر الترجمة : سعيد - الغفاري أنه سمع أبا هريرة وهذا إسناد حسن ، أبو سعد ترجمه البخاري في الكبير ٣٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٩/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٣/٥ .

وقد جاء في الميزان ٥٢٨/٤ ، و« لسان الميزان » ٥١/٧ ، ومطبوع الثقات : « أبوسعدي » . ←

١٢٤٠٠ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَمُعَاذٌ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَسَعْدٌ ، بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِثَمَانَ سِنِينَ ، فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثْنَا فِي الْفِتَنِ .

قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، أَلْقَائِمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْقَاعِدُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، أَلْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن مروان الخلال ، وهو ضعيف .

١٢٤٠١ - وَعَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ أَلْهَيْثِمٍ حِينَ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ . (مص : ٥٠٥) فِتْنٌ كَقِطْعِ الدُّخَانِ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا

→ وجاء في أصل من أصول الثقات ، وفي الكنى للدولابي ١/ ٣٣ : وفي « ذيل الكاشف » ص (٣٢٧) ، وفي التعجيل : « أبو سعيد » ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هذا الحديث في « علل الحديث » برقم (٢٥٤٣) : « إنما هو أبو سعد الغفاري » أما ابن وهب فقد قال : « أبو سعيد الغفاري » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في الأوسط برقم (٤٣٤٣) من طريق يزيد بن مروان الخلال ، حدثنا اليقظان بن عمير ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر وهذا إسناد ضعيف جداً ، قال العلائي : « لا أعرف عميراً ، ولا يقظان » نقول : أما اليقظان بن عمير فقد روى عن أبيه عمير ، وعن الزهري ، وقد روى عنه يزيد بن مروان الخلال ، وداود بن حماد الجرمي البلخي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه عمير فما وجدت له ترجمة .

وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣١٦ .

ويزيد بن مروان الخلال ، قال يحيى بن معين : « كذاب » . وضعفه أبو داود ، والدارقطني ، وقال ابن عدي : ليس بذلك المعروف . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٩٣ .

وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَقْوَامَ أَخْلَاقَهُمْ وَدِينَهُمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا .

وَإِنَّ زَيْدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا ، فَلَا تَسْبِقُونَا حَتَّى نَخْتَارَ لَأَنْفُسِنَا .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني من طرق فيها علي بن زيد ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٠٨/٧ ١٢٤٠٢ - وَعَنِ النُّعْمَانِ / بْنِ بَشِيرٍ قَالَ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، ثُمَّ يُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُضْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَقْوَامَ أَخْلَاقَهُمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ »^(٢) .

(١) في المسند ٤٥٣/٣ ، وابن سعد ١٣٠/٢/٧ من طريق عفان بن مسلم ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٧/٨ برقم (٨١٣٥) ، والحاكم ٥٢٥/٣ من طريق أحمد بن يحيى بن حميد ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٨٥٧) من طريق هدية بن خالد ، جميعاً : أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن : أن الضحاك بن قيس وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع أيضاً فما عرفنا سماعاً للحسن من الضحاك والله أعلم . نقول : لكن المرفوع فيه صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٢٧٣-٢٧٤ من طريق هاشم بن القاسم ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦٠) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧١/١٠ من طريق الهيثم بن جميل ، وأخرجه الحاكم ٥٣١/٣ من طريق عاصم بن علي ، جميعاً : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن النعمان بن بشير وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، والمبارك وإن عنعن فقد توبع .

وأخرجه أحمد ٧٧/٤ ، من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، به . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن النعمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به المبارك » . نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

قَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوراً وَلَا عُقُولَ ، أَجْسَاماً وَلَا أَحْلَامَ ، فَرَأَسَ نَارٍ
وَذُبَابَ طَمَعٍ ، يَغْدُو بِدِرْهَمَيْنِ وَيَرُوحُ بِدِرْهَمَيْنِ ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِشَمَنِ الْعَنْزِ .
رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه جماعة
وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٠٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : عَمَّارٌ قَالَ : أَدْرَبْنَا^(١) عَاماً ، ثُمَّ
قَفَلْنَا ، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَتَمِ فَذِكْرِ الْحَجَّاجِ فَسَبَّهُ وَشَتَّمَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ تَشْتُمُهُ
وَهُوَ يُفَاتِلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْفَرَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنِ : فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ
الصَّيْلَمُ ، وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجْرًا ،
فَكُنْهُ (مص : ٥٠٦) وَلَا تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ، وَإِلَّا فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : فَقُلْنَا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ :
نَعَمْ .

رواه أحمد^(٢) ، وعمار هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) أي : دخلنا أرض العدو من بلاد الروم ، وكل مدخل إلى بلاد الروم درب .
(٢) في المسند ٧٣/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٦/٦٨ ، وابن
الأثير في « أسد الغابة » ٣٩٢/٦ - من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا
داود بن أبي هند ، عن رجل من أهل الشام يقال له عمار ، قال : أدربنا . . . وهذا إسناد
جيد عمارة - وقيل : عمار - بن عبيد اختلف في كونه صحابياً أم تابعياً ، والصواب أنه تابعي ،
وما رأيت فيه جرماً وذكره ابن حبان في الصحابة ٢٩٥/٣ ، تبعاً للبخاري عليهما الرحمة
من الله تعالى .

والصيلم : الأمر الشديد والداهية التي تستأصل كل شيء .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤٩٥/٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٥) ،
وابن عدي في الكامل ١١٣٦/٣ من طريق حبان بن هلال ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا
داود بن أبي هند ، عن عمارة . . .

١٢٤٠٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ : « عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ، وَلَا يُجَلِّئُهَا لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرُكَ بِمَشَارِيطِهَا ، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا : إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةٌ وَهَرْجٌ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا الْهَرْجُ ؟

قَالَ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ « الْقَتْلُ » قَالَ : « وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَدًا » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

→ وقال ابن عدي : « تفرد به سليمان » . وتعقبه ابن حجر في الإصابة ٧ / ٧١ : « بل تابعه حماد بن سلمة ، وخالد الطحان ، وسلمة بن علقمة ، كل عن داود في أصل الحديث ، ثم اختلفوا والمحفوظ في هذا ما أخرجه أحمد » .

ثم أورد رواية أحمد السابقة وقال : « والحاصل أن داود بن أبي هند تفرد بهذا الحديث ، فاختلف عليه في اسم شيخه : هل هو صحابي هذا الحديث ، أو الصحابي شيخ من خثعم ؟ فالأول لم يترجح عندي ، فيه شيء .

والثاني هو الراجح : أن شيخ داود تابعي ، والصحابي خثعمي لم يسم . والله أعلم . وتابعه وهب بن منبه ، عن خالد . ورواية مسلمة فيها : (عن داود ، عن عمارة بن عبيد ، حدثني رجل من خثعم) . والذي ذكره ابن حبان ، تبع فيه البخاري ، وخالفه أبو حاتم : فذكر أنه عند عمارة بن عبيد ، له صحبة .

وروى داود بن أبي هند ، عن رجل من أهل الشام ، عنه . وهذا لا شك أنه غلط ، فإن الشامي هو عمارة أو عمار كما صرح به في رواية أحمد ، وشيخه رجل من خثعم . فهذا قول ثالث ، والله أعلم » .

والذي شد أزرنا في ترجيح ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر قول الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢ / ١٠٥ : « حدثنا الحجاج ، حدثنا حماد ، عن داود ، عن عمار - رجل من أهل الشام - قال : أدرنا وفينا شيخ . . . » .

وانظر : تاريخ البخاري ٦ / ٤٩٤ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٦٦ ، وتعجيل المنفعة ٢ / ٦٣٠-٦٣١ ، و« أسد الغابة » ٤ / ١٢٩ حيث قال ابن الأثير : « وهذا رواه حبان بن هلال ، عن سليمان بن كثير ، عن داود ، وهو وهم ، والصواب ما رواه حماد بن سلمة ، وحجاج بن منهال ، عن داود ، عن عمار - رجل من أهل الشام - عن شيخ من خثعم » .

(١) في المسند ٥ / ٣٨٩ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣ / ٥٢٥ - من طريق يحيى بن ←

١٢٤٠٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ .
وَأَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُمَسِّي الرَّجُلَ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، وَيُصْبِحُ مُؤْمِناً ، وَيُمَسِّي كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينِهِمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير باختصار أوله ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٤٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَفْتِنَنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ

→ أبي بكير ، حدثنا عبيد الله بن إبياد بن لقيط ، قال : سمعت أبي إبياداً يذكر عن حذيفة
وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، فإن إبياداً لم يدرك حذيفة فيما نعلم والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلى أحمد .

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٢٨) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإنحاف برقم (٩٨١١) ، ومنها أخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (١٧١) - من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن أبان بن لقيط ، عن قرظة بن حسان قال : سمعت أبا موسى الأشعري وعبد الغفار بن القاسم متروك .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أدرك ، عن محمد بن سليمان بن والبة ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة وهذا إسناد رجاله ثقات ، إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمان » .

وزفر بن عبد الرحمن بن أدرك أبناً عن حاله في « موارد الظمان » أيضاً برقم (١٨٨٦) .
ومحمد بن سليمان بن والبة ترجمه البخاري في « الكبير » ٩٨/١ وذكر له هذا الحديث ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وتبعه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٨/٧ فلم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٦/٧ ، وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (١٢٤٧٥) .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا بهذا الإسناد . تفرد به ابن أبي أويس » .

(١) في الأوسط برقم (٥٨٠٢) وقد تقدم برقم (١٢٢٣٤) .

الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُضْبِحُ كَافِرًا (مص : ٥٠٧)
يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عافية / بن أيوب وهو ضعيف .

٣٠٩/٧

١٢٤٠٧ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « مَا أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَسَفِكَ الدِّمَاءُ ، وَظَهَرَتِ الرِّينَةُ ، وَشَرُفَ البُنْيَانُ ، وَأَخْتَلَفَ الإِخْوَانُ ، وَحُرِقَ البَيْتُ العَتِيقُ ؟ » .

١٢٤٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) « وَأَخْتَلَفَ الأَخْبَارُ » بَدَلَ « الإِخْوَانُ » .

(١) في الكبير ٣٢١/١٣ برقم (١٤١١٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، ثنا الوليد بن شعاع بن الوليد ، ثنا مسلمة بن علي ، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١١٢) من طريق الحكم بن نافع ، كلاهما : ثنا سعيد بن سنان ،

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (١٩٥٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، ثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤٣٨ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ،

كلاهما : أخبرني معاوية بن صالح ،

جميعاً : حدثني أبو الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

نقول : في إسناده الطبراني في الكبير متروكان : مسلمة بن علي الخشني ، وسعيد بن سنان أبو مهدي .

وفي إسناده في مسند الشاميين : محمد بن أيوب بن عافية ، متروك الحديث .

وفي إسناده الحاكم عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب . والحديث (٦٥١٥) في مسند الموصلي ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٦٨) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦/٢٤ برقم (٦٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد ، ٣٣٣/٦ ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن ميمونة

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٢٤٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٢) : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْتُرَ فِيكُمْ الْهَرْجُ » ثَلَاثًا .

قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، من غير رفع ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

١٢٤١٠ - وَعَنْ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسْطِهِ ، أَوْ فِي آخِرِهِ ؟

قَالَ : « لَا ، بَلْ فِي النُّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النُّصْفِ ، لَيْلَةُ

الْجُمُعَةِ ، يَكُونُ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يُصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا [يُخْرَسُ سَبْعُونَ أَلْفًا ، وَيَعْمَى سَبْعُونَ أَلْفًا]^(٤) ، وَيَصْمُ سَبْعُونَ أَلْفًا » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ السَّلَامُ مِنْ أُمَّتِكَ ؟

قَالَ : « مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَتَعَوَّذَ بِالسُّجُودِ ، وَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ .

ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتُ آخَرَ ، فَالْصَّوْتُ الْأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ ، وَالثَّانِي صَوْتُ

→ وهو عند ابن أبي شيبة ٤٧/١٥ برقم (١٩٠٧٢) . وإسناده صحيح إذا كان بلال سمعه من

حذيفة . وانظر التعليق التالي . وسيأتي أيضاً برقم (١٢٤٥٩) .

(١) في الكبير ١٠/٢٤ برقم (١٤) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا سعد بن أوس ، عن

بلال بن يحيى ، عن ميمونة وهكذا إسناد صحيح ، إذا كان بلال سمعه من ميمونة .

وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط زيادة : « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٠٧) من طريق أحمد بن طارق الواشبي ، حدثنا عمرو بن عطية ،

عن أبيه عطية ، عن أبي سعيد وأحمد بن طارق روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ،

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعطية وابنه ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن عطية إلا أحمد بن طارق الواشبي » .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

الشَّيْطَانِ ، فَالصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ ، وَالْمَعْمَعَةُ فِي شَوَالٍ ، وَتُمَيِّزُ الْقَبَائِلُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَيُعَارُ عَلَى الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَفِي الْمُحَرَّمِ ، وَمَا الْمُحَرَّمُ ؟ أَوَّلُهُ بَلَاءٌ عَلَى أُمَّتِي (مص : ٥٠٨) وَآخِرُهُ فَرَجٌ لِأُمَّتِي ، الرَّاحِلَةُ بِقَتَبِهَا يَنْجُو عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ دَسْكَرَةِ تَغْلٍ مِثَّةَ أَلْفٍ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١٢٤١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الصَّوْتُ ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تُمَيِّزُ الْقَبَائِلُ ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُسَلَّبُ الْحَاجُّ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف .
والبخري بن عبد الحميد لم أعرفه .

٨٢ - بَابٌ مِنْهُ : فِي فِتْنَةِ الْعَجَمِ

١٢٤١٢ - عَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَسْدًا لَا يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٣٣٢/١٨ برقم (٨٥٣) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن فيروز الديلمي وهذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ، وعبدة بن أبي لبابة ما عرفنا له رواية عن فيروز الديلمي ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٦) من طريق نوح بن قيس ، حدثنا البخري بن عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه البخري بن عبد الحميد روى عن شهر بن حوشب ، وروى عنه نوح بن قيس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن شهر إلا البخري ، تفرد به نوح بن قيس » .

(٣) في المسند ١٧/٥ ، ٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٢٩/٤ برقم (٣٣٦٦) ، ←

١٢٤١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « يُوْشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسْداً لَا يَقْرَؤُونَ ، فَيَقَاتِلُونَ
 مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُوْشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ (مص : ٥٠٩) ، أَنْ / ٣١٠/٧
 يَكُونُوا أُسْداً^(٢) لَا يَقْرَؤُونَ ، وَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ » .

→ والطبراني في الكبير ٢٢٢/٧ برقم (٦٩٢١) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن
 سلمة ، أخبرنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب وهذا إسناد
 ضعيف لانقطاعه ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٩٢١) والعقيلي في الضعفاء ١٦/٢ من طريق الحجاج بن
 منهال ،

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٣/١ وفي « حلية الأولياء » ٢٤/٣ وابن عساكر
 في « تاريخ دمشق » ٤٢٠/٥٤) من طريق عبيد الله بن محمد العيشي ،
 جميعاً : حدثنا حماد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ١١/٥ و٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٤/٣ من طريق هشيم ، عن يونس ، عن
 الحسن ، به . وهذا إسناد فيه علتان : عننة هشيم ، والانقطاع .

وأخرجه أحمد ٢٢/٥ من طريق هشيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل ، وإسناده صحيح إلى الحسن وهو أولى بالصواب .

(١) في « كشف الأستار » ١٢٨/٤ برقم (٣٣٦٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١٦/٢ - ومن
 طريقه أورده الذهبي في « الميزان » ١/٦٤٧ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣٩١/٢ - من
 طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن مسلم ، حدثنا البراء بن يزيد -
 تحرفت عند البزار إلى : زيد - الغنوي ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، مرفوعاً وهذا إسناد
 فيه ضعيفان : خالد بن يزيد بن مسلم ، والبراء وهو : ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وقال
 بعضهم : متروك .

(٢) في (ظ) : « ثم يجعلهم أسداً » . وكذلك هي عند البزار وفي الكبير ، والأوسط :
 « فيصرون أسداً » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة . ويونس بن خباب ضعيف جداً .

١٢٤١٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، وَيَجْعَلَهُمْ أُسْدًا^(٢) لَا يَفْرُونَ ، فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو متروك .

١٢٤١٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ مِنَ الْعَجَمِ أُسْدٌ لَا يَفْرُونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٤١١) .

(١) في « كشف الأستار » ١٢٨/٤ برقم (٣٣٦٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٢١١) ، وقد تقدم برقم (٩٦٤٩) فعد إليه . وانظر أيضاً « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٣٧٢/٦ .

(٢) في (ظ ، د) : « أشداء » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٢٩/٤ برقم (٣٣٦٥) من طريق إبراهيم بن هانئ ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، أنبأنا يزيد بن سنان - يعني : أباه - حدثنا سليمان الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة ، مرفوعاً ، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن هانئ وهو ضعيف ، ويزيد بن سنان الرهاوي ، وهو متروك ، ومحمد بن يزيد ليس بالقوي أيضاً .

(٤) في أصولنا جميعها عدا (ط) « أبو هريرة » ، وهو خطأ ، وجاء في (ظ) : « أبو موسى » وهو الصواب ، والحديث حديثه ، وانظر التعليق التالي .

(٥) نقول : هذه الإحالة توحى أن الحديث في معجم الطبراني الكبير ، ولكن هذا المعجم خلا من مسند أبي هريرة ، وقد أطلت البحث عن هذا الحديث في أي من معجمي الطبراني الصغير ، والأوسط فما وقفت عليه من حديث أبي هريرة . ولكن أخرجه في مسنده ص (١٤٨) من طريق محمد بن معمر حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، ←

١٢٤١٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَّعِلُونَ الشَّعْرَ^(١) ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا عَرَّاضَ الْوُجُوهِ ، حُنْسَ الْأَنْفِ^(٢) ، صِعَارَ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ^(٣) . »

رواه أحمد^(٤) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤١٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عَرَّاضُ الْوُجُوهِ ، صِعَارُ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ^(٥) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُلْحِقُواكُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ (مص : ٥١٠) . »

أَمَّا السَّائِقَةُ الْأُولَى ، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ ، فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ ، فَيُضْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ : مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ . »

→ حدثنا الحسن ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يكشر فيكم العجم . . . » وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من أبي موسى شيئاً .

(١) لعلهم كانوا يصنعون من الشعر نعالاً يلبسونها .

(٢) حنس الأنوف ، قال ابن الأثير في النهاية : « انقباض قصبه الأنف و عرض الأرنبة ، وهو شبيهه بالفطس » . وفي رواية جاء : « فطس الأنوف » .

(٣) الميجان المطرقة : التروس التي يطرق بعضها فوق بعض ، يعني : يركب بعضها فوق بعض ، ولذا فهي عريضة . ورويت بتشديد الراء للتكثير ، وانظر النهاية .

(٤) في المسند ٤٩٣/٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهذا مرسل رجاله ثقات .

نقول : غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في المناقب (٣٥٩٠) باب : علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم في الفتن (٢٩١٢) باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٤٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٣١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٨) .

(٥) الْحَجَفُ جمع حجفة ، وهي ترس مصنوع من الجلد ليس فيه خشب .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « التُّرُكُ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرِبُنَّ خِيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ » .

قَالَ : وَكَانَ بُرَيْدَةُ لَا يَفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَمَتَاعُ السَّفَرِ وَالْأَسْقِيَّةُ ، يُعَدُّ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَلَاءِ مِنَ التُّرُكِ .

قلت : رواه أبو داود^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤١٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابٌ مِنْ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِالتُّرُكِ وَهَزَمَهُمْ ، وَكَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَكَثْرَةَ مَنْ غَنِمَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ مِمَّا قُلْتَ مَا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ ، فَلَا أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لشيءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي .

قُلْتُ^(٣) : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَنْظَهْرَنَ التُّرُكُ عَلَى الْعَرَبِ حَتَّى تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ » .

فَأَنَا أَكْرَهُ / قَاتَلَهُمْ لِذَلِكَ . ٣١١/٧

(١) في الملاحم (٤٣٠٥) باب : في قتال الترك ، وفيه أن المسلمين هم الذين يسوقون الترك ، وفي إسناده لين .

(٢) في المسند ٣٤٨/٥ - ٣٤٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٢٩/٤ برقم (٣٣٦٧) من طريق بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة وبشير بن المهاجر فيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

وقوله : يسطلمون : أي يستأصلون . يقال : صَلَّمَهُ ، يَصْلِمُهُ ، صَلَّمًا . إذا استأصله . واصطلمهم العدو ، إذا استأصلهم وأبادهم .

وانظر الأحاديث (٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩) عند البخاري ، باب : قتال الترك ، وباب : قتال الذين يتتعلون الشعر . والحديث (٢٩١٢) عند مسلم .

(٣) في (ظ) ، وعند أبي يعلى : « قلت له : لم » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه من لم أعرفهم .

١٢٤٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتْرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُواكُمْ (مص : ٥١١) فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوْلَهُمْ اللَّهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن يحيى القرقساني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَبْلُغُ الْعَرَبُ مَوْلِدَ آبَائِهِمْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْقَيْصُومِ »^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي ، وهو متروك .

١٢٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا عَرَاضَ الْوُجُوهِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ ، وَكَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ ، يَرْبِطُونَ خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ » .

(١) في المسند برقم (٧٣٧٦) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٢) ، كما أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٠) . وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن الغمر ، وإسحاق وأبوه وجده مجهولة أحوالهم ، وفيه أيضاً : أحمد بن إبراهيم مجهول الحال أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢٣/١٠ برقم (١٠٣٨٩) وقد تقدم برقم (٩٦٤٨) فعد إليه إذا شئت .

(٣) الشَّيْحُ : نبت سهلي ، من الفصيلة المركبة ، رائحته طيبة قوية ، ترعاه الماشية في البادية . والقَيْصُومُ : نبت من الفصيلة المركبة ، قريب من نوع الشَّيْحِ ، يكثر في البادية .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٢٨) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عدي بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عن القاسم ابن أبي بزة ، عن عبد الله بن السائب وعدي بن الفضل متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

قلت : في الصحيح بعضه^(١) .

رواه البزار^(٢) ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٢٤٢٣ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : كَأَنِّي بِالتُّرْكِ قَدْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُحَدَّمَةٍ الْأَذَانِ حَتَّى تَرَبِّطَهَا بِشَطِّ الْأَفْرَاتِ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود .

١٢٤٢٤ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ قَوْمًا أَوْ أَتَاكُمْ قَوْمٌ فَطُحَ الْوُجُوهُ ؟
رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨) باب : قتال الترك ، وعند مسلم في الفتن (٢٩١٢) باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٢) في « كشف الأستار » ١٣٠/٤ برقم (٣٣٦٨) من طريق حبان بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه حبان بن علي وقد بينا عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمان » . وعند الحديث المتقدم برقم (١٢١٧٧) أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . غير أنه تفرد بهذه الرواية ، ومثله لا يتحمل مثل هذا التفرد . وانظر التعليق السابق .

قال البزار : « لا نعلم رواه بهذا السند إلا حبان بن علي » .

(٣) في الكبير ١٩٢/٩ برقم (٨٨٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن ابن مسعود قال موقوفاً عليه . وهو في جامع معمر في المصنف برقم (٢٠٧٩٨) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ابن سيرين لم يدرك ابن مسعود .

(٤) في الكبير ٢٧٧/٩ برقم (٩١٨٦) من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين) ، حدثنا عقبة بن وهب بن عقبة العامري البكائي قال : سمعت أبي : وهب بن عقبة يحدث عن يزيد بن معاوية العامري : أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : كيف أنتم موقوفاً ، وإسناده ←

١٢٤٢٥ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّلِيِّ قَالَ : أَسَلَمْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ مَعَ الْأَشْعَرِيِّ ، فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو (مص : ٥١٢) قَالَ : فَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَجَلَسَ زُرْعَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : يُوشِكُ أَنْ لَا يَبْقَى فِي أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَجَمِ إِلَّا قَتِيلٌ أَوْ أَسِيرٌ يُحْكَمُ فِي دَمِهِ .

فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ : أَيُظْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؟

فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ [فَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تَدَافِعَ مَنَاكِبَ نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى] (١) ذِي الْخَلَصَةِ - بِنَاءً أَوْ بَيْتًا - كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٢) .

قَالَ : فَذَكَرْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ عُمَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ .

قَالَ : فَخَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » .

قَالَ : فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَاءَ ذَلِكَ كَانَ الَّذِي قُلْتَ .

رواه أبو يعلى (٣) عن شيخه أبي سعيد / ، فإن كان هو مولى بني ٣١٢/٧

→ جيد . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٤١٦) .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٢) في « المطالب العالية » : « ذي الخلصة - وثن كان من أوثان الجاهلية » .

وعند الحاكم : « وثن كان يسمى في الجاهلية » . وعند البوصيري تحريف غريب : « ذي الخلصة ، ومن كان من أديان الجاهلية » . ومثل هذا في المقصد العلي .

(٣) في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٣) ، والبوصيري في

« إتحاف المهرة » برقم (٩٧٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٥١) ،

٤٨٥٢ ، ٤٨٥٣) - والحاكم ٤ / ٥٥٠ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن

أبي الأسود الديلي ، عن ابن عمرو قال : وهذا إسناد منقطع ، قتادة لم يُدرِك أبا ←

هاشم^(١) ، فرجاله رجال الصحيح .

٨٣ - بَابُ فِتْنَةِ مُضَرٍّ

١٢٤٢٦ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ هَذَا الْخَبِيَّ مِنْ مُضَرٍّ لَا تَدْعُ لِلَّهِ عَبْدًا صَالِحًا إِلَّا فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتُهُ حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيَذَلُّهَا حَتَّى لَا تَمْنَعَ ذَنْبَ تَلْعَةٍ » .

وفي رواية^(٢) : « لَا تَدْعُ مُضَرُّ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا فَتَنُوهُ أَوْ قَتَلُوهُ » . (مص :

. (٥١٣)

رواه أحمد^(٢) بأسانيد ، والبزار ، من طرق ، وفي بعضها قال حذيفة :

→ الأسود الديلي ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم على شرط مسلم ، وأما الذهبي فصححه على شرط الشيخين !! ويشهد لقول عبد الله بن عمرو حديث أبي هريرة عند البخاري في الفتن (٧١١٦) باب : تغير الزمان حتى تعبد الأوثان وعند مسلم في الفتن (٢٩٠٦) باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٤٩) . وانظر فتح الباري ٧٦/١٣ وما بعدها .

ويشهد لحديث عمر حديث معاوية عند البخاري في فرض الخمس (٣١١٦) باب : قول الله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّهِ حُكْمَهُ وَالرَّسُولَ ﴾ [الأنفال : ٤١] وعند مسلم في الإمارة (١٠٣٧) (١٧٥) باب : قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » . كما يشهد له حديث جابر عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٧٨) .

(١) تابعه أكثر من ثقة ، انظر مصادر تخريج الحديث .

(٢) في المسند ٣٩٠/٥ من طريق أبي داود الطيالسي ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٢٧/٤ برقم (٣٣٦٠) من طريق معاذ بن هشام ،

وأخرجه الحاكم ٤٦٩/٤ - ٤٧٠ من طريق موسى بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل : عامر بن وائلة ، قال : دخلنا على حذيفة وهذا إسناد صحيح . وهشام هو : الدستوائي .

والحديث في « مسند أبي داود الطيالسي » برقم (٤٢٠) .

←

أَمْضُوا^(١) يَا مَعَاشِرَ مُضَرَّ ، فَوَاللَّهِ لَا تَزَالُونَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ تَفْنُونَهُ وَتَقْتُلُونَهُ أَوْ لِيَضْرِبَنَّكُمْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا تَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ .

قَالُوا : فَلِمَ قَدِمْتَنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٥/٢٦ من طريقين : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، به .

وأخرجه أحمد ٣٩٥/٥ ، وابن أبي شيبة ١١١/١٥ برقم (١٩٢٤٩) - ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٨٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٩) - من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي قيس : عبد الرحمن بن ثروان - تحرف عند ابن أبي شيبة إلى : عبد الله - عن عمرو بن حنظلة قال : قال حذيفة بن اليمان وهذا إسناد جيد من أجل عمرو بن حنظلة ، ولكنه يتابع فيصح الإسناد . وعبد الرحمن بن ثروان بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٦) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الحاكم ٤/٤٧٠ من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وأخرجه أحمد ٥/٤٠٤ من طريق عبد الجبار بن العباس الشبامي ، وأخرجه البخاري في الكبير ٦/٣٢٤ من طريق عبد الله بن نمير ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٩١) من طريق جرير بن حازم ، جميعاً : عن الأعمش ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هذيل بن شرحبيل ، عن حذيفة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٤٨) ، والبزار برقم (٣٣٦٢) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام ابن حوشب ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٠/١٥ برقم (١٩٢٤٧) من طريق علي بن مسهر ، حدثنا الوليد بن جميع ،

وأخرجه البزار برقم (٣٣٦١) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، جميعاً : حدثنا أبو الطفيل : عامر بن واثلة قال : دخلت أنا وعمر بن ضليح على حذيفة بن اليمان وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وذنب : أسفل . والتلعة : مسيل الماء من أعلى إلى أسفل . والمراد : وصفهم بالذل والضعف وقلة المنعة والضعف عن حماية أسافل الأودية ومسائل المياه . (١) في (ظ) ، وعند البزار : « ادنوا » .

وسلم ، وَإِنَّ مِنْكُمْ سَوَابِقَ كَسَوَابِقِ الْخَيْلِ^(١) . والطبراني في الأوسط باختصار ،
وأحد أسانيد أحمد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَضْرِبَنَّ مُضْرُ عِبَادِ اللَّهِ حَتَّى لَا يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ ، أَوْ لِيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة ،
وبقية رجاله ثقات .

٨٤ - بَابُ فِتْنَةِ الْوَلِيدِ

١٢٤٢٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَوُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمَّيْتُمُوهُ بِاسْمِ فَرَاعَتِكُمْ : لِيَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، لَهُوَ أَشْرُّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ » .
رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات . (مص : ٥١٤) .

(١) هذه رواية ابن أبي شيبة ، والبزار من طريق يزيد بن هارون وانظر في التعليق
الأسبق .

(٢) في المسند ٣/٨٧-٨٨ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد بن
سعيد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن
سعيد . وأبو الوداك هو : جبر بن نوف الهمداني .
نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ١/١٨- ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٤٦ ، والسيوطي
في « اللآلئ المصنوعة » ١/١٠٦-١٠٧ . من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ،
حدثني الأوزاعي وغيره ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/١٢٥ بعد ذكر هذا الخبر : « وهذا خبر باطل ، ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ، ولا عمر رواه ، ولا سعيد حدث به ، ولا الزهري
رواه ، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد » .

٨٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

١٢٤٢٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَّازِلَ ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا ، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ ، يُقَسِّمُ الْمَالَ صِحَاحًا » .

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا صِحَاحًا ؟

قَالَ : « بِالسُّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِنًى ، وَيَسَعُهُمْ / عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيَقُولَ : مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَيَقُولُ : أَنَا . فَيَقُولُ : أَتَيْتِ السَّدَانَ - يَعْنِي : الْخَازِنَ - فَقُلْ لَهُ : إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا .

» وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/٣٤٩ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٥٠٥ - من طريق الوليد بن مسلم ، وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٥٠٥ من طريق بشر بن بكر ، جميعاً : حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب قال : ولد مرسلًا ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٥٦٠) - من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن أبي إسماعيل متروك . وأخرجه الحاكم ٤/٤٩٤ - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/١٠٩ - من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة وقال إبراهيم الحربي في « غريب الحديث » بعد إيراد رواية أبي هريرة هذه : « وعندي أن ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد » . وفيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو يدللس ويسوي . وانظر « فتح الباري » ١٠/٥٨٠ فإن فيه ما يفيد ، والقول المسدد ص (٤٦-٥٠) ، والموضوعات ٢/٤٦ .

فَيَقُولُ لَهُ : أَحْتُ ، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَنْزَرَهُ ، نَدِمَ ، فَيَقُولُ : كُنْتُ
أَجْشَعَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟! » .

قَالَ : « فَيَرُدُّهُ ، فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ ، فَيَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئاً أَعْطَيْنَاهُ ، فَيَكُونُ
كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ - أَوْ
قَالَ - : ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ » .

قُلْتُ : رواه الترمذي^(١) وغيره باختصار كثير .

رواه أحمد^(٢) بأسانيد ، وأبو يعلى باختصار كثير ، ورجالهما ثقات .

١٢٤٣٠ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ عِنْدَ
انْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَظُهُورِ مِنَ الْفِتَنِ ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّقَّاحُ ، يَكُونُ إِعْطَاؤُهُ
أَلْمَالَ حَتِيًّا » . (مص : ٥١٥) .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، وبقيه
رجالها ثقات .

(١) في الفتن (٢٢٣٣) باب : منه : أي ما جاء في المهدي ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٨٣)
باب : خروج المهدي

(٢) في المسند ٣/٣٧ ، ٥٢ من طريقين : حدثنا المعلى بن زياد ، حدثنا العلاء بن بشير ،
عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناد حسن العلاء بن بشير ،
ترجمه البخاري في الكبير ٦/٥١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٥٣ ولم
يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، ولم يضعفه أحد ، وذكره ابن حبان في
الثقات ٧/٢٦٨ ، وجهله علي بن المديني . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/٩٧ .

وأخرجه أحمد ٣/١٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٢٨) من طريق مطر الوراق ، عن
أبي الصديق ، عن أبي سعيد مختصراً وهذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٣/٢١-٢٢ ، ٢٧ والحاكم ٤/٥٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/١٠٥٧ من
طريقين : حدثنا زيد أبو الحواري ، حدثنا أبو الصديق ، به .

وزيد العمي أبو الحواري ضعيف .

(٣) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/٨١ ، وابن أبي شيبة ١٥/١٩٦ برقم ←

١٢٤٣١ - وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَقُومَنَّ عَلَيَّ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى ، أَجْلَى ^(١) ، يُوسِعُ الْأَرْضَ عَدْلًا ، كَمَا وَسِعَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، يُمَلِّكَ سَبْعَ سِنِينَ » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه عدي بن أبي عمارة : قال العقيلي ^(٣) : في حديثه اضطراب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٢ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، فَإِذَا مَلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي ، وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا ، كَمَا مَلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا ، وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا ، يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعًا ، أَوْ ثَمَانِيًا ، أَوْ تِسْعًا » - يَعْنِي : سِنِينَ .

→ (١٩٤٨٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٣١/٢ من طريق جرير ، وأبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد وهكذا إسناد ضعيف لضعف عطية . وانظر « مسند الموصلي » برقم (١١٠٥) وهو حديث صحيح .

(١) الأجلى : الخفيف شعر ما بين التزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته . الأقنى ، والقنا في الأنف : طوله ، ورقة أرنبته مع حذب في وسطه .

(٢) في المسند برقم (١١٢٨) من طريق قطن بن نسير ، حدثنا عدي بن أبي عمارة ، وأخرجه أحمد ١٧/٣ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية : شيبان ، جميعاً : عن مطر بن طهمان الوراق ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد وهكذا إسناد حسن من أجل مطر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

وأخرجه أبو داود في المهدي (٤٢٨٥) مختصراً ، وإسناده حسن .

(٣) في الضعفاء ٣/٣٧٠ .

وعدي بن أبي عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٤٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٠٧٢) : « قال يحيى : عدي بن أبي عمارة ليس به بأس » . وانظر « لسان الميزان » ٤/١٦٠-١٦١ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من طريق داود بن المحبر بن قحزم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

١٢٤٣٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، حُسِفَ بِهِمْ ، فَيَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْوَالُهُ مِنْ كُلِّبٍ ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كُلِّبٍ » .

قلت : في الصحيح طرف منه (مص : ٥١٦) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، باختصار ، وفيه عمران القطان ،

(١) في « كشف الأستار » ١١٣/٤ برقم (٣٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ٣٢/١٩ برقم (٦٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٢١) ، والحارث ابن أبي أسامة - برقم (٧٧٨) بغية الباحث ، وابن عدي في الكامل ٩٦٥/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٦/٤٩ - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٦٥/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٥٩/٤ من طريق داود بن المحبر بن قحزم ، حدثني أبي : المحبر بن قحزم ، عن أبيه قحزم بن سليمان - ساقط من إسناده الطبراني - عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس وهذا إسناد فيه داود بن المحبر ، وهو متروك ، والمحبر بن قحزم ، وأبوه قحزم ضعيفان .

ولكن أخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٩٨٧) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٣) وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٨٠) - وإسناده صحيح . وفيها جميعاً قد استوفينا تخريجه . وانظر أحاديث الباب السابق وهي أحاديث أبي سعيد .

(٢) في الكبير ٣٩٠/٢٣ برقم (٩٣٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٥٥) ، وابن أبي شيبة ٤٥/١٥ - ٤٦ برقم (١٩٠٧٠) وأبو داود في المهدي (٤٢٨٨) ، والحاكم في المستدرک ٤٣١/٤ من طريق أبي العوام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث (بن نوفل) ، عن أم سلمة

وقال الذهبي : أبو العوام عمران ضعفه غير واحد ، وكان خارجياً .

وأخرجه أحمد ٣١٦/٦ ، وأبو داود في المهدي (٤٢٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٩٤٠) - ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٧٥٧) ، وهو في الموارد ←

وثقه ابن حبان / وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٤ - وَعَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسِيرُ مَلِكٌ الْمَغْرِبِ إِلَى مَلِكِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشًا فَيَنْسَى نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَيَعُودُ عَائِدٌ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَالطَّيْرِ الْوَارِدَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ حَتَّى يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا ، فِيهِمْ نِسْوَةٌ ، فَيُظْهَرُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ وَأَبْنِ جَبَّارٍ ، وَيُظْهَرُ الْعَدْلَ مَا يَتَمَنَّى لَهُ الْأَحْيَاءُ أَمْوَانَهُمْ ، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقيه

رجالها ثقات .

→ برقم (١٨٨١) من طريق هشام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن صاحب له - وعند أبي يعلى وحده : وربما قال صالح - عن مجاهد - عن أم سلمة وهذا إسناد ضعيف . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣١) ، وفي الأوسط برقم (١١٧٥) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة وقد سقط من إسناده أبو الخليل .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله » .

وهو في جامع معمر برقم (٢٠٧٦٩) من طريق معمر ، عن قتادة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه من طريق آخر عن أم سلمة : أحمد ٢٩٠/٦ ، وابن أبي شيبة ٤٤/١٥ برقم (١٩٠٦٦) - ومن طريقه أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٨٢) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم البيت - وأبو داود في المهدي (٤٢٨٩) ، والطبراني في الكبير ٤٠٩/٢٣ برقم (٩٨٤) والحاكم ٤٢٩/٤ من طريق جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان - وأنا معهما - على أم سلمة وفيه قصة العائد بالبيت ، والخسف بالجيش في البيداء .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٦٩) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن حسين ، عن أم سلمة وفي هذا الإسناد علتان : الأولى : ضعف ليث بن أبي سليم ، والثانية : الانقطاع ، محمد بن علي ، عن أم سلمة مرسل . وانظر سابقه ولاحقه .

١٢٤٣٥ - وَعَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 « يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَسْتَخْرِجُهُ
 النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ [وَهُوَ كَارَةٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ] بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، فَيَجْهَزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ
 الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، حُسِفَ بِهِمْ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ ، وَأَبْدَالُ
 الشَّامِ ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ بِالشَّامِ [أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَجْهَزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ فَيَهْرُمُهُمُ اللَّهُ ،
 فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ ، فَذَلِكَ يَوْمٌ كَلْبٍ ، الْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ،
 فَيَسْتَفْتَحُ الْكُنُوزَ وَيَقْسِمُ الْأَمْوَالَ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ (مص :
 ٥١٧) فَيَعِيشُونَ بِذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ - أَوْ قَالَ - : تِسْعَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمَحْرُومُ مِنْ حُرْمِ غَنِيمَةِ كَلْبٍ » .

رواه أحمد^(٢) وفيه ابن لهيعة وهو لين .

١٢٤٣٧ - وَعَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَيَضْرِبُهُمْ حَتَّى
 يَرْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ » .

(١) في الأوسط برقم (١١٧٥) ، وفي الكبير ٢٣ / ٣٩٠ برقم (٩٣١) من طريق عبيد الله بن عمرو - تحرف في الأوسط إلى : عمر - عن معمر ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة وقد سقط من الإسناد « أبو الخليل » فهو الواسطة بين قتادة ، وبين مجاهد ، وانظر التعليق الأسبق . وما بين الأقواس مستدرک من الأوسط .

(٢) في المسند ٢ / ٣٥٦ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي الحلبي ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وأبو الحلبي ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٢ / ٤٤٠ - ٤٤١ فقال : « أبو الحلبي عن أبي هريرة ، وأم الدرداء ، وعنه خالد بن يزيد » .

وأبو الأسود : محمد بن عبد الرحمن يقيم عروة بسماعه منه ، فهو مستور ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق على أحاديث أم سلمة في هذا الباب .

قَالَ : قُلْتُ : وَكَمْ يُمَلِّكُ ؟ قَالَ : « خَمْسٌ وَأَثْنَتَانِ » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا خَمْسٌ وَأَثْنَتَانِ ؟ قَالَ : « لَا أُدْرِي » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه المرجى بن رجاء^(٢) وثقه أبو زرعة ، وضعفه ابن

معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٣٨ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « يَأْتِي نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلًا عِنْدَ الْبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، حَسِفَ بِهِمْ ، فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ ، فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِمَنْ كَانَ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهًا ؟

قَالَ : « يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ كُلَّ أَمْرٍ عَلَى نَبِيِّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ، وثقه ابن / ٣١٥/٧

معين وغيره وضعفه جماعة .

(١) في المسند برقم (٦٦٦٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٢) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٥٠٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٦٩) - من طريق المرجى بن رجاء الشكري ، حدثنا عيسى بن هلال ، عن بشير بن نهيك قال : سمعت أبا هريرة وهذا إسناد فيه عيسى بن هلال ، وعيسى بن هلال هو الصدفي المصري ، ترجمه البخاري في الكبير ٦ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٢٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال النسائي : « لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٢١٣ وقال الحافظ في التقریب : « صدوق » . وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢ / ٥١٥ في ثقات التابعين من أهل مصر . ولكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث المهدي . وحديث أبي هريرة برقم (١٨٧٦) في موارد الظمان ، وحديث ابن مسعود فيه أيضاً برقم (١٨٧٧ ، ١٨٧٨) .

(٢) في الأصل « رحى » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٤٢) من طريق عبد الرحمن بن سلمة - تحرف فيه إلى : مسلم - ←

١٢٤٣٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٨) مُضْطَجِعٌ فِي بَيْتِي ، إِذِ احْتَفَزَ جَالِسًا وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا شَأْنُكَ تَسْتَرْجِعُ ؟ قَالَ : « لِحَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَجِئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، يُؤْمُونَ أَلْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، حُسِفَ بِهِمْ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْسَفُ بِهِمْ^(١) وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى ؟

قَالَ : « إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

→ الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة ، عن أم حبيبة وهذا إسناد ضعيف . فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعن ، وعبد الرحمن بن سلمة روى عنه أكثر من واحد ، ولم يجرحه أحد ، ولم يوثقه أحد أيضاً . وباقي رجاله ثقات .

سلمة بن الفضل فصلنا الحديث فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمان ، وأبو الجراح بينا أنه ثقة عند الحديث (٧١٢٥) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي الجراح إلا محمد بن إبراهيم ، ولا عن محمد إلا محمد بن إسحاق ، تفرد به سلمة بن الفضل » .

نقول : غير أن للحديث شواهد منها حديث عائشة عند البخاري في البيوع (٢١١٨) باب : ما ذكر في الأسود ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٤) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم الحرم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٣٨) .

(١) في (ظ) زيادة « جميعاً » .

(٢) في المسند برقم (٦٩٣٧) من طريق عبد الله بن معاوية ، وأخرجه أحمد ٢٥٩/٦ من طريق يونس عن محمد ، والحسن بن موسى ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، أن أم سلمة قالت : وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، الحسن لم يدرك أم سلمة . وأخرجه أحمد ٣١٦-٣١٧ ، من طريقين : حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أمه ، ←

١٢٤٤٠ - وروى^(١) بإسنادِهِ عَن عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بِمِثْلِهِ ، وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ .

١٢٤٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِمًا فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ تَسْتَرْجِعُ ؟ قَالَ : « مِنْ قِبَلِ جَيْشٍ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا عَلَوْا الْبَيْدَاءَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلَا يُدْرِكُ أَعْلَاهُمْ أَسْفَلَهُمْ ، وَلَا يُدْرِكُ أَسْفَلُهُمْ أَعْلَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى » .

[قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُخَسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى ؟]

قَالَ : « إِنْ فِيهِمْ أَوْ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه^(٣) ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٤٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

→ عن أم سلمة قالت . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) أي : أبو يعلى في المسند أيضاً برقم (٦٩٣٨) ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد ٢٥٩/٦ من طريق الحسن بن موسى ، ويونس بن محمد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن يوسف بن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، بمثله . وهذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

(٢) في « كشف الأستار » ١١٥/٤ من طريق العباس بن يزيد ، حدثنا هشام بن الحكم البصري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه هشام بن الحكم البصري ، وما وجدت له ترجمة وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا حماد ولا عن حماد إلا هشام » .

نقول : وما بين حاصرتين مستدرک من « كشف الأستار » .

(٣) هشام الذي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٧/٩ ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٠٠/٨ وابن حبان في الثقات ٥٠٣/٥ و٥٧٠/٧ هو : هشام بن الحكم الثقفي ، وليس البصري . وهذا أقدم من هشام البصري ، والله أعلم .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَجِيءُ رَايَاتُ سُودٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَتَخَوُّضُ الْخَيْلِ فِي الدِّمَاءِ إِلَيَّ تُنْدَوْنَهَا » .

فذكر^(١) الحديث ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥١٩) .

١٢٤٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذُكِرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ : « إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ ، وَإِلَّا فَنَمَانٍ ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ ، وَلَيَمْلَأَنَّ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم بعض ضعف .

١٢٤٤٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَخْشُو أَمْالَ فِي النَّاسِ حَشِيًّا ، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا » .

ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُعُودَنَّ »^(٣) .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي : أبو يعلى هذا الحديث في المسند برقم (٥٠٨٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٧) ، والبوصيري في الإنحاف برقم (٩٩٧٠) ، وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص (٤٧٧) - وإسناده ضعيف . غير أن ابن كثير تجاوز ضعف يزيد بن أبي زياد ، وقال : « وهذا إسناد حسن » .

(٢) في « كشف الأستار » ١١٤/٤ برقم (٣٣٢٦) من طريق أبي بريد : عمرو بن يزيد الجرمي ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة وهذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن مروان العقيلي قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣٦) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد بن مروان ، ولا نعلم تابعه عليه أحد » .

نقول : الأحاديث التي تتعلق بالمهدي كثيرة ، والحديث عنه ثابت ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) أي : « ليعودن الأمر كما بدأ » ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ بها حتى يكون كل إيمان بالمدينة . . . وهذا تمام الحديث ، انظر « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٠-٣٣١ .

(٤) في « كشف الأستار » ١١٤/٤ برقم (٣٣٢٧) ، ومسلم في الفتن (٢٩١٣) (٦٧) ←

١٢٤٤٥ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَمِيرُكُمْ فَلَانٌ » (ظ : ٤١٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين ، وضعفه أيضاً .

١٢٤٤٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / أَنَّهُ قَالَ : أَمِنَّا الْمَهْدِيُّ ٣١٦/٧
أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « بَلْ مِنَّا ، بِنَا يَخْتِمُ اللَّهُ كَمَا بِنَا فَتَحَ ، وَبِنَا يُسْتَنْقَدُونَ مِنَ الشَّرِكِ ، وَبِنَا يُؤَلَّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةٍ بَيْنَهُ كَمَا بِنَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشَّرِكِ » .

قَالَ عَلِيٌّ : أَمْؤُمْنُونَ أَمْ كَافِرُونَ ؟ قَالَ : « مَفْتُونُونَ وَكَافِرُونَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر الحضرمي ، وهو كذاب^(٣) .

→ باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ، والبيهقي في « دلائل النبوة »

٣٣٠-٣٣١ من طريق عبد الوهاب ،

وأخرجه أحمد ٣/٣١٧ ، ومسلم (٢٩١٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٨٢) من طريق إسماعيل بن علي ،

جميعاً : أخبرنا سعيد بن إياس الجريدي ، عن أبي نضرة ، عن جابر وهذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٦٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار المكي ، عن سعيد بن المسيب ، عن طلحة بن عبيد الله وهذا إسناد فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عنه ضعيفة ، وباقي رجاله ثقات . وقال البزار : « لا يروى هذا الحديث عن طلحة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .

(٢) في الأوسط (١٥٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن جابر ضعيفان . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

(٣) في (مص) : « كافر » . وفي (ظ) : « كاذب » .

١٢٤٤٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٠) قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ تَحْصِلُ النَّاسَ كَمَا يَحْصِلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ ، وَلَكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ فَإِنَّ فِيهِمْ الْأَبْدَالَ ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ سَبَبٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، حَتَّىٰ لَوْ قَاتَلْتَهُمُ النَّعَالِبُ ، غَلَبْتَهُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلَاثِ رَايَاتٍ : الْمُكْتَبَرُ يَقُولُ : هُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا ، وَالْمُقِلُّ يَقُولُ : أَنْنَا عَشَرَ أَلْفًا ، أَمَارَتُهُمْ : أَمِتْ أَمِتْ ، يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ، وَيَرُدُّ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ وَدَانِيَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٤٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَثَمَانٌ وَإِلَّا فَتِسْعٌ ؛ تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا ، يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ، وَلَا تَدْخُرُ^(٢) الْأَرْضُ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ ، وَالْمَالُ كُدُوسٌ يَقُومُ الرَّجُلُ يَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ اعْطِنِي فَيَقُولُ : خُذْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ورجالهم ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٣٩١٧) من طريق زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس القتيبي ، عن عبد الله بن رزين الغافقي ، عن علي بن أبي طالب وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا زيد بن أبي الزرقاء » .

(٢) في (ظ) : « يدخل » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤٠٢) من طريق أبي بُرَيْدٍ الجرمي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين إلا محمد بن مروان ، تفرد به أبو بُرَيْدٍ - تحرف فيه إلى : يزيد -

١٢٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ بِسُنَّتِي ، يُنَزَّلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَيُنْبِتُ اللَّهُ لَهُ الْأَرْضَ مِنْ بَرَكَتِهَا ، تُمَلَأُ الْأَرْضُ مِنْهُ قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا (مص : ٥٢١) يَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَيُنَزَّلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ » .

قلت : رواه الترمذي^(١) وابن ماجه باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

→ ورواه عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ، ويحيى بن سليم الطائفي ، عن هشام بن حسان ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري .
وأخرجه أحمد ٢٧/٣ ، ٥٢ من طريق حماد بن زيد وجعفر بن سليمان ، قال : حدثنا المعلی بن زياد المعولي ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد وهذا إسناد حسن .

العلاء بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٤٢٩) .
وأخرجه أحمد ٣٦/٣ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٩٨٧) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٣) وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٨٠) - وإسناده صحيح . وانظر الحديث التالي .

(١) في الفتن (٢٢٣٣) باب : ما جاء في المهدي ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٨٣) باب : خروج المهدي ، وفي إسناده زيد العمي أبو الحواري وهو ضعيف . ولكنه حديث حسن .
(٢) في الأوسط برقم (١٠٧٩) ، والبخاري في الكبير ٣٠٨/٢ و ٤٦/٦ من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي واصل : عبد الحميد بن واصل الباهلي البصري ، عن أبي الصديق الناجي ، عن الحسن بن يزيد السعدي - أحد بني بهدلة - عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناد حسن ، عبد الحميد بن واصل السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٤٥-٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عن جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحسن بن يزيد السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٣٠٨/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢-٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٤/٤ .
نقول : وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، فقد قال البخاري : « وقال مطر ، وزيد العمي ، ←

١٢٤٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَالْعَبَّاسُ عَنْ يَمِينِهِ ، إِذْ تَلَا حَى الْعَبَّاسُ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَغْلَظَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْعَبَّاسِ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ ، وَيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « سَيَخْرُجُ مِنْ / صُلْبِ هَذَا فَتَى يَمْلَأُ الْأَرْضَ جَوْرًا وَظُلْمًا ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ هَذَا فَتَى يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالْفَتَى التَّمِيمِيِّ ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ الْمَهْدِيِّ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، لكن الحديث منكر ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَقْبَلُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بَشِيءٍ يَكْرَهُهُ ، وَخَاصَّةً عَمَّهُ الْعَبَّاسَ الَّذِي قَالَ فِيهِ : « إِنَّهُ صِنُو أَبِيهِ » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٢٤٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزَاءِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيُوطِئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر ، وهو كذاب . (مص : ٥٢٢) .

➔ وعوف : عن أبي الصديق ، عن أبي معبد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال مسلم : حدثنا القاسم بن الفضل ، سمع ابن عمير الهجري : عن أبي الصديق : قال لي أبو سعيد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الطبراني : « روى هذا الحديث جماعة عن أبي الصديق ، فلم يدخل أحد ممن رواه بينه وبين أبي سعيد أحداً إلا أبو واصل » .

(١) في الأوسط برقم (٤١٤٢) من طريق كثير بن جعفر ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان ➔

قلت : وحديث علي الهلالي في المهدي يأتي في فضائل أهل البيت ، إن شاء الله .

٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَلَا حِمِ

١٢٤٥٢ - [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو] ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا جَاءَ ^(٢) الْعَتِيقَانِ : عَتِيقُ الْعَرَبِ ، وَعَتِيقُ الرُّومِ ، كَانَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا الْمَلَا حِمُّ » .

رواه الطبراني ^(٣) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، ومحمد بن سفيان الراوي عنه لم أعرفه .

١٢٤٥٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَلَا حِمُّ عَلَى يَدَيِ الْخَامِسِ مِنْ أَهْلِ هِرَقَلٍ » .

→ الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(١) هنا انتهى النقص الموجود في (د) .

(٢) في (ظ) و (د) : « مَلَكٌ » .

(٣) في الكبير ١٤ / ١٣١ برقم (١٤٧٥٠) من طريق أحمد بن رشدين ، ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ،

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١٤١٧) ، وموسى بن عامر المري في حديث موسى بن عامر المري ، برقم (٤٢٨) من طريق : الوليد ،

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١٣٤٩) من طريق رشدين ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو

وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين شيخ الطبراني ، يروي الأباطيل ، وقد اتهم بالكذب ، وسبق الكلام عليه عند الحديث (٢٤٥) .

وابن لهيعة ضعيف .

ورشدين بن أبي رشدين المهري ، ضعيف .

وأبو قبيل ، هو : حبي بن هانيء المعافري .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري ، وهو متروك .

١٢٤٥٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِمِصْرَ يَلِي سُلْطَانًا ، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَى سُلْطَانِهِ ، أَوْ يُنْزَعُ مِنْهُ فَيَفِرُّ إِلَى الرُّومِ فَيَأْتِي بِالرُّومِ إِلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَنَلِكَ أَوَّلُ الْمَلَا حِمِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأبو النجم صاحب أبي ذر لم أعرفه ، وابن لهيعة فيه ضعف .

١٢٤٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةَ (مص : ٥٢٣) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَأْرِزَنَّ^(٣) الْإِسْلَامُ إِلَى^(٤) مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذِ اشْتَعَلَتْ نَارُ الْعَرَبِ بِأَعْرَابِهَا^(٥) ، فَيَخْرُجُ كَالصَّالِحِ^(٦) مِمَّنْ مَضَى ، وَخَيْرٌ مَنْ بَقِيَ ، حَتَّى يَلْتَقُونَ^(٧) هُمْ وَالرُّومُ فَيَقْتُلُونَ » .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن أبي البكرات عن أبي موسى الأشعري وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمن . قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال الأزدي : « كذاب متروك » . وقال الدراقطني : « متروك الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١١٧) من طريق كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة قال : سمعت أبا النجم أنه سمع أبا ذر وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وأبو النجم روى عن أبي ذر ، وروى عنه كعب بن علقمة ، وحسان بن كريب الحميري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٣) يأرز إلى المدينة : ينضم إليها ويجتمع فيها .

(٤) في (ظ . د) : « بين » بدل « إلى » .

(٥) في كنز العمال : « إذا استغاثت العرب بأعرابها » .

(٦) في (ظ ، د) : « كل صالح » وهو الأشبه .

(٧) يجوز رفع المضارع بعد (حتى) إذا كان ما بعدها مستقبلاً بالنسبة لما قبلها .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إسحاق بن عبد^(٢) الله بن أبي فروة وهو متروك .

١٢٤٥٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ / وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدُنٍ ، الرَّابِعَةُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ^(٣) هِرَقْلٍ تَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ : الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ خَيْلَانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ

إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « مِنْ وَلَدِي ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَانَ وَجْهَهُ كَوَكْبٍ دُرِّيٍّ ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ

خَالٌ أَسْوَدٌ ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ^(٤) ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْلِكُ عِشْرِينَ

سَنَةً ، يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرْكَ » .

رواه الطبراني^(٥) وفيه

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (١٢٠٢) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرج عبد الله بن أحمد المرفوع منه في « زوائده على المسند » ٧٤-٧٥ / ٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٥٧ / ٣ - من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمن بن سنة وهكذا إسناد تالف ، إسحاق بن عبد الله متروك ، واتهمه بعضهم ، ويوسف بن سليمان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير أبناء بلده ضعيفة وهذه منها .

(٢) في (مص) : « عُبَيْدٌ » مصغراً وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « آل » .

(٤) مثلى ، واحده : قَطْوَانِيَّةٌ ، وهي : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . والنون زائدة .

(٥) في الكبير ١٢٠ / ٨ برقم (٧٤٩٥) من طريق علي بن الحسين الموصلي ، حدثنا عنبة بن أبي صغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة

قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣٠١ : « عنبة بن أبي صغيرة أتى عن الأوزاعي بخبر باطل » .

عنيسة^(١) بن أبي صغيرة ، وهو ضعيف .

١٢٤٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي بَيْتِهِ وَحَوْلَهُ سِمَاطَانٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ فِرَاشُهُ أَحَدٌ ، فَجَلَسْتُ عَلَيَّ فِرَاشِهِ مِمَّا يَلِي رِجْلَيْهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْمَرٌ ، عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ .

فَقَالَ : وَمَنْ أَبُو بَكْرَةَ ؟

فَقَالَ^(٢) : وَمَا تَذْكُرُ الرَّجُلَ الَّذِي وَثَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (مص : ٥٢٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُورِ^(٣) الطَّائِفِ ؟ فَقَالَ : بَلَى^(٤) . ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، فَقَالَ : « يُوْشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ حَمَلِ الضَّانِ » .

قُلْتُ : وَمَا حَمَلُ الضَّانِ ؟ قَالَ : « رَجُلٌ أَحَدُ أَبْوَيْهِ شَيْطَانٌ يَمْلِكُ الرُّومَ ، يَجِيءُ فِي أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ ، خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي الْبَرِّ ، وَخَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي الْبَحْرِ ، يَنْزِلُونَ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : الْعَمِيْقُ ، فيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ لِي فِي سَفِينَتِكُمْ بَقِيَّةٌ ، فيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا رُومِيَّةَ لَكُمْ ، وَلَا قُسْطَنْطِينِيَّةَ [لَكُمْ ، مَنْ شَاءَ أَنْ يَفِرَّ ، وَيَسْتَمِدَّ الْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَمُدَّهُمْ أَهْلُ عَدَنِ ابْنِ]^(٥) فيَقُولُ

→ وأورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث من طريق الطبراني ، في « لسان الميزان » ٣٨٣/٤ ثم قال : « وما أدري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان ، ولم يحك تضعيف عنيسة عن غيره ؟! » .

نقول : وعلي بن الحسين الموصلي ترجمه ابن حبان في ثقاته ٤٧٤/٨ و ٤٧٥ وما وجدته في غيره من كتب الرجال ، والله أعلم . وهدن جمع هدنة ، هي التوقف عن القتال .

(١) في (د) : « أنيسة » وهو تحريف .

(٢) أي : عبد الرحمن .

(٣) في (ظ) : « من سوء » وهو تحريف .

(٤) عند البزار زيادة « فرحب » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) . وعدن أبين : مدينة في اليمن أضيفت إلى أبين - وزان أبيض - وهو رجل حمير عدن بها . أي : أقام بها .

لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : أَلْحَقُوا بِهِمْ فَكُونُوا تَاجِراً^(١) وَاحِداً ، فَيَقْتَتِلُونَ شَهْرًا حَتَّى يَخُوضَ فِي سَنَابِكِهَا الدَّمَاءَ ، وَلِلْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : الْيَوْمَ أَسْأَلُ سِنِّي ، وَأَنْصُرُ دِينِي ، وَأَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّي .
فَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، فَيَهْرِمُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تُسْتَفْتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : لَا غُلُولَ الْيَوْمَ .

فَبَيْنَا هُمْ^(٢) كَذَلِكَ يَقْسِمُونَ بَتْرُسِهِمْ^(٣) الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، إِذْ نُودِيَ فِيهِمْ : إِنَّ^(٤) الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ ، فَيَدْعُونَ مَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَ^(٥) الدَّجَالَ .

رواه البزار^(٦) موقوفاً ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله

ثقات / . (مص : ٥٢٥) .

٣١٩/٧

٨٧ - بَابُ أَوَّلِ النَّاسِ هَلَاكًا

١٢٤٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبْرًا » .
قَالَ : قُتِلَ كِسْرَى . قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ

→ وقد تحرف « أبن » في (ظ) إلى : « البر » .

(١) عند البزار « سلاحاً » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « كرسيم » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، د) : « ألا إن ... » .

(٥) في (ظ) : « ويقبلون إلى الدجال » .

(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٤ برقم (٣٣٧٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد .

كِسْرَى ، إِنَّ^(١) أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكاً أَلْعَرَبُ ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ .
رواه أحمد^(٢) ، وقد تقدم الكلام عليه^(٣) .

٨٨ - بَابُ ظُهُورِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ

١٢٤٥٩ - عَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ^(٤) إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، وَحُرِقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ » .

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني ، وزاد : « وَشَرَفَ الْبُنْيَانُ ، وَاخْتَلَفَ الْإِخْوَانُ ؟ » . ورجال أحمد ثقات .

٨٩ - بَابُ : لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلْكَعِ بْنِ لُكْعِ^(٦)

١٢٤٦٠ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَسَنِ ، بَيْنَنَا ابْنُ رُمَانَ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَدْ نَصَبْنَا أَيْدِينَا ، فَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيْهَا دَاخِلَ الْمَسْجِدِ : مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ ابْنُ نِيَارٍ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ رُمَانَ بَيْنَكُمْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنِ ؟
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٦) يَقُولُ :

(١) سقطت « إن » من (د) .

(٢) في المسند ٥١٣/٢ وقد تقدم برقم (١٢٢٩٨) فعد إليه إذا شئت لتمام التخريج .

(٣) برقم (١٢٢٩٨) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في المسند ٣٣٣/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٦/٢٤ برقم (٦٧) . وقد تقدم برقم (١٢٤٠٧) .

(٦) اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم واللؤم ، وفيمن لا يعرف بخصلة حميدة غير وليدة ولا تليدة .

« لَا تَذْهَبُ ^(١) الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ عِنْدَ لُكْعِ بْنِ لُكْعٍ » .

١٢٤٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٢) : « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ لِلْكَعِ بْنِ لُكْعٍ » .

رواه كله أحمد ^(٣) ، والطبراني باختصار ، ورجاله ثقات .

١٢٤٦٢ - وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ

يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » .

رواه أحمد ^(٤) ولم يرفعه ، ورجاله ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « لن تذهب » .

(٢) أخرجها أحمد ٤٦٦/٣ وهي رواية صحيحة . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٤٦٦/٣ ، والطبراني في الكبير ١٩٥/٢٢ برقم (٥١٢) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٩٧) ، وابن أبي شيبة ٢٤٢/١٥ برقم (١٩٥٨٦) ، وقد تقدم برقم (١٢٠٠٥) من حديث أبي هريرة .

(٤) في المسند ٤٣٠/٥ من طريق أبي كامل : مظفر بن مدرك ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي ولم يرفعه . وهذا إسناد صحيح . ولكن مثله لا يقال بالرأي . فله حكم المرفوع .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٦٤٢) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن رجل من قریش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وزاد عبد الرزاق : « قال معمر : فقال رجل للزهري : ما كريمين ؟ » . قال : شريفين موسرين . قال : فقال رجل من أهل العراق : كذب ، كريمين : تقيين صالحين » .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، بإسناد حديثنا مرفوعاً . وقال : مؤمن بين كريمين : أي مؤمن بين أب مؤمن هو أصله ، وابن مؤمن هو فرعه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٠٠) من طريق بكر بن سهل قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب : أن عبد الملك بن

أبي بكر أخبره ، أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره : أن أبا ذر أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه

قلت : ويأتي لهذا الحديث طرق في أمارات الساعة [من حديث عمر بن الخطاب ، وأنس ، وأبي ذر ، رضي الله عنهم] ^(١) .

٩٠ - بَابُ : يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ وَتَبَقَى حُثَالَةٌ

١٢٤٦٣ - عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ / ، وَتَبَقَى حُثَالَةٌ ^(٣) كَحُثَالَةِ التَّمْرِ ، لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ » .
رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩١ - بَابُ : رَفَعُ الْأَمَانَةِ وَالْحَيَاءِ

١٢٤٦٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ ، وَرَبُّ مُصَلٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ » .
رواه الطبراني ^(٥) في الصغير ، وفيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين

➔ عليه وسلم يقول : وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (ظ) زيادة « إذ » وهو إقحام غير لازم .

(٣) الحثالة : الرديء من كل شيء .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٩٨) من طريق إسماعيل بن مجالد ، عن بيان وإسماعيل بن

أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد

وانظر « العلل . . . » ٣٨/١٤ برقم (٣٤٠٢) .

وخالف إسماعيل بن مجالد أبا عوانة . فقد أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٣٤) باب :

ذهاب الصالحين ، والبيهقي في آداب القاضي ١٢٢/١٠ باب : مسألة القاضي عن أحوال

الشهود من طريق أبي عوانة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن مرداس الأسلمي

وقال الطبراني : « لم يروه عن بيان إلا إسماعيل بن مجالد » .

(٥) في الصغير ١٣٨/١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٤/٢ - من طريق ←

(مص : ٥٢٧) وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ ، وَالْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ - يُخْتَلُّ إِلَيَّ أَنَّهُ قَالَ - : وَقَدْ يُصَلِّي قَوْمٌ لَا خَلَقَ لَهُمْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه أشعث ابن براز ، وهو متروك . ويأتي

→ الحسين بن منصور المصيصي الرماني ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب وشيخ الطبراني روى عن جماعة منهم : المعافى بن سليمان ، وداود بن معاذ العتكي ، وعبد الوهاب بن نجدة ، وموسى بن عيسى الحمصي وغيرهم . وروى عنه عمر بن شاهين الواعظ ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، ومحمد بن منده العبدي وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وحكيم بن نافع قال أبو زرعة : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال الساجي : « عنده مناكير » . وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال مرة : « ثقة » . وقال ابن عدي : « هو ممن يكتب حديثه » . وفي سماع سعيد من عمر كلام طويل ، وأهل التحقيق ينفون ذلك . وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا حكيم بن نافع ، تفرد به المعافى . ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(١) في المسند برقم (٦٦٣٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٩٨٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٩٩) - من طريق أشعث بن براز ، حدثنا قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة ولهذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي حيث فصلنا الكلام في « أشعث بن براز » .

وأخرجه مسدد - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٨٤) من طريق قزعة بن سويد ، عن داود بن أبي هند . قال : مررت على أعرابي بالحديبية فقال : سمعت أبا هريرة وهذا إسناد فيه علتان : ضعف قزعة بن سويد ، وجهالة الأعرابي الراوي عن أبي هريرة . ومن طريق مسدد هذه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢١٥) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٦٥) من طريق أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا قزعة بن سويد ، بالإسناد السابق . وفيه « مررت على أعرابي بالحديبية » . وفي « مسند الشهاب » « بالجديلة » . والجديلة : اسم مكان في طريق حاج النضرة ، ←

قول ابن مسعود في الباب بنحوه^(١) .

٩٢ - بَابُ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ وَأَيَاتِهَا

١٢٤٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْآيَاتُ كَحَرَزَاتٍ مَنْظُومَاتٍ فِي سِلْكِ ، فَأَنْقَطَعَ السِّلْكُ ، فَتَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

١٢٤٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُرُوجُ^(٣) الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَمَا تَتَابَعُ الْخَرَزُ فِي النَّظَامِ » .

→ وَحَدِيثُهُ : محلة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان انظر « معجم البلدان » ١١٥ / ٢ و ٢٣٢ .

(١) في (ظ ، د) : « بعده » .

(٢) في المسند ٢١٩ / ٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، حدثنا علي بن زيد ، عن خالد بن الحويرث ، عن عبد الله بن عمرو وهكذا إسناد فيه مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد وهما ضعيفان .

وخالد بن الحويرث ترجمه البخاري في الكبير ١٤٤ / ٣ ولم يورد فيه شيئاً ، ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : لا أعرفه . انظر « الجرح والتعديل » ٣ / ٣٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ١٩٨ .

وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » .

وقال في المغني ١ / ٢٠٢ بعد أن نقل قول ابن معين السابق : « صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات » . ووثقه الهيثمي .

وقال البخاري في الكبير ٣ / ١٤٤ : « وقال روح : عن حماد . . . » وذكر الإسناد السابق ولم يذكر نص الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٣ / ١٥ برقم (١٩١٢١) ، والحاكم ٤ / ٤٧٣-٤٧٤ من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد الله بن عون ، عن خالد بن الحويرث ، به وسكت عنه ، وتبعه الذهبي على ذلك . وهذا إسناد حسن . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ ، د) : « تخريج » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وداود الزهراني ، وكلاهما ثقة .

٩٣ - بَابُ ثَانٍ : فِي أَمَارَاتِ السَّاعَةِ

١٢٤٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٨) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَ مَكِّيًّا^(٢) ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « سِتٌّ فِيكُمْ آيَتُهَا الْأُمَّةُ ، مَوْتُ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، فَكَأَنَّمَا أَنْتَزَعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاحِدَةٌ » قَالَ : « وَيَقِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ يُعْطَىٰ عَشْرَةَ آلَافٍ فَيَظْلُ يَتَسَخَّطُهَا »^(٣) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْتَانِ » .

قَالَ : « وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ » .

(١) في الأوسط برقم (٤٢٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٣٣) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٨٣) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٢٨) من طريق أبي الربيع الزهراني : سليمان بن داود ، حدثني أبي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة

وقد خالف يزيد بن هارون داود والد سليمان . فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٨٢/١٥ برقم (١٩٤٥٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام ، عن حفصة ، عن أبي العالية قال : ما بين أول الآيات قوله ، وإسناده صحيح .

وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٨٥٤/٢ : « وإنما رواه هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية قوله » .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له سابقه ، كما يشهد له حديث أنس الصحيح عند الحاكم ٥٤٦/٤ وقد بينا ذلك في « موارد الظمان » فعد إليه إذا رغبت .

(٢) أي : بطيئاً متأنياً متمهلاً غير مستعجل ، انظر النهاية .

(٣) أي : يستقلها لأنه يطمع بأكثر منها بكثير .

قَالَ : « وَمَوْتُ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ »^(١) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ » .

قَالَ : « وَهَدَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، كَقَدَرِ حَمَلِ الْمَرْأَةِ ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ » .

قَالَ : « وَفَتْحٌ / مَدِينَةٌ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتٌّ » .

٣٢١/٧

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَدِينَةٍ ؟ قَالَ : « قُسْطَنْطِينِيَّةٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس .

١٢٤٦٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَمَوْتُ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَسْخَطَهَا ، وَأَنْ يَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ بِشِمَانِينَ بِنْدًا^(٣) تَحْتَ كُلِّ بِنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » .

(١) قعاص الغنم : داء يُصِيبُهَا فِيمِيتِهَا سَرِيعًا . وفي (مص) : « عقاص » وهو تحريف . وانظر « فتح الباري » ٦/٢٧٨ .

(٢) في المسند ١٧٤/٢ من طريق الحسن ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي جناب الكلبي : يحيى بن أبي حية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ولهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن أبي حية ضعفوه ، وأبوه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٥) . والحسن بن موسى قديم السماع من خلف .

ويشهد له حديث عوف بن مالك عند ابن أبي شيبة ١٥/١٠٤ برقم (١٩٢٢٩) ، وعند البخاري في الجزية والموادعة (٣١٧٦) باب : ما يحذر من الغدر . وانظر الحديث التالي .

(٣) البند : العلم الكبير .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف . (مص : ٥٢٩) .

(٥٢٩) .

١٢٤٧٠ - (مص : ٥٢٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :
قَالَ الْجَرَادُ فِي سَنَةٍ مِنْ سِنِّي عُمَرَ الَّتِي وُلِّيَ فِيهَا ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَلَمْ يُخْبِرْ بِشَيْءٍ ،
فَأَعْتَمَّ لِذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا فَضْرَبَ إِلَى كَذَا ، وَآخَرَ إِلَى الشَّامِ ، وَآخَرَ إِلَى
الْعِرَاقِ ، يَسْأَلُ : هَلْ رُئِيَ مِنَ الْجَرَادِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟

قَالَ : فَاتَاهُ الرَّكِيبُ الَّذِي مِنْ قَبْلِ أَلَيْمَنِ بِقُبْضَةِ مَنْ جَرَادٍ ، فَأَلْقَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَلَمَّا رَأَاهَا ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« خَلَقَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَلْفَ أُمَّةٍ سِتِّ مِئَةٍ فِي الْبَحْرِ ، وَأَرْبَعَ مِئَةٍ فِي الْبَرِّ ، فَأَوَّلُ
شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّمِ الْجَرَادُ ، فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا قُطِعَ
سِلْكُهُ » .

رواه أبو يعلى في الكبير^(٢) ، وفيه

(١) في المسند ٢٢٨/٥ ، وابن أبي شيبة ١٥/١٥٥ برقم (١٩٢٣٠) - ومن طريقه أخرجه
الطبراني ١٢٢/٢٠ برقم (٢٤٤) - من طريق وكيع ، حدثنا النهاس بن قهم ، حدثني شداد
أبو عمار ، عن معاذ بن جبل وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : ضعف النهاس بن
قهم ، والانقطاع ، شداد أبو عمار لم يسمع معاذ بن جبل ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً (٣٦٨) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا النهاس ، به .
نقول : لكن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٤٦٥ ، ٧٥٤٩) ، وابن حجر في
« المطالب العالية » برقم (٢٦٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٤٩ من طريق عبيد بن واقد
الليثي ، حدثني محمد بن عيسى بن كيسان ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر
وعبيد بن واقد ضعيف .

ومحمد بن عيسى بن كيسان ، قال البخاري والفلاس : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة :
« لا ينبغي أن يحدث عنه » .

وقال ابن حبان : « يأتي عن ابن المنكدر بعجائب » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٦٧٧/٣ ←

عبيد^(١) بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

١٢٤٧١ - وَعَنْ عُتَيْبِ السَّعْدِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى قَدِمْتُ الْكُوفَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَأَرْشَدْتُ^(٢) إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي مَسْجِدِهَا الْأَعْظَمِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣) إِنِّي جِئْتُ أَضْرِبُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ مِنْكَ عِلْمًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ بَعْدَكَ .

فَقَالَ لِي : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

قَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ هَذَا الْحَيِّ ، مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

فَقَالَ^(٤) : يَا سَعْدِيُّ ، لِأَحَدَثَنَّ فِيكُمْ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَلَا أَدُلُّكَ (مص : ٥٣٠) عَلَى قَوْمٍ كَثِيرَةٍ أَمْوَالُهُمْ ، كَثِيرَةٌ شَوْكَتُهُمْ ، تُصِيبُ مِنْهُمْ مَالًا دَبْرًا^(٥) - أَوْ قَالَ كَثِيرًا ؟ قَالَ : « مَنْ هُمْ ؟ » .

قَالَ : هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْ ، فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ عِنْدَ اللَّهِ ذَوُو حَظٍّ عَظِيمٍ » . سَلْ يَا سَعْدِيُّ .

→ ولسان الميزان ٥/ ٣٣٢-٣٣٣ ، وفيهما هذا الحديث .

وضعفه البوصيري بمحمد بن عيسى بن كيسان .

(١) في (ظ) : « عبد الله » . وفي (د) : « عمير » . وكلاهما تحريف .

(٢) في (ظ) : « فأرشدت » . وفي (د) : « فأرشد » .

(٣) في (د) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط : « فقال لي » .

(٥) الدَّبْرُ : المال الذي لا يحصى كثرة .

قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ ؟

قَالَ : وَكَانَ مُتَكَبِّراً / فَاسْتَوَى جَالِساً ، فَقَالَ : يَا سَعْدِيُّ سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ۳۲۲/۷
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤١٣) قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ
عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ لِلسَّاعَةِ أَعْلَاماً ، وَإِنَّ لِلسَّاعَةِ
أَشْرَاطاً ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظاً^(١) ، وَأَنْ يَكُونَ
الْمَطَرُ قَيْظاً^(٢) ، وَأَنْ تَفِيضَ الْأَشْرَارُ فَيْضاً .

يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ وَأَنْ يُخَوَّنَ^(٣)
الْأَمِينُ .

يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تُوَاصَلَ الْأَطْبَاقُ^(٤) وَأَنْ تُقَطَّعَ
الْأَرْحَامُ .

يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا ،
وَكُلَّ سُوقٍ فُجَّارُهَا .

يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا [أَنْ تُزْخَرَفَ الْمَحَارِيبُ ، وَأَنْ
تُخَرَّبَ الْقُلُوبُ .

يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا]^(٥) أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ^(٦) فِي
الْقَبِيلَةِ أَذَلَّ مِنَ النَّقْدِ^(٧) .

(١) أي : لوالديه ، وقد وصف بالمصدر للدلالة على مبالغة غيظه لوالديه .

(٢) القَيْظُ : شدة الحر . والقَيْظُ أيضاً : الفصل الذي يسميه الناس : الصيف . والمراد أن
الشتاء يصبح صيفاً . ولهذا من أشراط الساعة .

(٣) سقط من (د) قوله : « وأن يخون » .

(٤) الأطباق : الأجانب والأغراب من الناس .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٦) في (د) : « الرجل » .

(٧) النقد - بفتح النون مشددة ، وفتح القاف - : صغار الغنم ، واحداً نقدة .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ (مص : ٥٣١) إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْتَفِيَ الرَّجَالُ
بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا مُلْكُ الصَّبِيَّانِ وَمُؤَامَرَةُ النِّسَاءِ .
يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَأَعْلَامِهَا أَنْ تَكْثُرَ الْمَسَاجِدُ ، وَأَنْ تَعْلُوَ
الْمَنَابِرُ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُعَمَّرَ خَرَابُ الدُّنْيَا ، وَيُخْرَبَ
عَمْرَانُهَا .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَظْهَرَ الْمَعَارِزُ وَالْكِبْرُ
وَشُرْبُ الْخُمُورِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْثُرَ أَوْلَادُ الرِّزَا « .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْقُرْآنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَنْتَى ذَلِكَ ؟

قَالَ : يَا بَنِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطَلَّقُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ [ثُمَّ يَجْحَدُهَا] (١) طَلَاقَهَا ،
فَيَقِيمُ عَلَى فَرْجِهَا (٢) ، فَهُمَا زَانِيَانِ مَا أَقَامَا .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الأوسط .

(٢) في (مص) : « طلاقها » وفي (د) : « فراشها » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٥٨) ، وفي الكبير ٢٨١/١٠ - ٢٨٣ برقم (١٠٥٥٦) والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٢٥٨ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٣/١٣٢ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عُمَيِّ وسيف بن مسكين ضعيف ، ومبارك بن فضالة يدللس ويسوي ، وقد عنعن . وعن عنة الحسن عندما يروي عن التابعين غير ضارة بالحديث .

١٢٤٧٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ إِذَا انْفَرَقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَائِرُهُنَّ فِي النَّارِ ؟ » .

قُلْتُ : وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا كَثُرَتِ الشُّرُطُ ، وَمَلَكَتِ الْإِمَاءُ ، وَقَعَدَتِ الْحِمْلَانُ عَلَى الْمَنَابِرِ ، وَأُتِخِذَ الْقُرْآنُ مَزَامِيرَ ، وَزُخِرَفَتِ الْمَسَاجِدُ ، وَرُفِعَتِ الْمَنَابِرُ ، وَأُتِخِذَ الْفِيءُ دُولًا ، وَالزُّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَتُنْفَقَ فِي الدِّينِ لِعَيْرِ اللَّهِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ أَمْرَانَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَقْصَى أَبَاهُ (مص : ٥٣٢) وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ / فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأَكْرَمَ [الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ، فَيَوْمِئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَيَفْرَعُ النَّاسُ إِلَى الشَّامِ ، وَإِلَى مَدِينَةٍ مِنْهَا يُقَالُ] ^(١) لَهَا : دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مُدُنِ الشَّامِ ، فَتَحْصِنُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ » .

قُلْتُ : وَهَلْ تَفْتَحُ الشَّامُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ وَشَيْكَأ ^(٢) » ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ بَعْدَ فَتْحِهَا ، ثُمَّ تَحِيءُ فِتْنَةً غِبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ ، ثُمَّ يَتَّبِعُ الْفِتْنُ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ : الْمَهْدِيُّ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ ، فَاتَّبِعْهُ وَكُنْ مِنَ الْمَهْدِيِّينَ ^(٣) .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من أوله ^(٤) .

رواه الطبراني ^(٥) وفيه عبد الحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) وشيكاً : قريباً .

(٣) في (ظ ، د) : « المهتدين » .

(٤) في الفتن (٣٩٩٢) باب : افتراق الأمم ، والطبراني في الكبير ٧٠ / ١٨ برقم (١٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٨٨) ، وتاريخ دمشق ١٥١ / ٦٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، وهو حديث صحيح لغيره .

(٥) في الكبير ٥١ / ١٨ برقم (٩١) من طريق يوسف بن عبد الرحمن المرورودي ، حدثنا ←

١٢٤٧٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ : « لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يُجَلِّبُهَا لِقَوْتِهَا إِلَّا هُوَ ، وَلَكِنْ سَأَحَدُّكُمْ بِمَشَارِبِهَا ، وَمَا بَيْنَ يَدَيْهَا .
إِلَّا إِنْ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنًا ، وَهَرَجًا » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا الْفِتْنُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا الْهَرَجُ ؟

قَالَ : « بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : الْقَتْلُ ، وَأَنْ يُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ فَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ أَحَدًا ، وَتَحَفَّ قُلُوبُ النَّاسِ ، وَتَبَقِيَ رَجْرَجَةٌ^(١) لَا تَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا تُنْكِرُ مُنْكَرًا » .

→ عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا معدان بن سليم الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن نجيح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن نجيح ، روى عن أبي الزاهرية ، وروى عنه معدان بن سليم الحضرمي ، وإسماعيل بن عياش العنسي الحمصي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه معدان بن سليم روى عن عبد الرحمن بن نجيح ، وروى عنه عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه يوسف بن عبد الرحمن روى عن عبد الحميد بن إبراهيم ، ومحمد بن مروان الفاطري ، وسهيل بن أبي صالح السمان . وروى عنه يحيى بن عبد الباقي أبو القاسم الثغري ، وأحمد بن النضر العسكري ، وخالد بن مخلد الفطوني . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٥/٩ وقد سأله ابنه عنه : « لا أعرفه ، حدثني عنه عيسى بن إبراهيم بحدِيثين كذب لا أصل لهما » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٤٦٨ : « شيخ حدث عنه عيسى البركي بحدِيثين موضوعين » ، وعبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ضعيف .

(١) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/٧٨ : « وأما قوله : (كرجاجة) فهلكذا يروى الحديث ، أما الكلام فإن العرب تسميها الرَّجْرَجَةَ ، وهي : بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، لا يمكن شربها ولا ينتفع بها .

وإنما تقول العرب : الرجاجة للكتيبة التي تموج من كثرتها ، ومنه قيل للمرأة : رجاجة لتحرك جسدها ، وليس هذا من الرجاجة في شيء » .

نقول : والصواب في الراوية هنا : « الرَّجْرَجَةُ » . وقد شبه الأتباع بهلذه بقية الكدرة من الماء ، لأنهم لا يغنون شيئاً عن المتبوع ، والمراد : أنهم أراذل الناس ورعاعهم الذين ←

قلت : في الصحيح طرف من أوله^(١) .

رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم يسم .

١٢٤٧٤ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

(مصر : ٥٣٣) حَتَّىٰ يَكُونَ الْقُرْآنُ^(٣) عَارًا ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتُنْتَقِصَ عُرَاهُ ،

وَتُنْتَقِصَ السُّنُونُ وَالشَّمْرَاتُ ، وَيُؤْتَمَنَ التُّهْمَاءُ ، وَيَتَّهَمَ الْأُمْنَاءُ ، وَيُصَدَّقَ

الْكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبَ الصَّادِقُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ » .

قَالُوا : مَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ ، وَيَظْهَرُ الْبَغْيُ ، وَالْحَسَدُ

وَالشُّحُّ ، وَتَخْتَلِفُ الْأُمُورُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَبْغِعَ الْهَوَىٰ ، وَيُقْضَىٰ بِالظَّنِّ ، وَيُقْبَضَ

الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ ، وَيَكُونُ الْوَلَدُ غَيْظًا ، وَالشِّتَاءُ قَيْظًا ، وَيُجْهَرُ بِالْفَحْشَاءِ ،

وَتُرْوَى الْأَرْضُ دَمًا » .

قلت : في الصحيح طرف منه^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

→ لا عقول لهم ولا خير فيهم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في الفتن (٧٠٦٣ ، ٧٠٦٤ ، ٧٠٦٥) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في

العلم (٢٦٧٢) باب : رفع العلم وقبضه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٧٢٢٨)

وإسناده ضعيف ، وهناك علقنا عليه . فانظره ، وانظر التعليق التالي . والتعليق السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/١٥٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه عن

أبي موسى الأشعري . . . » وذكر هذا الحديث .

(٣) في (ظ ، د) : « يجعل كتاب الله » بدل « يكون القرآن » .

(٤) عند البخاري في الفتن (٧٠٦٣ ، ٧٠٦٤ ، ٧٠٦٥) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في

العلم (٢٦٧٢) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/٢٢ برقم (٤٨٧٠) والذهبي في « تلخيص

المتشابه » ٢/٦٧٤ الترجمة رقم (١١٢٧) ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

الجبلي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن ←

١٢٤٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَتَهْلِكَ أَلْوَعُولُ ، وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَلْوَعُولُ ، وَمَا التُّحُوتُ ؟

قَالَ : « أَلْوَعُولُ : وَجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ ، وَالتُّحُوتُ : الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ ، لَا يُعْلَمُ بِهِمْ » (١) .

قلت : في الصحيح بعضه (٢) .

→ أحمد اليحصبي ، حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن سلمة بن تميم ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي موسى الأشعري وهذا إسناد فيه عبد الله بن أحمد اليحصبي : قال العقيلي في الضعفاء ٢/٢٣٧ : « عبد الله بن أحمد اليحصبي ، عن ابن جريج ، ولا يتابع على حديثه » ثم ذكر حديثه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة .

ونقل الذهبي ذلك عنه في « ميزان الاعتدال » ٢/٣٩١ وفي المغني أيضاً . وأما في الديوان ٢/٢٣ فقد قال : « عبد الله بن أحمد اليحصبي - تحرف فيه إلى : الحمصي - حديثه منكر » . وهذا وصف للحديث لمجيئه من طريق واحد .

فالراوي لم يرد فيه قول عن القدماء ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، فهو حتى الآن مستور .

وعمار بن عمار قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٣٣٩ : « أراه من أهل دمشق ، أخذ العلم عن مكحول أبي عبد الله الدمشقي الفقيه » .

ثم أورد بإسناده إلى أبي زرعة أنه قال في « طبقات أهل الشام » في تسمية أصحاب مكحول : عمار ابن أبي عمار .

وقال الذهبي في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٢/٦٧٤ بعد أن ذكر قول أبي زرعة السابق ومصدره وجوده : « وقد روي لنا حديث عمار بن أبي عمار ، عن سلمة بن تميم ، ولا أراه إلا صاحب مكحول » .

ومما تقدم نخلص إلى أن الإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في (د) : « فيهم » .

(٢) عند البخاري في الأدب (٦٠٣٧) باب : حسن الخلق والسخاء ، وفي الفتن (٧٠٦١)

باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور ←

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن والبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٧٦ - وَعَنْ أُمِّ الضَّرَابِ قَالَتْ : تُوْفِّي أَبِي وَتَرَكَنِي وَأَخاً لِي وَلَمْ يَدَعْ لَنَا مَالاً ، فَقَدِمَ عَمِّي مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَخْرَجَنَا إِلَى عَائِشَةَ ، فَأَدْخَلْتَنِي مَعَهَا فِي الْخِذْرِ لِأَنِّي كُنْتُ جَارِيَةً ، وَلَمْ تَدْخِلِ الْغُلَامَ ، فَشَكَاَ عَمِّي إِلَيْهَا الْحَاجَةَ (مص : ٥٣٤) فَأَمَرَتْ لَنَا بِفَرِيضَتَيْنِ^(٢) ، وَغَرَارَتَيْنِ^(٣) وَمُعَقَّدَيْنِ^(٤) .

ثُمَّ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا ، وَالْمَطَرُ قَيْظًا ، وَتَفِيضَ اللَّثَامِ فَيْضًا ، وَيَغِيضَ الْكِرَامُ غَيْضًا ، وَيَجْتَرِيءَ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَاللَّيْمُ عَلَى الْكَرِيمِ » .
رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ الجهل والفتن في آخر الزمان .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أدرك ، عن محمد بن سليمان بن والبة ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٤٠) والتعليق عليه .

(٢) مثني فريضة . والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمِّيَ فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة .

(٣) مثني غرارة ، والغرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، وهو أكبر من الجوالق .

(٤) مثني مُعَقَّد ، والمُعَقَّد : ضرب من برود هجر .

(٥) في الأوسط برقم (٦٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الغني ، قال : حدثني أبي : عبد الغني بن عبد العزيز العسال ، حدثنا مؤمل ، عن أبي أمية بن يعلى ، عن أم عيسى ، عن أم الضراب - في الأوسط : أم الغراب ، ولكنها في « مجمع البحرين : أم الضراب - قالت . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز ، روى عن أبيه ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو جعفر الطحاوي : « كان فقيهاً لا يدافع » .

١٢٤٧٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ الْأَعْفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ ، كَثُرَ لِبَسُّ الطَّيَالِسَةِ ، وَكَثُرَتِ التَّجَارَةُ ، وَكَثُرَ الْأَمَالُ ، وَعُظِّمَ رَبُّ الْأَمَالِ ، وَكَثُرَتِ الْفَاحِشَةُ ، وَكَانَتْ إِمْرَةُ الصَّبِيَانِ ، وَكَثُرَ^(١) النِّسَاءُ ، وَجَارَ السُّلْطَانُ ، وَطُفِّفَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ .

يُرِي الرَّجُلُ جَزْوَةَ كُلِّ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَدًا ، وَلَا يُوقِّرَ كَبِيرًا ، وَلَا يُرَحِمُ صَغِيرًا ، وَيَكْثُرُ أَوْلَادُ الزَّنَا ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْتَشِي الْمَرْأَةَ عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَيَقُولُ أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ : لَوْ أَعْتَزَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّانِ عَلَىٰ قُلُوبِ الذَّنَابِ ، أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْمُدَاهِنُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف .

➔ ومؤمل بن عبد الرحمن ، وأمية بن يعلى ضعيفان .

وأم عيسى ، وأم الضراب مجهولتان .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمن » .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ١٩٦/٢ : « رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » من حديث عائشة ، والطبراني من حديث ابن مسعود ، وإسنادهما ضعيف » .
(١) في (د) : « كثرت » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٥٧) ، والحاكم ٣/٣٤٣ - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٧٨/٢ - من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن المنتصر بن عمارة ، عن أبيه ، عن جده أبي ذكر وشيخ الطبراني روى عن سيف بن مسكين الأسواري ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وأبي داود الزهراني وغيرهم ، وروى عنه الطبراني ، وسعيد بن الحسين البغدادي ، وابن قانع البغدادي ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) لزماماً .

وقال الذهبي : « سيف واه ، ومنتصر وأبوه مجهولان » . انظر « تنزيه الشريعة » ٢/٢١١

وأورده ابن قطلوبغا في « من روى عن أبيه ، عن جده » ص (٥٤٤-٥٤٥) ونسبه إلى الحاكم .

١٢٤٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَمَارَاتِ ^(١) السَّاعَةِ أَنْ يَرَى الْهَيْلَالَ قُبْلًا فَيَقَالُ لِلْبَيْتَيْنِ ، وَأَنْ تَتَّخِذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الصغير ، وفي الأوسط ، عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣٥) . وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الصيام ، في : رؤية الهلال .

١٢٤٧٩ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ بَنِي لُكْعٍ ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مِنْ بَيْنِ كَرِيمَيْنِ » .
[رواه الطبراني ^(٣) في

(١) في (ظ ، د) وفي الأوسط أيضاً : « من اقتراب الساعة » .

(٢) في الصغير ١٢٩/٢ ، وفي الأوسط برقم (٩٣٧٢) من طريق هيثم بن خالد المصيصي ، حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران ، حدثنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن العباس بن ذريح إلا شريك ، تفرد به عبد الكريم بن المعافى » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٧٤) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أصبغ بن محمد بن أخي عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن جعفر بن يرقان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر بن الخطاب وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، لم يثبت سماع لسعيد بن المسيب من عمر .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به (ابن أخي) عبيد الله بن عمرو » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٧٣١٢) من طريق جعفر بن محمد بن فضيل - تحرفت فيه إلى : نفيل - الجزري ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أصبغ بن محمد الرقي ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، فإن فيه علة أخرى ، وهي ضعف عمرو بن عثمان .

الأوسط^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٢٤٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ بِنِ لُكْعٍ » .

٣٢٥/٧ رواه الطبراني^(٢) في الأوسط / ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة .

١٢٤٨١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا^(٣) لُكْعُ بِنِ لُكْعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

قلت : وقد تقدم باب في هذا المعنى .

١٢٤٨٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان ، ولا عن جعفر إلا أصعب بن محمد ، تفرد به عمرو بن عثمان » . والطريق السابق رد على هذا .

ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح لغيره . انظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٢) ، وابن حبان برقم (١٨٨٥) موارد ، وإسناده صحيح .

(٣) سقط من (د) قوله : « على الدنيا » .

(٤) في الأوسط برقم (٣١٠٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب : أن عبد الملك بن أبي بكر أخبره : أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره : أن أبا ذر وهذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وبكر بن سهل .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة ، تفرد به عبد الله بن يوسف ، ولا يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه » .

نقول : للحديث أكثر من شاهد ، وانظر الحديث السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ تَكُونُ^(١) وَجُوهُهُمْ وَجُوهُ الْأَدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ أَمْثَالَ الذَّنَابِ الضَّوَارِي ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ، سَفَاكِينَ لِلدَّمَاءِ ، لَا يَزَعُونَ عَنْ قَبِيحٍ ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارُوكَ (مص : ٥٣٦) ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمْ أَعْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَّبُوكَ ، وَإِنْ أَتَيْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبَّيْتَهُمْ عَارِمٌ وَشَابَّيْتَهُمْ شَاطِرٌ ، وَشَيْخُتَهُمْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ ، الْإِعْتِرَازُ بِهِمْ ذُلٌّ وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ^(٢) وَالْأَمْرُ فِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ ، الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشْرَفٌ ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَيَدْعُو خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وهو متروك .

١٢٤٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ أَقْتِرَابِ السَّاعَةِ : أَنْ تُزْفَعَ الْأَشْرَارُ ، وَيُوضَعَ الْأَخْيَارُ ، وَيَقْبَحَ الْقَوْلُ ، وَيُحْبَسَ^(٥) الْعَمَلُ ، وَتُقْرَأَ فِي الْقَوْمِ الْمُنْثَاءُ » .

قُلْتُ : وَمَا الْمُنْثَاءُ ؟ قَالَ : « مَا كُتِبَ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « غادر » .

(٣) في الكبير ٩٩/١١ برقم (١١١٦٩) ، وقد تقدم برقم (١٢٢٧٨) فعد إليه إذا رغبت .

(٤) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، د) : « يحبس » .

(٦) في الكبير ٦٣٥/١٣ برقم (١٤٥٥٩) ، والحاكم ٥٥٤/٤ من طريق هشام بن عمار ،

وأخرجه الهروي في « ذم الكلام وأهله » برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن سليمان ،

جميعاً : عن يحيى بن حمزة ، عن عمرو بن قيس الكندي ، عن عبد الله بن عمرو ، به

مرفوعاً .

١٢٤٨٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَتَرُونَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي لَمْ تَكُونُوا تَرُونَهَا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٢٤٨٥ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتَرُونَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَشْيَاءَ سَتُنَكِرُونَهَا عِظَامًا ، تَقُولُونَ هَلْ كُنَّا حُدُنًا بِهِذَا ؟ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى ، وَأَعْلَمُوا أَنَّهَا أَوَائِلُ السَّاعَةِ » . حَتَّى قَالَ : « سَوْفَ تَرُونَ جِبَالًا تَزُولُ قَبْلَ حَقِّ الصَّيْحَةِ » .

وَكَانَ يَقُولُ لَنَا (مص : ٥٣٧) : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَدُلَّ الْحَجَرُ عَلَى الْيَهُودِيِّ مُخْتَبِئًا ، كَانَ يَطْرُدُهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، فَأَطَّلَعَ قُدَّامَهُ فَأَخْتَبَا^(٢) ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ / يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مَا تَبَغِي » . ٣٢٦/٧

→ وأخرجه الدارمي برقم (٤٩٣) بتحقيقنا ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٧/٤٩ ، والبيهقي في « الشعب » (٤٨٣٤) ،

وابن أبي شيبة برقم (٣٨٥٤٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » ٤٨٢ ، والحاكم ٥٥٤/٤ - ٥٥٥ من طرق عن عمرو بن قيس ، به . موقوفاً .

وأخرجه الحاكم ٥٥٤/٤ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني عمرو بن قيس الكندي ، قال : كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب ، فرأيت الناس مجتمعين على رجل ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عبد الله بن عمرو بن العاص فسمعتة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي برقم (٣٨٥٦٤) إلى الطبراني .

(١) في الكبير ٢٠٧/٧ برقم (٦٨٥٧) من طريق عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عفير بن معدان ، والانقطاع ، فإن سماع الحسن من سمرة غير ثابت .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٨٠) من طريق معمر بن قتادة ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . رسلاً .

(٢) في (ظ) : « فاختنى » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار باختصار ، وإسناده ضعيف ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٤٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مِنْ^(٢) أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الشُّحُّ وَالْفُحْشُ ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ ، وَتَظْهَرَ ثِيَابٌ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ ، وَيَعْلُو الثُّحُوتُ الْوُغُولُ ، أَكْذَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعْتَهُ مِنْ حَبِيبٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ . قُلْنَا : وَمَا الثُّحُوتُ ؟

قَالَ : فَسُؤْلُ^(٣) الرِّجَالِ ، وَأَهْلُ الْبُيُوتِ الْغَامِضَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ .
وَالْوُغُولُ : أَهْلُ الْبُيُوتِ الصَّالِحَةِ .

قلت : حديث أبي هريرة وحده في الصحيح^(٤) بعضه ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان ، وهو ثقة^(٥) .

(١) في الكبير ٢٦٥/٧ برقم (٧٠٨٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٩/٤ برقم (٣٤١٤) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب ، وهكذا إسناد حسن . ولكن طريق البزار إلى جعفر ضعيفة جداً .

(٢) في (ظ ، د) : « إن من » .

(٣) أي : أراذل الناس ، والفسل : هو الرديء الرذل من كل شيء ، والفسيل : صغار النخل ، وهي الودي ، والجمع : فسلان . مثل : رغيف ورغفان .

(٤) عند البخاري في الفتن (٦٠٣٧) باب : حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٢) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثني يحيى بن معين ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن الحارث ، حدثنا أبو علقمة - حليف في بني هاشم - قال : سمعت أبا هريرة وهذا إسناد لين من أجل شيخ الطبراني ، وانظر « لسان الميزان » ١/١٤٠ وقد تقدم برقم (٢٧٩ ، ١٣٤٨) .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا حجاج » .

١٢٤٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْكُذِبُ ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ » .
 قُلْتُ^(١) : وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) غير قوله : « وَيَكْثُرُ الْكُذِبُ ، وَتَتَقَارَبُ الْأَسْوَاقُ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، غير سعيد بن سمعان ، وهو ثقة .

١٢٤٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَسُوءُ الْجَارِ ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَكَيْفَ الْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ ؟ (مص : ٥٣٨)

قَالَ : « كَالنَّخْلَةِ وَقَعَتْ فَلَمْ تُفْسِدْ ، وَأَكَلَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ ، وَوَضَعَتْ طَيْبًا » .

رواه البزار^(٥) ، وفيه عبد الرحمن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ،

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « قيل » .

(٢) عند البخاري في الفتن (٧٠٦١) باب : ظهور الفتن . وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧١١) .

(٣) في المسند ٥١٩/٢ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧١٨) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق والمصادر المشار إليها فيه . و« موارد الظمان » برقم (١٨٨٩) لتمام الخريج وللإطلاع على ما يشهد له أيضاً .

(٤) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في « كشف الأستار » ١٤٨/٤ برقم (٣٤٠٩) من طريق عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد رجاله ←

وضعه ابن المدني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٨٩ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) : « لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافِدَ الْحَمِيرِ » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٢٤٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشَ وَالْتَفَحْشَ ، وَقَطِيعَةَ الْأَرْحَامِ ، وَأَثِيمَانَ الْخَائِنِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : وَتَخْوِينَ الْأَمِينِ » . أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار ^(٣) وفيه شيب بن بشر وهو لين ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَسُودَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا » .

رواه البزار ^(٤) ، والطبراني ، وفيه قصة ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك .

→ ثقات غير أن في رواية ابن مغراء عن الأعمش كلام .

(١) من هنا يبدأ النقص في (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٨/٤ برقم (٣٤٠٨) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : سمعت أبا أمامة وهذا إسناد صحيح ، عثمان بن حكيم هو : ابن عباد بن حنيف الأوسي .

وقال البزار : « لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٤٩/٤ برقم (٣٤١٣) ، وفي الأوسط برقم (١٣٧٨) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٢٢٦٧) .

(٤) في « كشف الأستار » ١٥٠/٤ برقم (٣٤١٦) ، وابن عدي في الكامل ٧٦٤/٢ من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن ابن مسعود وهذا إسناد ضعيف جداً ، حنش هو : الحسين بن قيس الرحيبي ، وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عبد الله بن مسعود ، ولا نعلم طريقاً عنه إلا هذا . . . » .

١٢٤٩٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُودَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا » / .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وحيب بن فروخ لم أعرفه .

١٢٤٩٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاتَهُ ، نَادَاهُ رَجُلٌ مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَرَجَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَهَرَهُ ، وَقَالَ : « أَسْكُتْ » .

حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ ، رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدْبِرُهَا » (مص : ٥٣٩) .

ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ : « تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا » .

ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ » . فَجَنَّا رَجُلٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : أَنَا بِأَبِي وَأُمِّي سَأَلْتُكَ .

فَقَالَ : « ذَاكَ عِنْدَ حَيْفِ الْأَيْمَةِ ، وَتَصْدِيقِ بِلْتَجُومِ ، وَتَكْذِيبِ بِالْقَدْرِ ، وَحَتَّى تُتَّخَذَ الْأَمَانَةُ مَعْنَمًا ، وَالصَّدَقَةُ مَغْرَمًا ، وَالْفَاحِشَةُ زِيَادَةً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَكَ قَوْمُكَ » .

رواه البزار^(٢) وفيه من لم أعرفهم .

→ وانظر « فتح الباري » ١٣ / ٨٤ - ٨٩ فقد جمع فيه ما لا تجده في غيره .

(١) في الأوسط برقم (٧٧١١) من طريق محمد بن عبد الرحمن أبي السائب المعزومي ، حدثنا محمد بن يحيى بن كثير ، حدثنا حبيب بن فروخ الحارثي ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكر وشيخ الطبراني ما عرفته ، وحيب بن فروخ روى عن مبارك بن فضالة ، ومحمد بن طلحة الكوفي اليامي ، وروى عنه محمد بن يحيى بن كثير ، ووهب بن يحيى البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومبارك مدلس وقد عنعن .

(٢) في « كشف الأستار » ٤ / ١٤٧ برقم (٣٤٠٦) - وهو في « البحر الزخار » برقم (٥٠٧) ←

١٢٤٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَإِنَّهَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً إِلَّا لِحَقِّ (١) لَهُ نَهَايَةٌ يَنْتَهِي إِلَيْهَا .

وَإِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ أَقْبَلَ لَهُ ثَبَاتٌ وَأَنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَبْلُغَ نَهَايَتَهُ ، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ [أَنْ تَكْثُرَ] (٢) الْفَاقَةُ ، وَتُقَطَّعَ [الْأَرْحَامُ] (٣) حَتَّى لَا يَجِدَ الْفَقِيرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ .

وَحَتَّى يَرَى الْغَنِيُّ أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِ مَا عِنْدَهُ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لَيْشْكُو إِلَى أَخِيهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ فَلَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ .

وَحَتَّى إِنْ السَّائِلَ لِيَمْسِيَ بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ فَلَا يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، خَارَتِ الْأَرْضُ خَوْرَةً لَا تَرَى كُلُّ (٤) سَاحَةٍ إِلَّا أَنَّهَا خَارَتْ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ

→ من طريق محمد بن الحصين القيسي ، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب وشيخ البزار محمد بن الحصين القيسي روى عن يونس بن أرقم ، ومحمد بن علي بن عطاء وكثير بن عبد الله ، ويزيد بن زريع ، وقد روى عنه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، وعبد الله بن محمد بن ناجية ، ومحمد بن موسى بن نفيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين ما ظفرت له بترجمة . وإبراهيم بن عبد الله لم أتبينه ، وباقي رجاله ثقات .

ويونس بن أرقم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٢٨) .

ونسب المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٥٩٠) إلى البزار ، وقال : « وسنده حسن » .

(١) في (ظ) : « جعل » . وكذلك هي في « معجم الطبراني الكبير » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٤) أي : لا يرى أهل كل ساحة ، مثال قوله تعالى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ .

تَهْدَأُ عَلَيْهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَفْجَأُهُمُ الْأَرْضُ بِقِيءٍ أَفْلَازِدِ كَبِدِهَا (١) .

قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا أَفْلَازِدُ كَبِدِهَا ؟ قَالَ : أَسَاطِينُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَمِنْ يَوْمَئِذٍ لَا يُنْتَفَعُ بِذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني (٢) بأسانيد ، وفيه مجالدٌ وقد وثق وفيه خلاف ، (مص :

٥٤٠) وبقية رجال إحدى الطرق ثقات .

١٢٤٩٥ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ : حَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَحَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَحَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَالذَّجَالُ ، وَنُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَالذَّابَّةُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ ، تَحْشُرُ الذَّرَّ وَالنَّمْلَ » .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه عمران بن هارون ، وهو ضعيف .

(١) أي : تبغتهم الأرض بنبذ كنوزها المدفونة ، وبما في جوفها من أشياء ثمينة .

(٢) في الكبير ٢٢٣/٩-٢٢٥ برقم (٨٩٧١ ، ٨٩٧٢) من طريق حماد بن زيد ، والمسعودي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ثابت بن قطبة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧٣) وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (٩١٩٢) فعد إليه إذا رغبت .

(٣) في الكبير ٧٩/٢٢ برقم (١٩٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٦٤) ، من طريق عمران بن هارون الرملي ، حدثنا صدقة بن المنتصر ، حدثني يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيُّ ، حدثني عمرو بن عبد الله الحضرمي ، حدثني واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وهذا إسناد جيد .

عمرو بن عبد الله الشيباني الحضرمي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥٥)

وصدقة بن المنتصر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٨٤)

وعمران بن هارون قال ابن يونس « في الغرباء » : « في حديثه لين » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام . . . » ٥٩٥ / ٤ (٢١٣٧) : « وعمران بن

هارون شيخ لا تعرف حاله ، وليس من أهل الحديث » . كذا قال رحمه الله .

٣٢٨/٧ ١٢٤٩٦ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ / شِهَابٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - جُلُوسًا ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ ، وَرَكَعْنَا وَمَشَيْنَا ، وَصَنَعْنَا مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ .

فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا ، وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ (ظ : ٤١٤) ، جَلَسْنَا فَقَالَ بَعْضُنَا : أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ ؟ أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ ؟

فَقَالَ طَارِقٌ : أَنَا أَسْأَلُهُ ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ ، وَفُشُوَ التَّجَارَةَ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَقَطَعَ الْأَرْحَامَ ، وَشَهَادَةَ الزُّورِ ، وَكَيْفَانَ شَهَادَةَ الْحَقِّ ، وَظُهُورَ الْقَلَمِ » .

١٢٤٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ

→ وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٧/٦ وقال : « روى عن عطف ، وأبي خالد الأحمر ، ومسكين المؤذن ، وصدقة بن المنتصر . روى عنه : موسى بن سهل الرملي ، وأبي ، وأبو زرعة » . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق » . نقول : فكيف يكون غير معروف ، وليس من أهل الحديث من روى عنه أبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة ، وأبو زرعة من الذين لا يروون إلا عن ثقة ، وينص على توثيقه وهو المعروف بتشدده في الرواة ؟

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٨/٨ وقال : « يخطيء ويخالف » .

ويشهد له حديث أبي سريحة : حذيفة بن أسيد الغفاري عند مسلم في الفتن (٢٩٠١) باب : في الآيات التي تكون قبل الساعة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٩١ ، ٦٨٤٣) وتممنا تخريجنا له في « مسند الحميدي » برقم (٨٤٩) فعد إليه واقراً شيئاً من مقدمته تجد العجب !! .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٨٧/١ ، والطبراني في الكبير ٣٤٤/٩ برقم (٩٤٩١) من ←

السَّاعَةِ أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ لَا يُسَلَّمُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ .

رواه كله أحمد^(١) ، والبزار ببعضه (مص : ٥٤١) . وزاد « وَأَنْ يَجْتَازَ

الرَّجُلُ بِالْمَسْجِدِ فَلَا يُصَلِّي فِيهِ » .

والطبراني^(٢) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا

→ طريق عبد الله بن نمير ، عن مجالد ، عن عامر ، عن الأسود بن يزيد قال : أقيمت الصلاة فجئنا نمشي مع عبد الله بن مسعود وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ٤٠٧/١-٤٠٨ ، والبزار مختصراً جداً في « كشف الأستار » ١٤٧/٤ برقم (٣٤٠٧) من طريق أبي أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا بشير بن سلمان ، عن سيار ، عن طارق بن شهاب قال : كنا عند عبد الله جلوساً . . . وهذا إسناد جيد ، وقد اختلف في نسب سيار ، ذهب البخاري في الكبير ١٦١/٤ إلى أنه سيار بن وردان أبو الحكم الواسطي ، وتبعه على ذلك آخرون .

وسأل ابن الإمام أحمد أباه عن « حديث بشير أبي إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من نزلت به فاقة ، قال أبي - يعني الإمام أحمد - : إنما هو سيار أبو حمزة ، وليس هو سيار أبو الحكم - كذا - أبو الحكم لم يحدث عن طارق بشيء » . « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١٣٢/١

وقال أبو داود في نسبة سيار في إسناد الحديث السابق : هو سيار أبو حمزة ، وكان بشير يقول : سيار أبو الحكم ، وهو خطأ .

وقال الدارقطني : « قول البخاري - يعني في ترجمة سيار أبي الحكم - : سمع طارق بن شهاب ، وهم منه وممن تابعه على ذلك ، والذي يروي عن طارق هو سيار أبو حمزة . قال ذلك أحمد ، ويحيى ، وغيرهما » .

وسيار أبو حمزة ترجمه البخاري في الكبير ١٦٠/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٥/٤ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢١/٦ ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٤٩) ، والحاكم في المستدرک ٤٤٥-٤٤٦ من طريق أبي نعيم ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، به . وقد بينا أن سياراً هو أبو حمزة وليس أبا الحكم .

وأخرجه أحمد ٤١٩/١-٤٢٠ مختصراً من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا بشير أبو إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، بالإسناد السابق ، وأبو الحكم تقدم أنه خطأ صوابه : أبو حمزة .

(٢) في الكبير ٣٤٤/٩ برقم (٩٤٩٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ←

تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكُونَ السَّلَامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَإِنَّ هَذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ ، وَحَتَّى تَتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا فَلَا يُسْجَدُ لَهِ فِيهَا ، وَحَتَّى يَبْعَثَ الْعُلَامُ الشَّيْخَ بَرِيدًا بَيْنَ الْأَفْقَيْنِ ، وَحَتَّى يَبْلُغَ النَّاجِرُ بَيْنَ الْأَفْقَيْنِ فَلَا يَحْدُ رِبْحًا » .

١٢٤٩٨ - وفي رواية^(١) عنده : « وَأَنْ تَغْلُوَ النِّسَاءَ ، وَالْخَيْلُ ، ثُمَّ تَرْخُصَ فَلَا تَغْلُوَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَنْ يَتَّجِرَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ جَمِيعًا » .

ورجال أحمد ، والبخاري ، رجال الصحيح .

١٢٤٩٩ - وَعَنْ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَيَّ مَنْ يَعْرِفُ ، وَحَتَّى تَتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَحَتَّى تَتَّجِرَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا ، وَحَتَّى تَرْخُصَ النِّسَاءُ وَالْخَيْلُ فَلَا تَغْلُوَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

→ (١٥٩١) من طريقين : عن ميمون أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود وأبو حمزة ميمون ضعيف .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٢/٩ برقم (٩٤٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حصين ، عن عبد الأعلى قال : دخلت المسجد مع ابن مسعود ، موقوفاً .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥١٣٧) ، وإسناده جيد . حصين هو : ابن عبد الرحمن السلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمان » .

وعبد الأعلى هو : ابن الحكم الكلبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٦٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٨٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢٤٥/٢ باب : ما يجوز من قراءة القرآن والذكر في الصلاة من طريقين : حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الأعلى بن الحكم ، عن خارجة بن الصلت ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهذا إسناد جيد أيضاً ، خارجة بن الصلت فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢٩) في « موارد الظمان » ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وعند الطبراني (٩٤٨٨ ، ٩٤٨٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٥٩٢) طرق أخرى .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٥٠٠ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْبَلَاءِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعَزَّبَ الْعُقُولُ ، وَتَنْقُصَ الْأَحْلَامُ ، وَيَكْثُرَ الْقَتْلُ ، وَتُرْفَعَ عَلَامَاتُ الْخَيْرِ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ » .
رواه الطبراني^(٢) وفيه عافية بن أيوب ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٣/١٨ برقم (١٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا فهد بن البخترى بن شعيب ، حدثني جدي : شعيب بن عمر - تحرفت فيه إلى عمرو قال : سمعت العداء بن خالد وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
وأما فهد بن البخترى ، فقد روى عن شعيب بن عمر ، وروى عنه محمد بن مرزوق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما شعيب بن عمر الأزرق ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . ولكن الحديث يشهد له ما قبله .

(٢) في الكبير ٣١٨/١٣ برقم (١٤١١١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٦٠) من طريق محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، حدثني جدي عافية بن أيوب ، حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية (حدير بن كريب) ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا إسناد فيه محمد بن أيوب بن عافية .
وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » برقم (١٢٤) من طريق سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة . مرسلًا . وسعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك .
ما وجدت له ترجمة هو : ابن أيوب المصري ، وروى عن عافية بن أيوب ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وروى عنه أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ، وأحمد بن يحيى الرقي ، وَعَلَيْكَ الرازي ، ومحمد بن أحمد الثقفي ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٩٧ وقال سمعت أبي يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ونقل ذلك عنه ابن الجوزي في ضعفائه برقم (٢٨٩٦) .

وفيه عافية بن أيوب قال الذهبي : « تكلم فيه ما هو بحجة ، وفيه جهالة » وقال ابن عبد الهادي : « لا نعلم أحداً تكلم فيه » . وقال المنذري : « لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه » .

وقال أبو زرعة : « ليس به بأس » . وكان فقيهاً مقدماً عند أبي حنيفة .

١٢٥٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمْ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْ دِينِكُمْ الصَّلَاةُ ، وَلْيُصَلِّنَّ قَوْمٌ لَأَدِينَ لَهُمْ ، وَلْيُنزَعَنَّ الْقُرْآنُ مِنْ بَيْنِ أظْهُرِكُمْ (مص : ٥٤٢) .

٣٢٩/٧

قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَسْنَا نَقْرَأُ / الْقُرْآنَ وَقَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا ؟
قَالَ : يُسْرَى عَلَى الْقُرْآنِ لَيْلًا ، فَيَذْهَبُ مِنْ أَجْوَافِ الرِّجَالِ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شداد بن معقل ، وهو ثقة .

١٢٥٠٢ - وَعَنْ الْقَاسِمِ قَالَ : سُكِّيَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْفَرَاتُ فَقَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَنْبِتِقَ عَلَيْنَا ، فَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ يَسْكُرُهُ^(٢) .

قَالَ : لَا أَسْكُرُهُ ، فَوَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَوْ أَلْتَمَسْتُمْ فِيهِ مِلءَ طِسْتٍ مِنْ مَاءٍ ، مَا وَجَدْتُمُوهُ ، وَلَيَرْجِعَنَّ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ ، وَيَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ وَالْمُسْلِمُونَ بِالشَّامِ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٥٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٥٣/٩ برقم (٨٧٠٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن عبد العزيز بن ربيع ، عن شداد بن معقل قال : سمعت ابن مسعود ، قوله .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥٩٨١) وإسناده إلى عبد الله قوي . ولهذا مما لا يقال مثله بالرأي ، فله حكم المرفوع . والله أعلم . وانظر (٣٣٨٦) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٢) يقال : سَكَرَ النَّهْرَ وَنَحَوَهُ ، يَسْكُرُهُ ، سُكُورًا وَسَكَرَانًا ، إِذَا سَدَّهُ وَحَبَسَهُ . والتشديد للمبالغة .

(٣) في الكبير ١٩٢/٩ برقم (٨٨٥٦) من طريق إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : سُكِّيَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ . . . موقوفاً عليه .

١٢٥٠٣ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ إِذَا رَأَيْتَهُنَّ فَعِنْدَكَ عِنْدَكَ : إِخْرَابُ الْعَامِرِ ، وَإِعْمَارُ الْخَرَابِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْغَزْوُ رِفْدًا ، وَأَنْ يَتَمَرَّسَ ^(١) الرَّجُلُ بِأَمَانَتِهِ تَمَرَّسَ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٢٥٠٤ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَ خَمْسِينَ أَمْرًا » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه محمد ^(٤) بن عيسى الرملي ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

→ وهو عند عبد الرزاق - الجامع - برقم (٢٠٧٧٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم لم يدرك جده .

(١) يتمرس بالشجرة : يحتك بها . والمراد هنا : أنه يتلعب ويعبث بها .

(٢) في الكبير ٢٤٣/١٩ برقم (٥٤٥) والرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (٩٢ و٩٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٧/٣ الترجمة (٩٥٨) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي ، عن الأوزاعي ، حدثنا محمد بن خُرَاشَةَ ، حدثني عروة بن محمد السعدي ، عن أبيه : محمد السعدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف البابلتي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٩٣/٥٢ و٣٩٥ من طرق عن الأوزاعي ، به . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٤٩٢) إلى ابن عساكر .

(٣) في الكبير ١٥٧/١٩ برقم (٣٤٦) من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي يحيى ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا إسناد ضعيف عندي ، يحيى بن عيسى فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » . وأبو يحيى لم أعرفه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٦٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) تحرف في أصولنا جميعها « يحيى » إلى « محمد » ولذا فإن الهيثمي رحمه الله لم يقع عليه .

١٢٥٠٥ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنُونَ خَوَادِعُ ، (مص : ٥٤٣) يَكْثُرُ فِيهَا الْمَطْرُ ، وَيَقِلُّ فِيهَا النَّبْتُ ، وَيَكْذَبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّؤْيِيضَةُ » .
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الرُّؤْيِيضَةُ ؟ قَالَ : « مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، وفي أحسنها ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمَطَّرَ السَّمَاءُ مَطْرًا عَامًّا ، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا » .

رواه أحمد^(٢) ، والبخاري ، وأبو يعلى ، فَقَالَ : عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمَطَّرَ السَّمَاءُ وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ، وَحَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَمُرُّ بِالرَّجُلِ فَيَأْخُذُهَا ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَيَقُولُ : لَقَدْ كَانَ لِهَذِهِ مَرَّةً رَجُلٌ .

وقال : ذكره حماد هلكذا ، وقد ذكره حماد أيضاً : عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب ، ورجال الجميع / ثقات .

١٢٥٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ٦٧/١٨ برقم (١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥) وقد تقدم تخريجه برقم (١٢٢٦٥) .
(٢) في المسند ٣/٢٨٦-٢٨٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٥٢٧) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح . وقد صرح حماد برفعه في رواية أخرى ؛ أخرجها البخاري في « كشف الأستار » ١٥١/٤ برقم (٣٤١٨) من طريق زيد بن الحباب ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة . . . » وهذا إسناد صحيح ، وهي الرواية التالية .
ولتمام تخريج هذا الحديث انظر « مسند الموصلي » .
وقد أورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٨٨١) من طريق الموصلي .

قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ ، وَحَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطْرًا وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ، وَحَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ أَمْرًا الْقِيمُ الْوَاحِدُ ، وَحَتَّى تَمُرَّ الْأَمْرَاءُ بِالْبُعْلِ ، فَتَقُولَ : لَقَدْ كَانَ لَهَا مَرَّةٌ رَجُلٌ » .

قلت في الصحيح^(١) بعضه .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٤) : « مِنْ أَقْتِرَابِ السَّاعَةِ : كَثْرَةُ الْمَطْرِ ، وَقِلَّةُ النَّبَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْقُرَاءِ ، وَقِلَّةُ الْفُقَهَاءِ ، وَكَثْرَةُ الْأَمْرَاءِ ، وَقِلَّةُ الْأُمْنَاءِ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع .

١٢٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ^(٤) مَطْرًا لَا تَكُنُّ^(٥) مِنْهَا بَيْوتُ الْأَمْدَرِ ، وَلَا تَكُنُّ مِنْهَا إِلَّا بَيْوتُ الشَّعْرِ » .

رواه أحمد^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) عند مسلم في الإيمان (١٤٨) باب : ذهاب الإيمان آخر الزمان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٢٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ١٥١/٤ برقم (٣٤١٨) من طريق زيد بن الحباب ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٤٧٢) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر الإصابة ٣٤١/٤ .

(٤) رواية ابن حبان « يمطر الناس » .

(٥) كَنَّ الشَّيْءُ ، يَكْنُ ، كَنُونًا : استتر ، فهو لازم . وَكَنَّ الشَّيْءُ ، يَكْنُ ، كَنًا ، سَتَرَهُ . فهو متعد . والمراد : لا يقف حائلًا دون وصول الماء إلى الناس إلا بيوت الشعر .

(٦) في المسند ٢/٢٦٢ من طريق أبي كامل : مظفر بن مدرك ، وعفان بن مسلم ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٧٠) من طريق بسام بن يزيد النقال ،

١٢٥١٠ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً ، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١١ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَرِبَ الزَّمَانُ ، وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ كَاخْتِرَاقِ الْخِرْقَةِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٢ - وَعَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَفْنَى هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيَفْتَرِشَهَا فِي الطَّرِيقِ ، فَيَكُونَ خِيَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ : لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَذَا الْحَائِطِ » .

→ جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة
وهذا إسناد صحيح .

ونسبه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٣٤) إلى مسدد ، وأحمد بن حنبل .
(١) في المسند ٢/٢٧١ من طريق محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح .

وأخرج ما يتعلق بأرض العرب منه : أحمد ٢/٤١٧ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٠٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ،
والحاكم ٤/٤٧٧ من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند برقم (٦٦٨٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٣٨) - وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٨٧) ، وهو حديث صحيح وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمان » لتمام التخریج ، ولمعرفة ما يشهد له أيضاً .
ونضيف هنا أن الطحاوي أخرجه في « مشكل الآثار » برقم (٢٩٨٦) وإسناده صحيح .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يُوجَدَ النَّعْلُ بِالْقِمَامَةِ^(٢) » فَيَقَالَ : كَأَنَّهَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم يسم ، ومن ضعفه الجمهور (مص : ٥٤٥) .

١٢٥١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ مَعَادِنُ كَثِيرَةٌ ، لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا أَرَاذِلُ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في المسند برقم (٦١٨٣) - ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٨٩٥) - والحاكم ٤/ ٤٩٥ وهو حديث حسن .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد خرجناه في « موارد الظمان » برقم (١٨٨٩) .
(٢) في (ظ) : « في القمامة » . والقمامة : الكناسة .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٤٣١) من طريق حميد بن حميد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه وهذا إسناد فيه حميد بن حميد ، وهو مجهول . والطريق التالية هي الأصوب .
وأخرجه ابن قانع ثانية ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٥) من طريقين : حدثنا عبد الله بن موسى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن عبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه - عند ابن قانع : وهو الصواب - عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقال مرة : عن ابن لعبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه - وهو الصواب - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف ، حميد بن حميد لا يعرف من هو ، وابن عبد الرحمن بن شبل مجهول .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٣٢) من طريق يحيى بن كثير : أبي غسان ، حدثنا حفص المزني ←

١٢٥١٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي سِتًّا^(١) فَعَلَيْنَهُمُ الدَّمَارُ : إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ التَّلَاعُنُ ، وَشَرِبُوا الخُمُورَ ، وَلَبَسُوا الخَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الخِيَانَ ، وَكَتَفَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ / وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة .

١٢٥١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، وَإِنَّ البُعِيرَ الضَّابِطَةَ^(٣) وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه ضعف فيما

→ قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة وهذا إسناد فيه حفص المزني ولم أعرفه .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن إلا حفص ، تفرد به يحيى » .
نقول : ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٢١) .

(١) في (مص) : « شيئاً » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (١٠١٩٠) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر النفيلى ، حدثنا عباد بن كثير الرملي ، حدثنا عروة بن رويم ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير الرملي . وأما شيخ الطبراني فقد بينا أنه حسن الحديث عند الرواية السابقة برقم (١٠١٣٥) .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عروة إلا عباد ، تفرد به النفيلى » .

(٣) هكذا جاء في أصولنا ، وعند الطبراني : « الضابط » ، وقد أورد ابن الأثير هذا الحديث في النهاية وفيه « الضابط » وقال : « الضابط : القوي على عمله » . ولعل التاء المربوطة في روايتنا تفيد المبالغة مثال : « راوية » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

رواه عن غير الشاميين ، وهذا من روايته عن إسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي ،
وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أبواب بعد الدجال في الخسف ، والمسح ، وخروج يأجوج
ومأجوج ، وفيمن تقوم عليهم الساعة ، ونحو ذلك .

٩٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُذَّابِينَ الَّذِينَ (١) بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ

١٢٥١٧ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(مص : ٥٤٦) قَالَ : « فِي أُمَّتِي كُذَّابُونَ وَدَجَالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ
نِسْوَةٍ ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، ورجال البزار ،
رجال الصحيح .

١٢٥١٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَكْثَرَ النَّاسِ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئاً ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣)

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في المسند ٣٩٦/٥ ، والطبراني في الكبير ١٧٠/٣ برقم (٢٠٢٦) من طريق علي بن
عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه : عن
قتادة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد
صحيح ، وأبو معشر هو : زياد بن كليب .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٥٣) ، والطبراني في الكبير برقم
(٣٠٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٤٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن
معاذ بن جبل ، به . وقد ضعف الشيخ شعيب إسناده في « شرح مشكل الآثار » ظناً منه بأن أبا
معشر هو نجيع . ووصفه ابن حجر في الفتح ٨٧/١٣ بجودة الإسناد .

وأخرجه مختصراً جداً البزار في « كشف الأستار » ١٣٢/٤ برقم (٣٣٧٤) من طريق
إسرائيل ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ،
وهو : ابن أبي النجود .

(٣) في (ظ) زيادة : « فيهم » .

خَطِيْبًا ، فَقَالَ : « أَمَّا بَعْدُ فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ ^(١) ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا يَبْلُغُهَا رُغْبُ الْمَسِيحِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني ، وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٩ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ : مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءِ الْعَنْسِيِّ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حَمِيرٍ ، وَمِنْهُمْ الدَّجَالُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » .
قَالَ جَابِرٌ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤١/٥ والحاكم ٥٤١/٤ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن أبي بكره
وهو في مصنف عبد الرزاق - جامع معمر - برقم (٢٠٨٢٣) وإسناده منقطع ، قال الحاكم : « فَإِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ عِيَاضِ بْنِ مَسَافِعٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ » .

وأخرجه أحمد ٤٦/٥ ، والحاكم ٥٤١/٤-٥٤٢ من طريق ليث بن سعد ، حدثنا عقيل ، عن ابن شهاب ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف : أن عياض بن مسافع أخبره عن أبي بكره
وهذا إسناد جيد ، عياض بن مسافع ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٩٨/٢ برقم (٨٣٥) ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طريقه لهذا الحديث .

وأما في « لسان الميزان » فقد قال : « عياض بن مسافع ، أخرج له أحمد ، وذكر بعض المتأخرين أنه لا يعرف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات » .
وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٦/٥ .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٥٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٥٢) ، والحاكم ٥٤١/٤ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب ، به .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري وفي إسناده البزار عبد الرحمن بن مغراء ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناده أحمد ابن لهيعة ، وهو لين .

١٢٥٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ (مص : ٥٤٧) فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْمُخْتَارِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ دَجَالًا كَذَابًا » .

وفي رواية^(٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ - أَوْ نَعِيمٍ - الْأَعْرَجِيِّ ، شَكََّ أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ / عُمَرَ ، وَأَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْمُتَعَةِ مُتَعَةِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَانِينَ ، وَلَا مُسَافِحِينَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

(١) في المسند ٣/٣٤٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناده ضعيف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/١٣٣ من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر وهذا إسناده ضعيف أيضاً ، غير أن الحديث صحيح بشواهد .

وانظر أحاديث الباب ، والحديث (٦٨٢٠) في « مسند الموصلي » مع التعليق عليه .
(٢) أخرجه أحمد ٢/٩٥ ، وابن منصور في سننه برقم (٨٥١) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ،

وأخرجه أبو يعلى برقم (٥٧٠٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو أسامة ، عن صدقة بن أبي عمران ،

جميعاً : حدثنا إياد بن لقيط ، عن عبد الرحمن بن نعم - أو نعيم - وعند الموصلي بن نعيم بدون شك - قال : سأل رجل ابن عمر وهذا إسناده جيد . عبد الرحمن بن نعيم ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١١١ .
نقول : وللحديث عدد من الشواهد يتقوى بها أيضاً ، وانظر أحاديث الباب .

« لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الدَّجَالُ وَكَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرٌ » .

رواه كله أحمد^(١) ، وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، والطبراني^(٢) إلا أنه قال : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الدَّجَالُ ، وَبَيْنَ يَدَيِ الدَّجَالِ كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ ، أَوْ أَكْثَرٌ » .
قُلْنَا : مَا آيَتُهُمْ ؟ قَالَ : « أَنْ يَأْتُوَكُمْ بِسَنَّةٍ لَمْ تَكُونُوا عَلَيْهَا ، يُعَيِّرُوا بِهَا سُنَّتَكُمْ وَدِينَكُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ ، فَاجْتَنِبُوهُمْ وَعَادُوهُمْ » .

١٢٥٢١ - وَعَنْ أَبِي الْجَلَّاسِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ السَّبَائِي :
وَيْلَكَ ! وَاللَّهِ مَا أَفْضَى إِلَيَّ بِشَيْءٍ كَتَمَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
« إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا » ، وَإِنَّكَ لِأَحَدَهُمْ .
رواه أبو يعلى^(٣) ورجاله ثقات .

(١) في المسند ١١٨/٢ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن عبد الله بن عمر وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وأخرجه الموصلي برقم (٥٧٠٦) من طريق جبارة بن مغلس ،
وأخرجه أحمد ٩٥/٢ ، ١٠٤-١٠٥ من طريق جعفر بن حميد ، وعفان ،
جميعاً : حدثنا عبید الله بن إیاد بن لقيط ، أخبرنا إیاد ، عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرجي ،
عن ابن عمر وهذا إسناد جيد ، وانظر التعليق الأسبق . ومسند الموصلي .

(٢) في الكبير ١٤/١٩٥ برقم (١٣٩٠٤) من طريق عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن إیاد بن لقيط ، عن عبد الرحمن بن نعيم أخي بني الأعرج وهذا إسناد جيد . انظر التعليق السابق والذي قبله .
وانظر مسند الموصلي ، برقم (٥٧٠٦) .

(٣) في المسند برقم (٤٤٩ ، ٤٥٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٥٠٦٥) وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٨٢) وإسناده ضعيف ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .

والسبائي : نسبة إلى سبأ بن يشجب ، وعبد الله بن سبأ هو الذي قال لعلي : « أنت الإله » حتى نفاه إلى المدائن ، وزعم أصحابه أن علياً - رضي الله عنه - في السحاب ، وأن الرعد صوته والبرق سوطه ، وفي هذا قال قائلهم :

←

١٢٥٢٢ - وَعَنْ أُنَيْسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ دَخَلَ عَلَى الْمُخْتَارِ (١)، فَقَالَ: يَا أَبَا عَامِرٍ، لَوْ سَبَقْتَ رَأَيْتَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ قَالَ: حَقَرْتُ وَنَقَرْتُ (٢) أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (مص: ٥٤٨).

رواه الطبراني (٣) وفيه ثابت بن زيد ، وهو ضعيف .

١٢٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ الْمُخْتَارَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : صَدَقَ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيَّ أَوْلِيَاءِهِمْ .

رواه الطبراني (٤) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ دَجَالًا » .

→ وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ عَلَى السَّحَابِ

وانظر الباب ٩٨/٢ ، والأنساب ٢٤/٧ ، والملل والنحل على هامش « الفصل . . . » لابن حزم .

(١) هو : المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب ، الضال المضل ، كان يزعم أن جبريل نزل عليه . . . وانظر « لسان الميزان » ٧/٦ قتله مصعب بن الزبير سنة (٦٧هـ) . وانظر كتب التاريخ المؤرخة لهذه الفترة تر العجب العجائب .

(٢) حَقَرْتُ وَنَقَرْتُ ، يقال : به نقير : أي قُرُوحٌ وَبَثْرٌ ، وَنَقَرَ : صار نقيراً . وانظر النهاية ١٠٥/٥ .

(٣) في الكبير ٢١٢/٥ برقم (٥١٢٧) من طريق ثابت بن زيد ، عن أزهر ، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم ؛ أن زيداً دخل على المختار . . . وهذا إسناد فيه : ضعف ثابت بن زيد ، وجهالة أنيسة بنت زيد . وانظر الضعفاء للعقيلي ١/١٧٤ ، ولسان الميزان ٧٧/٢ .

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٨) من طريق سعيد بن سليمان ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق قال : قلت لعبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه علتان : رواية أبي بكر عن أبي إسحاق متأخرة ، والانقطاع فإن أبا إسحاق لم يسمع من ابن عمر ، والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكر » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه .

١٢٥٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَّابًا » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٢٥٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا : مِنْهُمْ الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ ، صَاحِبُ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ » .

(١) في المسند برقم (٤٠٥٥) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق على الحديث (٤٠٥٨) في المسند المذكور فإن الرجوع إليه ضروري ، والله أعلم .

ومن طريق أبي يعلى أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٥٧) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٦٩) .

(٢) في « كنز العمال » : « عمر » .

(٣) في الكبير ٥٧١/١٣ برقم (١٤٤٧٤) من طريق أبي حصين : محمد بن الحسين الوادعي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد ضعيف . خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٥٢٨) . ويحيى بن عبد الحميد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٧٨٠) - من طريق علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلًا وعلي بن عاصم ضعفوه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ، برقم (٣٨٣٦٣) إلى الطبراني في الكبير ، وصحابي الحديث عنده « عبد الله بن عمر » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٨٧/١٣ : « وفي رواية عبد الله بن عمرو عند الطبراني . . . » وذكر هذا الحديث وقال : « وسندها - أي : سند هذه الرواية - ضعيف » .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار باختصار ، وفيه قيس بن الربيع وثقه
شعبة والثوري ، وضعفه جماعة .

١٢٥٢٧ - وَعَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَجَجْنَا فَمَرَرْنَا بِطَرِيقِ الْمُنْكَدِرِ ،
وَكَانَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ فِيهِ ، فَضَلَلْنَا الطَّرِيقَ ، فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ
كَأَنَّمَا نَبَعٌ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ لِي : يَا شَيْخُ ، تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : لَا (مص :
٥٤٩) .

٣٣٣/٧ قَالَ : أَنْتَ بِالذَّنَائِبِ / ، وَهَذَا أَلْتَلُّ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَرَاهُ عِظَامُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
وَتَعْلِبُ ، وَهَذَا قَبْرُ كَلْبِ أَخِي مُهْلِهِلِ .

(١) في الكبير ٢٦٤/١٤ برقم (١٤٩٠٥) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن
أبي زكريا ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن سبيع السلولي ، عن عبد الله بن الزبير . . .
وهذا إسناد حسن زكريا بن أبي زائدة سمع أبا إسحاق قديماً .
وسبيع السلولي ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٦/٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٣٠٩/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٤٧/٤ .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٨٢٠) - ومن طريق الموصلي أخرجه ابن عدي في
الكمال ٢١٨٢/٦ . ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٨١-٤٨٢-
وابن عدي في الكامل ٥٨/١ أيضاً من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، عن شريك ، عن
أبي إسحاق ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف لانتقاعه ، السبيعي لم يسمع
عبد الله بن الزبير ، وشريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد
الظمان » .

وقال ابن حجر في التهذيب ٣٣٤/٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من
أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٣٣/٤ برقم (٣٣٧٦ ، ٣٣٧٧) والطبراني في الكبير
٢٦٤/١٤ برقم (١٤٩٠٤) من طريقين : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن
سبيع ، عن ابن الزبير . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً جوده إلا قيس . ورواه غير واحد عن أبي إسحاق ، عن سمع
ابن الزبير » .
وانظر « فتح الباري » ٨٧/١٣ .

ثُمَّ قَالَ لِي : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُحْبَةٌ تَسْمَعُ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَذَهَبَ بِي إِلَى قُبَّةِ آدَمَ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعْصُوبِ الْحَاجِبِينَ بِعِصَابَةٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ الْأَضْحِيَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَ قَوْمَةٌ لَهُ كَأَنَّهُ مُفْرَعٌ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ أَخْبَرْتَنَا عَنِ الدَّجَالِ الْأَعْوَرِ ، وَعَنْ أَكْذَبِ الْكُذَّابِينَ ، فَمَنْ الْكُذَّابُ الثَّلَاثُ ؟

قَالَ : « رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي قَوْمٍ أَوْلَهُمْ مَبْتُورٌ ، وَآخِرُهُمْ مَبْتُورٌ ، عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ دَائِمَةٌ فِي فِتْنَةٍ يُقَالُ لَهَا : الْحَارِقَةُ ، وَهُوَ الدَّجَالُ الْأَطْلَسُ ، يَأْكُلُ عِبَادَ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٤/١٨ برقم (١٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا صالح بن عمر بن شعيب ، عن جده شعيب بن عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو - قال : حججنا وشيخ الطبراني ، ما عرفته .
وصالح بن عمر بن شعيب روى عن شعيب بن عمر الأزرق ، روى عنه محمد بن محمد بن مرزوق . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشعيب بن عمر هو الأزرق ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٤/٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٠/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسوق الذنائب - تحرفت في أصولنا ، وعند الطبراني إلى : الذوائب - قال ياقوت في معجم البلدان ٨/٣ : « قرية نون زبيد من أرض اليمن ، وبه قبر كليب وائل ، قال مهلهل يرثي أخاه كليباً :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَكَذْ أَبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمِعُ مَنْ بِجَحْرِ صَلِيلِ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ

وانظر أيضاً « معجم ما استعجم » للبكري ١/٦١٥ .

١٢٥٢٨ - وَعَنْ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير جندل بن والى ، وهو ثقة . (مص : ٥٥٠) .

١٢٥٢٩ - وَعَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ أَبِي جَبْرٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه نسوة مساتير .

٩٥ - بَابُ : فِيمَا قَبْلَ الدَّجَالِ وَمَنْ نَجَا مِنْهُ نَجَا

١٢٥٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذَكَرْنَا الدَّجَالَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَأَسْتَيْقِظَ مُحْمَرًا لَوْنُهُ ، فَقَالَ : « غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ » ذَكَرَ كَلِمَةً .

رواه أحمد^(٥) وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم (١٤٨) من طريق جندل بن والى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، . . . وهذا إسناد صحيح . نقول : ولكن يشهد له حديث ثوبان عند ابن ماجه في الفتن (٣٩٥٢) باب : ما يكون من الفتن ، وهو حديث صحيح .

(٢) المبير : المهلك الذي يسرف في إهلاك الناس .

(٣) في الكبير ٢٤ / ٣١٠ برقم (٧٨٢) من طريق وكيع ، حدثني أم غراب ، عن عقيلة مولاة أم البنين ، عن سلامة بنت الحر . . . وأم غراب ، وعقيلة مستورتان .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) باب : ذكر كذاب ثقيف ومبيها .

(٤) قوله : « عن النبي » زيادة أفحمت إقحاماً . والله أعلم .

(٥) في المسند ٩٨ / ١ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥ / ١٤٢ برقم (١٩٣٣٢) - ومن طريقه أخرجه الموصلي برقم ←

١٢٥٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ ، فَقَدْ نَجَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - مَوْتِي ، وَالذَّجَالُ ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ
مُضْطَرِبٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ربيعة بن
لقيط وهو ثقة .

١٢٥٣٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ نَجَا مِنْهَا نَجَا : مَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ
نَجَا عِنْدَ قَتْلِ خَلِيفَةٍ يُقْتَلُ مَظْلُوماً وَهُوَ مُضْطَرِبٌ يُعْطِي الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ ، فَقَدْ نَجَا ،

→ (٤٦٦) - ، ومن طريق أبي يعلى أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٧٧) ،
والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٧٤٢ ، ٥٧٤٣) ويرقم (٢/٩٧٨٢) - من
طريق وكيع ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن نُجَيْي ، عن عَلِيِّ
وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . وعند أبي يعلى أبان أن الكلمة « أئمة مضلون » .
(١) في المسند ٤/١٠٥-١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ و ٣٤/٥ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في
« أسد الغابة » ٣/٢٢٠ - من طريق يحيى بن إسحاق ، عن يحيى بن أيوب ، حدثني يزيد بن
أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط ، عن عبد الله بن حوالة : أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٨٩ الترجمة (٥٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ
دمشق » ٣٩/٢٩٢ من طريق ابن لهيعة ، وأخرجه ابن قانع أيضاً ، وابن عساكر ٢٩/٢٩٢
والحاكم ٣/١٠١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٣٩٢ - من طرق : عن
الليث ،

جميعاً : عن يزيد بن أبي حبيب ، به .
والطريق الأولى عند ابن عساكر : « عن عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة » وهذا
إسناد حسن ، رواية ابن وهب عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٩) عن عبد الله بن حوالة ، عن أبي هريرة
وقال : « رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، ورواه أحمد ثقات ، إلا أنه قال : عبد الله بن
حوالة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وانظر « الدر المنثور » ٥/٣٥٤ .

وَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَقَدْ نَجَا .

رواه الطبراني^(١) وفيه إبراهيم / بن يزيد المصري^(٢) ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٤١٥) .

١٢٥٣٣ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَ الدَّجَالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) فَقَالَ : « لَأَنَا لِفِتْنَةِ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا ، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ - مُنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا - صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا [تَتَضَعُ] لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦ - بَابٌ : لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ

١٢٥٣٤ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ أَصْطَخَرُ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي :

(١) في الكبير ٢٨٨/١٧ برقم (٧٩٤) من طريق أبي أسامة ، عن جرير بن حازم ، عن إبراهيم بن يزيد المصري ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله الزيني ، أظنه عن عقبة بن عامر وهذا إسناد صحيح .

أبو أسامة هو : حماد بن أسامة ، وإبراهيم بن يزيد هو : أبو خزيمة الثاني ، سكن مصر وقد أورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ١٤٧/٢ إلى ابن معين أنه قال : « أبو خزيمة ثقة » . وانظر « لسان الميزان » ١٢٦/١ ، والإكمال للأثير ٥٧٣/١ .

(٢) بل هو معروف - والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به - وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣٨٩/٥ من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت الأعمش ، عن أبي وائل شقيق ، عن حذيفة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٤٠/٤ برقم (٣٣٩١) ، وأبو يعلى الموصلي ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٠٦) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٠٧) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٩٧) - من طريق أبي كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش . وانظر « موارد الظمان » لتمام التخریج .

وقال البوصيري : « رواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .

أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، قَالَ : فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ ، فَقَالَ : لَوْلَا مَا تَقُولُونَ ، لَأَخْبَرْتُكُمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ » .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، من رواية بقرية ، عن صفوان بن عمرو ، وهي صحيحة كما قال ابن معين ، وبقرية رجاله ثقات .

٩٧ - بَابُ : فِيمَا بَيْنَ يَدَيْ الدَّجَالِ مِنَ الْجُهْدِ

١٢٥٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ جُهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ الدَّجَالِ ، فَقَالُوا : أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ الْمَاءَ ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ » .

قَالُوا : فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ » . (مص : ٥٥٢) .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجالهم رجال الصحيح . وتأتي أحاديث فيما

بين يديه من الجهد طوال .

(١) في زوائده على المسند ٧١-٧٢/٤ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٠٧) من طريق بقرية بن الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، راشد لم يدرك الصعب بن جثامة ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٧٥-٧٦/٦ ، ١٢٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١٢٨/١ - من طريق عبد الصمد ، وعفان ،

وأخرجه أبو يعلى برقم (٤٦٠٧) من طريق عبد الله بن معاوية ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عائشة وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يسمع ←

٩٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ

١٢٥٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَهْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَقَدْ قُلْتُ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي : إِنَّهُ آدَمُ^(١) جَعَدُ مَمْسُوحُ عَيْنِ الْيَسَارِ ، عَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ^(٢) غَلِيظَةٌ ، وَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : رَبِّي اللَّهُ ، فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، فَقَدْ أَفْتِنْتَ ، يَلْبَثُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ / مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِلَّتِهِ إِمَامًا مَهْدِيًّا ، وَحَكَمًا عَدْلًا ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ » .

فَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : وَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ السَّاعَةِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر .

→ عائشة . . . ورواية أحمد الثانية أوضح من هذه ، وكذلك رواية أبي يعلى ،

ومن طريق أبي يعلى أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٧٨) .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ، وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات .

وله شاهد من حديث ابن عمر ، رواه الحاكم وصححه » .

(١) آدم : شديد السمرة ، وسمرته ضاربة إلى السواد .

(٢) ظفرة - بفتح الظاء والفاء - : لحمة تنبت عند المآقي ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٧٧) من طريق محمد بن مروان ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن المغفل . . . ولهذا إسناد حسن ، سماع الحسن من عبد الله بن المغفل ثابت ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا محمد بن مروان . تفرد به عمرو بن العباس » .

والحديث في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

١٢٥٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، قَالَ : مَا كُنَّا نَسْمَعُ قُرْعَةً وَلَا رَجَّةً^(١) فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا ظَنْنَا أَنَّهُ الدَّجَالُ لِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ وَيُقَرِّبُهُ لَنَا . (مص : ٥٥٣) .

رواه الطبراني^(٢) ، والبخاري ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

١٢٥٣٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَبَيْنَ إِنْسَانٍ مُنَارَعَةً ، فَقَالَ سَلْمَانُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَلَا تُمَتِّهِ حَتَّى يُدْرِكَهُ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ ، فَلَمَّا سَكَنَ عَنْهُ الْغَضَبُ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلَيَّ هَذَا ؟
قَالَ : أَخْبَرْتُكَ ، فِتْنَةُ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةُ أَمِيرِ كَفْتِنَةَ الدَّجَالِ ، وَشُحُّ شَحِيحٍ يُلْقَى عَلَى النَّاسِ إِذَا أَصَابَ الرَّجُلُ الْمَالَ لَا يُبَالِي مِمَّا أَصَابَهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه كثير بن زيد الأسلمي ، وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائي وجماعة .

١٢٥٣٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنْ الدَّجَالُ خَارِجٌ ، وَهُوَ أَعْوَرٌ عَيْنِ الشَّمَالِ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَإِنَّهُ يُبْرِئُ »

(١) عند البخاري « وجبة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٣٧/٤ برقم (٣٣٨٥) من طريق عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني المقدم بن سلامة الحجري ، عن عباس بن جليد الحجري قال : سمعت عبد الله بن الحارث وهكذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، والمقدم بن سلامة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٣/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يورد البخاري في الكبير ٤٣٠/٧ غير اسمه . وعند البخاري أكثر من تحريف .

(٣) في الكبير ٢١٧/٦ برقم (٦٠٥٢) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح : أن سهل بن حنيف حدثه : أنه كان بين سلمان الفارسي وبين إنسان منازعة وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٢٧) .

وكثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٧٢) في « مسند الموصلي » .

الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، فَقَدْ فُتِنَ ، وَمَنْ قَالَ : رَبِّيَ اللَّهُ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ ، فَيَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قِبَلَ الْمَغْرِبِ مُصَدِّقاً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ .

رواه الطبراني^(١) ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

١٢٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٤) قَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ ، وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْهُ : إِنَّهُ أَعْوَزُ دُوَ حَدَقَةٍ جَا حِظَةٍ ، وَلَا تَخْفَى كَانَهَا كَوَكَبٌ دَرِّيٌّ ، وَمَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَجَنَّتُهُ عَيْنُ ذَاتِ دُخَانٍ ، وَنَارُهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلَانِ يُنذِرَانِ أَهْلَ الْقُرَى ، كُلَّمَا خَرَجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوَائِلَهُمْ ، فَيَسْلُطُ عَلَى رَجُلٍ لَا يُسْلُطُ عَلَى غَيْرِهِ فَيَذْبُحُهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَسْهَدُونَ لَهُ بِالْشُرْكِ .

(١) في الكبير ٢٢١/٧ ، ٢٢٢ برقم (٦٩١٨ ، ٦٩١٩) ، وأحمد ١٣/٥ ، ١١٩/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٠/٢ - من طرق : عن سعيد بن أبي عروبة والحجاج بن الحجاج ، جميعاً عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .

وأخرجه الطبراني برقم (٦٩١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/٤٩٧ من طريق الخليل بن مرة ، عن قتادة ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٤٣/٤ برقم (٣٣٩٨) وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٠٨٢) - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١٢٠/١ - من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده سمرة وهذا إسناد ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

فَيَقُولُ الرَّجُلُ الْمَذْبُوحُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ الَّذِي أَنْذَرْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَيَعُودُ أَيْضاً فَيَذْبَحُهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ ، فَيَقُولُ / لَهُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : ٣٣٦/٧
كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشَّرْكِ .

فَيَقُولُ الْمَذْبُوحُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ الَّذِي أَنْذَرْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَادَنِي قَتْلُهُ هَذَا إِلَّا بَصِيرَةً ، وَيَعُودُ فَيَذْبَحُهُ الثَّلَاثَةَ ، فَيَضْرِبُهُ فَيَقُولُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشَّرْكِ .

فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ الَّذِي أَنْذَرْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا زَادَنِي هَذَا فَيْكَ إِلَّا بَصِيرَةً .

ثُمَّ يَعُودُ فَيَذْبَحُهُ الرَّابِعَةَ ، فَيَضْرِبُ اللَّهُ عَلَى حَلْقِهِ بِصَفِيحَةٍ نُحَاسٍ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَبْحَهُ . «

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُنَّا نَرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا نَعَلْمُ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدِهِ .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه أبو يعلى^(٢) والبخاري ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، (مص :

٥٥٥) وعطية ضعيف وقد وثق .

(١) عند البخاري في فضائل أبواب المدينة (١٨٨٢) باب : لا يدخل الدجال المدينة ، وفي الفتن (٧١٣٢) باب : لا يدخل الدجال المدينة .

وعند مسلم في الفتن (٢٩٣٨) باب : في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه .

(٢) في المسند برقم (١٠٧٤) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٤١-١٤٢ برقم (٣٣٩٤)

من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد

وهذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج ، وعطية العوفي .

١٢٥٤١ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَصَفَ الدَّجَالَ لِأُمَّتِهِ ، وَلَا صَفَنَهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي : إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

١٢٥٤٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدَّجَالُ أَعْوَرُ عَيْنِ الشَّمَالِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ الْأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٢٥٤٣ - وَعَنْ أَبِي - يَعْنِي : ابْنَ كَعْبٍ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءٌ ، وَتَعْوَدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

→ وأخرجه أبو يعلى أيضاً برقم (١٣٦٦) ، والبخاري برقم (٣٣٩٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد
وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٣٣٩٥) من طريق أحمد ، حدثنا الأعمش ، به . مختصراً .
(١) في المسند ١/١٧٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/١١٤ - وأبو يعلى برقم (٧٢٥) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٤/١٣٥ برقم (٣٣٧٩) وابن أبي شيبة ١٥/١٢٨ برقم (١٩٣٠٣) ، والبخاري بن أبي أسامة برقم (٧٨٢) بغية الباحث - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ترجمة سعد - والشاشي في المسند برقم (١٠٣) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (١٦) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » برقم (٨٣٥) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن داود بن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد وهذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنات ابن إسحاق ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « مسند الموصلي » . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٠٠) .
(٢) في المسند ٥/٣٨ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، حدثني أبي ، عن أبي بكر وهذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

رواه أحمد^(١) ورجاله ثقات .

١٢٥٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي
الدَّجَالِ : « أَعْوُرٌ ، هِجَانٌ ، أَزْهَرُ^(٢) ، كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً^(٣) ، أَشْبَهُ النَّاسِ
بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ^(٤) ، فَإِمَّا هَلَكَ »

(١) في المسند ١٢٣/٥-١٢٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١١٥/١ - من طريق
أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ،
سمعت ابن أبيزى ، سمعت عبد الله بن خباب ، سمع أياً
وهو عند الطيالسي ٢١٨/٢ برقم (٢٧٧٨) منحة المعبود ، وإسناده صحيح .
ومن طريق الطيالسي أخرجه البخاري في الكبير ٣٩/٢ تعليقاً ، والهيثم بن كليب في المسند
برقم (١٤٥١) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٥٥) ، وأبو نعيم في
« حلية الأولياء » ٢٦٣/٤ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢٩٤-٢٩٥ ، والبيهقي في « إثبات
عذاب القبر » برقم (٢٠٥) ، والضياء في المختارة برقم (١٢٠٣) وأخرجه أحمد ١٢٤/٥
من طريق محمد بن جعفر ، وروح بن عبادة ، ووهب ابن جرير ،
وأخرجه الهيثم بن كليب برقم (١٤٥٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » /٢٩٤-٢٩٥
من طريق حجاج بن نصير ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٩٥) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٩٩)
من طريق معاذ بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، به .
(٢) الهِجَانُ : الأبيض ، ويقع على المفرد والمثنى والجمع ، وعلى المؤنث والمذكر بلفظ
واحد .

والأزهر : الأبيض المستنير . والزهر ، والزهرة : البياض النير وهو أحسن الألوان .
(٣) الْأَصْلَةُ - بفتح الهمزة والصاد المهملة - : الأفعى ، وقيل : الحية العظيمة الضخمة ،
والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية . قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

(٤) وعبد العزى بن قطن ، جاء في رواية لأحمد ١٢٢/٢ : « أقرب الناس به - أي : بالدجال
- شهاً : ابن قطن ، رجل من بني المصطلق » . وانظر أيضاً « مسند الموصلي » ٣٤٦-٣٤٧ .
وجاء في رواية ثانية عند أحمد ١٤٤/٢ : « أقرب من رأيته به - أي : بالدجال - شهاً ابن
قطن » .

أَهْلُكَ^(١) فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني .

١٢٥٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) عِنْدَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ
الَّذِينَ هَجَانًا ، ضَخْمًا ، فَيَلْمَانِيَا^(٤) ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ ، أَعْوَرٌ ، كَأَنَّ
عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ الصُّبْحِ ، أَشْبَهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى / بِنِ قَطْنٍ رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ » .

٣٣٧/٧

ورجال الجميع رجال الصحيح .

ورواه الطبراني^(٥) في الأوسط : إسناده ضعيف (مص : ٥٥٦) .

١٢٥٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ
الْوُدَاعِ وَمَا نَدْرِي أَنَّهُ الْوُدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي

→ قال ابن شهاب : رجل من خزاعة من الْمُصْطَلِقِ ، مات في الجاهلية .

وانظر فتح الباري ٤٨٨/٦ و ١٣/٩٨-١٠١ .

(١) الأهلُك - بضم الهاء ، وتشديد اللام بالفتح - : جمع هالك ، والمراد : فإن هلك به ناس
جاهلون وضلوا ، فاعلموا أن الله ليس بأعور ، فكأنه يقول : فكيفما كان الأمر ، فإن ربكم
ليس بأعور : أي منزّه عن النقائص والعيوب . فإن ادعى الألوهية وهو ناقص الخلقة - والإله
يتعالى عن النقص - علم أنه كاذب . وانظر « موارد الظمان » ١٦١/٦ .

(٢) في المسند ١/٢٤٠ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في
« موارد الظمان » برقم (١٩٠٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٩٦) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٣١٣/١١ برقم (١١٨٤٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم
الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١٠) ، وباقي رجاله ثقات .
وخالفه أحمد بن النضر فقال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا
عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وعفير بن معدان ضعيف .
وانظر المعجم الأوسط برقم (١٦٦٩) .

(٤) عند الطبراني « فيليماً » . قال ابن الأثير في النهاية : « الفيلم : العظيم الجثة . والفيلم :
الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفيلمانى منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة » .

(٥) في الأوسط برقم (١٦٦٩) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق الأسبق .

حَجَّةِ الْوُدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، فَاطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) ، وَالنَّبِيُّونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكُمْ إِنْ رَبَّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

قلت : في الصحيح ^(٢) بعضه .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا

أَبْكِي فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتُ الدَّجَالَ فَبَكَيْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ ، كُنْفِئْمُوهُ ، وَإِنْ

يَخْرُجُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ بِأَعْوَرَ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّى

يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ ، فَيَنْزِلُ نَاحِيَّتَهَا ، وَلَهَا يَوْمئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا

مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شَرَارُ أَهْلِهَا حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ مَدِينَةَ فَلَسْطِينَ بِيَابِ لُدٍّ - قَالَ

(١) عند أحمد زيادة « أمته » .

(٢) عند البخاري في المغازي (٤٤٠٢) باب حجة الوداع .

(٣) في المسند ١٣٥/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١٢٤/١-١٢٥ ، وابن منده

في الإيمان برقم (١٠٤٧) - من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا عاصم بن محمد ،

عن أخيه عمر بن محمد ، عن محمد بن زيد أبي عمر ، قال : قال عبد الله بن عمر

وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في المغازي (٤٤٠٢) باب : حجة الوداع ، وأبو يعلى الموصلي برقم

(٥٥٨٦) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٤/٤٥ -

والطبراني في الكبير ٣٥٩/١٢ برقم (١٣٣٣٧) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمر بن محمد

المري ، به .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً - حَتَّى يَأْتِيَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ ، فَيَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
فَيَقْتُلُهُ وَيَمْكُثَ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً (مص : ٥٥٧) إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا
مُقْسِطًا .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة .

١٢٥٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وزاد : « مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمْ
السَّيْجَانُ » من رواية محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، وروايته عنه جيدة ، وقد
وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(١) في المسند ٧٥/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩٧/٢٧ ، وابن
كثير في النهاية ١٢٨-١٢٩ - من طريق سليمان بن داود ، حدثنا حرب بن شداد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣٤/١٥ برقم (١٩٣٢٠) وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٢) ،
وهو في الموارد برقم (١٩٠٥) ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا شيان ،
وأخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٥٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا
أبان بن يزيد ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني الحضرمي بن لاحق : أن ذكواناً أبا صالح أخبره :
أن عائشة قالت وهذا إسناد صحيح ، الحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث
(١٩٠٥) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٦٦) .

(٢) في المسند ٣/٢٢٤ ، وأبو يعلى في المسند رقم (٣٦٣٩) والطبراني في الأوسط برقم
(٤٩٢٧) ، من طريق محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا الأوزاعي ، عن ربيعة بن
أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك

وأخرجه مسلم - مختصراً - في الفتن (٢٩٤٤) باب : في بقية أحاديث الدجال ، بلفظ :
« يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالة » .

وعند أبي يعلى « السيجان » بدل « الطيالة » . والسيجان جمع ساج ، وهو الطيلسان
الأخضر ، وقيل : هي الطيلسان المقور .

ويهودية أصبهان : محلة عظيمة في مدينة أصبهان ، وقد أطلقت على أصبهان نفسها .
ومن طريق الموصلي أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦٥) .

ورواه الطبراني في الأوسط كذلك .

١٢٥٤٩ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا عَلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُشْتَبَهُ عَلَيْكَ .

فَأَخَذَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِيَدِهِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : لَا أَحَدْتُكُمْ إِلَّا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ ، وَأَنَا أَحَدَرْتُكُمْ الدَّجَالَ : إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، مَكْتُوبٌ / بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ الْكَاتِبُ وَغَيْرُ الْكَاتِبِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه خنيس بن عامر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٢٥٥٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ قَبْلِ أَصْبَهَانَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن محمد بن محمود الجوهري ، ولم أعرفه (مص : ٥٥٨) .

(١) في « كشف الأستار » ١٣٨/٤ برقم (٣٣٨٨) ، والطبراني في الكبير ٦٢/٢٠ برقم (١١٣) ، وفي الأوسط برقم (١٩٧) والفسوي في مسنده - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١١٨/١ - من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا خنيس بن عامر ، عن أبي قبيل ، عن جنادة بن أبي أمية : أن قوماً دخلوا على معاذ وهذا إسناد جيد .

خنيس بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٢١٦/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٩٤ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٧٥ .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٨٧) ، وفي الكبير ١٥٥/١٨ برقم (٣٣٨) من طريق محمد بن محمود ، حدثنا محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبيرقان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٧) ، وكذلك شيخه محمد بن منصور والإسناد منقطع ، لم يثبت للحسن ←

١٢٥٥١ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى « الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ »^(١) ، فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ .

قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعاً يَدَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ ؟ أَنْ هَذِهِ طَيْبَةٌ » ثلاثاً .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ ؟ إِنَّهُ نَحْوُ^(٢) الشَّامِ » . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ، ثُمَّ أُرِيحَ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « بَلْ هُوَ فِي نَحْوِ الْعِرَاقِ » .

يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا : أَصْبَهَانُ^(٣) ، مِنْ قَرْبَةِ مَنْ قَرَاهَا يُقَالُ لَهَا : رُسْتَقْبَادُ^(٤) يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ ، مَعَهُ

→ سماع من عمران بن حصين ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا أبو همام ، تفرد به محمد بن منصور الأهوازي » .

وقال ابن كثير : « قال شيخنا الذهبي : تفرد به خنيس ، وما علمنا به جرحاً ، وإسناده صحيح » .

(١) في مصادر تخريج الحديث : « سمعت منادي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينادي : الصلاة جامعة » .

(٢) في المعجمين : الكبير والأوسط « بحر » . وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) أصبهان : منهم من يفتح همزتها وهم الأكثر ، ويكسرها آخرون . وهي مدينة مشهورة في إيران ، كانت عاصمة للصفييين ، أتاها تيمور فقتل سكانها وبنى فيها هرمًا من (٧٠٠٠٠) جمجمة ، اتخذها عباس عاصمة ، وبنى فيها المسجد المعروف .

قال ياقوت : « وكانت مدينتها أولاً : جِيَا ، ثم صارت مدينتها اليهودية . وقد أسرف الناس في وصف عظمة هذه المدينة عظمة تفوق الخيال . انظر « معجم البلدان » ٢٠٦/١ - ٢١٠ .

(٤) عند ياقوت ٤٣/٣ : « رُسْتَقْبَادُ : في أخبار الأزارقة ، لما خرج مسلم بن عبيس من حبس أهل البصرة لقتالهم ، انتقل نافع إلى رستقباد من أرض دَسْتَوَا ، فقتل نافع وابن عبيس هناك » .

نَهْرَانِ : نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ : أَدْخُلِ الْمَاءَ ، فَلَا يَدْخُلُ ، فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : أَدْخُلِ النَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا ، فَإِنَّهَا مَاءٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، في حديثها الطويل ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف جداً .

١٢٥٥٢ - وَعَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَقِيقِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : ثَنِيَّةُ الْحَوْضِ الَّتِي بِالْعَقِيقِ ، أَوْ مَأْ بِيَدِهِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعِ عَدُوِّ اللَّهِ^(٢) الْمَسِيحِ ، إِنَّهُ يُقْبَلُ حَتَّى يَنْزِلَ مِنْ كَذَا ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ غَوْغَاءُ النَّاسِ (مص : ٥٥٩) مَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ أَوْ مَلَكَانِ يَخْرُسَانِهِ ، مَعَهُ صُورَتَانِ صُورَةُ الْجَنَّةِ وَصُورَةُ النَّارِ ، مَعَهُ شَيَاطِينٌ يُشَبِّهُونَ بِالْأَمْوَاتِ يَقُولُونَ لِلْحَيِّ : تَعْرِفْنِي ؟ أَنَا أَخُوكَ ، أَوْ أَبُوكَ ، أَوْ ذُو قَرَابَةٍ مِنْكَ أَلَسْتُ قَدْ مِتُّ ؟ هَذَا رَبُّنَا فَاتَّبِعْهُ . فَيَقْضِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْهُ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْكَتُهُ وَيَبْكُهُ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَغْرَبَنَّكُمْ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ وَيَقُولُ بَاطِلًا ، وَلَيْسَ رَبُّكُمْ بِأَعْوَرَ . فَيَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُتَّبِعِي ؟ فَيَأْتِي فَيَسْأَلُهُ شَقَّتَيْنِ ، وَيُعْطِي ذَلِكَ ، وَيَقُولُ :

(١) في الكبير ٣٨٦/٢٤ - ٣٨٨ برقم (٩٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٥٦) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) .
وأما سيف بن مسكين فقد قال ابن حبان في « المجروحين » ٣٤٧/١ : « يأتي بالمقلوبات ، والأشياء الموضوعية » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٣٢ .
وأخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٣٣٤ ، ٤٣٥) ، من طرق عن فاطمة
(٢) في (مص) : « عبد الله » وهو خطأ .

أُعِيدُهُ لَكُمْ؟ فَبِعِثُّهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَشَدَّ مَا كَانَ تَكْذِيبًا، وَأَشَدَّهُ / شَتْمًا . ٣٣٩/١

فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مَا رَأَيْتُمْ بِلَاءً أُتْبِلْتُمْ بِهِ ، وَفِتْنَةً أُفْتِنْتُمْ بِهَا إِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَلْيُعِدْنِي مَرَّةً أُخْرَى أَلَا هُوَ كَذَّابٌ ، فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى هَذِهِ النَّارِ وَهِيَ صُورَةُ الْجَنَّةِ ، فَيَخْرُجُ قَبْلَ الشَّامِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً .

١٢٥٥٣ - وَعَنْ سَفِينَةَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى ، بَعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ : أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالْآخَرُ نَارٌ ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (مص : ٥٦٠) يُشَبَّهَانِ بِنَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ لِلنَّاسِ .

يَقُولُ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، أَحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ : كَذَبْتَ فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ : صَدَقْتَ ، وَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَحْسَبُونَ أَنَّهُ صَدَقَ الدَّجَالَ وَذَلِكَ فِتْنَةٌ .

ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ ، وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ فَيَهْلِكُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني واللفظ له ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

(١) في الكبير ٣٦/٧ برقم (٦٣٠٥) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١٣٣/١ - من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني يزيد بن عبد الرحمن ، عن سلمة بن الأكوع وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) في المسند ٥/٢٢١-٢٢٢ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في النهاية ١١٧/١ - ١١٨ - والطيالسي ٢/٢١٧ برقم (٢٧٧٧) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ١٣٧/١٥ برقم ←

١٢٥٥٤ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْتَمٍ^(١) ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الدَّجَالُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ ، إِنَّهُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيَدْعُو لِي فَيَتَّبِعُ ، وَيَنْصُبُ لِلنَّاسِ فَيَقَاتِلُهُمْ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ ، فَلَا يَزَالُ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى يَقْدَمَ الْكُوفَةَ ، فَيُظْهِرَ دِينَ اللَّهِ وَيَعْمَلَ بِهِ ، فَيَتَّبِعَ وَيُحِبَّ عَلَيَّ ذَلِكَ .

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنِّي نَبِيٌّ فَيَفْرَعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ ذِي لُبٍّ ، وَيُفَارِقُهُ ، فَيَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ : أَنَا اللَّهُ فَتَعَشَى عَيْنُهُ ، وَتُقَطَّعُ أُذُنُهُ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَيُفَارِقُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، وَيَكُونُ أَصْحَابُهُ وَجُنُودُهُ الْمَجُوسَ وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، وَهَذِهِ الْأَعَاجِمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ يَدْعُو بِرَجُلٍ فِيمَا يَرُونَ ، فَيَوْمِرُ بِهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ أَعْضَاءُهُ كُلَّ عَضْوٍ عَلَيَّ حِدَةً فَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهَا ،

→ (١٩٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ٨٤/٧ برقم (٦٤٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٩/٢ من طريق حشرج بن نباتة ، حدثني سعيد بن جُمهان ، عن سفينة وهذا إسناد حسن ، وسعيد بن جُمهان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٤٤٤) .

وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، ولكن في متنه غرابة ونكارة » .
نقول : ولكن لمعظمه شواهد يتقوى بها ، عدا قصة الملكين ، وقصة هلاك الدجال في عقبة أفيق .

(١) قال الحافظ في « تبصير المنتبه » ١٢٩٩/٤ : « المعتم - بالضم والسكون وفتح المثناة ، وتشديد الميم : عبد الله بن المعتم أمير من أمراء القادسية . قاله سيف . وبمعجمة ونون مخففاً وفتح أوله : عبد الله بن مَعْتَم ، له صحبة .

وقال أبو نعيم : قيل فيه كالأول ، حديثه عند سليمان ابن شهاب .

وقال فيه ابن عبد البر : بزيادة راء كالمعتم بن سليمان .

وقال ابن نقطة : الصواب بفتح العين وتشد المثناة ، وكسرهما . وانظر الإكمال ٧/٢٧٣ ، والمؤتلف والمختلف ٤/٢١٤١-٢١٤٢ ، والتعليق على هذا الحديث .

ثُمَّ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ (مص : ٥٦١) ، فَيَقُولُ : أَنَا اللَّهُ (١) أُحْيِي وَأُمِيتُ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ سِحْرٌ يَسْحَرُ بِهِ أَعْيُنَ النَّاسِ ، لَيْسَ يَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا .

رواه الطبراني (٢) وفيه سعيد بن / محمد الوراق وهو متروك .

٣٤٠/٧

١٢٥٥٥ - وَعَنْ ثُعَلْبَةَ بِنِ عَبَّادِ الْعَبْدِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ : شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بِنِ جُنْدُبٍ فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ حَدِيثَ كُسُوفِ الشَّمْسِ حَتَّى قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّيَ الشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ - قَالَ زُهَيْرٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ : فَسَلَّمَ - فَحَمِدَ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ (ظ : ٤١٦) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَخْبَرْتُمُونِي ذَلِكَ » .

(١) في (ظ ، د) زيادة « الذي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٠/٢ من طريق سعيد - تحرف فيه إلى « مفيد » - بن محمد الوراق ، حدثنا حلام بن صالح ، أخبرني سليمان بن شهاب ، به ، وسعيد بن محمد الوراق ضعيف ، وقال الدارقطني متروك .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٩١/١٣ ونسبه إلى الطبراني ، وقال : « وسنده ضعيف » .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٣٢/٦ : « عبد الله بن مَعْنَمٍ - بالمعجمة والنون - وزن جعفر ، ضبطه ابن ماكولا وقال : له صحبة ورواية . . . » .

وروى حديثه البخاري في تاريخه ، وابن السكن ، والحسن بن سفيان ، والطبراني من طريق حلام بن صالح ، عن سليمان بن شهاب العبسي ، قال : نزل علي عبد الله بن مَعْنَمٍ - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدجال ليس به خفاء . . . » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٣٩٦ : « عبد الله بن المعتمر ، له صحبة . روى كله سليمان بن شهاب العبسي ، قال سليمان : نزل علي عبد الله بن المعتمر - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن الدجال ليس به خفاء . . . » .

قَالَ : فَقَامَ رَجَالٌ فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْنَا .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رَجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُصُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ ، وَكُصُوفَ هَذَا الْقَمَرِ ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنِ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رَجَالٍ عَظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَخْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ فَيَنْظُرُ مَنْ يُحَدِّثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ قُمْتُ أُصْلِي مَا أَنْتُمْ لِاقْوَاهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا آخِرُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرِيُّ ، كَانَتْهَا عَيْنُ أَبِي تَحِيَا - لِشَيْخٍ حِينِيذٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ - وَإِنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ - أَوْ قَالَ : فَإِنَّهُ مَتَى مَا يَخْرُجُ - فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ (مص : ٥٦٢) فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعَهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفٌ ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفٌ ، وَإِنَّهُ سَوْفَ يَظْهَرُ - أَوْ قَالَ : سَيَظْهَرُ - عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَحْضُرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُزَلْزَلُونَ زَلْزَالًا شَدِيدًا ، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، حَتَّى إِنْ جِذِمَ الْحَائِطُ « - أَوْ قَالَ : « أَصْلُ الْحَائِطِ » ، وَقَالَ حَسَنُ الْأَشْيْبِ : « أَوْ أَصْلُ الشَّجَرَةِ - لِيُنَادِيَ « - أَوْ قَالَ : « يَقُولُ - يَا مُؤْمِنُ » - أَوْ قَالَ : « يَا مُسْلِمَ - هَذَا يَهُودِيٌّ » - أَوْ قَالَ : « هَذَا كَافِرٌ - تَعَالَى فَاقْتُلْهُ »

قَالَ : « وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيِّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا ذِكْرًا ؟ وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا » .

قَالَ : « ثُمَّ عَلَىٰ آثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ » .

قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتُ حُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً وَلَا آخَرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ببعضه ، وقال فيه : « فَمَنْ أَعْتَصَمَ بِاللَّهِ فَقَالَ : رَبِّي اللَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، فَلَا عَذَابَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ / : أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ فُتِنَ » . ٣٤١/٧

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان .

(١) في المسند ١٧/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١١٩/١ - وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٢٥٩) ، ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨٥٦) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (٥٩٧) من طريق خلف بن هشام البزار ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد ، عن سمرة وهذا إسناده فيه ثعلبة بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ١٧٤/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦٣/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجهله ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ١٩٦/٤ مع أنه هو الذي قال في بيانه ٣٩٥/٥ برقم (٢٥٦٢) : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩٨/٤ .

وقال الحافظ ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » ص (٩٩-١٠٠) نشر مكتبة الغزالي : « فإن سمّي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين ، كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه » وهذا قد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وهو غير من روى عنه .

نقول : محمد بن الحكم المروزي لم يرو عنه غير البخاري ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وحبان بن إياس لم يرو عنه غير شعبة ، فهو بذلك مجهول ، ولكن وثقه ابن معين ، فهل يقال : إن ابن معين يوثق المجاهيل ، كما يقولون : إن ابن حبان يوثق المجاهيل ؟ وقد وثقه أيضاً ابن حبان .

وأخرجه أحمد ١٧/٥ ، وابن أبي شيبة ٤٦٩/٢ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » برقم (٤١٠) وأبو داود في الاستسقاء (١١٨٤) باب : من قال أربع ركعات ، والنسائي في الكسوف (١٤٨٤) نوع آخر ، وابن خزيمة برقم (١٣٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٢٩/١ ، ٣٣٣ ، وابن حبان في صحيحه (٢٨٥٢) ، والطبراني في الكبير ١٩١/٧ برقم (٦٧٩٩) ، والحاكم ٣٢٩/١ و٣٢٩-٣٣١ ، والبيهقي في صلاة الكسوف ٣٣٩/٣ باب : الخطبة بعد صلاة الكسوف ، من طرق ، عن زهير بن معاوية ، حدثنا الأسود بن قيس ، به . وانظر « موارد الظمان » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥١/١٥ برقم (١٩٣٥٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا ثعلبة بن عباد ، به .

١٢٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مِصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرْنَا فَاغْتَسَلْنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَيْبٍ فَتَطَيَّبْنَا ، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ ، فَجَلَسْنَا فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ أَمْصَارٍ : مِصْرٌ بِمِلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ (مص : ٥٦٣) ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرْعَانَ ، فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ ، فَيَهْرَمُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُونَ الْمِصْرَ الَّذِي بِمِلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ : فِرْقَةٌ تَبْقَى تَقُولُ : نِشَائُهُ^(١) ، نَنْظُرُ مَا هُوَ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ ، وَمَعَ الدَّجَالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ ، فَأَكْثَرُ تَبِعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ .

ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِمْ ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ : فِرْقَةٌ تَقُولُ : نِشَائُهُ ، وَنَنْظُرُ مَا هُوَ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِي الشَّامِ .

وَيَنْحَارُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقِبَةِ أَفِيحٍ فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا^(٢) لَهُمْ ، فَيَصَابُ سَرْحُهُمْ ، فَيَسْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لِيَحْرِقُ وَتَرَ قَوْسَهُ فَيَأْكُلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحْرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَتَاكُمْ الْغَوْثُ ، ثَلَاثًا .

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبَعَانَ . وَيُنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ : يَا رُوحَ اللَّهِ ، تَقَدَّمَ فَصَلِّ .

فَيَقُولُ : هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيَقَدِّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا

(١) قال ابن الأثير في النهاية : « شامت فلاناً : إذا قاربه وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف » .

(٢) السرح : الماشية .

صَلَّى بِهِ أَخَذَ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَزْبَتَهُ ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَالِ ، فَإِذَا رَأَهُ الدَّجَالُ ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ ، فَيَضَعُ حَزْبَتَهُ بَيْنَ ثُنْدُوتَيْهِ ، فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابَهُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ يُؤَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ : يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ ، وَيَقُولُ الْحَجَرُ : يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وقد وثق ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح (مص : ٥٦٤) .

١٢٥٥٧ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبْكُ حُبْكٍ^(٢) ، فَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، أُنْفِتِنَ ، وَمَنْ

(١) في المسند ٤/٢١٧ - ٢١٨ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/١٣٠ - ١٣١ - من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٣٦ برقم (١٩٣٢٤) من طريق أسود بن عامر ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٥١-٥٢ برقم (٨٣٩٢) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة قال : أتينا عثمان بن أبي العاص وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وأخرجه الحاكم ٤/٤٧٨ من طريق سعيد بن هبيرة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، وعلي بن زيد ، به .

نقول : نعم علي بن زيد متابع كما هو ظاهر ، ولكن سعيد بن هبيرة قال الحافظ ابن حبان في المجروحين ١/٣٢٧ : « كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات ، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها » .

ومع هذا فقد صححه الحاكم على شرط مسلم ، فتعقبه الذهبي بقوله : « ابن هبيرة واه » . وأخرجه الحاكم ٤/٤٧٨-٤٧٩ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد ، بالإسناد السابق ، ولكن ليس فيه أيوب . وقال الذهبي : « هذا هو المحفوظ » .

نقول : ولكن للكثير من فقراته شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) أي : شعر رأسه متكسر من الجعودة ، مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الرياح فيتجددان ويصيران طرائق . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ ﴾ : أي ذات الطرائق ، فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه

قَالَ : كَذَبْتَ ، رَبِّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، فَلَا يَضُرُّهُ - أَوْ قَالَ : فَلَا فِتْنَةَ / عَلَيْهِ « .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) غير هذا .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

١٢٥٥٨ - وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَطَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ بَعْدَكُمْ الْكُذَّابَ الْمُضِلَّ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ حُبُّكَ ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَمَنْ قَالَ : لَسْتُ بَرَبَّنَا وَلَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنْبْنَا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٥٩ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : أَتَيْنَا رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ

→ من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة .

(١) عند مسلم في الفتن (٢٩٤٦) باب : في بقية من أحاديث الدجال .

(٢) في المسند ٢٠/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١٢٣/١ - من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن هشام بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي ، قال علي : لم يسمع أبو قلابة من هشام بن عامر .

والحديث عند عبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠٨٢٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٥/٢٢ برقم (٤٥٦) ، ، الحاكم ٥٠٨/٤ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي !!

ولكن خالف معمرًا : حماد بن زيد ، وإسماعيل ، فقد أخرجه أحمد ٣٧٢/٥ و٤١٠ من طريق حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية قالا : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٣٧٢/٥ ، ٤١٠ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْنَا ، فَقَالَ : « أَنْذِرْكُمْ الْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : الْعَيْنُ الْيُسْرَى - تَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ ، عَلَامَتُهُ يَمُكْتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، يَبْلُغُ سُلْطَانَهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : الْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦٥) وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى ، وَالطُّورَ .

وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : أَحْسَبُهُ قَالَ : « يُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦٠ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ

(١) في المسند ٣٦٤/٥ ، ٤٣٤ وعبد الله بن أحمد في السنة ص (١٥٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤٧٦/١٤ من طريق عبد الله بن عون ، وأخرجه أحمد ٤٣٤-٤٣٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، وأخرجه أحمد ٤٣٥/٥ وعبد الله بن أحمد في السنة ص (١٥٩) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤٧/١٥ برقم (١٩٣٥٢) ، وأحمد ٤٣٥/٥ من طريق زائدة ، وسفيان قالا : عن منصور ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦٩٢) من طريق جرير ، سمعت قيس بن مسلم المكي ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٧٨٤) بغية الباحث ، من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا فطر بن خليفة ، جميعاً : حدثنا مجاهد ، حدثنا جنادة بن أبي أمية وهذا إسناد صحيح .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ عَنِ الدَّجَالِ .

قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَنْذِرُكُمْ الدَّجَالَ - ثَلَاثًا - فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا أَنْذَرَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ ، وَإِنَّهُ جَعَدُ ، آدَمُ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَإِنَّهُ يُمَطِّرُ الْمَطَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا ، وَإِنَّهُ يَمُكْتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ . لَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : مَسْجِدَ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ ، وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى ، وَمَا شَبَّهَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ / فِي خَفَقَةٍ^(٢) مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ (مص : ٥٦٦) وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ .

وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ ، عَرَضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ ، وَهُوَ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ مُهْجَاةٌ يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ .

يَرُدُّ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ ، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا .

مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَهُ ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا

(١) في المسند ٤/٤٣٥ وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٢) في (ظ ، د) : « خفقة » . والمعنى : أنهم في حال ضعف من الدين وقلة أهله . أصلها من : خفق الليل ، إذا ذهب أكثره . أو خفق إذا اضطرب ، أو خفق ، إذا نعس .

منه ، نَهْرٌ يَقُولُ : الْجَنَّةُ ، وَنَهْرٌ يَقُولُ : النَّارُ ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ ، فَهُوَ النَّارُ ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ ، فَهُوَ الْجَنَّةُ .

قَالَ : « وَتُبِعَتْ مَعَهُ شَيَاطِينُ تُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ ، يَا مُرُّ السَّمَاءِ فَتُمْطِرُ فِيهَا يَرَى النَّاسُ ، [وَيَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيهَا يَرَى النَّاسُ ، لَا يُسَلِّطُ عَلَيَّ غَيْرَهَا مِنَ النَّاسِ] ^(١) ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ أَيُّهَا النَّاسُ : هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ ؟ » .

قَالَ : « فَيَفِرُّ النَّاسُ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ فِي السَّمَاءِ ، فَيَحَاصِرُهُمْ ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ ، فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى هَذَا الْكُذَّابِ الْخَبِيثِ ؟ »

فَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ جَنِّيٌّ . فَيَنْطَلِقُونَ ، فَإِذَا هُمْ بِعَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَتَقَامُ الصَّلَاةُ ، فَيَقَالُ لَهُ : تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ ، فَيَقُولُ : لِيَتَقَدَّمَ إِمَامُكُمْ فَيُصَلِّيَ بِكُمْ . فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ، خَرَجَ إِلَيْهِ .

قَالَ : « فَحِينَ يَرَاهُ الْكُذَّابُ يَنْمَاطُ كَمَا يَنْمَاطُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي : هَذَا يَهُودِيٌّ فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ » . (مص : ٥٦٧) .

رواه أحمد ^(٢) بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٣/٣٦٧ - ٣٦٨ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/١٠٣ - ١٠٤ - من طريق محمد بن سابق ،

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٢) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، وأخرجه الحاكم ٤/٥٣٠ من طريق حفص بن عبد الله السلمي ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

قلت : ولجابر حديث تقدم في فضل المدينة في الحج .

١٢٥٦٢ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ : سَنَةٌ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، وَالثَّانِيَةُ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ ثُلُثِي قَطْرِهَا ، وَالْأَرْضُ ثُلُثِي نَبَاتِهَا . وَالثَّلَاثَةُ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا كُلَّهُ ، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ ، وَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظَلْفٍ وَلَا ذَاتُ ضَرْسٍ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ .

وَأَنَّ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ / أَحْيَيْتُ لَكَ إِبْلَكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : بَلَى . فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ إِبْلِهِ كَأَحْسَنَ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً » .

قَالَ : « وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَبُوهُ ، وَمَاتَ أَخُوهُ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ ، وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى . فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ » .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ . قَالَتْ : وَالْقَوْمُ فِي أَهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ .

قَالَتْ : فَأَخَذَ بِلُجْمَتِي الْبَابِ ، وَقَالَ : « مَهَيْمُ أَسْمَاءُ ؟ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْنِدْتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَالِ .

قَالَ : « إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ ، فَأَنَا حَاجِبُهُ ، وَإِلَّا ، فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ » . (مص : ٥٦٨) .

→ وقوله : « ينمات في الماء » يعني : اختلط وذاب . ويقال : مات الشيء ، يموته موثاً وموثاناً ، إذا مرسه بيده حتى تنحل أجزاءه .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَعَجُنُ عَجْنَتَنَا فَمَا نَحْبِزُهَا حَتَّى نَجُوعَ ،
فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « يُجْزِئُهُمْ مَا يُجْزِيءُ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ » .

وفي رواية^(١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً فَحَدَّثَهُمْ
عَنْ أَعْوَرَ الدَّجَالِ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : « مَهَيْمٌ ؟ » وَكَانَتْ كَلِمَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ : « مَهَيْمٌ ؟ » . وَزَادَ : « فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي
وَسَمِعَ كَلَامِي مِنْكُمْ ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَأَنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرٌ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ ،
يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ » .

رواه كله أحمد^(٢) ، والطبراني من طرق وفي إحداها : يكون قبل خروجه

(١) أخرجه أحمد ٤٥٦/٦ من طريق هاشم ،

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ١٣٢/١٥ برقم (١٩٣١٣) من طريق وكيع ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٧/٢٤ برقم (٤٤٦) من طريق حجاج بن المنهال ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - برقم (٧٨٣) بلغة الباحث - من طريق داود بن المحبر ،

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني أسماء بنت

يزيد وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في

« مسند الموصلي » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤٥٥-٤٥٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١٢٧/١ - ١٢٨ - من

طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت

يزيد

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢١) وإسناده حسن من أجل شهر ، وانظر التعليق السابق .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨/٢٤ برقم (٤٠٤) ، والبغوي في

« شرح السنة » برقم (٤٢٦٣) . والطبراني ، كما تقدم .

وأخرجه أحمد ٤٥٣-٤٥٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨) من

طرق ، عن قتادة ، به .

وأخرجه الحميدي برقم (٣٦٩) بتحقيقنا ، وعبد الله بن أحمد في السنة ص (١٥٩) وابن ←

سنون خمس جذب ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف وقد وثق .

١٢٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَجُوهُهُمْ كَالْمِجَانِ الْمَطْرَقَةِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجالهما ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .
ورواه البزار أتم^(٢) .

١٢٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَجْمَعِ السُّيُولِ ، فَقَالَ : « أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِمَنْزِلِ الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ هَذَا مَنْزِلُهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه أبو معشر ، وهو ضعيف^(٤) . (مص : ٥٦٩) .

- عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/٢٢٨ من طريق : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، وعبد الله بن عثمان بن خيثم ، ومحمد بن يعقوب ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب ، به .
وإذا رغبت في التفصيل فعد إلى « مسند الحميدي » . واللَّجْمَةُ : ناحية الوادي ، وعند ابن الأثير في « النهاية » : فأخذ بلجفتي الباب . . . وقال : لجفتا الباب : عضاداته .
(١) في المسند ٢/٣٣٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/١٣٥ - وأبو يعلى في المسند برقم (٥٩٧٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٣٩٠) من طريق جرير بن حازم ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن سلمة الحراني ، قالوا : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة
وأخرج همام في صحيفته برقم (١٢٦) عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز وكرمان : قوماً من الأعاجم ، حمر الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوههم المجران المطرقة » . وإسناده صحيح .
وأخرجه الشيخان وأحمد قبلهما وغيرهم ، وقد استوفينا تخريجه من صحيح ابن حبان برقم (٦٧٤٣) . وانظر الحديث (٨٥٧٨) في « مسند الموصلي » والتعليق عليه .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « رواه البزار أتم » .
(٣) في المسند برقم (٦٥٤٨) وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث (٦٤٥٩) في المسند المذكور .
(٤) في (ظ ، د) : « وفيه ضعيف » .

١٢٥٦٥ - وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بَيَّتُ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، فَكَانَ تَلَاحٌ ^(١) بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجَزَ بَيْنَهُمَا ، فَأُنْسِيَتْهُمَا ، وَسَأَشُدُّو لَكُمْ مِنْهَا [شُدْوًا] ^(٢) : أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوها فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ .

وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ / فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، أَجْلَى ^(٣) الْجَبْهَةِ ، عَرِيضُ النَّحْرِ ، فِيهِ دَفَا ^(٤) كَأَنَّهُ قَطْنُ بَنِ عَبْدِ الْعَزَى ^(٥) . « ٣٤٥/٧

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَضْرِبُنِي شَبَهُهُ ؟

قَالَ : « لَا ، أَنْتَ أَمْرٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ أَمْرٌ كَافِرٌ » .

رواه أحمد ^(٦) ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

قلت : ويأتي حديث الفلتان بن عاصم .

(١) أي : خصومة ونزاع . يقال : لاحاه ، ملاحاة ، ولحاه ، إذا نازعه وخاصمه .

(٢) زيادة من « مسند أحمد » . والشدو : الجزء القليل من الشيء الكثير ، يقال : أخذ شدواً من المال . ويقال : شدا ، يشدو ، شدواً بالشعر ، إذا ترنم وتغنّى به . وشدى من العلم ، إذا حصل القليل منه .

(٣) الأجلى : الرجل الذي انحسر مقدم شعره . فهو : أجلى ، وهي : جلواء .

(٤) يقال : دَفَى ، يَدْفَى ، دَفَاً ، إذا انحنى لا احديداب في صلبه ، فهو : أدفى ، وهي : دفواء .

(٥) هذا مقلوب اسمه ، والصواب « عبد العزى بن قطن » . وقال الحافظ في الفتح ١٠١/١٣ : (وعند البزار من حديث الفلتان بن عاصم : أجلى الجبهة ، عريض النحر ، ممسوح العين اليسرى ، كأنه عبد العزى بن قطن . . .)

ووقع في حديث أبي هريرة عند أحمد نحوه ، لكن قال : « كأنه قطن بن عبد العزى » وزاد « فقال : يا رسول الله ، هل يضربني شبهه ؟ قال : « لا أنت مؤمن ، وهو كافر » . وهذه الزيادة ضعيفة ، فإن في سننه المسعودي وقد اختلط ، والمحفوظ أنه : عبد العزى بن قطن ، وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(٦) في المسند ٢/٢٩١ من طريق يزيد بن هارون وأبو النضر قالا : أخبرنا المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - المعنى - عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن ←

١٢٥٦٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أُبْتَلِيتُمْ بَعْدَ قَدْ سَخَّرَتْ لَهُ أَنْهَارُ الْأَرْضِ وَثِمَارُهَا ؟ فَمَنْ أَتَّبَعَهُ أَطَعَمَهُ وَأَكْفَرَهُ ، وَمَنْ عَصَاهُ حَرَمَهُ وَمَنَعَهُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْجَارِيَةَ لَتَجْلِسُ عِنْدَ التَّنُورِ سَاعَةً لِيُخْبِرَهَا فَأَكَادُ أَتْتَنُ فِي صَلَاتِي ، فَكَيْفَ بِنَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَعْصِمُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ بِمَا عَصَمَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ ، إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٧٠) ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَجْمَعُكُمْ لِيُخْبَرَ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ . . . » فَذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ ، وَزَادَ فِيهِ : « هُوَ الْمَسِيحُ تَطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةٍ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَطَيْبَةُ الْمَدِينَةُ ، مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ مُصَلِّتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ ، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ » .

→ أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، المسعودي اختلط ورواية يزيد بن هارون ،

وهاشم بن القاسم عنه متأخرة . ولكن الحديث صحيح بما يأتي .

وقد خالفه محمد بن الفضيل عند البزار (٣٣٨٤) ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وصالح بن

عمر عند الطبراني في الكبير ٣٣٤ / ١٨ ، ٣٣٥ برقم (٨٥٧ ، ٨٦٠) وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٥١٢٢) فانظره .

(١) في الكبير ١٥٧ / ٢٤ برقم (٤٠٢) من طريق أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ،

حدثني بعض أصحابنا ، عن أسماء بنت عميس . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه راو لم يسم كما

قال الحافظ الهيثمي . غير أن الحديث يتقوى بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

رواه أبو يعلى^(١) بإسنادين^(٢) رجال أحدهما رجال الصحيح .

١٢٥٦٨ - وَعَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ : هَلْ تُقَرُّ الْخَوَارِجُ بِالْدَّجَالِ ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيِّ أَوْ أَكْثَرَ ، مَا بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ ، وَإِنِّي قَدْ بَيَّنَّ لِي فِي أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيِّنْ لِأَحَدٍ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ لَا تَخْفَى ، كَأَنَّهَا نُخَاعَةٌ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ وَمَعَهُ صُورَةُ الْجَنَّةِ خَضْرَاءُ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدْخُنُ » .

رواه أحمد^(٣) وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية ، وقال

(١) في المسند برقم (٢١٦٤ ، ٢١٧٨ ، ٢٢٠٠) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) بل بثلاثة أسانيد .

(٣) قال عبد الله بن أحمد : « وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا مجالد ، عن أبي الوداع ، قال : قال لي أبو سعيد . . . » وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وعبد المتعال روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . ومن الطريق السابقة أورده ابن كثير في التفسير ٤٢٦/٢ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٣٥/٤ برقم (٣٣٨٠) من طريق عمرو بن علي ، وحدثنا يحيى بن سعيد ، به .

ومن طريق البزار أورده ابن كثير في التفسير ٤٢٦/٢ .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٢٦/٢ - والحاكم ٥٩٧/٢ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا مروان بن معاوية ،

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١/١/١٢٨ من طريق عبد الله بن نمير الهمداني ، جميعاً : عن مجالد بن سعيد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٥٨٥) - من طريق علي بن مسهر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٥٣/٥ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، والبزار ، وابن ←

في أخرى : ليس بالقوي ، وضعفه جماعة .

١٢٥٦٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ظ : ٤١٧) « يَنْزِلُ الدَّجَالُ فِي هَذِهِ السَّبْخَةِ بِمَرِّ قَنَاةَ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، حَتَّىٰ إِنْ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ إِلَىٰ حَمِيمِهِ ، وَإِلَىٰ أُمِّهِ (مص : ٥٧١)) وَأَبْنَتِهِ ، وَأُخْتِهِ ، فَيُوَثِّقُهَا رِبَاطًا / مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ ٣٤٦/٧ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُونَهُ ، وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ ، حَتَّىٰ إِنْ الْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِيءُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَالْحَجَرِ ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ : هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَأَقْتُلْهُ » .

قلت : في الصحيح^(١) بعضه .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

١٢٥٧٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ مردويه ، عن جابر بن عبد الله « وذكر هذا الحديث . وانظر أحاديث الباب .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٢٥) باب : قتال اليهود ، وعند مسلم في الفتن (٢٩٢١)

باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكانه

(٢) في المسند ٦٧/٢ ، والطبراني في الكبير ٣٠٧/١٢ برقم (١٣١٩٧) من طريقين : حدثنا

محمد بن سلمة ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١١١) من طريق محمد بن المعلى ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة ، عن سالم ، عن عبد الله بن

عمر وهذا إسناد فيه عن عبد الله بن إسحاق . غير أن لبعضه شواهد ، انظر التعليق السابق ،

وأحاديث الباب .

والسَّبْخَةُ : أرض تعلقها الملوحة قليلة النبات .

وقناة : أحد أودية المدينة ، يمر بين المدينة وأحد ، وإذا اجتمع مع بطحان وعقيق المدينة

تكون وادي إضم إلى البحر الأحمر ، ويقال : وادي قناة ، ويسمى أيضاً مَرَّ قَنَاةَ لأن تبعاً مر به

وقال : هذه قناة الأرض .

والحميم : القريب الذي توده ويودك .

وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ يَقُولُ : « أَحَذِّرْكُمْ الْمَسِيحَ وَأَنْذِرْكُمْوَهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ قَدْ حَدَّرَهُ قَوْمَهُ ، وَهُوَ فِيكُمْ آيَتُهَا الْأُمَّةُ ، وَسَأَحْكِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ مَا لَمْ تَحْكِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ ، يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سِنُونَ خَمْسٌ جُدْبٌ ، حَتَّى يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ » .

فَنَادَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَ يَعْيشُ الْمُؤْمِنُونَ ؟

قَالَ : « بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَهُوَ أَعْوَرٌ ، وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْوَرَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ، أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبِعُهُ الْيَهُودُ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْأَعْرَابُ ، تَرُونَ السَّمَاءَ تُمَطِّرُ وَهِيَ لَا تُمَطِّرُ ، وَالْأَرْضَ تُنْبِتُ وَهِيَ لَا تُنْبِتُ .

وَيَقُولُ لِلْأَعْرَابِ : مَا تَبْتَغُونَ مِنِّي ؟ أَلَمْ أُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَأُحْيِي لَكُمْ أَنْعَامَكُمْ شَاخِصَةً ذُرَاهَا ، خَارِجَةً خَوَاصِرُهَا ، دَارَةً أَلْبَانُهَا .

وَتُبْعَتْ مَعَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةٍ مِنْ مَاتَ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْإِخْوَانِ وَالْمَعَارِفِ ، فَيَأْتِي أَحَدَهُمْ إِلَى أَبِيهِ (مص : ٥٧٢) وَأَخِيهِ وَذِي رَحِمِهِ ، فَيَقُولُ : أَلَسْتُ فُلَانًا ؟ أَلَسْتُ تَعْرِفُنِي ؟ هُوَ رَبُّكَ فَاتَّبِعْهُ .

يُعَمَّرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً السَّنَةَ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَالسَّاعَةُ كَأَحْتِرَاقِ السَّعْفَةِ^(١) فِي النَّارِ .

يَرُدُّ كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا الْمَسْجِدَيْنِ » .

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، فَسَمِعَ بُكَاءَ النَّاسِ وَشَهيقَهُمْ ، فَرَجَعَ فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَالَ : « أَبْشُرُوا ، فَإِن يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَاللَّهُ كَافِيكُمْ وَرَسُولُهُ ، وَإِن يَخْرُجَ بَعْدِي ، فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه شهر بن حوشب ، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث

(١) السَّعْفَةُ : ورقة النخل .

(٢) في الكبير ١٦٩/٢٤ برقم (٤٣٠) من طريق أحمد بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن ←

الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً وفي هذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٧١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَخَاتِمُ الْإِسْلَامِ نَبِيٌّ أَوْ أَكْثَرُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ لِي مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ، إِنَّهُ أَعْوَرَ ، وَإِنْ رَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه البزار^(١) وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الجمهور ، وفيه توثيق .

١٢٥٧٢ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَاجِبُكُمْ وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ / ٣٤٧/٧

→ أبي عمر العدني ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣ و١٠٦٩١) .
ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٤/٨ : « سألت أبي عنه فقال : كان رجلاً صالحاً ، وكان فيه غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة وهو صدوق » .

وقوله : « يعمر أربعين سنة » منكرة ، والمحفوظ في الصحيح أن يلبث في الأرض أربعين يوماً .

وأخرجه مختصراً عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢٢) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . وهذا إسناد رجاله ثقات . وفيه ما تقدم من نكارة .

ومن طريق عبد الرزاق ٤٥٤/٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٨٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٦٤) .

ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٢) .

(١) في « كشف الأستار » ١٣٥/٤ برقم (٣٣٨٠) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لعضف مجالد بن سعيد .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٣٤/٤ من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، به . وعمر بن إسماعيل متروك . .

وانظر حديث أبي سعيد المتقدم برقم (١٢٥٦٨) فهو شاهد ولكنه شاهد ضعيف .

فِيكُمْ ، فَكُلُّ أَمْرِي حَجِيجُ نَفْسِي ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ « (مص : ٥٧٣) .

رواه البزار^(١) وفيه عبد الله بن صالح^(٢) كاتب الليث ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سِئَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَالِ ، قَالَ : - أَحْسَبُهُ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ » .
رواه البزار^(٣) ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٥٧٤ - وَعَنْ أَلْفَلْتَانَ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا ، وَرَأَيْتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ فَإِذَا رَجُلَانِ فِي أُنْدَرِ فُلَانٍ يَتَلَاخِيَانِ ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيْتُهَا ، فَاطْلُبُوها فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجَلَى الْجَبْهَةِ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، عَرِيضُ النَّخْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ » .

رواه البزار^(٤) ورجاله ثقات ، وقد تقدم حديث أبي هريرة^(٥) بنحوه .

(١) في « كشف الأستار » ١٣٦/٤ برقم (٣٣٨١) من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن جده وهذا إسناد صحيح .

معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٩ ، ١٧٨٦) .

(٢) لقد وهم الحافظ الهيثمي فغلب ظنه أن معاوية هو عبد الله بن صالح ، وجل من لا يسهو .

(٣) في « كشف الأستار » ١٣٦/٤ برقم (٣٣٨٣) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وهو : ابن سعيد .

والمحرر بن أبي هريرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .

(٤) في « كشف الأستار » ١٣٦/٤ برقم (٣٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ٣٣٤ / ١٨ برقم

(٨٥٧) عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم وهذا إسناد

صحيح . وقد تقدم برقم (٥١٢٢) . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٥) .

(٥) برقم (١٢٥٦٥) وقد أشرنا إليه في التعليق السابق .

١٢٥٧٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ رَابِطَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : بُولَانَ ^(١) ، حَتَّى يُقَاتِلُوا بَنِي الْأَصْفَرِ ، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ، فَيُهْدَمَ حِصْنُهَا ، وَحَتَّى يَقْسِمُوا الْمَالَ بِالْأَنْرَسَةِ » .

قَالَ : « ثُمَّ يَصْرُخُ صَارِخٌ : يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ قَدْ خَرَجَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ (مص : ٥١٤) فِي بِلَادِكُمْ وَدِيَارِكُمْ ، فَيَقُولُونَ : مَنْ هَذَا الصَّارِخُ فَلَا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ، فَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً تَنْظُرُ : هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ ؟ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُونَ : لَمْ نَرَ شَيْئًا وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، فَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا صَرَخَ الصَّارِخُ إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ، تَعَالَوْا نَخْرُجْ بِأَجْمَعِنَا ، فَإِنْ يَكُنِ الْمَسِيحُ بِهَا نُقَاتِلُهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى ، فَإِنَّهَا بِبِلَادِكُمْ وَعَسَاكِرِكُمْ وَعَسَائِرِكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهَا » .

قلت : رواه ابن ماجه ^(٢) باختصار .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه كثير بن عبد الله ، ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

(١) بُولَانَ : قيل : إنه موضع قريب من النَّبَّاحِ في طريق الحاج من البصرة .

وقال العمراني : هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج .

وقال محمد بن إدريس اليمامي : بولان واد ينحدر على منقوحة باليمامة وانظر معجم البلدان لياقوت ٥١١/١ .

(٢) في الفتن (٤٠٩٤) باب : الملاحم ، من طريق علي بن ميمون الرقي ، حدثنا أبو يعقوب الجنيبي ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف وهذا إسناد فيه كثير بن عبد الله ، كذبه الشافعي ، وأبو داود .

وقال ابن حبان : « روى عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب » وقد تقدم برقم (٩٧) .

(٣) في « كشف الأستار » ١٣٧/٤ برقم (٣٣٨٦) ، وقد تقدم برقم (١٠٤٤١) ، وانظر التعليق السابق .

١٢٥٧٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى حَسِبْتُ - وَذَكَرَ كَلِمَةً - أَلَا وَإِنَّهُ رَجُلٌ قَصِيرٌ ، أَفْحَجٌ ^(١) ، جَعْدٌ ، أَعْوَرٌ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، لَيْسَتْ بِقَائِمَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ ، فَإِنَّ التُّبَسَّ عَلَيْنُكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه بقية وهو مدلس .

١٢٥٧٧ - وَعَنْ نَهْيِكَ بْنِ ضَرِيمٍ السَّكُونِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « لَتُقَاتِلَنَّ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُقَاتِلَ بِقَيْتِكُمْ الدَّجَالُ عَلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ ، أَنْتُمْ شَرِيقِهِ وَهُمْ غَرِيبِهِ » وَلَا أُدْرِي أَيْنَ الْأُرْدُنُّ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني ^(٣) ، والبزار ، ورجال البزار ثقات .

١٢٥٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ (مص : ٥٧٥) يَقُولُ : « يَخْرُجُ أَعْوَرُ الدَّجَالُ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الْأَرْضِ

(١) أفحج : بعيد ما بين الفخذين . يقال : فحج رجله عند البول واقفاً : أي فرقهما وباعد بينما . والفحج : تباعد ما بين الفخذين .

(٢) في « كشف الأستار » ١٣٩/٤ برقم (٣٣٨٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عبادة بن الصامت ولهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٢٠) باب : خروج الدجال ، من طريق بقية بن الوليد ، به . ولكن ليس فيه : « لن تروا ربكم حتى تموتوا » . وهو حديث صحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٣٨/٤ برقم (٣٣٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٣/٦٢ ، ٣٢٤ من طريق محمد بن أبان ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس عن نهيك بن صريم السكوني ولهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر ٣٢٣/٦٢ من طريق أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، به . ولهذا إسناد صحيح أيضاً .

فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا ، فَيَلْقَى الْمُؤْمِنُونَ شِدَّةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَوْمُ^(١) النَّاسِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكْعَتِهِ ، قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ اللَّهُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ .

فَأَخْلَفُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ لَحَقٌّ ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن المنذر وهو ثقة .

١٢٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مَدِينَةَ هِرْقَلٍ أَوْ قَيْصَرَ ، وَتَقْتَسِمُونَ أَمْوَالَهَا بِالتَّرْسَةِ^(٣) ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّرِيخُ : أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي أَهَالِيهِمْ ، فَيَلْقُونَ مَا مَعَهُمْ ، وَيَخْرُجُونَ فَيُقَاتِلُونَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) عند البزار : « فيقوم » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٢/٤ برقم (٣٣٩٦) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨١٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٩٠٤) - من طريق أبي يعلى حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا صالح بن عمر ، جميعاً : أنبأنا عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة ولهذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمان » حيث ذكرنا بعض شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) التَّرْسَةُ - بكسر التاء ، وفتح الراء - : جمع تُرْس . وهو ما يتترس به المقاتل .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢٧) من طريق نصر بن الحكم المؤدب ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ولهذا إسناد ضعيف إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة وهذه منها :

ونصر بن الحكم المؤدب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/٢٩٢-٢٩٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٨٤١ برقم (٥٥٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن ←

١٢٥٨٠ - وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْزِلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ ، وَلَكِنَّهُ [يَنْزِلُ] ^(١) الْخَنْدَقَ ، وَعَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا ، فَأَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ النِّسَاءُ ، فَيُؤْذُونُهُ ، فَيَرْجِعُ غَضَبَانَ حَتَّى يَنْزِلَ الْخَنْدَقَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي ، وهو ثقة . (مص : ٥٧٦) .

١٢٥٨١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْكُرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ : « إِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ كَلِمَةً مَا قَالَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كِتَابٌ : كَافِرٌ » .

قَالَ جَابِرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَعَبِيرٍ كَاتِبٍ ، يَسِيحُ الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، يَرِدُ كُلَّ بَلَدٍ غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَمَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِ .

→ جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أبو خالد البجلي الأحمسي والد إسماعيل ، فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٢) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا إسماعيل بن عياش ، تفرد به نصر بن الحكم المؤدب » .
(١) في أصولنا « بين » وما بين حاصرتين من الأوسط .
(٢) في الأوسط برقم (٥٤٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة وهذا إسناد رجال ثقات .
وقوله : « بين عينيه كتابٌ : كافرٌ » . يعني مكتوبٌ : كافر .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا يونس بن بكير ، تفرد به عقبة بن مكرم » .
نقول : ولكن لمعظمه شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِ كَالسَّنَةِ ، وَيَوْمٌ كَالشَّهْرِ ، وَيَوْمٌ كَالْجُمُعَةِ ، وَبَقِيَّةُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ لَا يَبْقَى إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْماً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

١٢٥٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشْفَعُ ، وَسَيُذْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ / ، ٣٤٩/٧ ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ الدَّجَالِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه معاوية بن واهب ، ولم أعرفه^(٣) .

١٢٥٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيُذْرِكَنَّ الدَّجَالُ مَنْ أذْرَكَنِي ، أَوْ لَيَكُونَنَّ قَرِيباً مِنْ مَوْتِي » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عيسى بن

(١) في الأوسط برقم (٩١٩٥) من طريق أبي قُرَّة قال : ذكر زمعة : عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح الجندي . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٧٢) وقد تقدم برقم (١٢٢٨٩) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) من هنا بدأ نقص كبير في (د) . وينتهي عند نهاية الحديث (١٢٦٠١) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٤٩٠) من طريق محمد بن عيسى بن شيبه ، حدثنا علي بن شعيب السمسار ، حدثني معن بن عيسى القزاز ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية - تحرف عنده إلى « أبي الوازع » - عن عبد الله بن بسر وهذا إسناد قابل للتحسين ، جميع رجاله ثقات ، غير محمد بن عيسى بن شيبه ، فقد ترجمه ابن حجر في التهذيب . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال في التقريب : مقبول .

وأخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٣ من طريق حنبل بن إسحاق بن حنبل ، حدثنا دحيم : عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن يحيى المعافري ، عن معاوية بن صالح ، به . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح عند الترمذي في الفتن (٢٢٣٤) باب : ما جاء في الدجال ، - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٤ - وإسناده ضعيف لانقطاعه . ولكن ←

شيبة^(١) ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٨٤ - وَعَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ (مص : ٥٧٧) [عَنْ أَبِيهِ الْهَيْثَمِ] ^(٢) قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَأَخَذَ مِرْفَقَتَهُ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا .

قُلْنَا : مَا هَذَا ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

قَالَ بَعْضُنَا : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، إِنَّا لَنُحَدِّثُ عَنْكَ أَحَادِيثَ .

قَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَأْخُذُونَ الْأَحَادِيثَ مِنْ أَسَافِلِهَا ، وَلَا تَأْخُذُونَهَا مِنْ أَعَالِيهَا ، وَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ : أَبَارِضِكُمْ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا : كُوْثَى ذَاتُ سِبَاخٍ وَنَخْلٍ ؟

قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

١٢٥٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَالِ : « مَا شَبَّهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيْسَ

→ قال الترمذي : « وفي الباب عن عبد الله بن بسر ، وعبد الله بن الحارث بن جزي ،

وعبد الله بن مغفل ، وأبي هريرة » .

(١) في أصولنا « شعيب » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « معجم الطبراني الكبير » .

(٣) في الكبير ٣٤٧/١٣ برقم (١٤١٦٤) من طريق مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن

عمير ، عن العريان بن الهيثم ، عن أبيه الهيثم قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢٩) من طريق معمر ، عن محمد بن شبيب ، عن

العريان بن الهيثم قال : وفدت على معاوية - وليس على يزيد - وهذا إسناد جيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥٠/١٥ برقم (١٩٣٥٧) ، وأبو نعيم في الفتن برقم (١٤٥٣) من

طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي قيس ، عن الهيثم بن الأسود قال : خرجت وافداً

في زمان معاوية . . . وهذا إسناد صحيح .

وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان الأودي .

بِأَعْوَرَ ، يَخْرُجُ فَيَكُونُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، يَرِدُ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا الْكَعْبَةَ ،
وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَالْمَدِينَةَ .

الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَمَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ
نَارٌ ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْرٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، يَدْعُو رَجُلًا فَلَا يُسَلِّطُهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَيْهِ ،
فَيَقُولُ : مَا تَقُولُ فِيَّ ؟ فَيَقُولُ : أَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَأَنْتَ الدَّجَالُ الْكَذَّابُ .

فَيَدْعُو بِمِنْشَارٍ فَيَضَعُهُ حَذْوَ رَأْسِهِ فَيَسْقُهُ حَتَّى يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ :
مَا تَقُولُ ؟ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي فِيكَ الْآنَ ، أَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ الدَّجَالُ
الَّذِي أَخْبَرْنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « فَيَهْوِي إِلَيْهِ بِسَيْفِهِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُهُ فَيَقُولُ أَخْرُوهُ عَنِّي » (مص :

. (٥٧٨)

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٥٨٦ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ١٣/٤٤٠-٤٤١ برقم (١٤٢٩٢) - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية
١/١٢٦-١٢٧ - من طريق جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس الأشعري ، عن
مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال : وهذا إسناد ضعيف ، مسعود بن
سليمان مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٨/٨ وقال : « سألت
أبي عنه فقال : مجهول » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢٦/٦ : « مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ،
وعنه فردوس الأشعري ، مجهول » ، وباقي رجاله ثقات .

وفردوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

وعنون ابن كثير لهذا الحديث فقال : حديث غريب السند والتمن .

ونقل عن الذهبي قوله : « هذا حديث غريب ، فردوس ، ومسعود لا يعرفان . . . »

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٨١٠) ونسبه إلى الطبراني في الكبير . ولكن
الصحابي عنده هو : عبد الله بن عمر .

ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَاجِبُكُمْ مِنْهُ ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَكُلُّ أَمْرٍ حَاجِبٌ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

أَلَا وَإِنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ الْخُرَاعِيِّ .

أَلَا وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

أَلَا وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَخْرُجُ مِنْ حَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا .

يا عِبَادَ اللَّهِ أُثْبِتُوا « ثَلَاثًا / ٣٥٠/٧

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : « كَالسَّحَابِ اسْتَدْبَرْتُهُ الرَّيْحُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا مُكْتَبُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : « أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ مِنْهَا كَسَنِيَّةٌ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَئِذٍ ، صَلَاةً يَوْمٌ ، أَوْ نَقْدُرُ لَهُ ؟ قَالَ : « بَلِ أَقْدُرُوا لَهُ » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه عبد الله بن

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الحاكم ٥٣٠/٤ من طريق ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه ، عن جده : نفير بن مالك

وقال الحاكم : « لهذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قال . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٥٣/٥ : « روى معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير » وذكر هذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ١٨٢-١٨٣/١٠ : « وأخرج الطبراني ، والحاكم ، من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير » وذكر هذا الحديث أيضاً .

وخالف يحيى بن جابر الطائي معاوية بن صالح ، فقال : عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان وذكر هذا الحديث .

صالح^(١) ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٥٨٧ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : ذَكَرْتُ الدَّجَالَ لَيْلَةً فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « لَا تَفْعَلِي ، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ يَكْفِكُمْ اللَّهُ بِي ، وَإِنْ يَخْرُجُ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِيكُمُوهُ بِالصَّالِحِينَ » .

ثُمَّ قَامَ فَذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَدَرَ أُمَّتَهُ (مص : ٥٧٩) وَإِنِّي أَحْذَرُ كُمُوهُ : إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه .

١٢٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي صَادِقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَهْلَ أَيْبَاتٍ يُفْرِعُهُمُ الدَّجَالُ .

قَالُوا : مَنْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : بِيُوتُ أَهْلُ الْكُوفَةِ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات ، إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود .

→ نقول : إذا كان الطريق الأول محفوظاً ، يكون لجبير في هذا الحديث شيخان .

(١) ليس في الإسناد « عبد الله بن صالح » وإنما هو : معاوية بن صالح ، فجل من لا يضل ولا ينسى .

(٢) في الكبير ٢٦٨/٢٣ برقم (٥٦٩) من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، أخبرنا ابن وهب : أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير قال : قالت أم سلمة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤١٧) .

(٣) في الكبير ٩٥/٩ برقم (٨٥٠٩) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، قال : قال ابن مسعود . . . وهذا أثر إسناد منقطع ، أبو صادق لم يدرك ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

١٢٥٨٩ - وَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لَا تُكْثِرُوا ذِكْرَهُ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ إِذَا قُضِيَ فِي السَّمَاءِ كَانَ أَسْرَعَ لِنُزُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ يَظْهَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، وَكَيْفَ بِكُمْ ، وَالْقَوْمُ آمِنُونَ وَأَنْتُمْ خَائِفُونَ ؟ وَكَيْفَ بِكُمْ وَالْقَوْمُ فِي الظِّلِّ وَأَنْتُمْ فِي الضَّحِّ ؟

رواه الطبراني^(١) وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

١٢٥٩٠ - وَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يُذْهِلَ النَّاسَ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ » .

١٢٥٩١ - وَعَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ خَرَجَ لَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ أَصْبَحَ بِيَابِلَ أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ الْحَفَا مِنْ السُّرْعَةِ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن خيثمة لم أجد من قال : إنه سمع من ابن مسعود ، والله أعلم .



هذا آخر الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن أوله (باب منه في الدجال)
(مص ٥٨٠ /) .

٣٥١/٧

(١) في الكبير ٩٥/٩ برقم (٨٥١٠) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه قال : ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود وهذا أثر إسناده ضعيف لضعف المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة .

(٢) تقدم هذا برقم (١٢٥٣٤) فعد إليه إذا رغبت .

(٣) في الكبير ٩٥/٩ برقم (٨٥١١) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن خيثمة قال : ذكرو الدجال وهذا أثر إسناده منقطع ، قال أحمد : خيثمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود ، وكذا قال أبو حاتم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٩ - بَابُ مِنْهُ : فِي الدَّجَالِ

١٢٥٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مُنْبُوذَةٌ فِي قَبْرِهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتْ النِّسَاءُ بِالْخَطَائِنِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، قال البخاري : مجهول .

١٢٥٩٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ » يَعْنِي : الدَّجَالَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفي إسناد أحمد : علي بن زيد ، وحديثه

(١) في الأوسط برقم (٥١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٧/٥ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، عن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمن قال البخاري : مجهول . وقال ابن أبي حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن طاووس إلا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي » .

(٢) في المسند ٤/٤٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/١٥٥ برقم (٣٣٩) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٤/١٣٦ برقم (٣٣٨٢) ، والحميدي برقم (٨٥٤) بتحقيقنا ، من طريق سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن سماع الحسن من عمران غير ثابت والله أعلم . وقال البخاري : « لا نعلم أحداً يرويه من وجه أحسن من هذا ، على أنه اختلف فيه على علي بن زيد : فقال جماعة : عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران .

وقال غير واحد : عن علي ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . وأحسب أن ابن عيينة حدث به : مرة هلكذا ، ومرة هلكذا ، وقال حماد بن سلمة : عن

حسن ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٩٤ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ » . يَعْنِي : الدَّجَالَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد بن جدعان ، وهو لين ، وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة .

١٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْنِ صَيَّادٍ

١٢٥٩٥ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لِأَنَّ أَحْلِفَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ .

قَالَ : وَقَالَ : إِنَّ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ : « سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ ؟ » . قَالَ : فَأَتَيْتُهَا ، فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : حَمَلْتُ بِهِ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا .

قَالَ : ثُمَّ أُرْسَلَنِي إِلَيْهَا فَقَالَ : « سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ » .

→ علي بن زيد ، عن الحسن ، مرسلًا .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٥٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن الحسن ، عن ابن مغفل

(١) في الأوسط (٨١٥٠) من طريق سفيان ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع فإن الحسن لم يسمع من معقل فيما نعلم والله أعلم .

وقال الطبراني : « هكذا رواه محمد بن عباد : عن سفيان ، عن ابن مغفل .

ورواه الحميدي ، وعلي بن المديني ، وغيرهما : عن سفيان ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا ، فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : صَاحَ صِيَّاحَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَهُ خَبْنًا » . [قَالَ : خَبَأْتُ لِي] ^(١) عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ ، وَالذُّخَانَ .

قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : الذُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ : الذُّخَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِخْسًا فَإِنَّكَ لَنْ تَعُدَّوْ قَدْرَكَ » .

رواه أحمد ^(٢) والبخاري وقال : « إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبْنًا فَمَا هُوَ ؟ » / ، والطبراني ٢/٨

في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة .

١٢٥٩٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمَّرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ

(١) ما بين حاصرتين مستدرک من مسند أحمد وغيره .

(٢) في المسند ١٤٨/٥ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٥٩) ، من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٤٤/٤ برقم (٣٤٠٠) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢١٧/١ من طريق العلاء بن عبد الجبار ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٦٠) من طريق معلى بن منصور ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٥) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا عمرو بن سعيد الذمري ،

جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب قال :

قال أبو ذر وهذا إسناد ضعيف ، الحارث بن حصيرة كان شيعياً ، وكان يؤمن بالرجعة .

وقال العقيلي : « لا يتابع الحارث بن حصيرة على هذا ، وله غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم ، وكان ممن يغلو في هذا الأمر .

وأما حديث ابن صياد فقد رواه جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحاح » . وانظر أحاديث الباب .

وقال ابن عدي في الكامل ٦٠٧/٢ : « والحارث هذا إذا روى عنه الكوفيون ، فعامه روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت » .

وإذا روى عنه عبد الواحد بن زياد ، والبصريون ، فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة ، وهو أحد من يعد من المحترفين بالكوفة في التشيع ، وعلى ضعفه يكتب حديثه .

وَلَدَتْ غُلَامًا مَمْسُوحَةً عَيْنُهُ ، طَالِعَةً نَابَهُ ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ الدَّجَالُ ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمِّهِمْ ، فَأَذَنَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ ، لَوْ تَرَكَتُهُ لَبَيَّنَّ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنَ صَيَّادٍ ^(١) مَا تَرَى ؟ » .

قَالَ : أَرَى حَقًّا ، وَأَرَى بَاطِلًا ، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ فَلَبَّسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

« أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » .

فَقَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ (ظ : ٤١٨) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ .

ثُمَّ أَنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمِّهِمْ فَأَذَنَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَهَا ، قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتُهُ لَبَيَّنَّ » .

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا فَيَعْلَمَ أَهْوَاهُو ، أَمْ لَا ؟

قَالَ : « يَا بَنَ صَيَّادٍ مَا تَرَى ؟ » . قَالَ : أَرَى حَقًّا وَأَرَى بَاطِلًا ، وَأَرَى عَرْشًا

عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » ، فَلَبَّسَ عَلَيْهِ ،

فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَأَنَا مَعَهُ .

(١) عند أحمد : « صائد » .

قَالَ : فَبَادَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا رَجَاءً أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا ، فَسَبَقَتْهُ أُمَّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَهَا ، قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتَهُ لَبَيِّنَ ؟ » .

فَقَالَ : « يَا بَنَ صَيَّادٍ مَا تَرَى ؟ » . فَقَالَ : أَرَى حَقًّا ، وَأَرَى بَاطِلًا ، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ .
قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » . فَلُبَّسَ عَلَيْهِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنَ صَيَّادٍ ، إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا » .

فَقَالَ هُوَ : الْدُخُّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِخْسًا إِخْسًا » .
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِئْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ يَكُنْ هُوَ ، فَلَسْتَ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَإِلَّا يَكُنْ هُوَ ، فَلَيْسَ لَكَ / أَنْ تَقْتُلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ » .
٣/٨

قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَيْقِنًا أَنَّهُ الدَّجَالُ .
رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٣/٣٦٩ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/١٠١-١٠٢ - من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد على شرط مسلم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٤٢) من طريق أبي أمية الطرسوسي ، ←

١٢٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ وَسُئِلَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : فَهَلْ كَلَّمْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ أَنْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى أَتَى دَارَ الْقُرَاءِ (١) .
فَقَالَ : « أَفْتَحُوا هَذَا الْبَابَ » . فَفَتِحَ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ .

فَقَالَ : « أُرْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ » . فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ ، فَقَالَ : « قُمْ يَا غُلَامُ » . فَقَامَ الْغُلَامُ .

فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » . قَالَ الْغُلَامُ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا » . مَرَّتَيْنِ .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني ، وفيه مهدي بن عمران ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه .

→ وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٧٤) من طريق عباس الدوري ، جميعاً : حدثنا محمد بن سابق ، به .

ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٥٥٠٤) إلى « شرح السنة » للبغوي .

وأخرجه بنحوه مختصراً مسلم في الفتن (٢٩٢٦) باب : ذكر ابن صياد . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٨٤) .

(١) الدار القوراء : الدار الواسعة .

(٢) في المسند ٥/٤٥٥ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٩٥ من طريق عمرو بن سهل ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٤٥ - ٤٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،

جميعاً : حدثنا مهدي بن عمران المازني ، قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهذا إسناد فيه ←

١٢٥٩٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « أَنْطَلِقُ » . فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا بَيْنَ حَائِطَيْنِ فِي زُفَاقٍ طَوِيلٍ ، فَلَمَّا أَنْتَهَوْا إِلَى الدَّارِ ، إِذَا أَمْرَأَةً قَاعِدَةً ، وَإِذَا قُرْبَةً صَغِيرَةً^(١) مَلَأَى مَاءً .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَى قُرْبَةً وَلَا أَرَى حَامِلَهَا » .

فَأَشَارَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى قَطِيفَةٍ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ ، فَقَامُوا إِلَى الْقَطِيفَةِ ، فَكَشَفُوهَا ، فَإِذَا تَحْتَهَا إِنْسَانٌ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَا تَفْحَشْ عَلَيَّ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً فَأَخْبِرْنِي مَا هُوَ ؟ » وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَبَأَ لَهُ سُورَةَ الدُّخَانِ .

→ مهدي بن عمران ، ترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (٩٢/أ) فقال : « مهدي بن عمران المازني الحنفي البصري ، عن أبي الطفيل : عامر بن وائلة ، وعنه أبو سعيد الهاشمي ، وقره بن سليمان ، وعبد الصمد ، قال البخاري : لا يتابع علي حديثه » . وانظر « تعجيل المنفعة » ، و« ذيل الكاشف » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/١٩٥ : « مهدي بن عمران الحنفي ، عن أبي الطفيل . قال البخاري : لا يتابع علي حديثه ، سمع منه عبد الصمد ، ثم قال البخاري : وحدثنا عمرو بن علي ، حدثنا قره بن سليمان بصري ، حدثنا مهدي بن عمران بصري ، سمعت أبا الطفيل يقول : » وذكر هذا الحديث ، وتابعه علي ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١٠٦/٦ .

نقول : بعد البحث الطويل في تواريخ البخاري لم نجد ما قاله الحافظ الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر ، فالله أعلم .

وقد روى عن مهدي غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٣٦ ، ومع ذلك فإن الحديث التالي يشهد له .

(١) في (ظ) : « عظيمة » .

فَقَالَ : أَلْدُخُ . فَقَالَ : « إِخْسًا ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ » . ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه زياد بن الحسن بن فرات ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .

١٢٥٩٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : « مَا تَرَى ؟ » . قَالَ : أَرَى عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ ، وَحَوْلَهُ الْحِيتَانُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠٠ - وَعَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا كَلَّمَهُ .

(١) في « كشف الأستار » ١٤٣/٤ برقم (٣٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٨٨/٥ برقم (٤٦٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٨٧) من طريق زياد بن الحسن بن فرات القزار ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الطفيل : عامر بن وائلة ، عن زيد بن حارثة وهذا إسناد فيه زياد بن الحسن ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦١٩٥) في « مسند الموصلي » . وأبوه الحسن بن الفرات بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢١١) في « مسند الموصلي » أيضاً . وقال الطبراني : « لم يروه عن فرات إلا ابنه الحسن ، ولا عنه إلا ابنه زياد ، تفرد به إبراهيم » .

نقول : لم يتفرد به إبراهيم ، وإنما تابعه عليه يحيى بن محمد بن سابق ، وهو ثقة ، فالإسناد حسن ، وانظر سابقه .

(٢) في المسند ٦٦/٣ ، ٩٧ من طريق يونس ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعفان ، وأخرجه الموصلي برقم (١٢٢٠ ، ١٣١٦) من طريق روح بن أسلم ، وعفان ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

ولكن أخرجه مسلم بنحوه مطولاً في الفتن (٢٩٢٥) باب : ذكر ابن صياد ، والترمذي في الفتن (٢٢٤٨) باب : ذكر بن صائد ، من طريق سالم بن نوح ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، جميعاً : عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري

رواه أحمد^(١) وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيه رجاله

ثقات .

١٢٦٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِأَنَّ أَحْلِفَ بِاللَّهِ تَسْعًا أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَالُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً / أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ، وَلِأَنَّ أَحْلِفَ تَسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ شَهِيدًا ، أَحَبُّ لِي مِنْ أَنْ أَحْلِفَ أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا .

رواه الطبراني^(٢) وأبو يعلى بنحوه باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال

الصحيح^(٣) .

١٢٦٠٢ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ^(٤) بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَبَأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَانًا ، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ ، فَقَالَ : دُخٌ . فَقَالَ : « إِخْسًا ، فَلَنْ تَعُدَّوْا فَدَرْكٌ » . فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا قَالَ ؟ » .

قَالَ : بَعْضُهُمْ : دُخٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ قَالَ : زُخٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا » .

(١) في المسند ٧٩/٣ من طريق عبد المتعال ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وعبد المتعال بن عبد الوهاب روى عنه جمع ، وما رأيت من وثقه ، والله أعلم . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٨) .

(٢) في الكبير ١٣٤/١٠ برقم (١٠١١٩) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٥٢٠٧) من طريقين : حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله بن مسعود وهذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٣) هنا انتهى النقص الواقع في (د) والذي كان بدؤه أول الحديث المتقدم برقم (١٢٥٨٣) .

(٤) في الأم « الحسن » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٢٦٠٣ - وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ .

فَقَالَ : « مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ لَيْسَ بِضَارِّكَ » .

قُلْتُ : أَلَا أَقْتُلُ ابْنَ صَيَّادٍ ؟

قَالَ : « مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ ؟ إِنْ كَانَ هُوَ الدَّجَالُ ، فَلَنْ تَخْلُصَ إِلَيَّ قَتْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنِ الدَّجَالُ ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) غير قصة قتل ابن صياد .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح غير جمهور بن منصور ، وهو ثقة .

١٠١ - بَابُ نَزْوِلِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٦٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يُوشِكُ الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، وَإِمَامًا عَدْلًا ، فَيَقْتُلُ
الْخَنزِيرَ ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَتَكُونُ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً ، فَأَقْرَبُهُ - أَوْ أَقْرَبُهُ - السَّلَامَ

(١) في الكبير ١٣٤/٣ برقم (٢٩٠٨) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن
سنان بن أبي سنان أنه سمع حسين بن علي

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٨١٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٠٩) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني
عقيل ، عن ابن شهاب الزهري ، به . وعبد الله بن صالح ، ضعيف .

(٢) عند مسلم في الفتن (٢٩٣٩) باب : في الدجال ، وهو أهون على الله عز وجل .

(٣) في الكبير ٣٩٩/٢٠ برقم (٩٤٨) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن
مجالد بن سعيد ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة ،
وهذا إسناد جيد ، جمهور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٠) . وانظر
النهاية ١٣٨/١ وفيها أكثر من تحريف .

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : « أَقْرَبُهُ مِنِّي السَّلَامَ » .

قلت : في الصحيح^(١) بعضه .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ عَجَلَ بِي مَوْتُ ، فَمَنْ لِقِيَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ » .

رواه أحمد^(٣) ، بإسنادين : مرفوع وهو هذا ، وموقوف ورجالهما رجال

الصحيح / .

٥/٨

(١) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير - وأطرافه - وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٧ ، ٦٥٨٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨١٦ ، ٦٨١٨) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٨٨ ، ١٩٠٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٢٨) .

(٢) في المسند ٣٩٤/٢ من طريق كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) وانظر التعليق السابق ، و« مسند الموصلي » برقم (٦٥٨٤) ، والحديث التالي ، والحديث (١٠٠١٣) في « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري .

(٣) في المسند ٢٩٨/٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، ورجالهم ثقات ، وإسناده صحيح . وأخرجه أحمد ٢٩٨/٢ ، ٢٩٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، به ، موقوفاً . وإسناده صحيح ، ولكن مثله لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع .

١٠٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

١٢٦٠٦ - عَنِ ابْنِ (١) حَزْمَلَةَ ، وَهُوَ : خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَلَةَ ، عَنْ خَالَتِهِ قَالَتْ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ مِنْ لَدَغَةِ عَقْرَبٍ ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لَا عَدُوَّ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا (٢) حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِعَاژُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشَّعَافِ (٣) ، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٤) ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَفَةُ » .

رواه أحمد (٥) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٢٦٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَلَوْ أُزْسِلُوا لَأَفْسَدُوا عَلَى النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ وَلَنْ يَمُوتَ

(١) في (ظ ، د) : « أبي » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (مص) ، مستدركة من الأصل .

(٣) الصهب جمع أصهب ، وهو الذي تعلقه صهبية ، وهي : كالشقرة أي : حمرة يعلوها سواد . والشعاف جمع شَعَفَةٌ ، وشعفة كل شيء : أعلاه . وقيل لأعلى شعر الرأس : شعفة .

(٤) الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض وغلظ . وينسلون : يسرعون .

(٥) في المسند ٢٧١/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٧٠/٥ وفي « النهاية »

١٦٩/١ - وابن أبي حاتم في التفسير . ذكره ابن كثير في التفسير ٣٧٠/٥ - من طريق محمد بن عمرو ، عن ابن حزملة ، عن خالته قالت : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهذا إسناد حسن ، ابن حزملة هو خالد بن عبد الله بن حزملة ترجمه البخاري في الكبير ١٥٩/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٩/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه اثنان ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٧/٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٠١٦) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٤١٩) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٢٤/٧ - من طريق محمد بن بشر ، عن خالد بن عبد الله ، به .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات » . وما وقفت عليه في معجم الطبراني .

مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَمٍ : تَابِل ،
وَتَارِيس ، وَمَنْسَك .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢٦٠٨ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَلِيمَانَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ
أُمَّةٍ^(٢) ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفٍ ذَكَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ ، كُلُّ قَدْ حَمَلَ
السَّلَاحَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا .

قَالَ : « هُمْ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ : فَصِنْتُ مِنْهُمْ أَمْثَالَ الْأَرْزِ » .

(١) في الكبير ٥٦١/١٣ برقم (١٤٤٥٦) - ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية »
١٧٠/١ ، والسيوطي في « اللاليء المصنوعة » ٥٨/١ - ٥٩ - من طريق عبد الله بن محمد بن
العباس الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود : أحمد بن الفرات ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا
المغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) وما رأيت فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، والمغيرة بن مسلم متأخر السماع من أبي إسحاق .
ووهب بن جابر وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن حبان .

وهو عند الطيالسي ٢١٩/٢ برقم (٢٧٨٦) وإسناده ضعيف ، والله أعلم .

ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠١٥) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٣) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا الوليد بن
شجاع بن الوليد ، حدثنا أبي ، عن زياد بن خيثمة قال : حدثني أبو إسحاق ، به . وهذا
إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والانتقاع الذي
ذكرنا في الإسناد السابق ، وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلا
شجاع ، تفرد به ابنه » .

وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو ، والله أعلم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قُلْتُ : وَمَا الْأَرْزُ ؟ قَالَ : « شَجَرٌ بِالشَّامِ طُولُ الشَّجَرَةِ عَشْرُونَ وَمِئَةَ ذِرَاعٍ فِي السَّمَاءِ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ لَهُمْ جَبَلٌ وَلَا حَدِيدٌ » .

وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَقْتَرِشُ بِأُذُنِهِ وَيَلْتَحِفُ بِالْأُخْرَى ، لَا يَمْرُونَ بِفِيلٍ وَلَا وَحْشٍ وَلَا جَمَلٍ وَلَا خِنْزِيرٍ إِلَّا أَكَلُوهُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ ، مُقَدَّمَتُهُمْ بِالشَّامِ ، وَسَاقَتُهُمْ بِخَرَّاسَانَ ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ الْمَشْرِقِ وَبِحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

١٠٣ - بَابُ خُرُوجِ الدَّابَّةِ

١٢٦٠٩ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ ، ثُمَّ يُعْمَرُونَ فِيهِ ، حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ : مِمَّنْ اشْتَرَيْتُهُ ؟ فَيَقُولُ : اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخْطَبِينَ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « ثُمَّ يُعْمَرُونَ فِيكُمْ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٦٧) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان وهذا إسناد فيه علتان : ضعف يحيى بن سعيد العطار ، وعنينة محمد بن إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق ، ولا عن محمد بن إسحاق ، إلا يحيى بن سعيد العطار » .

(٢) في المسند ٢٦٨/٥ من طريق حجيين بن المثنى ، وأخرجه البخاري في الكبير ١٧٢/٦ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٢٤/٢ من طريق عبد الله بن صالح ، جميعاً : عن عبد العزيز بن سلمة الماجشون ، عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني ، عن ←

١٢٦١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ : أَلَا أُرِيكُمْ الْمَكَانَ / ٦/٨
الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَى أَنْ الدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ ؟ » .
فَضْرَبَ بِعَصَاهُ الشَّقَّ الَّذِي فِي الصِّفَا وَقَالَ : « إِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَرِزْبٍ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ
ثُلُثُهَا حُضْرَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ^(١) لَيَالٍ ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُمْ^(٢)
لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، فَتَقُولُ لَهُمْ : أَتَرَوْنَ الْمَسَاجِدَ تُنَجِّحُكُمْ مِنِّي فَتَخْطِمُهُمْ
يُسَاقُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَيَقُولُ : يَا كَافِرُ ، يَا مُؤْمِنُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦١١ - وَعَنْ أَبِي^(٥) سَرِيحَةَ - يَعْنِي : حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الدَّابَّةُ^(٦) لَهَا ثَلَاثُ خَرَجاتٍ مِنَ الدَّهْرِ : خَرْجَةٌ فِي
أَفْصَى أَلْيَمَنِ حَتَّى يَفْشُو ذِكْرُهَا فِي^(٧) الْبَادِيَةِ ، وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ ، ثُمَّ تَكْمُنُ
زَمَانًا طَوِيلًا بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ فَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ ،
وَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي مَكَّةَ^(٨) ثُمَّ تَمُكُّ زَمَانًا طَوِيلًا ، ثُمَّ تَفْجَأُ النَّاسَ فِي أَعْظَمِ
الْمَسَاجِدِ عَلَى اللَّهِ حُرْمَةً ، وَخَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ : الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ،

→ أبي أمامة - يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : وهذا إسناد صحيح .

وقوله : يغمرون : يتزاحمون . والخراطيم : الأنوف .

(١) في الأم : « ثلاثة » .

(٢) في الأم : « أيام » وهو تحريف .

(٣) في المسند برقم (٥٧٠٣) وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٤) ، والبوصيري في

« إتحاف الخيرة » برقم (٩٩٤٨) ، والحافظ في « المطالب العلية » برقم (٥٠٣٥) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « يكون » .

(٧) في (ظ ، د) زيادة : « أهل » .

(٨) في (ظ ، د) : « بمكة » .

لَمْ يَرُعُهُمْ إِلَّا نَاحِيَةَ الْمَسْجِدِ تَرَبُّو مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِلَى بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ ، عَنْ يَمِينِ الْخَارِجِ [مِنَ الْمَسْجِدِ] (١) ، فَأَنْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا شَتَى وَمَعَاً ، وَثَبَّتَ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا اللَّهَ ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضٌ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ ، فَبَدَتْ (٢) ، فَجَلَّتْ وَجُوهُهُمْ حَتَّى تَرَكَتْهَا كَأَنَّهَا الْكُوكِبُ الدَّرِّيَّةُ ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي الْأَرْضِ لَا يَدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلَاةِ ، فَتَأْتِيهِ فَتَقُولُ : أَيُّ فُلَانٍ ، أَلَا أَنْ تُصَلِّيَ ؟

فَيُقْبَلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ ، فَتَسْمُهُ فِي وَجْهِهِ وَتَذْهَبُ ، وَتَتَجَاوَزُ النَّاسَ فِي دُورِهِمْ ، وَفِي أَسْفَارِهِمْ ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي الْأَمْوَالِ ، وَيُعْرِفُ الْكَافِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ : يَا كَافِرُ أَقْضِنِي حَقِّي ، وَحَتَّى إِنْ الْكَافِرُ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ : يَا مُؤْمِنُ أَقْضِنِي حَقِّي » .

رواه الطبراني (٣) وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٢٦١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِئْسَ الشَّعْبُ جِيَادٌ » . قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

(١) زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) في (د) : « بدت » .

(٣) في الكبير ١٧٣/٣-١٧٤ برقم (٣٠٣٥) ، والطياصي ٢٢١/٢ برقم (٢٧٨٩) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/٢٢٠ - والحاكم ٤/٤٨٤ من طريق طلحة بن عمرو ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي الطفيل ، عن أبي سريحة : حذيفة بن أسيد . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

ولكن تابعه جرير بن حازم عند الطياصي برقم (٢٧٨٩) ، قال : عن عبد الله بن عمير ، عن رجل من آل عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وقال الطياصي : « حديث طلحة أتمها وأحسن » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي فقال : « طلحة ضعفوه ، وتركه أحمد » . وانظر تفسير الطبري ٢٠/١٤-١٥ .

قَالَ : فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ ، فَيَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط وفيه رباح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف .

١٢٦١٣ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ أَرَاهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « تَخْرُجُ / الدَّابَّةُ مِنْ أَعْظَمِ ٧/٨ الْمَسَاجِدِ ، فَبَيْنَا هُمْ إِذْ رَنَّتِ^(٢) الْأَرْضُ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتْ » .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : تَخْرُجُ حِينَ يَسْرِي الْإِمَامُ مِنْ جَمْعٍ^(٣) ، وَإِنَّمَا جُعِلَ سَابِقُ الْحَاجِّ لِيُخْبِرَ النَّاسَ أَنَّ الدَّابَّةَ لَمْ تَخْرُجْ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠٤ - بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

١٢٦١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، خَرَّ ابْنُ سَاجِدًا ، يُنَادِي وَيَجْهَرُ : إِلَهِي مُرْنِي أَنْ أَسْجُدَ لِمَنْ شِئْتَ . »

قَالَ : فَتَجْتَمِعُ إِلَيْهِ زَبَانِيَّتُهُ ، فَيَقُولُونَ : يَا سَيِّدَهُمْ ، مَا هَذَا التَّضَرُّعُ ؟

(١) في الأوسط - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٩١) ، وابن عدي في الكامل ١٠٣٣/٣ من طريق رباح بن عبيد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ورباح قال الإمام أحمد ، والدارقطني : منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وانظر « لسان الميزان » ٤٤٢/٢ .

(٢) رَنَّ ، يَرْنُ ، رَنِينًا ، والرنين الصوت .

(٣) جَمْعٌ : اسم لمزدلفة .

(٤) في الأوسط برقم (١٦٥٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد وهذا إسناد ضعيف ، فيه عننة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان ، تفرد به حمزة بن سعيد » وهو الراوي عن سفيان .

فَيَقُولُ : إِنَّمَا سَأَلْتُ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُنْظِرَنِي إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ، وَهَذَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ .

قَالَ : ثُمَّ تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ^(١) مِنْ صَدْعٍ فِي الصَّفَا ، فَأَوَّلُ خُطْوَةٍ تَضَعُهَا بِأَنْطَاكِيَّةَ ، فَتَأْتِي إِبْلِيسَ فَتَلْطِمُهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق^(٣) ، وهو ضعيف .

١٢٦١٥ - وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : جَلَسَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي الْآيَاتِ أَنَّ أَوْلَاهَا خُرُوجُ^(٤) الدَّجَالِ .

قَالَ : فَأَنْصَرَفَ الْقَوْمُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِي سَمِعُوهُ^(٥) مِنْ مَرْوَانَ فِي الْآيَاتِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَمْ يَقُلْ مَرْوَانَ شَيْئاً ، قَدْ حَفِظْتُ^(٦) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنْ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالذَّابَّةُ ضَحَى ، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ^(٧) قَبْلَ صَاحِبِهَا ، فَأَلْأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٨٥/١٤ برقم (١٤٦٩٥) وفي الأوسط برقم (٩٤) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١٨٣/١ - من طريق عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاوَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد . تفرد به عثمان بن سعيد » .

(٣) في (د) : « رزيق » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « خروجاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « سمعوا » .

(٦) في (ظ) : « حفظ » .

(٧) في (ظ ، د) : « ما كانت » .

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ - : وَأَطْرُقُ أَوْلَهَا خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَسَجَدَتْ ، وَأَسْتَأْذَنْتُ فِي الرُّجُوعِ ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ اللَّهُ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ وَأَسْتَأْذَنْتُ فِي الرُّجُوعِ ، فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا^(١) يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ ، قَالَتْ : رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ^(٢) ! مَنْ لِي بِالنَّاسِ ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْأَفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ ، أُسْتَأْذَنْتُ فِي الرُّجُوعِ .

فَيَقَالُ لَهَا : مِنْ مَكَانِكَ فَأَطْلَعِي^(٣) ، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ آيَةَ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ / ءَأَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ۗ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] .

قلت : في الصحيح^(٤) طرف من أوله .

رواه أحمد^(٥) ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (ظ) : « فلم » .

(٢) في (د) : « المشرقين » .

(٣) في (ظ) : « فارجعي » .

(٤) عند البخاري في الكسوف (١٠٥١) باب : طول السجود في الكسوف ، وعند مسلم في

الكسوف (٩١٠) باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف : الصلاة جامعة .

(٥) في المسند ٢٠١/٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية » ١٨٢-١٨٣ / ١ - والطبري

في التفسير ٩٨/٨ - ٩٩ من طريق إسماعيل بن علي ، أخبرنا أبو حيان : يحيى بن سعيد بن

حيان ، أخبرنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : وهكذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٧/١٥ - ٦٨ برقم (١٩١٣٥) من طريق محمد بن بشر .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٢٦) ، والطبري في التفسير ٩٨/٨ ، وعبد بن حميد برقم

(٣٢٦) ، والحاكم ٥٤٧/٤ من طريق جعفر بن عون ، وأبي أسامة .

جميعاً : أخبرنا أبو حيان ، به .

١٢٦١٦ - وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ : حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِيءُ الرِّيحُ الَّتِي يَقْبِضُ اللَّهُ فِيهَا نَفْسَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَهِيَ آيَةٌ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك (ظ :

. (٤١٩) .

١٢٦١٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ آيَاتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

→ وأخرجه عبد الرزاق - جامع معمر - برقم (٢٠٨١٠) - ومن طريقه أخرجه الحاكم ٥٠٠/٤ - من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن ابن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٧٣٠) : « وسألت أبي وأبا زرعة ، عن حديث رواه حماد ، عن أبي حيان ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي قالوا : يخالفون حماداً في هذا الحديث ، يقولون : أبو حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أشبه : عن أبي زرعة ، عن عبد الله ، والوهم من حماد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥١٣/١٣ برقم (١٤٣٩٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٥/٤ برقم (٣٤٠١) من طريق حماد ، حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(١) في الكبير ١٧٥/٣ برقم (٣٠٣٧) ، والحاكم ٥٩٤/٣ من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أشعث بن سوار ، عن عبد الملك بن مسيرة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد وعبيد بن إسحاق متروك ، وأشعث بن سوار ضعيف .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في الفتن (٢٩٤١) (١١٨) .

كما يشهد له حديث عياش بن أبي ربيعة عند أحمد ٤٢٠/٣ ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٢) - ومن طريق عبد الرزاق أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٦٩١) - والحاكم ٤٨٩/٤ وإسناده منقطع . ومع ذلك فقد صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وتبعهما الشيخ ناصر رحمهم الله تعالى . وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف ، وأنكر هذا الحديث .

١٠٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْخِ وَالْقَذْفِ وَإِرْسَالِ الشَّيَاطِينِ وَالصَّوَاعِقِ

١٢٦١٨ - عَنْ صُحَّارِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَسَفَ بِقَبَائِلَ ، فَيَقَالَ : مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ » .

قَالَ : فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ : قَبَائِلَ ، أَنَّهَا الْعَرَبُ ، لِأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى

قَرَاهَا .

رواه أحمد^(٢) ،

(١) ما وجدته في الأوسط ، ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٥/٨ برقم (٨٠٢٢) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٤٧/٦ وابن حبان في المجروحين ٢٠٤/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا فضال بن جبير ، حدثنا أبو أمامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا إسناد ضعيف جداً . قال ابن حبان في المجروحين ٢٠٤/٢ : « كان - يعني : فضال بن جبير - يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روى عنه البصريون ، روى عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقد تقدم برقم (١٧٦) فانظره .

غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٤٨٣/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٥/٤ برقم (٣٤٠٣) ، والطبراني في الكبير ٨٧/٨ برقم (٧٤٠٤) من طريق إسماعيل بن علي ، عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن عبد الرحمن بن صحار ، عن أبيه صحار وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن صحار ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٤/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٥/٥ .

وأبو العلاء هو : يزيد بن الشخير ، وابن علي صحيح الرواية عن سعيد بن إياس الجريري .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١/١٥ برقم (١٩٠٥٩) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في

« الأحاد والمثاني » برقم (١٦٥٢) - من طريق أبي أسامة ،

وأخرجه أحمد ٣١/٥ ، والطحاي في « شرح مشكل الآثار » ١٤٩/٣ ، والحاكم ٤٤٥/٤ ←

والطبراني ، وأبو يعلى ، والبخاري^(١) ، ورجالہ ثقات .

١٢٦١٩ - وَعَنْ بُقَيْرَةَ أُمْرَأَةَ الْقَعْقَاعِ ، قَالَتْ : إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاءِ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى .

قَالَ^(٢) : « أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَهُنَا فَقَدْ حَلَّتِ^(٣) السَّاعَةُ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقيّة رجال أحد إسنادي أحمد ، رجال الصحيح .

→ من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه أبو يعلى برقم (٦٨٣٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٩٩) - من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٤٠٤) من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن سعيد الجريري ، به .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ) ، وعند أحمد : « فقَالَ » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « أظلت » .

(٤) في المسند ٣/٣٧٩ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٢٠٤ برقم (٥٢٣) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ،

جميعاً : حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن بقيرة وهذا إسناده ضعيف ، فيه عنقنة ابن إسحاق .

وأخرجه أحمد ٦/٣٧٨ - ٣٧٩ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٤١ ، وابن حجر في الإصابة (١٥٩/١٢) ، والحميدي برقم (٣٥٤) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٢٢) من طريق سفيان ،

حدثنا محمد بن إسحاق ، أنه سمع محمد بن إبراهيم التيمي ، يحدث عن بقيرة وهذا إسناده صحيح . وانظر « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

١٢٦٢٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ (١) فَيَقُولُ : مَنْ صَعِقَ قَبْلَكُمْ الْغَدَاةَ ؟ فَيَقُولُونَ : صَعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ » .

رواه أحمد (٢) ، عن محمد بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٢٦٢١ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مَدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ الرَّخَاءِ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ ؟ » فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي ، الرَّخَاءِ (٣) مِئَةَ سَنَةٍ » . قَالَهَا (٤) مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا .

فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلْ لِدَلِكِ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلَامَةٍ أَوْ آيَةٍ ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، الْخَسْفُ ، وَالرَّجْفُ ، وَإِزْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُجَلِبَةِ عَلَيَّ / ٩/٨

النَّاسِ » .

(١) في (ظ) وعند أحمد أيضاً زيادة « القوم » .

(٢) في المسند ٦٤/٣-٦٥ ، والحاثر بن أبي أسامة برقم (٧٩٥) بغية الباحث ، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٧٩١) ، والحاكم ٤/٤٤٤ من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا عمارة بن مهران المعولي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . ومحمد بن مصعب القرقساني كثير الغلط . ومع ذلك فقد صححه الحاكم على شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عمارة ثقة ، لم يخرجوا له » .

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً برقم (٧٩١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن قرّة بن حبيب التستري ، عن عمارة ، به . وهذا إسناد صحيح .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٢٣) وقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحاثر بن أبي أسامة ، وأحمد بن حنبل » .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد أيضاً : « مدة أمتي من الرخاء » .

(٤) في (د) : « فأتى بها » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه يزيد بن سعد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٢٢ - وَعَنْ فَرْقِدِ السَّبْخِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنِيبِ^(٢) الشَّامِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ

(١) في المسند ٣٢٥/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦١/٥٨ - من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، وأخرجه الطبراني في الكبير - ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٠-٤٦١/٥٨ - وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٥٥) ، والقاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريا » ص (٩٨) وابن عساكر ٤٦٠/٥٨ من طريق يحيى بن صالح ، وأخرجه البخاري في الكبير ٣٣٨/٨ ، والحاكم ٤١٨/٤-٤١٩ من طريق الوليد بن مسلم ، وأخرجه ابن عساكر ٤٦١/٥٨ من طريق مروان بن محمد الطاطري ، جميعاً : حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان ، عن يزيد بن عطاء السكسكي أبي عطاء ، عن معاذ بن سعد ، عن جنادة بن أبي أمية وهذا إسناد حسن ، معاذ بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٨/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٢/٧ . وقال الحافظ في التهذيب ١٩١/١٠ : « قلت : قال أبو حاتم : مجهول » . ولم يرد ذلك في « الجرح والتعديل » ، والله أعلم .

وزيد بن عطاء أبو عطاء السكسكي ترجمه البخاري في الكبير ٣٥١/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٢/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٧/٥ وقال : « روى عنه أهل الشام » .

وقد انقلب يزيد بن سعيد في تاريخ داريا إلى « سعيد بن يزيد » . وانظر كتب الرجال .

(٢) في (مص ، ظ) : « حبيب أبو المنيب » . وفي (د) : « حبيب بن منيب » . والتصويب من مسند أحمد .

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَّبَتَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطْرٍ وَلِعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُضْبِحُوا قِرْدَةً
وَخَنَازِيرَ بِأَسْتِحْلَالِهِمْ الْمَحَارِمَ ، وَاتَّخَذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ الْحَمْرَ ، وَبِأَكْلِهِمْ
الرَّبَا ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرِ » .

رواه عبد الله^(١) ، وروى الطبراني^(٢) منه حديث أبي أمامة ، فقط^(٣) وفرقد
ضعيف .

١٢٦٢٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ وَقَذْفٌ » .

(١) في المسند ٣٢٩/٥ وهو حديث بأربعة أسانيد مدارها على فرقد السبخي .
الإسناد الأول ضعيف لضعف فرقد السبخي ، وأما أبو عطاء اليحجوري فقد ترجمه البخاري في
الكبير ٦٠/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٧/٩ ، وما رأيت فيه جرحاً ،
وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٧/٥ .

والثاني فيه إضافة إلى ضعف فرقد الاختلاف في صحبة عبد الرحمن بن غنم .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأما الإسناد الثالث فهو كالأول ضعيف لضعف فرقد .

وأما الإسناد الرابع فهو ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦٠/٩ من طريق موسى (بن إسماعيل) ، عن حماد (بن
سلمة) ، عن داود (بن أبي هند) ، عن أبي المنيب ، به .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩٦/٦ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ١٢٥-١٢٦/
من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، عن فرقد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن
عباس وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٣٠٧/٨ برقم (٧٩٩٧) ، والطيلالسي برقم (١١٣٧) - ومن طريقه أخرجه
أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩٥-٢٩٦/٦ والحاكم ٥١٥/٤ من طريق جعفر بن سليمان ،
حدثنا فرقد السبخي ، عن عاصم بن عمرو ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف لضعف
فرقد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي رحمهما الله تعالى .

وللحديث شواهد منها حديث أبي عامر وأبي مالك الأشعريين ، وقد استوفينا تخريجه في
« صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٥٤) ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٦٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَقَعَ بِهِمُ الْخَسْفُ وَالْقَذْفُ وَالْمَسْخُ » .

قَالُوا : وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ النِّسَاءَ رَكِبْنَ الشُّرُوجَ ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ ، وَفَشَتِ شَهَادَةُ الزُّورِ ، وَأَسْتَعْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « وَشَرِبَ الْمَصْلُوبُ فِي آيَةِ الشُّرْكِ : الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ » .

قَالَ^(٣) : « وَأَسْتَعْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، فَاسْتَدْفَرُوا وَأَسْتَعْدُوا » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا^(٤) عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَسَتَرَ وَجْهَهُ .
وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

١٢٦٢٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المسند برقم (٣٩٤٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٠٥) - والبزار في « كشف الأستار » ١٤٦/٤ برقم (٣٤٠٤) من طريقين : حدثنا مبارك بن سحيم ، وهو متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . ولكن الحديث صحيح بشواهد وقد ذكرنا منها في مسند الموصلي ، وانظر أيضاً أحاديث الباب ، وتعلقنا على الحديث (١٨٩٠) في « موارد الظمان » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٦/٤ برقم (٣٤٠٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٧) ، والحاكم ٤٣٧/٤ من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وسليمان بن داود اليمامي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٣) في (ظ) : « وقال » .

(٤) في (د) : « فجعلها » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْحٌ » .

قِيلَ : وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِضُ وَالْقَيْنَاتُ ، وَأَسْتُحِلَّتِ الْخَمْرُ » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من أوله (١) .

رواه الطبراني (٢) وفيه عبد الله بن أبي الزناد (٣) ، وفيه ضعف ، وبقية رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح .

١٢٦٢٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَبِيْتَنَّ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلَهْوٍ ، فَيُضْبِحُوا قَدْ مُسِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ » .

رواه الطبراني (٤) في / الصغير ، وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف . ١٠/٨

١٢٦٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَسْفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ ، فِي مُتَخَذِي الْقِيَانِ ، وَشَارِبِي الْخَمْرِ ، وَلَا بَسِي الْحَرِيرِ » .

رواه الطبراني (٥) في

(١) في الفتن (٤٠٦٠) باب : الخسوف . وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح .

(٢) في الكبير ١٥٠/٦ برقم (٥٨١٠) من طريقتين : حدثنا عبد الرحمن بن أسلم ، حدثني أبو حازم ، حدثني سهل بن سعد وهذا إسناد فيه عبد الرحمن وهو : ابن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم .

وليس في الإسناد عبد الله بن أبي الزناد كما زعم الهيثمي عليه رحمة الله .

(٣) الذي في إسناد الحديث : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما بينا في التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٣٠٧/٨ برقم (٧٩٩٧) ، وفي الصغير ٦٢/١ وقد تقدم برقم (١٢٦٢٢) .

(٥) في الصغير ٧٦/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٩٠١) من طريق محمد بن خالد الوهبي ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن أبي زياد الجصاص .

الصغير^(١) ، والأوسط ، وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ ، بَيْنَاهُمْ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَضَرْبِ الْمَعَارِفِ حَتَّى يَأْفِكَ^(٢) اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَيَعُودُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٦٢٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفًا وَمَسْحًا وَقَذْفًا » .

رواه الطبراني^(٤) ، والبزار بنحوه^(٥) ، وفيه عمرو بن مجمع ، وهو ضعيف .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد الجصاص إلا محمد بن خالد الوهبي » . غير أن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) يقال : أَفَكَهُ ، يَأْفِكُهُ ، أَفَكَاً ، إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقَلْبَهُ ، وَأَفَكَ الرَّجُلَ ، إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الْحَقِّ وَمَنَعَهُ مِنْهُ .

(٣) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٣٥) ، والدولابي في « الأسماء والكنى » ٢٢٧/١ برقم (٤١٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٥٨/١ من طريق صفوان بن عمرو ، حدثني سودة بن عتبة ، وعبد الله بن الحجاج ، عن عبد الرحمن - الجندعي عند الطبراني ، والجندي عند الفسوي - قال : قال لي عبد الرحمن بن بسر - موقوفاً عند الفسوي ، مرفوعاً عند الطبراني - وفيه من لم أعرف .

(٤) في الكبير ٨٦/٦ برقم (٥٥٣٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٥/٤ برقم (٣٤٠٢) من طريق عمرو بن مجمع ، عن يونس بن خباب ، عن عبد الرحمن بن راشد - وقال الحضرمي : عبد الرحمن بن سائب - وعند البزار عبد الرحمن بن سابط - عن سعيد بن أبي راشد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا إسناد فيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . والصواب في نسب عبد الرحمن أنه : ابن سابط ، والله أعلم .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

١٢٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَدَاوِي الْجَزْحَى فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لِإِنِّي .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَأَقْعَدَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي ، وَقَالَ : « يَا أَنْتِ ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُمَصِّرُونَ بَعْدِي أَمْصَاراً ، مِمَّا يُمَصِّرُونَ مِصْرًا يُقَالُ لَهَا : الْبُصْرَةُ ، فَإِنْ أَنْتَ وَرَدْتَهَا ، فَإِيَّاكَ وَمَقْصَفَهَا^(١) ، وَسُوقَهَا ، وَيَابَ سُلْطَانِهَا ، فَإِنَّهَا سَيَكُونُ بِهَا حَسَنٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ .

إِيَهُ ذَلِكَ : أَنْ يَمُوتَ الْعَدْلُ ، وَيَفْشُو فِيهَا الْجَوْزُ ، وَيَكْثُرَ فِيهَا^(٢) الْزَّنَا ، وَتَفْشُو فِيهَا^(٣) شَهَادَةُ الزُّورِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في (ظ ، د) : « وقبضها » .

(٢) في (ظ) : « فيه » .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه » أيضاً .

(٤) في الأوسط برقم (٦٠٩١) من طريق محمد بن عبد الرحمن البصري المعروف بشعلب ، حدثني علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا عبد الخالق أبو هانيء ، حدثني زياد بن الأبرص ، عن أنس قال : كانت أم سليم وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الخالق . يروي عن زياد الأبرص وهو : زيادة بن أبي عمار الثقفي الواسطي ، وروى عنه علي بن الحسين الدرهمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزياد الأبرص هو : زياد بن ميمون الثقفي ، ويقال له : زياد أبو عمار البصري ، وزياد بن أبي عمار ، وزياد بن أبي حسان ، يدلسونه لثلاث يعرف في الحال . قال ابن معين : « ليس يسوي قليلاً ولا كثيراً » وقال مرة : « ليس بشيء » . وقال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » . وقال البخاري : « تركوه » . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/٥٣٧-٥٤٠ ، وفيه كثير من مصادر ترجمة هذا الرواي .

وعلي بن الحسين الدرهمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٩/٦ وسئل أبو حاتم عنه فقال : « صدوق » . وقال النسائي في « مشيخته » برقم (٧٦) : « بصري » ←

١٢٦٣١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ بَعْدِي خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُخَسَفُ بِالْأَرْضِ وَفِيهَا الصَّالِحُونَ !؟ .

قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَكْثَرَ أَهْلُهَا الْخَبِيثَ » .

قلت : في الصحيح بعضه^(١) ..

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٦٣٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّنْ مُسِخٌ : أَيَكُونُ لَهُ نَسْلٌ ؟

قَالَ : « مَا مُسِخٌ أَحَدٌ قَطُّ ، فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلَا عَقِبٌ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقيه

→ لا بأس به . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٧٣ / ٨ .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن زياد الأبرص إلا بهذا الإسناد » .

(١) عند مسلم في الفتن (٢٨٨٢) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم البيت .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٦٠) ، وفي الكبير ٢٧٢ / ٢٣ برقم (٥٨٠) من طريق حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار قال : سمعت أم سلمة تقول : وحكيم بن نافع ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا حكيم بن نافع » .

(٣) في المسند برقم (٦٩٦٧) - ومن طريق أبي يعلى أوردته الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٧) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم (٩٩٠٦) ، والحافظ في « المطالب العلية » برقم (٣٩٦٧) - والطبراني في الكبير ٢٣ برقم (٧٤٦) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن المعرور بن سويد ، عن أم سلمة وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في القدر (٢٦٦٣) باب : بيان أن ←

رجالهما رجال^(١) الصحيح .

١٢٦٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مُسِخَتْ أُمَّةٌ / قَطُّ فَيَكُونُ لَهَا نَسْلٌ » .

١١/٨

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

١٠٦ - بَابُ قَبْضِ رُوحِ كُلِّ مُؤْمِنٍ قَبْلَ السَّاعَةِ

١٢٦٣٤ - عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَخْرُجُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، تُقْبِضُ فِيهَا أَرْوَاحُ^(٣) كُلِّ مُؤْمِنٍ » .

رواه أحمد^(٤) ، والبخاري ، وقال : « يُقْبِضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ » ، ورجاله

→ الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣١٤) .

(١) في (د) : « ثقات » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٩) من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا مسلمة بن علي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر وهذا إسناد تالف ، أحمد بن رشدين اتهم بالكذب .

ومسلمة بن علي قال أبو حاتم : « لا يشتغل به » . وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال

النسائي : « متروك » ، وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن حبان في المجروحين : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً ، فلما فحش منه ذلك بطل الاحتجاج به » .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٣ من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر

نقول : لكن الحديث يصح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « روح » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٠ ، والبخاري في « كشف الأستار » برقم (٣٤١٧) من طريق

عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن عياش بن أبي ربيعة
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٢) ورجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، نافع لم ←

رجال الصحيح ، إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش والله أعلم .

١٠٧ - بَابُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٢٦٣٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ ^(١) : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

قلتُ : له في الصحيح « حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ » ^(٢) .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨ - بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

١٢٦٣٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ يسمع عياشاً فيما نعلم ، والله أعلم .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً : ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٦٩١) ،
والحاكم ٤/٤٨٩ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه
الذهبي ، ولم يتنبها إلى انقطاعه ، وتبع خطوهما الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة
(١٧٨٠) .

ولكن يشهد له حديث النواس بن سمعان عند مسلم في الفتن (٢٩٣٧) باب : ذكر الدجال
وصفته وما معه .

كما يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في الفتن (٢٩٤٠) باب : في خروج
الدجال ومكثه في الأرض ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٣٥٣) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الأرض » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٤٨) باب : ذهاب الإيمان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند
الموصللي » برقم (٣٥٢٦) .

(٣) في المسند ٣/٢٦٨ من طريق عفان ، حدثنا حماد ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٨) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٩١١) -

من طريق عبد الرزاق أنبأنا معمر بن راشد ،

جميعاً : أخبرنا ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح . ولتمام التخريج انظر « موارد
الظمان » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِتْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، سَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ » .
ثُمَّ قَالَ : « لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَاقِ ، تُضِيءُ بِهَا ^(١) أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بُرُوكًا بِيُضْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ ؟ » .

رواه أحمد ^(٢) ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حماز وهو ثقة .

١٢٦٣٧ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ بَشِيرٍ - أَوْ بَشِيرٍ - السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيْلٍ ^(٣) تَسِيرُ بِسَيْرِ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ ، تَسِيرُ النَّهَارَ وَتَقِيمُ اللَّيْلَ ، تَغْدُو وَتَرُوحُ ، يُقَالُ : غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَغْدُوا ، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قِيلُوا ، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوْحُوا ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ » .

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « منها » .

(٢) في المسند ١٤٤/٥ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٥٣/٢ برقم (١١٨٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤١) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٩١) - من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حماز ، عن أبي ذر... وهذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمان » .

وأخرجه أحمد ١٤٤/٥ ، وابن أبي شيبة ٧٨/١٥ برقم (١٩١٦٦) ، وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » ٢٨٠/١ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه الحاكم ٤٤٢/٤ من طريق حماد بن أسامة ، عن زائدة ، بالإسناد السابق .

(٣) حُبْسُ سَيْلٍ - بضم الحاء المهملة وقد تكسر ، وسكون الباء ، وسيل بفتح السين المهملة والياء - : اسم موضع وهو إحدى حَرَّتَيْ بني سليم . وانظر اللسان ، وتاج العروس ، ومعجم البلدان ٢١٣/٢ ، ومعجم ما استعجم ٤٢٠/٢ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال^(٢) أحمد رجال الصحيح ، غير رافع وهو ثقة .

١٢٦٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَبَعْتُ نَارًا عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، يَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخْلَفُ ، وَتَسُوْقُهُمْ سَوَاقَ الْجَمَلِ الْكَسِيرِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٤٤٣/٣ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٩٣٤) - ومن طريق أبي يعلى أوردته الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٢٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٩٢) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٤١٤) ، والحاكم ٤٤٢-٤٤٣/٤ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا محمد بن علي أبو جعفر ، عن رافع بن بشر - أو بُسِرُ - السلمي ، عن أبيه وهذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمان » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٣١-١٣٢/٢ ، والطبراني في الكبير ٤٣/٢ برقم (١٢٢٩) من طريق أبي عاصم ، عن عبد الحميد ، عن عيسى بن علي ، عن رافع ، به .
وهذا إسناد حسن ، عيسى بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٤/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٢/٦ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٣/٧ .
(٢) في (د) : « ورجاله » .

(٣) في الكبير ٥٩٧/١٣ برقم (١٤٥١٣) وفي الأوسط برقم (٨٠٨٨) ، والحاكم ٥٤٨/٤ وابن طهمان في « مشيخته » برقم (٦١) ، والخطيب في « تالي تلخيص المتشابه » برقم (١٢٧) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عمر بن سيف ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن سيف ترجمه البخاري في الكبير ١٦١/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٣/٦ وقالوا : « روى عنه قتادة حديثاً منقطعاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٦/٧

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

١٢/٨ ١٢٦٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ / بْنِ سَلَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ
عَنْ أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ (١) أَوَّلَ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ ، نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَتَحْشُرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٤٠ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّنَ حُبْسٍ سَيَلٍ ؟ » قُلْنَا : لَا نَدْرِي ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّنَ جِئْتَ ؟ فَقَالَ (٣) : مِنْ حُبْسٍ سَيَلٍ .

فَدَعَوْتُ بِنَعْلِي ، فَأَنْحَدَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ حُبْسٍ سَيَلٍ ، فَقُلْنَا : لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ ، وَأَنَّهُ مَرَّ بِي
هَذَا الرَّجُلُ فَسَأَلْتُهُ فَرَعَمَ أَنَّ بِهِ أَهْلَهُ .

فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيِّنَ أَهْلِكَ ؟ » قَالَ : بِحُبْسِ
سَيَلٍ ، قَالَ : « أَخْرِجْ أَهْلَكَ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا (٤) » نَارٌ تُضِيءُ
أَعْنَاقَ (٥) الْإِبِلِ بِبُصْرَى » .

→ نقول : لهذا الحديث شواهد بها يتقوى ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (١٥٨) من طريق أبي خالد الأحمر : سليمان بن حيان ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢٨/١٤ برقم (١٧٨٣٦) من طريق يزيد ، والسهمي ،

وأخرجه البخاري مطولاً في مناقب الأنصار (٣٩٣٨) من طريق بشر بن المفضل ،

جميعاً : حدثنا حميد ، حدثنا أنس

ومع ذلك فقد قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر » ! وانظر

أيضاً « فتح الباري » ٧٨/١٣ باب : خروج النار .

(٣) في (ظ ، د) : « قال » .

(٤) في (ظ ، د) : « منه » .

(٥) في (ظ ، د) : « أعماق » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وهو ضعيف .

١٠٩ - بَابُ : فِيمَنْ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ

١٢٦٤١ - عَنْ عَلْبَاءِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُثَالَةٍ^(٢) مِنَ النَّاسِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٧٣/١٧ برقم (٤٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٩٦/٢ الترجمة (٨٣٠) ، والحاكم ٤٤٣/٤ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : حدثني أبو البداح بن عاصم ، عن أبيه عاصم بن عدي وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، فقد ضعفه النسائي ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : كثير الوهم ، ليس بالقوي . وقال البخاري : كثير الوهم . ولكن انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٦٣٧) أيضاً .
ملحوظة : عند الطبراني ، والحاكم : « سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال : « أين حبس السيل . . . » .
وقوله : « حدثان ما قدم » مقحمان في هذا المكان والله أعلم ، وقد أثبتنا رواية ابن قانع وقد خلت من هذه الزيادة .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء .

(٣) في المسند ٤٩٩/٣ - ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ٨٥/١٨ برقم (١٥٦) ، والبخاري في الكبير ٧٧/٧ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/١٦٨٠ ، والحاكم ٤/٤٩٥-١٩٦ - من طريق علي بن ثابت ، حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن أبيه ، عن علباء السلمي وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦) من طريق زهير بن حرب ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٥٦/٥ من طريق أبي خيثمة ، ويحيى بن معين ،
جميعاً : حدثنا علي بن ثابت ، به .

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٥٩) -
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، بسند واحد » .
وانظر حديث ابن مسعود الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣١٦) .

١٢٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيPTَهُ^(٢) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْتُلِي فِيهَا عَجَاجًا^(٣) لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا » .

رواه أحمد^(٤) مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح .

١٢٦٤٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ ، وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا^(٥) » .

رواه البزار^(٦) وفيه الحارث بن عبد الله الأعور ، وهو ضعيف جداً ، ووثقه

ابن معين .

١٢٦٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ

(١) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) شريطته ، قال ابن الأثير : يعني أهل الخير والدين . والأشراط من الأضداد ، يقع على الأشراف والأراذل .

(٣) العجاج : الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه ، واحدهم عجاجة .

(٤) في المسند ٢/٢١٠ ، والحاكم ٤/٤٣٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً وهذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من عبد الله بن عمرو شيئاً .

وأخرجه أحمد أيضاً ٢/٢١٠ من طريق عفان ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن عمرو والحسن لم يسمع من ابن عمرو شيئاً كما تقدم ، والله أعلم .

(٥) في (د) : « يشهدوها » .

(٦) في « كشف الأستار » ٤/١٥١ برقم (٣٤١٩) من طريق سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن عبد الله الأعور ، عن علي وهذا إسناد حسن ، الحارث الأعور بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » ، وسلام بن سليم سماعه صحيح من أبي إسحاق . وانظر الحديث التالي .

تنبيه : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ،
وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ » .

رواه البزار^(١) بإسنادين ، في أحدهما عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه
ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣/٨ ١٢٦٤٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : « لَا يَزِدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا يَزِدَادُ النَّاسُ إِلَّا شَحًّا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا
عَلَى شِرَارِ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجالهم رجال الصحيح .



(١) في « كشف الأستار » ١٥١/٤ برقم (٣٤٢٠) ، وأحمد ٤٠٥/١ ، وابن أبي شيبة
٣٤٥/٣ باب : من كره زيارة القبور ، وأبو يعلى في المسند برقم (٥٣١٦) من طريق
زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن
مسعود وهذا إسناد حسن من أجل عاصم .

وأخرجه البزار برقم (٣٤٢١) ، وأحمد ٤٥٥/١ من طريق قيس بن الربيع ، أخبرنا
الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد
ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

(٢) في الكبير ٣٥٧/١٩ برقم (٨٣٥) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ،
عن الحسن قال : قال معاوية . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الحسن لم
يدرك معاوية ، والله أعلم .

نقول : ولكن يشهد له حديث أبي أمامة المتقدم برقم (١٢٢٧١) وإسناده حسن .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الخامس عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء السادس عشر

وأوله

كتاب الأدب

مُتْوَى الْكِتَابِ

- ٥ ٣١- كتاب القدر
- ٧ ١- باب: فيما سبق من الله سبحانه في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار
- ١٧ ٢- باب أخذ الميثاق
- ١٩ ٣- باب: جف القلم بما هو كائن
- ٢٢ ٤- باب تحتاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما
- ٢٥ ٥- باب: ما يكتب على العبد في بطن أمه
- ٢٩ ٦- باب سبب الهداية
- ٣١ ٧- باب: كل ميسر لما خلق له
- ٣٧ ٨- باب: فيما فرغ منه
- ٣٩ ٩- باب: فرغ إلى كل عبد من خلقه
- ٤٠ ١٠- باب: لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره
- ٤٢ ١١- باب: خلق الله كل صانع وصنعه
- ٤٢ ١٢- باب الإيمان بالقدر
- ٥١ ١٣- باب التسليم لما قدره الله سبحانه
- ٥٤ ١٤- باب النهي عن الكلام في القدر
- ٦٠ ١٥- باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة
- ٨٣ ١٦- باب: فيمن يعترض
- ٨٣ ١٧- باب: فيمن يتألى على الله
- ٨٤ ١٨- باب: كل شيء بقدر
- ٨٦ ١٩- باب: لا يقال: ما شاء الله وشاء غيره

- ٢٠- باب: الطير تجري بقدر ٨٦
- ٢١- باب دفع ما لم يقدر على العبد ٨٧
- ٢٢- باب: لا ينفع حذر من قدر ٨٨
- ٢٣- باب قضاء الله سبحانه للمؤمن ٨٩
- ٢٤- باب: لم يحرم الله سبحانه شيئاً إلا علم أن بعض الناس يعمله ٩٠
- ٢٥- باب ما جاء في القلب ٩١
- ٢٦- باب: الأعمال بالخواتيم ٩٥
- ٢٧- باب علامة خاتمة الخير ١٠٤
- ٢٨- باب: فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك ١٠٨
- ٢٩- باب ما جاء في الأطفال ١١٢
- ٣٠- باب: في ذراري المسلمين ١١٨
- ٣١- باب: في أولاد المشركين ١٢١
- ٣٢- كتاب الفتن أعادنا الله منها ١٢٣
- ١- باب التعوذ من الفتن ١٢٥
- ٢- باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك ١٢٦
- ٣- باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه ١٢٧
- ٤- باب نقصان الخير ١٢٧
- ٥- باب النهي عن مخاصمة الناس ١٢٧
- ٦- باب: في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ سَيُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ﴾ ١٢٨
- ٧- باب: فيما كان بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والسكوت ١٣٥
- ٨- باب ١٤٢
- ٩- باب: في يوم الجرة ١٦٤

- ١٠- باب : فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما ١٦٥
- ١١- باب : فيما كان بينهم يوم صفين رضي الله عنهم ١٧٨
- ١٢- باب : فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين ١٩٧
- ١٣- باب : في الحكمين ١٩٩
- ١٤- باب ما جاء في الصلح وما كان بعده ٢٠١
- ١٥- باب ٢٠٥
- ١٦- باب : فيما كان من أمر ابن الزبير ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له
وأيام الحرة وغير ذلك ٢٠٥
- ١٧- باب رفع زينة الدنيا ٢٢٠
- ١٨- باب ٢٢١
- ١٩- باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى ٢٢٢
- ٢٠- باب منه : في اتباع سنن من مضى ٢٣٠
- ٢١- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٣٣
- ٢٢- باب : فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ٢٣٤
- ٢٣- باب : فيمن يهاب الظالم ٢٣٥
- ٢٤- باب : في أهل المعروف وأهل المنكر ٢٣٦
- ٢٥- باب : المؤمن مرآة المؤمن ٢٤٢
- ٢٦- باب : انصر أخاك ٢٤٣
- ٢٧- باب : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيمن لا تأخذه في الله
لومة لائم ٢٤٤
- ٢٨- باب : فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر ٢٥٣
- ٢٩- باب : في ظهور المعاصي ٢٥٧
- ٣٠- باب وجوب إنكار المنكر ٢٦٤

- ٢٦٦ ٣١- باب: فيمن لم يغضب لله
- ٢٦٧ ٣٢- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٢٦٨ ٣٣- باب النهي عن المنكر عند فساد الناس
- ٢٦٩ ٣٤- باب: فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل
- ٢٧٠ ٣٥- باب: الكلام بالحق عند الحكام
- ٢٧٢ ٣٦- باب: فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم
- ٢٧٦ ٣٧- باب: فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه
- ٢٧٨ ٣٨- باب الإنكار بالقلب
- ٢٨٢ ٣٩- باب: فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل
- ٢٨٢ ٤٠- باب: فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله
- ٢٨٥ ٤١- باب: مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به
- ٢٨٦ ٤٢- باب: فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يباليون أمر دينهم
- ٢٨٨ ٤٣- باب: بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً
- ٢٩٢ ٤٤- باب منه
- ٢٩٣ ٤٥- باب: كيف يفعل من بقي في حثالة
- ٢٩٥ ٤٦- باب: قهر السفية الحلیم
- ٢٩٦ ٤٧- باب: فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر
- ٢٩٧ ٤٨- باب: فيمن يرى المنكر معروفاً
- ٢٩٨ ٤٩- باب نقض عرى الإسلام
- ٢٩٩ ٥٠- باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك
- ٢٩٩ ٥١- باب: في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن
- ٣١٣ ٥٢- باب: فيما مضى من الزمان وما بقي منه
- ٣١٣ ٥٣- باب: لو كان المؤمن في جحر ضب حصل له الأذى

- ٣١٤ ٥٤- باب : فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم
- ٣١٧ ٥٥- باب اختيار العجز على الفجور
- ٣١٧ ٥٦- باب تداعي الأمم
- ٣١٨ ٥٧- باب : لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق
- ٣٢٤ ٥٨- باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس
- ٣٢٥ ٥٩- باب تسليط الفسقة على الفسقة
- ٣٢٥ ٦٠- باب : أسرع الأرض خراباً يسراها
- ٣٢٦ ٦١- باب الإقامة بالشام زمن الفتن
- ٣٢٨ ٦٢- باب : في أسرع الناس موتاً
- ٣٢٩ ٦٣- باب : فيمن كره الفتن ومن رضي بها
- ٣٣٠ ٦٤- باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة
- ٣٣٠ ٦٥- باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً
- ٣٣٢ ٦٦- باب : كيف يمسك النبل
- ٣٣٢ ٦٧- باب النهي عن حمل السلاح على المسلمين
- ٣٣٥ ٦٨- باب : فيمن أشار إلى مسلم بحديدة
- ٣٣٥ ٦٩- باب : فيمن رمانا بالنبل
- ٣٣٦ ٧٠- باب : فيمن رمانا بالليل
- ٣٣٧ ٧١- باب القتال على الملك
- ٣٣٩ ٧٢- باب : فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها
- ٣٣٩ ٧٣- باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلماً
- ٣٥٧ ٧٤- باب : فيمن سن القتل
- ٣٥٨ ٧٥- باب : فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله
- ٣٦٠ ٧٦- باب : فيمن حضر قتل مظلوم

- ٣٦٠ ٧٧- باب : ما يفعل في الفتن
- ٣٧٤ ٧٨- باب منه : فيما يفعل في الفتن
- ٣٧٥ ٧٩- باب : الصبر عند الفتن
- ٣٧٦ ٨٠- باب : لا تقربوا الفتنة
- ٣٧٦ ٨١- باب : فيما يكون من الفتن
- ٣٩٢ ٨٢- باب منه : في فتنة العجم
- ٤٠٠ ٨٣- باب فتنة مضر
- ٤٠٢ ٨٤- باب فتنة الوليد
- ٤٠٣ ٨٥- باب ما جاء في المهدي
- ٤١٧ ٨٦- باب ما جاء في الملاحم
- ٤٢١ ٨٧- باب أول الناس هلاكاً
- ٤٢٢ ٨٨- باب ظهور الرغبة والرغبة
- ٤٢٢ ٨٩- باب : لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب بن لقع
- ٤٢٤ ٩٠- باب : يذهب الصالحون وتبقى حثالة
- ٤٢٤ ٩١- باب : رفع الأمانة والحياء
- ٤٢٦ ٩٢- باب أمارات الساعة وآياتها
- ٤٢٧ ٩٣- باب ثان : في أمارات الساعة
- ٤٦٠ ٩٤- باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة
- ٤٦٨ ٩٥- باب : فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا
- ٤٧٠ ٩٦- باب : لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره
- ٤٧١ ٩٧- باب : فيما بين يدي الدجال من الجهد
- ٤٧٢ ٩٨- باب ما جاء في الدجال
- ٥١٥ ٩٩- باب منه : في الدجال

- ٥١٦ ١٠٠- باب ما جاء في ابن صياد
- ٥٢٤ ١٠١- باب نزول عيسى ابن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم
- ٥٢٦ ١٠٢- باب : ما جاء في يأجوج ومأجوج
- ٥٢٨ ١٠٣- باب خروج الدابة
- ٥٣١ ١٠٤- باب طلوع الشمس من مغربها
- ٥٣٥ ١٠٥- باب ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق
- ٥٤٥ ١٠٦- باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة
- ٥٤٦ ١٠٧- باب : لا تقوم الساعة على أحد يقول : لا إله إلا الله
- ٥٤٦ ١٠٨- باب خروج النار
- ٥٥٠ ١٠٩- باب : فيمن تقوم عليهم الساعة
- ٥٥٤ محتوى الكتاب

